٢٥

البارزاني

والحركة التحررية الكردية

٢

مسعود البارزاني



البـــارزانــــــــــــي
والحركة التحررية الكردية

* ـ الطبعة الأولى ١٩٩٠

* ـ الطبعة الثانية ١٩٩٧

* ـ كاوا للثقافة الكردية

* ـ لبنان ـ بيروت

* ـ ص. ب: ١١٣/٥٩٣٣

Kawa-Verband Für Kurdish Kultur. ev

Adenaver-Alle- 54
53113 Bonn
Germany

مسعود البارزاني

البــارزانـــــــــــي

والحركة التحررية الكردية

الكـــرد وثـــورة ١٤ تـمـــوز ١٩٥٨

١٤ تموز ١٩٥٨ ـ ١١ أيلول ١٩٦١

(٢)

الإهداء:

إلى شهداء الحرّية في كل مكان

المقدمة

إن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كانت ثمرة نضال مرير خاضه شعب العراق بعربه وكرده وأقلياته من أجل الحرية والكرامة والتخلّص من التبعيّة للأجنبي. إنها لم تكن - بالطبع - وليدة ساعتها وإنما سبق أن تمّ لها التخطيط والإعداد قبل إندلاعها بفترة طويلة... وكانت حقاً ثورة شعب وجيش العراق معاً، حظيت بتأييد جماهيري واسع قلّ نظيره في التاريخ، وقد وفّر هذا التأييد الشعبي الواسع للجيش ولقادة الثورة سوراً حصيناً ضدّ كلّ من كانت تسوّل له نفسه التصدّي أو النّيل من الثورة في أيامها الأولى والتآمر عليها فيما بعد. كما أنَّ نجاحها وبتلك السرعة وإنعدام مقاومة تذكر دليل آخر على أصالة الثورة وعلى الهوّة السحيقة التي كانت تفصل بين النظام الملكي والشعب والجيش.

لقد فتحت ثورة ١٤ تموز آفاقاً رحبة أمام شعب العراق ووضعت أساساً سليماً لتآخي القوميتين الرئيسيتين (العربية والكردية) والأقليات القومية والدينية في العراق، وخطّت الثورة خطوات وطنية هامة في المجالين الداخلي والخارجي...

أما فيما يتعلق بالقضية الكردية، فإن قيادة ثورة تموز أولتها اهتماماً كبيراً ويظهر ذلك جلياً من خلال المبادئ التي وضعها الضبّاط الأحرار لتحركهم أثناء فترة الإعداد للثورة وتجسّد ذلك الاهتمام بعد نجاح الثورة في المادة الثالثة من الدستور والتي نصت على (أنّ العرب والكرد شركاء في الوطن العراقي)، وكان ذلك بتأثير وتعاون جبهة الاتحاد الوطني، وخاصة الأستاذ كامل الجادرجي وحسين جميل الذي ترأس لجنة صياغة الدستور.

إنَّ أهميّة هذا الاعتراف تتمثّل في كونها جاءت عن إيمان وقناعة وليس بفعل ضغط أو تهديد، فقد جاءت نتيجة إدراك قيادة الثورة لأهميّة القضية الكردية وثقلها الكبير والمؤثر في العراق والمنطقة، وبهذه الخطوة كسبت لنفسها حبّ وتقدير وتأييد جميع أبناء الأمة الكردية الذين تحوّلوا إلى سند وجيش مستعّد للتفاني في سبيل ثورة تموز. وعندما أذكر أنَّ

أهمية الإقرار بالشراكة والحقوق القومية الكردية جاءت عن قناعة وليس بتأثير الضغط، فإنما أقصد أنَّ الطرفين، أيّ الحكومة والشعب الكردي لم يكونا، إذ ذاك، في حالة قتال حتّى يفرض أحدهما شروطه على الجانب الآخر بل اتفقا إدراكاً منهما على أهميّة الأخوة العربية ـ الكردية في صرح العراق الجديد.

وحسب تجربتي وقناعتي فإنّ العلاقات التي لاتُبنى على أساس من الثقة لايمكن لها أن تستمر وتتطوّر، بل لابدّ أنْ تصطدم بجدار صلد من المشاكل، لايمكن تجاوزه.. فالثقة هي أساس بناء العلاقة بين الشعب والحكومة، مثلما هي الأساس في تكوين العلائق الشخصية على صعيد الأفراد أيضاً، وكان الأساس بين الشعب الكردي وحكومة ثورة ١٤ تموز في عهدها الأول، هو الثقة، لكن مالبثت أنْ تلاشت بعدما انحرف الجميع عن مسيرة الثورة، وليس عبد الكريم قاسم وحده الذي انحرف كما يدَّعي البعض ويلقون عليه بتبعات أعمالهم وتصرفاتهم الخاطئة إجحافاً.

إذنْ الفرق بين ماحصل عليه الشعب الكردي في ثورة ١٤ تموز وماحصل عليه في ١١ ـ آذار ـ ١٩٧٠ ، هو أنّ الشعب الكردي لم يكن ثائراً ضد الحكم وكان البارزاني في الاتحاد السوفيتي، كما لم يكن للحزب الديمقراطي الكردستاني، آنئذ، ذلك النفوذ الواسع الذي كان يمكن له تهديد قيادة ثورة تموز به، لإنتزاع الاعتراف بحقوق الشعب الكردي، أيّاً كانت الصيغة التي يتمُّ بها الاعتراف... بينما في ١١/آذار/ ١٩٧٠ ، اضطر «حزب البعث» إلى الاعتراف بالحكم الذاتي للشعب الكردي في كردستان تحت ضغط ثورة أيلول وتعاظم نفوذها بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني وزعامة البارزاني، فقد كانت معظم مناطق كردستان مُحررة وخارجة عن سلطة الحكومة المركزية، ولم يكن بمقدور حزب البعث، الذي كان مهدداً بالسقوط وفقدان السلطة عام ١٩٧٠ ، إلاّ أن يعترف بالأمر الواقع ويرضخ للحق مجبراً وليس مقتنعاً بحقوق الشعب الكردي، باستثناء عدد قليل من قادته من أمثال عبد الخالق السامرائي، بل أراد كسب الوقت لتثبيت وضعه ومن ثمّ الإنقلاب على ما اتفق عليه مع قيادة الثورة الكردية وهذا ما حصل بالضبط.

ورغم أنَّ قيادة ثورة ١٤ تموز لم تترجم البند الثالث من الدستور إلى العمل ولم تخطط لنفسها برنامجاً واضحاً لمنح الشعب الكردي حقوقه إلّا أن الثقة التي تكوّنت بينهما في الفترة الأولى غطت على الكثير من جوانب النقص القائمة في العلاقة.

بينما نصت اتفاقية ١١/آذار على برنامج واضح وشامل، يعتبر بحق إنجازاً تاريخياً

عظيماً، يحق للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي قاد ثورة أيلول أنْ يعتّز به إلى الأبد، لكن ما يجب قوله هو أنها كانت تفتقر إلى عنصر الثقة المطلوبة. لذلك كنت تَرى أنَّ أيَّ حادث مهما كان صغيراً يقع هنا أو هناك كان يفسّر بسوء نيّة من طرفيّ الاتفاق وبسبب فقدان الثقة فإنَّ اتفاقية آذار لم تصمد.. وإنّي أرى أنّه علينا نحن الكرد أن نستخلص العبرة من التجربتين السابقتين، تجربة ١٤ تموز ١٩٥٨ وتجربة ١١/آذار/١٩٧٠ .

إنني أسمح لنفسي أن أبدي ملاحظاتي واستميح كل مناضلي الحزب الديمقراطي الكردستاني والشعب الكردي الذين مارسوا أدوارهم في تلك الفترات عذراً، لأن أقول بصراحة بأنّه كان خطأً كبيراً السماح للسلبيات بالتغلّب على الإيجابيات في العلاقة مع عبد الكريم قاسم، مما ساعد على تمرير مؤامرة حلف السنتو وعملائه في الداخل والشوفينيّين، وإحداث الفجوة الهائلة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وعبد الكريم قاسم، فمهما يقال عن هذا الرجل فإنه كان قائداً فذاً له فضل كبير يجب أن لاننساه نحن الكرد أبداً. لاشك أنّه كان منحازاً إلى طبقة الفقراء والكادحين وكان يكنّ كلّ الحبّ والتّقدير للشعب الكردي وكان وطنياً يحب العراق والعراقيين وكان التعامل والتفاهم معه ممكناً لو أحسن التّقدير.

يُتهم عبد الكريم قاسم بالانحراف والدكتاتورية لكنّني أتساءل هل من الإنصاف تجاوز الحق والحقيقة؟ لقد قاد الرجل ثورة عملاقة غيّرت موازين القوى في الشرق الأوسط وألهبت جماهير المنطقة التوّاقة للحرية والاستقلال، وشكّل أول وزارة في العهد الجمهورية من قادة وممثلي أحزاب جبهة الاتحاد الوطني المعارضين للنظام الملكي، ومارست الأحزاب نشاطاتها بكل حرية. ولكن لنكن منصفين ولنسأل أيضاً: من الذي انقلب على من؟

إن بعض الأحزاب سرعان ما عملت من أجل المصالح الحزبية الضيقة على حساب الآخرين، وبدلاً من أنْ تحافظ أحزاب الجبهة على تماسكها الذي كان كفيلاً بمنع عبد الكريم قاسم من كل انحراف، راحت تتصارع فيما بينها وبعضها تحاول السيطرة على الحكم وتنحية عبد الكريم قاسم ناسية أولويات مهامّها الوطنية الكبرى.

إنّي أعتبر أنَّ الأحزاب تتحمّل مسؤولية أكبر من مسؤولية عبد الكريم قاسم فيما حصل من انحراف على مسيرة ثورة ١٤ تموز لأن الأحزاب لو حافظت على تماسكها وكرّست جهودها من أجل العراق، كلّ العراق ووحدته الو طنية الصّادقة، لما كان بإمكان عبد الكريم قاسم أو غيره الإنحراف عن مبادئ الثورة.

إنَّ عبد الكريم قد انتقل إلى العالم الآخر، ويكفيه شرفاً أنَّ أعداءه الذين قتلوه بتلك الصيغة الغادرة، فشلوا في العثور على مستمسك واحد يدينه بالعمالة أو الفساد أو الخيانة، واضطرّوا إلى أنْ يشهدوا له بالنزاهة والوطنية، رحمه الله.

لم أكره عبد الكريم أبداً حتّى عندما كان يرسل أسراب طائراته لتقصفنا، إذ كنت أمتلك قناعة بأنه قدّم الكثير لنا، كشعب وكأسرة وإنه لايتحمل لوحده مسؤولية ما آلت إليه الأمور. ولازلت أعتقد أنه أفضل مَنْ حكم العراق حتى الآن.

إنَّ صراع الأحزاب وانقسامها على نفسها فتحت الطريق أمام الانتهازيين والشوفينيّين للإلتفاف حول عبد الكريم وعزله عن القوى المخلصة، وهذا ماكان يجب على القوى والأحزاب الوطنية المخلصة عدم السماح بحدوثه على الإطلاق، وهذا الصراع هو الذي مهّد السبيل أمام كل إنحراف حدث، وضياع القيم، وبالتّالي قيام إنقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الأسود وماتلاها من إنقلابات سوداء أخرى. حتّى غدا العراقيون ينسون مساوئ الحكّام السابقين بسبب هذه الجرائم التي ارتكبت بحقهم منذ انقلاب ٨ شباط وبالأخص بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ ولحدّ اليوم سواء الجرائم التي ارتكبت بحق أبناء الشعب العراقي أو بحقّ السّيادة الوطنية.

إن جميع الذين أعدمهم نوري السعيد وعبد الكريم قاسم طيلة فترة حكميهما لايساوون نصف عدد من أعدموا في يوم واحد من أيام الحكم الحالي. حتى قادة حزب البعث لم ينجوا من التصفيات الجماعية كما حدث في مجزرة عام ١٩٧٩ والتي راح ضحيتها خيرة مناضلي الحزب العقائديين وعلى رأسهم المناضل الشريف عبد الخالق السامرائي.

لقد ذاق شعب العراق مايكفيه من العذاب، ولم ير في حياته الحرّية والاستقلال الحقيقيّين، فقد رأى نفسه على طول التاريخ إما تحت حكم والي تركي، أو حاكم بريطاني، أو حكم فئة قليلة قفزت إلى الحكم عن طريق انقلاب عسكري دموي. فالشعب العراقي لم ينتخب برلمانه بحريته على الإطلاق، ولم يبايع ملكاً بمحض إرادته ولم ينتخب رئيس جمهوريته بحريته ولا مرّة واحدة. إنّه شعب مسلوب الحرية يحكمون باسمه، يقتلون باسمه، يدمّرون باسمه، يشنّون الحروب باسمه ويساومون على سيادته واستقلاله وفي كل هذا لايحقّ له إبداء رأيه على الإطلاق. كل هذا يحدث ويحكم العراق حزب ادعى أنّه «حامل راية الوحدة والحرية والاشتراكية» واتّهم أسلافه بالعمالة والخيانة والدكتاتورية.

بقي أخيراً أن أشير إلى أنَّ كتابة التاريخ أمانة يجب الالتزام بها لمن يقرر الخوض فيها. ولا اعتراض على إبداء رأي وتعليق على حدث لايتّفق وقناعة الكاتب، إلّا أنّ تشويه الحقائق والتاريخ عمل يعتبر خيانة بحدّ ذاته.

صدر في السنوات الأخيرة عدد من الكتب في العراق، واضح جداً أنَّ أجهزة الأمن والمخابرات العراقية أملتْ على مؤلّفيها الكثير من المواضيع، حتّى أنَّ بعض كبار ضباط الأمن والمخابرات ألّفوا كتباً بأقلامهم اللئيمة لتشويه تاريخ العراق وقواه الوطنية ويبدو ان جزءٌ مهماً من غاية هؤلاء الحاقدين هو تشويه تاريخ حركة التحرر الكردية وقادتها العظام، وإظهار الشعب الكردي بأنّه مرتبط بالأجنبي وماثوراته إلّا بأمر الاستعمار، ناسين أو متناسين انَّ الاستعمار هو الذي حرم الشعب الكردي من حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة، وانه هو نفس الاستعمار الذي أسّس لهؤلاء الشوفينيّين الدول التي يتحكمون فيها برقاب شعوبهم.

يعتبرون مراسلة البارزاني مع المسؤولين البريطانيين عمالة وارتباطاً مشبوهاً. رغم إنّني لا أريد مناقشة ما كتبه وماسيكتبه بعض الذين أعماهم التعصّب والاستعلاء القومي لأنني واثق من أنّ نضال الشعب الكردي وتضحيات قادته أرفع من أنْ تنالهم تلك الأقلام الخبيثة، إلّا ان الحقيقة التي يستغفلها هؤلاء الحاقدون هي أنّ البريطانيين عندما راسلهم البارزاني كانوا هم الحكام الفعليون للعراق، إذ ماذا كانت الفائدة من توجيه الرسائل إلى وزير أو رئيس الوزراء أو الملك ولا أحد منهم يملك سلطة اتخاذ القرار دون موافقة السفير البريطاني. إنَّ مراسلة البريطانيين مباشرة واستناداً كما ورد كان طبيعياً جداً وتوفيراً للوقت.

ثمَّ سؤال آخر نطرحه على هؤلاء الحاقدين الشوفينيين، ماذا كان يفعل أسلافكم عندما كانت الطائرات البريطانية تقصف بارزان والسليمانية وتنكل بنساء وأطفال كردستان، أو أين كانوا أثناء قيام ثورة العشرين العظمى؟

لاشكّ أنَّ هؤلاء الحاقدين هم من سلالة أولئك الذين كانوا خدماً أذلاء للمسؤولين والضباط البريطانيين الذين أخمدوا ثورة شعب كردستان وثورة العشرين. ومن الأفضل لهؤلاء الشوفينيين ان يقرأوا التاريخ جيداً، ويراجعوا ملفّات وزارة الخارجية والمخابرات البريطانية، ويتقصّوا حقائق علاقات (لورانس باشا) بأسلافهم، ليتبيّن لهم من هم الذين تحدوا الاستعمار البريطاني ورفضوا سلطته ومن هم الذين خدموه ووالوه ولاء مطلقاً على حساب الشرف والمبادئ والوطنية.

إنَّ أكثر ما أخشاه هو أنّ يخرج الجيل الكردي الناشئ عن المألوف ويتّهم زعماؤه الأوائل، لأنهم لم يبدوا «المرونة الكافية» مع بريطانية المنتصرة بعد الحرب العالمية الأولى، ولم يقدّروا الظروف حقّ قدرها، وإلّا «لكانت كردستان دولة مستقلة ذات سيادة».

لقد حاولتُ في هذا الجزء أنْ أسلّط الضوء على فترة حساسة وهامة جداً من حياة الشعب الكردي والحزب الديمقراطي الكردستاني بصورة خاصة، وهي فترة (١٩٥٨ ـ ١٩٦١)، وحاولت نشر ماتوفّر من الوثائق المتعلقة بتلك الفترة.

سعيتُ إلى إبداء ما رأيته ضرورياً من ملاحظات وإنّي شخصياً أتحمل مسؤوليتها وأكون شاكراً لمن يقدّم أيّة مساعدة لتوضيح أيّ غموض أو تصحيح أيّ خطأ.

مسعود البارزاني

الفصل الأول

كردستان في ظل العهد الملكي

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) انهارت الامبراطورية العثمانية، وتقاسمت دول الحلفاء ممتلكاتها وأعيد رسم خارطة المنطقة من جديد بصورة تخدم مصالح الاستعمار وليس مصالح شعوب المنطقة، كما جرى بالنسبة للأمة العربية والأمّة الكردية، لكن الفرق بينهما هو أنّ عدداً من الدول تأسست في الوطن العربي بينما لم تتأسس أية دولة في أيّ جزء من كردستان بل ألحق الاستعمار كل جزء منها بدولة من دول المنطقة بالضد من إرادة شعب كردستان.

وهذا التقسيم غير العادل الذي جرى لكردستان للمرة الثانية بعد الحرب العالية الأولى، كان سبباً لعذابات شعب كردستان ولمشاكل المنطقة ونزاعاتها، وسيبقى كذلك مالم يتمّ التوصل إلى حلّ عادل لهذه القضية.

فكان العراق من بين الكيانات الهزيلة التي صنعها الاستعمار البريطاني، ونصب على شعب العراق حكومة اختار لها عناصر مرتبطة به فكراً وروحاً وفي مقدمتهم نوري السعيد الذي كثيراً ماوصف العهد الملكي بعهده. كما استورد البريطانيون (فيصل بن الحسين) شريف مكّة ونصبوه ملكاً على العراق، وكان هذا الإجراء بحدّ ذاته إهانة للشعب العراقي.

بعد سيطرة القوات البريطانية على معظم أراضي العراق وانتزاعها من القوات التركية راح الموظفون السياسيون البريطانيون يهيئون الأسباب والوسائل لتأسيس دولة العراق، وعندما تقرر استفتاء الشعب في شكل الحكم الذي يرغب فيه قاطعته الأكثرية الساحقة من أبناء الشعب الكردي.

ولم تنته المشاكل بين بريطانيا وتركيا بانتهاء الحرب بل ظهرت مشكلة ولاية الموصل كمشكلة جدية يصعب حلّها، إلى أنّ اتفق الطرفان على إحالتها إلى عصبة الأمم، التي

قررت تعيين لجنة دولية في ١٩٢٤/٩/٣٠ لدرس مشكلة الموصل وتقديم التوصيات إلى عصبة الأمم لإصدار قرارها، فوصلت اللجنة إلى بغداد في ١٩٢٥/١/١٦ وقامت بجولة في منطقة كردستان للوقوف على آراء أبنائها، وعند إجراء الاستفتاء أعرب الكرد عن رغبتهم في الاستقلال، إلّا أنّ بريطانيا وقفت ضدّ رغبتهم بسبب تعارضها مع مصالح الاستعمار وجرى الحاق كردستان الجنوبية بالعراق مع إعطاء ضمانات أكيدة للكرد بتمتّعهم بحقوقهم الإدارية والثّقافية. ولابدّ من الإشارة إلى أنَّ الكرد من جانبهم يتحمّلون قسطاً كبيراً من المسؤولية لعدم نيلهم الاستقلال بسبب سوء تقديرهم لظروفهم الذاتية والظروف الدولية.

ويعترف «إدموندز» المستشار السياسي في رسالته إلى «السير هنري دوبس» بأنّ الكرد أنقذوا كيان العراق ويقول:

«إنّ زيارة اللجنة أعطت زخماً شديداً للشعور الوطني الكردي الذي جرف في طريقه عدداً كبيراً من المستائين الذين كان أكثرنا تفاؤلاً يتوقّع وقوفهم إلى جانب تركيا، فإذا بهذا الشعور يدفعهم إلى المعسكر المعادي للترك. إنَّ الاستجوابات الطويلة كادت كلّها وعلى حدّ سواء تكون ذات اتجاه قومي غلّاب لكنها لم تتخذ طابع الانفصال بصورة عامة. وإنَّ كرد السليمانية وجّهوا مايمكن وصفه بالضربة القاصمة في المعركة الدائرة للمحافظة على كيان العراق. وإنّهم لعلى إدراك تام بما فعلوا أترى ستفتح الحكومة العراقية عينيها بهذه المناسبة، وتتبنّى سياسة كريمة بعيدة النظر إزاء الكرد؟

إنّ تقرير لجنة العصبة جاء مؤيداً لأماني الكرد، وبعد أن أنقذوا العراق في لحظة من أخطر اللحظات التي مرّت به باتخاذ قرار تصديق المعاهدة الانكلو- عراقية في تلك الليلة التاريخية ١٩٢٥/٦/١٠ ، عادوا لينقذوا البلاد من تجزئة قتّالة بوقفتهم الخالدة في السليمانية اليوم.

إنّ قادّة الرأي العام الكردي يحقّ لهم أن يختالوا على الملأ ويفخروا بأنفسهم على دولة أبوا أن يكونوا لها مواطنين أذلّة»(١).

نصّت توصيات لجنة العصبة بضمّ المنطقة جنوب «خط بروكسل»(٢) كليّةً إلى العراق على أن يلاحظ الشرطان التاليان:

١ ـ أن يبقى العراق تحت الانتداب البريطاني لمدّة خمسة وعشرين عاماً.

٢ ـ أنْ تُراعى حقوق الكرد وتكون اللّغة الكردية اللّغة الرسمية في المنطقة الكردية.

وإلّا فقد يكون أكثر نفعاً أنْ تبقى المنطقة تحت السيادة التركية.

الدستور العراقي لعام ١٩٢٥

لقد وضع مشروع هذا الدستور في لندن وشرَّعه مجلس تأسيسي عراقي دون أيّ تعديل وقد وضع الدستور بشكل لايتعارض مع أحكام معاهدة عام ١٩٢٢ ، التي تربط العراق ببريطانيا ولايمسُّ مصالح الطبقة الحاكمة.

إن القانون الأساسي وإنْ كان ينصّ على بعض المظاهر الديمقراطية في نظام الحكم إلّا أن الشعب العراقي لم يتمكن من ممارسة حرياته الديمقراطية، كما ان الشعب الكردي لم يُعامل على أساس كونه يشكّل القومية الثانية في العراق بعد القومية العربية ولم يُراع في الدستور إدخال أيّ نص فيما يتعلق بحقوق الكرد القومية.

أمّا النواب فكانوا يُفرضون من قبل بريطانيا والبلاط، ولم يدخل المجلس منذ تأسيسه وحتى ثورة ١٤ تموز أيّ نائب عن الفلاحين والعمال الذين يشكلون الأكثرية الساحقة من شعب العراق إذ كان المجلس حكراً على أتباع النظام من الإقطاعيين والأثرياء.

لقد عبّر الشعب العراقي عن إمتعاضه من الوضع السياسي في مناسبات عديدة وعبّر عن شجبه من خلال المظاهرات والانتفاضات كما حدث في وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ وانتفاضة تشرين ١٩٥٢ .

إن بريطانيا كانت الحاكم الفعلي للعراق سواء أثناء فترة الانتداب أو بعدها، وقد تشكلت في العهد الملكي (تسع وخمسون) وزارة منذ (١٩٢٠/١٠/٢٥ حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨)، كما تألف (ستة عشر) مجلساً نيابياً وأعلنت الأحكام العرفية (ست عشرة) مرة أيضاً. وتحت ستار محاربة الشيوعية دأب النظام الملكي على محاربة القوى السياسية المعارضة حيث صدر في ١٩٥٤/٨/٢٢ مرسوم باسقاط الجنسية العراقية عن كل من تتهمه السلطات المختصة بالشيوعية.

عدد سكان العراق بموجب احصاء ١٩٥٧

بلغ عدد سكان العراق ستة ملايين ونصف المليون نسمة بموجب احصاء ١٩٥٧ ، يشكل المسلمون الأكثرية الساحقة منهم، ويأتي الكرد من الناحية القومية في المرتبة الثانية بعد العرب. وبالإضافة إلى القوميتين الرئيسيتين العربية والكردية تعيش في العراق أقليات

قومية كالتركمان والآشوريين.

وكتب ليث الزبيدي حول الأحوال الاجتماعية في العراق يقول:

«يبلغ عدد سكان العراق حسب احصاء ١٩٥٧ ستة ملايين ونصف المليون نسمة والأغلبية الساحقة منهم ذات أصل عربي إذ يؤلفون ٨٠٪ من مجموع السكان، وعدد نفوسهم (٥,٠١٨,٩٦٢) مليون نسمة موزعين على جميع محافظات القطر الأربعة عشرة أما نفوس الأكراد فبلغ (١,٠٤٢,٧٧٤) مليون نسمة موزعين على المحافظات الشمالية الأربع..»[٣].

وبلغ نفوس الأقليات (٢٣٦,٨٠٦).

لم يجر في العراق حتى الآن احصاء نزيه ومع ذلك يبقى احصاء عام ١٩٥٧ أفضل احصاء جرى حتى الآن. وقد اعتمد أساساً لحل الخلافات بين قيادة الثورة الكردية والحكومة العراقية على كركوك والمناطق المختلطة، لدى التوقيع على اتفاقية ١١/آذار/ ١٩٧٠ .

وأكثر الظن أن ليث الزبيدي لم يطلع على السجلات الأصلية لإحصاءات ١٩٥٧ بل اطلع على السجلات التي زورها النظام بعد اتفاقية آذار لكي يغير الواقع القومي والتاريخي في كركوك وبعض المناطق الكردية التابعة لمحافظتي الموصل وديالي.

إن الكرد يشكلون حالياً ٢٧٪ من مجموع سكان العراق وإذا ماتوفرت الأجواء الطبيعية لاجراء احصاء نزيه لاشك لدي في أن نسبة الكرد ستكون أكثر من ذلك.

أهمل النظام الملكي كردستان اهمالاً شبه تام وأعاق تقدم شعب كردستان ومارس بحقه سياسة اضطهادية عنصرية. وبالإضافة إلى قمعه لانتفاضات الشعب الكردي التجأ إلى وسائل أخرى في غاية الخطورة لمحاربة تطلعات الشعب الكردي، فقد اشترك في ميثاق سعد آباد عام ١٩٣٧ ومن ثم عقدت الاتفاقية التركية العراقية عام ١٩٤٦ وبعد ذلك عقد ميثاق بغداد المشؤوم.

ومما لاشك فيه أن تلك المواثيق والاتفاقيات كانت تستهدف بالدرجة الأولى تضييق الخناق على الحركة التحررية الكردية من كل جانب والقضاء عليها بشكل جماعي.

لم يقتصر النظام في محاربته للشعب الكردي على الوسائل العسكرية فحسب بل استخدم وسائل أخطر وهي اتباع سياسة مقصودة أدت إلى حرمان شعب كردستان من

التعليم وارتفاع نسبة الأمية وتفشي الأمراض بين أبنائه. وإهمال المنطقة من حيث توفير الخدمات الصحية وإقامة المشاريع الزراعية والاقتصادية وغيرها.

أهمل النظام الملكي شعب كردستان واحتضن فئة من الاقطاعيين ومنحهم امتيازات كثيرة وسمح لهم باستغلال الفلاحين شر استغلال.

كما أهمل تطبيق قانون اللغات المحلية، إلّا في أماكن قليلة، ومنع استعمال اللغة الكردية لغة رسمية في الدوائر وحد من قبول الطلبة الكرد في الكليات وسار على سياسة التفرقة العنصرية فيما يتعلق بالتعيين في الوظائف الحكومية وخاصة في مراكز الوزارات والجيش. ومنع الشعب الكردي من اصدار أية جريدة سياسية كردية مهما كان اتجاهها، وقد أدت هذه السياسة العنصرية المقصودة إلى تأخر الشعب الكردي عن الركب.

صحيح أن بعض الكرد وصلوا إلى مراكز عليا في الحكومة إلّا أن هؤلاء لم يصلوا إليها بصفتهم يمثلون الشعب الكردي بل كأفراد موالين لبريطانيا وللبلاط وكان هؤلاء ملكيين أكثر من الملك ولم يقدّمواأيّة خدمة لشعبهم.

إنّ الشعب الكردي لم يكن يتمتع في ظل العهد الملكي بحقوقه القومية إلّا أنّه للحقيقة أقول أنّه ذاق العذاب والتهجير والتعريب والقتل الجماعي في ظل العهد الجمهوري أضعاف ما ذاقه في ظل العهد الملكي.

الفصل الثاني

الإعداد لثورة ١٤ تموز

افتقر النظام الملكي إلى التأييد الشعبي واعتمد أساساً على الحماية الاستعمارية وسار على سياسة التبعية الكاملة للاستعمار، فقد ربط الاقتصاد العراقي بالاقتصاد الغربي ودخل في أحلاف عسكرية ضد إرادة الشعب العراقي ووقف موقفاً معادياً لقضايا حركة التحرر في العالم وخاصة في العالم العربي، واعتمد في الداخل على طبقة الاقطاعيين والأثرياء وفسح لهم مجالاً واسعاً على حساب الكادحين، كما حقّق للبرجوازية الكبيرة استغلال الجماهير الكادحة بينما أهمل الفلاحين والعمال والمثقفين الثوريين وانحصر اهتمامه على أمراء الجيش الموالين للنظام فقط. فتَّردت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وباتت الظروف الذاتية مساعدة تماماً للانفجار، والتفّ الشعب حول أحزابه الوطنية والقومية والديموقراطية وخاض كفاحاً مريراً من أجل نيل استقلاله الوطني الكامل، وقدّم تضحيات كثيرة في سبيل ذلك.

وإلى جانب العوامل الداخلية ساعدت عوامل خارجية أيضاً في التعجيل بالثورة ومن أهمها:

اتساع وتصاعد الحركة التحررية العربية وقضية فلسطين وثورة يوليو في مصر والعدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦ . وإقامة حلف بغداد وقيام الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن. والحرب الباردة بين الدول الكبرى والمنافسة الانكلو- أمريكية في المنطقة وتنامي حركات التحرر في العالم الثالث والتّقارب بين الدول الاشتراكية وبعض الدول العربية.

أما في الداخل فقد كانت الخارطة السياسية في غير صالح النظام، إذ كان على المسرح السياسي أحزاب صورية مرتبطة بالسياسة البريطانية ومخططاتها لاتتمتع بأيّ قاعدة شعبية منها: حزب الاتحاد الدستوري بزعامة نوري السعيد وحزب الأمة الاشتراكي بزعامة

صالح جبر وحزب الأحرار بزعامة توفيق السويدي.

قد يكون ثمة خلافات بين هذه الأحزاب إلّا أن جميعها كانت من حيث الجوهر ذات نهج واحد وأفكار رجعية متقاربة وسائرة في ركاب الاستعمار، ولم يكن في قيادة أو قواعد هذه الأحزاب عناصر وطنية مقبولة شعبياً بل اقتصرت تنظيماتها على الأثرياء والاقطاعيين وبعض رؤساء العشائر، فأصبحت هذه التشكيلة قاعدة النظام بينما صار الشعب ضده.

الأحزاب المعارضة للنظام

قادت الأحزاب الوطنية والقومية والديمقراطية نضال الشعب العراقي ضد الاستعمار والنظام الملكي وساهمت في الاعداد للثورة وهذه الأحزاب هي:

١ ـ الحزب الوطني الديمقراطي.

٢ ـ حزب الاستقلال.

٣ ـ الحزب الشيوعي العراقي.

٤ ـ حزب البعث العربي الاشتراكي.

٥ ـ الحزب الديمقراطي الكردستاني.

عند قيام الثورة كانت هذه الأحزاب قائمة وتتمتع بقاعدة شعبية واسعة، وساد علاقاتها جو من التفاهم والانسجام. وانّ محاربة النظام الملكي لها لم تكن بمستوى واحد، إذ كانت حصة الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني أكثر من غيرهما في الملاحقة والاعتقال، ربّما يعود السبب إلى ظنّ النظام بأنّ الأحزاب الثلاثة الأخرى كانت تحظى بحماية داخل العراق وخارجه.

جبهة الاتحاد الوطني

بعد أن أصاب الجبهة الوطنية المتحدة التي كانت قد تشكلت في ١٩٥٤ الجمود واصلت الأحزاب الوطنية اتصالاتها لتشكيل جبهة وطنية جديدة تضطلع بقيادة نضال الجماهير، فتكلّلت جهودها بالنجاح في شباط ١٩٥٧ حيث أعلن عن قيام جبهة الاتحاد الوطني من الأحزاب التالية:

(الحزب الشيوعي العراقي ـ حزب الاستقلال ـ الحزب الوطني الديمقراطي ـ حزب البعث العربي الاشتراكي).

إنَّ الأسباب التي أدّت إلى قيام الجبهة هي:

١ ـ الأوضاع الداخلية وتردّي الأحوال السياسة والاقتصادية والاجتماعية وعدم إمكانية إصلاح الوضع القائم والنهوض بالبلاد.

٢ ـ تأثير الجانب القومي، إذ شعر أقطاب الحركة الوطنية العراقية أنّهم متخلفون عن باقي الدول العربية، وبتأثير ثورة يوليو في مصر وثورة الجزائر والوضع في سوريا ولبنان والأردن.

٣ ـ دخول العراق في الأحلاف الثّنائية والمتعددة (حلف بغداد) التي تخدم مصالح الدول الاستعمارية.

وصدر البيان الأول للجبهة في ٩/ آذار/ ١٩٥٧ وتضمّن المطالب الوطنية التالية:

١ ـ تنحية وزارة نوري السعيد وحلّ المجلس النيابي.

٢ ـ الخروج من حلف بغداد وتوحيد سياسة البلاد العربية المتحررة.

٣ ـ مقاومة التدخل الاستعماري بشتى أشكاله ومصادره وانتهاج سياسة عربية مستقلة أساسها الحياد الإيجابي.

٤ ـ إطلاق الحريات الديمقراطية الدستورية.

٥ ـ إلغاء الإدارة العرفية وإطلاق سراح السجناء والمعتقلين والموقوفين السياسيين وإعادة المدرسين والموظفين والمستخدمين والطلاب المفصولين لأسباب سياسية.

لقد ساعد قيام جبهة الاتحاد الوطني على تكوين اللجنة العليا للضبّاط الأحرار. وفي مطلع عام ١٩٥٨ فاتحت اللجنة العليا للضباط الأحرار جبهة الاتحاد الوطني عن مدى استعدادها للمشاركة في الحكم فيما إذا نجحت الثورة.

كان قيام الجبهة إنجازاً رائعاً للشعب العراقي ورفع من معنويات الجيش، ولم يسبق لقوى الحركة الوطنية انْ وحّدت ونظّمت ونسّقت جهودها كما فعلت في قيام الجبهة. وقد أثبتت التجارب جدوى الصيغ الجبهوية إذ ليس بمقدور حزب واحد أنْ يمثّل جميع

فئات الشعب مهما كان مناضلاً ومضحياً، فولاءات الشعب متوزعة على مجموعة من الأحزاب وليس بمقدور حزب واحد إنجاز جميع المهمات.

لم يدخل الحزب الديمقراطي الكردستاني الجبهة في البداية بسبب معارضة حزب البعث كما ان موقف الحزب الشيوعي العراقي لم يكن مشجّعاً لدخول الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى الجبهة. وعندما طُلب إلى الحزب بالإنضمام إلى الجبهة قبل ثورة تموز بفترة آثر الحزب وبالأخص سكرتيره التريّث في اتخاذ قرار الإنضمام لحين استشارة الرئيس جمال عبد الناصر. ومع كل هذا بقي الحزب على علاقة تنسيقية مع الجبهة(٤).

الضباط الأحرار

لم يكن العسكريون في العراق بعيدين عن السياسة، بل مارسوها إلى جانب مهنتهم العسكرية، وفي كثير من الأحيان تدخلوا بشكل مباشر في اتخاذ القرارات السياسية رغم إرادة السياسيين.

قلّما وُجد ابن ثري في الجيش إذ كان الأثرياء يرسلون أبناءهم إلى الكليات المدنية وإلى خارج العراق لذلك كان الجيش بمعظمه يتألّف من أبناء الطبقتين الفقيرة والمتوسطة وهذا ما جعلهم مطّلعين إلى حد كبير على أحوال ومعاناة الشعب.

ساد التذمّر مختلف الفئات بما فيها الجيش وقد حاولت مجموعات من الضباط تشكيل كتل وتنظيمات تمهيداً للقيام بالثورة، حتى نجحوا بالأخير في تشكيل لجنة عليا لقيادة تنظيم الضباط الأحرار وكان لقيام جبهة الاتحاد الوطني تأثير بالغ على قيام هذه اللجنة.

انتخب الزعيم الركن عبد الكريم قاسم رئيساً للّجنة لكونه أعلاهم رتبةً وبلغ عدد أعضائها ١٥ ضابطاً، وتجاوز عدد الضباط الأحرار المائتين بينهم عدد من الضباط الكرد منهم العقيد عبد الله سعيد والعقيد فتّاح الشّالي والرّائد الركن مصطفى عزيز.

لم يكن الضباط الأحرار منتمين إلى الأحزاب باستثناء قلّة منهم، غير أنهم جميعاً كانوا متّفقين على حاجتهم إلى غطاء سياسي، وهذا الغطاء، يتمثّل في جبهة الاتحاد الوطني، كما أنَّ الجبهة كانت تدرك أنْ ليس بمقدورها القيام بثورة دون الجيش.

أهداف ومبادئ الثورة كما خطط لها الضباط الأحرار

١ ـ إلغاء النظام الملكي وإقامة النظام الجمهوري.

٢ ـ القضاء على الإقطاع وتوزيع الأراضي على الفلاحين.

٣ ـ استرداد حقوق العراق النفطيّة وتضييق مجال عمل شركات النفط الأجنبيّة وإقامة صناعة نفطية.

٤ ـ الخروج من منطقة الاسترليني وتحرير الاقتصاد العراقي من التبعيّة البريطانيّة.

٥ ـ تحقيق الوحدة الوطنيّة بين أبناء الشعب على أساس انَّ العرب والكرد شركاء في الوطن وضمان حقوق الأقليات المتآخية.

٦ ـ تأليف مجلس قيادة الثورة من أعضاء اللجنة العليا ويقوم المجلس بمهام السلطة التشريعية حتّى إجراء انتخابات نيابية.

٧ ـ تحقيق العدالة الاجتماعية وتضييق الفوارق الطبقية بين أبناء الشعب العراقي.

٨ ـ إطلاق سراح السجناء السياسيين كافة وإطلاق الحريّات العامة.

٩ ـ تشكيل حكومة مدنيّة من رجال السياسة المعروفين بكفاءاتهم ومواقفهم الوطنيّة.

١٠ ـ الخروج من حلف بغداد.

١١ ـ الخروج من الاتحاد الهاشمي.

١٢ ـ التحرر الوطني وإزالة القواعد العسكرية البريطانية والخروج من جميع الاتفاقات العسكرية التي تنتقص من سيادة العراق على أراضيه.

١٣ ـ الوحدة العربية هدف مصيري يجب السعي لتحقيقها، إلّا إذا تعرض العراق لغزو خارجي يستهدف إعادة النظام الملكي، حينئذ يمكن المناداة بالوحدة الفورية مع الجمهورية العربية المتحدة.

١٤ ـ إسناد الشعب الفلسطيني بكل الإمكانات المتيسرة لاستعادة أرضه وحريته.

١٥ ـ اتباع سياسة الحياد الإيجابي.

١٦ ـ إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع الدول الاشتراكية.

الفصل الثالث

قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

في صبيحة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ ، أشرقت شمس الحرية على العراق وزفّت إذاعة بغداد بُشرى قيام الجمهورية العراقية وزوال النظام الملكي. إنّه يوم خالد في تاريخ العراق.

ولم يسبق للشعب العراقي أن عاش يوماً أسعد من يوم ١٤ تموز وفي كردستان هبّت الجماهير للإعلان عن تأييدها وفرحتها بالثورة التي بثّت فيها الأمل وأقرت لها المشاركة مع الجماهير العربية في العراق وبذلك وضعت أسلم وأفضل الأسس للتآخي القومي وعززت الأخوة العربية الكردية.

استبشر العراقيون بقيام الثورة ورأوا فيها كلّ آمالهم ومستقبلهم السعيد الزاهر، ومن كان يدري في ذلك اليوم أنّ السعادة التي توقّعوها لاتدوم كثيراً وأنَّ ماينتظرهم في ظل الأنظمة الجمهورية من ظلم وتعسّف وخنق وإرهاب يفوقُ كثيراً ما حلّ بهم في العهد الملكي.

البيان الأول للثورة

أيها الشعب العراقي الكريم

بعد الإتكال على الله وبمؤازرة المخلصين من أبناء الشعب والقوات الوطنية المسلحة أقدمنا على تحرير الوطن العزيز من سيطرة الطغمة الفاسدة التي نصَّبها الاستعمار لحكم الشعب والتلاعب بمقدراته لمصلحتهم في سبيل المنافع الشخصية.

أيّها الاخوان

إن الجيش هو منكم وإليكم وقد قام بما تريدون وأزال الطبقة الباغية التي استهترت بحقوق الشعب فما عليكم إلّا أنْ تآزروه في رصاصه وقنابله وزئيره المنصبّ على قصر الرّحاب وقصر نوري السّعيد.

واعلموا أنّ الظفر لايتمّ إلّا بترصينه والمحافظة عليه من مؤامرات الاستعمار وأذنابه وعليه فإننا نوجه إليكم نداءنا للقيام بإخبار السلطات عن كلّ مفسد ومسيء وخائن لاستئصاله، ونرجو أنَّ تكونوا يداً واحدة للقضاء على هؤلاء والتّخلص من شرهم.

أيّها المواطنون

إننا في الوقت الذي نكبر فيكم الروح الوطنية الوثّابة والأعمال المجيدة ندعوكم إلى الخلود والسكينة وإلى التمسّك بالنظام والاتحاد والتعاون على العمل المثمر في سبيل مصلحة الوطن.

أيّها الشعب

لقد أقسمنا أنْ نبذل دماءنا وكل عزيز علينا في سبيلكم فكونوا على ثقة واطمئنان بأنّنا سنواصل العمل من أجلكم. وإنّ الحكم يجب أنْ يعهد إلى حكومة تنبثق من الشعب وتعمل بوحي منه، وهذا لايتمّ إلّا بتأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة وترتبط برباط الاخوة مع الدول العربية والإسلامية وتعمل بمبادئ الأمم المتحدة، وتلتزم بالعهود والمواثيق وفق مصلحة الوطن وبقرارات مؤتمر باندونغ وعليه فإنَّ الحكومة الوطنية تُسمّى منذ الآن بالجمهورية العراقية. وتلبية لرغبة الشعب فقد عهّدنا رئاستها بصورة وقتية إلى مجلس سيادة يتمتع بسلطة رئيس الجمهورية ريثما يتم استفتاء الشعب لانتخاب الرئيس فالله نسأل أن يوفقنا في أعمالنا لخدمة وطننا العزيز إنّه سميع مجيب.

بغداد في اليوم السادس والعشرين من شهر ذي الحجة ١٣٧٧ هـ الموافق لليوم الرابع عشر من شهر تموز سنة ١٩٥٨ م(٥).

القائد العام للقوات المسلحة الوطنية

وما ان سمع أبناء الشعب البيان حتّى هرعوا إلى الشوارع معلنين عن تأييدهم المطلق للثورة، معبرين عن ابتهاجهم بهذا النصر العظيم، مرددين شعار (عاش تضامن الجيش ويا الشعب). وتمّ القضاء على العهد الملكي ودخل العراق مرحلة جديدة من حياته.

واصلت إذاعة بغداد نشر البيانات والمراسيم وأعلنت عن تشكيل مجلس السيادة من السادة:

١ ـ محمد نجيب الرّبيعي عربي سنّي

٢ ـ محمد مهدي كُبّه عربي شيعي

٣ ـ خالد النقشبندي كردي

وروعي في هذه التشكيلة التركيب القومي والمذهبي في العراق كما أعلن عن تشكيل الوزارة الأولى التي ضمّت ١٣ عضواً بينهم ثلاثة ضباط وهم عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وناجي طالب وكرديّان هما بابا علي الشيخ محمود والدكتور محمد صالح والبقية من قادة أحزاب جبهة الاتحاد الوطني وشخصيّات وطنية مستقلة.

وصدر قوائم بأسماء قادة الجيش المحالين على التقاعد والمعيّنين حديثاً.

الموقف الدولي من الثورة

وقف الرئيس جمال عبد الناصر إلى جانب الثورة حال الإعلان عن قيامها وكان هذا الموقف هو المهم في العالم العربي ولم يكن عبد الناصر بعيداً عن تطلعات الشعب العراقي إذ كان على اتصال بجبهة الاتحاد الوطني وعن طريقها بالضباط الأحرار، فقد سبق انْ زار السادة صديق شنشل وحسين جميل القاهرة وفاتحا الرئيس عبد الناصر بأمر الثورة ومعرفة مدى إمكانية تقديم الدعم الضروري لها سيما في أيامها الأولى.

لم يكتف عبد الناصر بتأييد الثورة بل سافر إلى موسكو فوراً لكسب التأييد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي لثورة ١٤ تموز وتحقّق له ذلك، إذ أصدرت موسكو الأوامر إلى الجيش السوفييتي بإرسال وحدات إلى الحدود السوفيتية المشتركة مع كلّ من تركيا وإيران وإجراء مناورات عسكرية على الحدود وكان ذلك بمثابة رسالة واضحة إلى الدولتين بعدم التفكير في القيام بأيّ عمل ضد ثورة الشعب العراقي.

بعد اعتراف الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي بالحكم الجمهوري الجديد في العراق، توالت اعترافات الدول الأخرى على بغداد تعلن اعترافها بالحكم الجديد.

عبد السلام عارف على رأس وفد يزور دمشق

في الثامن عشر من تموز ١٩٥٨ قررت قيادة الثورة إرسال وفد إلى دمشق برئاسة عبد السلام عارف وعضوية السادة صديق شنشل وزير الإرشاد وعبد الجبار الجومرد وزير الخارجية ومحمد حديد وزير المالية بالإضافة إلى عدد من الضباط.

استقبل الوفد بحفاوة بالغة من قبل الرئيس جمال عبد الناصر(٦) وعلى المستويين الرسمي والشعبي وتمخّض سفر الوفد عن التوقيع على اتفاق بين البلدين نص على:

١ ـ تأكيد مايربط بين البلدين من عهود ومواثيق وفي مقدمتها ميثاق الجامعة العربية وميثاق الدفاع المشترك بين الدول العربية.

٢ ـ تأكيد ما أعلنته حكومتا البلدين من ارتباط وثيق بينهما إزاء الموقف الدولي وتصميمهما على الوقوف كبلد واحد في الدفاع ضد أيّ عدوان عليهما أو على أيّ منهما والبدء حالاً باتخاذ ما يقتضيه ذلك من خطوات عملية.

٣ ـ التعاون الكامل في المحيط الدولي للمحافظة على حقوق البلدين والعمل على تأييد ميثاق الأمم المتحدة ودعم السلام في الشرق الأوسط وفي العالم.

٤ ـ اتخاذ الخطوات العاجلة لتنمية التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين.

٥ ـ التعاون والتشاور المستمران بين البلدين في جميع الشؤون التي تهمهما.

لاشك أنَّ هذه الاتفاقية في تلك الظروف الحساسة عززت من مكانة الثورة في العراق والعالم.

أمّا موقف أمريكا وبريطانيا وتركيا وإيران فقد وقفت هذه الدول ضد الثورة ويظهر من البرقيات المتبادلة بين هذه الدول كيف أنها كانت تخطط للقيام بعمل يؤدي إلى إجهاضها في أيامها الأولى.

ويبدو انَّ تركيا كانت أكثر هذه الدول تحمّساً للقيام بعمل ما وكانت في هذه الفترة تراقب موقف الكرد في كردستان العراق وتتأهب لإحباط أيّة محاولة يقوم بها الكرد واحتلال الاقليم الشمالي للعراق المحاذي لأراضيها وبهذا الصدد كتب القنصل البريطاني في استانبول مايلي:

سرّي

السفارة البريطانية

استانبول

١٨ تموز ١٩٥٨

١ ـ هناك احتمال من انّه إذا كان هناك أيّ صحة للشائعات التي تقول بأنَّ الكرد في العراق يظهرون المعارضة للحكومة الثورية في بغداد فقد تكون هناك محاولة من جانبهم للإنفصال عن العراق وإقامة دولة تتمتع بالحكم الذاتي في المنطقة التي تُسمى الآن بكردستان العراق.

٢ ـ وإذا ماحصل مثل هذا الشيء فإنَّ الحكومة التركية (ومن المحتمل الحكومة الإيرانية أيضاً) ستكون منزعجة بلا أدنى شك وقلقة من التأثير المحتمل على كردستان التركية والإيرانية وظهور الفكرة القديمة لدولة كردستان المستقلة.

وستتعمق مخاوفهم من قيام ناصر والروس، الذين أصبحوا مسؤولين عن إذاعة الأخبار التخريبية للكرد، باستثمار هذه الحركة وتحقيق المنفعة منها.

٣ ـ ولايُستبعد في مثل هذه الحالة انْ تقوم الحكومة التركية بدراسة موضوع احتلال الاقليم العراقي المحاذي للحدود التركية لغرض منع قيام أية حركة نحو الاستقلال الكردي، وقد يؤدي ذلك بالأتراك إلى إثارة موضوع «الموصل» الذي لم ينسوه أبداً باستغلال الموقف المرتبك وتعديل حدودهم بضمّ الموصل. وقد ينظرون في موضوع توسيع مطالبهم لضمّ كركوك مع حقولها النفطية وسكانها الذين يتكلمون التركية.

٤ ـ وكافة هذه الأفكار غير واضحة مطلقاً وتحسبيّة في هذه المرحلة ولايوجد لدينا أيّ دليل بأنَّ الأتراك يحاولون تنفيذ أيّ من الخطوات التي ذكرتها أعلاه ولايوجد هناك أيضاً أيّ إشارة في الصحف لمثل هذه القضايا. وإنَّ الشيء الوحيد لحدّ الآن هي إشارة السيد زورلو للسفير بتاريخ ١٦ تموز حول ضرورة حماية الأقليات في العراق من الهجمات الشرسة، وأوضح السيد زورلو بانَّ الأقليات التي يقصدها بشكل خاص هم الـ ٢٠٠٠٠٠ ألف نسمة الذين ينحدرون من أصل تركي ويسكنون العراق.

٥ ـ ومن الواضح انَّه كما نأمل كان بالإمكان استعادة الموقف في العراق إذ انَّ مثل هذه التطورات المشار إليها أعلاه ستكون ذات مضامين مزعجة وإذا ماساءت الأوضاع من

ناحية أخرى فهناك الكثير الذي يجب قوله لضمان ذهاب حقوق النفط في الشمال لتركيا وحرمان ناصر من الموجودات العراقية القيّمة على الأقل(٧).

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد أرسلت البرقية التالية إلى سفيرها في طهران:

من وزارة الخارجية إلى طهران

أرسلت الساعة ٧,١٥ يوم ٨ آب ١٩٥٨

موجهة إلى طهران برقم ١١٤٨ وإلى أنقرة برقم ٢٣٩٩

مكررة إلى عمان وبيروت وواشنطن ومقر قوات الشرق الأوسط، إشارة لبرقيتيّ السابقة

كان الجنرال بختيار يتحدث حول احتمال قيام الجمهورية العربية المتحدة بتشكيل دولة كردية تابعة لها لإقامة جسر برّي بينها وبين الاتحاد السوفييتي آخذين بنظر الاعتبار الفقرة ٣ من رسالة سفارة استانبول المؤرخة في ١٨/ تموز الموجهة إلى دائرة الشرقية فإننا نستغرب من عدم قيام الأتراك والإيرانيين بالاستعدادات للتحرك نحو كردستان العراقية مستهدفين بالتالي تقسيمها بين البلدين.

سأكون شاكراً لتعليقاتكم(٨).

وبادر السفير البريطاني في أنقرة بالرد على برقية وزارة الخارجية على النحو التالي:

سرّي

من أنقرة إلى وزارة الخارجية

الساعة ١٢,٣٠ بعد الظهر يوم ١٢/ آب/ ١٩٥٨ الرقم ١٢٨٦ مكررة إلى طهران وبيروت وعمان وواشنطن للمعلومات.

في ضوء استجابتكم السريعة وغير المشجعة لفكرة الأتراك الأصلية بالتدخل في العراق (الفقرة ٣ رسالتي المرقمة ٨٥٨٥ في ٢٥ تموز) فإنني أشكّ كثيراً في احتمال تفكير الأتراك مرة أخرى بالقيام بمثل هذه المغامرة في مثل هذه المرحلة.

٢ ـ ومن ناحية أخرى فإذا ماظهر انَّ مثل هذا الخطر حقيقي بقيام دولة كردية تابعة أو إذا ما انضم العراق إلى الجمهورية العربية المتحدة فقد يظهر هناك موقف جديد. إذ انَّ فكرة قيام دولة كردية مستقلة، مهما كان انحيازها السياسي، هو لغز بالنسبة للأتراك ولا

يحتمل أن يسمح الأتراك للأقاليم العراقية في الشمال والتي تسكنها أغلبية تركية[٩] أن تصبح جزءاً من الجمهورية العربية المتحدة ودون أن تردَّ على ذلك بعض الرَّد.

٣ ـ في مثل هذه الظروف أعتقد أنّه من المحتمل أنْ يتحوّل الأتراك إلى فكرة التدخل المباشر في العراق وربّما سوية مع الإيرانيين إلّا انّه لايحتمل انْ يتحركوا دون التأكد من تقديم الدعم الأمريكي. ومن المحتمل أن يقرروا تقسيم ما هو شمال العراق حالياً بين تركيا وإيران آخذين أقاليم الموصل وكركوك لأنفسهم تاركين الأقاليم الكردية لإيران.

٤ ـ وقال السيد زورلو لرئيس الوزارة في ١٠ آب انّه بالنسبة لتركيا فإنَّ واحدة من أهم المعضلات في العراق هي الجالية التركية في الشمال، إذ قدّمت الحكومة التركية شكوى أو شكويين حول وقوع حوادث ضد هذه الجالية والتي تمت الإجابة عليها بشكل ودّي إلّا أنَّ الموقف لازال مضطرباً[١٠].

وحول الموقف الأمريكي من احتمال التدخل التركي في العراق فقد بادر السفير البريطاني في واشنطن إلى إبلاغ وزارة الخارجية البريطانية حول حقيقة الموقف الأمريكي من الموضوع قائلاً:

سري للغاية

من واشنطن إلى وزارة الخارجية — اللورد هوود

رقم ١٩٦٢

١٩ تموز ١٩٥٨

فوري وسري للغاية

برقيتكم المرقمة ٤٧٩٥: تركيا والعراق

مايلي من وزير الخارجية الأمريكي

تم تلخيص التعليمات التي أرسلها الأمريكيون إلى سفيرهم في أنقرة في برقيتي التالية. ولم يتم ارسالها إلّا بعد إعطاء موافقتي.

٢ ـ كان الأمريكيون مترددين تماماً في استخدام أية حجة مع الأتراك بانّ الخوف من التدخل الروسي هو السبب في التخلي عن القيام بعمل ضد العراق. ولديهم سببين هما أنهم أولاً ضد سياسة الردع يتبعونها إذا ما تم استخدام هذا الطرح وبالتأكيد في حالة ابلاغ

الأتراك بهذا الشيء فإن ذلك سيتسرب إلى الروس نظراً لفقدان أمنية المعلومات التركية.

٣ ـ إن الأمريكيون واثقين بأن الأتراك لايقومون بأي عمل في العراق لوحدهم دون تقديم الأمريكيين للوعود بتقديم الدعم.

وهذه برقية أخرى أرسلها السفير البريطاني في واشنطن إلى وزارة الخارجية البريطانية(١١).

سري للغاية

من واشنطن إلى وزارة الخارجية فايكونت هوود

رقم ١٩٦٣

١٩ تموز ١٩٥٨

فوري وسري للغاية

إشارة إلى برقيتي السابقة مباشرة

لقد طلب من السفير الأمريكي أن يسأل عن معلومات إضافية أخرى حول الخطط التركية والتخمينات حول الموقف في العراق، وليس لدى الحكومة الأمريكية أية معلومات حول وجود مقاومة منظمة ضد النظام الجديد في العراق، وتعتقد بأنّه من المحتمل تماماً بأن الشعب العراقي والقوات العراقية ستقاوم القوات التركية، وأنها تشكك في جدوى التصرف التركي المقترح من وجهة النظر العسكرية نظراً لطبيعة الأرض على الحدود العراقية التركية. ولحين حصولها (الحكومة الأمريكية) على تفاصيل أخرى حول الخطط التركية والإمكانيات وفي حالة عدم ترحيب العراق بالتدخل التركي فإنَّ حكومة الولايات المتحدة تعتقد بأنّه من السابق لأوانه بالنسبة لهم تشجيع التصرف التركي(١٢).

كان من المقرر أنْ ينعقد مجلس حلف بغداد في استانبول في ١٤ تموز ١٩٥٨ على مستوى رؤساء حكومات الدول الأعضاء فيه، إلّا أنّ الثورة حالت دون ذلك، وقد أصدرت الدول الأعضاء في الحلف بياناً استنكرت فيه أحداث الثورة ووصفتها بانها «تأثير هدام قادم من الخارج، وانَّ قادة الإنقلاب يستلهمون أفكارهم من دول أجنبية»(١٣) وأصدرت الحكومة التركية في نفس اليوم بياناً جاء فيه:

«انَّ المغامرين السياسيين في العراق يرتأون من وراء القيام بالإنقلاب القضاء على حلف بغداد الذي يعتبر مصدر السلام في الشرق الأوسط، وأنَّ اختيار يوم اجتماع مجلس

الحلف لتنفيذ هذا الانقلاب خير دليل على ذلك»[١٤].

وتحركت وحدات من الجيش التركي باتجاه الحدود العراقية وعلى أثر ذلك وجه الاتحاد السوفييتي إنذاراً إلى تركيا في ١٨/تموز/١٩٥٨ . حمّل الحكومة التركية مسؤولية أيّ عمل عدائي تقوم به ضد النظام الجديد في العراق.

إنَّ حلف بغداد كان موجهاً بالأساس ضد حركة التحرر في المنطقة وبالأخص حركة التحرر الكردية، ويعود قلق تركيا وخشيتها من ثورة ١٤ تموز إلى إدراكها لمدى تأثير هذه الثورة على وضع الشعب الكردي، خاصة ذلك الجزء الواقع تحت السيطرة التركية والذي يصفه الأتراك الشوفينيون بـ (الأتراك الجبليين) وانَّ عدم قيام تركيا في ذلك اليوم بعمل عسكري يعود إلى خوفها من مقاومة الشعب الكردي لأيّ غزو ولعدم موافقة الدول الأخرى على رأيها.

أما في إيران. فقد أعلن شاه إيران الحداد العام لمدة ثمانية أيام على أرواح من قُتل من أقطاب النظام الملكي في ثورة ١٤ تموز، ونشّطت المخابرات الإيرانية لإرسال متسللين إلى العراق بهدف القيام بأعمال تخريبية واغتيالات.

أمّا الشعب الكردي في العراق فقد صار يتفانى في سبيل الدفاع عن جمهوريته ويقف ضد كل محاولة غزو أجنبي أيّاً كان مصدره.

الفصل الرابع

الحزب الديمقراطي الكردستاني

تأسّس الحزب الديمقراطي الكردستاني في ١٦ آب/١٩٤٦ في ظروف حساسة استجدّت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية واندحار النازية وانفتاح آفاق جديدة أمام الشعوب التوّاقة إلى الحرية والعيش الكريم. وقد تفتّحت أمام شعب كردستان آفاقاً رحبة خاصة بعدما تأسّست جمهورية مهاباد.

وبهدف توحيد صفوف الحركة الكردية في كردستان الجنوبية (كردستان العراق) أجرى البارزاني ورفاقه[١٥] في مهاباد مشاورات أسفرت عن إيفاد السيد حمزة عبد الله إلى كردستان العراق، حاملاً رسائل من البارزاني إلى قادة حزبيّ شورش ورزكاري وشخصيات وطنية مستقلة ورؤساء عشائر ممن كانوا يحملون أفكاراً وطنية، طالباً إليهم ضرورة القيام بعمل وطني كبير ينسجم مع متطلبات المرحلة، واقترح تأسيس حزب ديمقراطي كردستاني يقود النضال القومي التحرري الكردي.

بعد مداولات بين قادة حزبيّ شورش ورزكاري تمّ التوصل إلى اتخاذ قرار بحلّ نفسيهما وتشكيل الحزب الجديد الذي أعلن عن تأسيسه في مؤتمره المنعقد في ١٦/٨/١٩٤٦ وانتخب البارزاني رئيساً للحزب.

إنَّ الشعب الكردي يرى الاستعمار البريطاني مسؤولاً مباشراً عن الغبن التاريخي الذي لحق به، ومسؤولاً عن تقسيم كردستان على الضد من إرادة أبنائها، لذا كان من الطبيعي جداً في تلك الفترة أن ينظر شعب كردستان إلى الاتحاد السوفييتي نظرة الصديق المنقذ باعتباره كان الندُّ الأقوى للإستعمار الغربي. وهذا ما دفع بالتنظيمات الكردستانية إلى أن تتبنى أو أنْ تسير في ضوء الماركسية اللينينيّة في مناهجها وهذه مسألة يمكن اعتبارها نكاية ببريطانيا أكثر من كونها مسألة عقيدة، هذا بالنسبة للبعض، وبالنسبة للبعض الآخر

فكانوا يعتقدون بها.

لقد اضطلع الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى جانب الأحزاب الوطنية الأخرى في العراق في نضالها ضد الاستعمار والعهد الملكي وقاد نضال الشعب الكردي بجدارة وساهم بفعالية في انتفاضات الشعب العراقي والمظاهرات التي عبّر فيها الشعب عن سخطه ورفضه للسلطة الملكية. وكثيراً ما امتزجت دماء الكرد بدماء العرب.

كانت أهداف الحزب واضحة وتتلخّص في النضال لإسقاط النظام الملكي وتحرير العراق من الاستعمار والأحلاف والمعاهدات الجائرة وإقامة نظام ديمقراطي، كما أكد الحزب باستمرار على أهمية التحالف بين الحركتين التحرريتين العربية والكردية، وعمل بنشاط لتعزيز الأخوة العربية الكردية والأقليات المتآخية في العراق.

كما ناضل الحزب من أجل مكافحة الأميّة وإلزامية التعليم الابتدائي وفتح المزيد من المدارس والمعاهد والكليات في كردستان، وسعى الحزب إلى تحرير المرأة من القيود الرجعية ومساواتها بالرجل، وناضل من أجل حقوق العمال وتحسين ظروف معيشتهم وتأسيس النقابات لهم، كذلك ناضل من أجل رفع مستوى الحركة الفلاحية في كردستان وتأسيس الجمعيات الفلاحية للاضطلاع بدورها في المجالين الزراعي والوطني وتحت قيادته تأسست المنظمات الديمقراطية.

جاء تعريف الحزب في المادة الثانية من المنهاج:

«إن حزبنا حزب ديمقراطي طليعي ثوري يمثل مصالح العمال والفلاحين والكسبة والحرفيين والمثقفين الثوريين في كردستان العراق».

نجح الحزب في نشر الوعي القومي الوطني الديمقراطي في كردستان ومن أهم منجزاته في تصوّري أنّه بنضاله وبالتلاحم مع جماهير كردستان حافظ على الهوية القومية الكردية. ومن مدرسة البارتي تخرج الآلاف من الكوادر الكفوءة التي تبوأت مراكز قيادية في البارتي وفي قيادات الأحزاب التي تأسست فيما بعد.

وإليه يعود الفضل في إفشال مخططات الشوفينيين والرجعيين العرب والكرد في جرّ ثورة أيلول إلى حرب عربية كردية.

آمن الحزب بالنضال الجبهوي لذلك سعى حثيثاً إلى المساهمة في جبهة الاتحاد الوطني، ورغم انّه لم ينضم إليها في بداية تأسيسها إلّا أنّه نسّق مع الجبهة من خلال الحزب

الشيوعي. ولعب الحزب دوراً بارزاً في حشد جماهير كردستان لتأييد ودعم ثورة ١٤ تموز في أيامها الأولى.

هذه خلاصة عن تاريخ الحزب، هذا الحزب الذي قاد ثورة أيلول الوطنية العظمى برئاسة مصطفى البارزاني، وانتزع من نظام بغداد الاعتراف بالحكم الذاتي لكردستان في ١١/آذار/١٩٧٠ وهو إلى جانب نجاحاته وإنجازاته يتحمّل المسؤولية الأولى في ماوقع من أخطاء وسلبيات على طريق مسيرة نضال شعب كردستان باعتباره الحزب الأم.

الپارتي وثورة ١٤ تموز

حال الإعلان عن قيام الثورة بادر الحزب إلى تأييدها وأرسلت اللجنة المركزية برقية تأييد إلى قيادة الثورة، وقام بحشد جماهير كردستان للدفاع عن الثورة ضد كل من تسوّل له نفسه الوقوف ضدها سواء في الخارج أو في الداخل.

- وفي ١٦/تموز/١٩٥٨ أصدر الحزب بياناً جاء فيه:

بيان إلى الشعب الكردي

«انَّ الحزب الديمقراطي الكردستاني طليعة الحركة التحررية الكردية إذ يأخذ بنظر الاعتبار مهامه التاريخية ومن أجل تعاظم قوة حركة الشعب العربي التحررية وانتصارها وتحرر العراق من الحكم الملكي الفاسد البغيض، وتشييد نظام جمهوري متحرر وانسحاب العراق من حلف بغداد المصوّبة سهامه إلى قلب الأمة الكردية، كل ذلك يهيئ أمتن الأسس لبناء صرح الحياة المليئة بالسعادة والحرية والمساواة للشعبين العربي والكردي. لذلك قرر الحزب أن يناضل بجميع قواه وإمكانياته للدفاع عن الجمهورية العراقية وتثبيتها وازدهارها. ولتنفيذ هذا الغرض يضع جميع أعضائه ومؤازريه كفدائيين للجمهورية العراقية ومقاومة الاستعمار ومؤامراته وأذنابه».

كما ان البارزاني رئيس الحزب أعلن مراراً بعد عودته من الاتحاد السوفييتي بانّه جندي من جنود ثورة ١٤ تموز ويضع نفسه تحت قيادة عبد الكريم قاسم.

نظم الحزب وفوداً من مختلف مناطق كردستان للحضور إلى بغداد لتقديم التهاني إلى قادة الثورة والإعراب عن تأييد أبناء كردستان القويّ لهم. وقد شهدت بغداد أكبر حشد كردي في ٢٧/ تموز، ولدى استقبال قادة الثورة للوفد الكردستاني الكبير برئاسة

ابراهيم أحمد وعلي عبد الله ونوري أحمد طه، ألقى ابراهيم أحمد[١٦] سكرتير الحزب خطاباً هاماً عبّر عن مأساة الشعب الكردي في ظل العهد الملكي وموقف الحزب وشعب كردستان المؤيّد وهذا نصه:

سيادة رئيس مجلس السيادة

سيادة رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة

نظرة واحدة تلقى على سير العلاقات الكردية العربية منذ دخول الكرد في الدين الإسلامي تظهر لنا بوضوح انَّ الشعبين المتجاورين كانت تربطهما على الدوام صداقة متينة ويسود علاقاتهما السلام والوئام، ففي العهد الإسلامي كانت تنظم علاقاتهما: المبادئ الإسلامية القائلة بالمساواة بين المسلمين وانْ لافرق بين عربي وأعجمي إلّا بالتقوى والعمل الصالح. وفي العهد العثماني فإنَّ الشعبين تقاسما صنوف الذل والهوان والجوع والحرمان من عدوّ كان قد جعل من بلاديهما مدخراً ومن شعبيهما ثكنة لتزويد الحروب المستمرة التي كان يشنّها. وبعد الحرب العالمية الأولى تقاسمت الدول الاستعمارية الظافرة بلاد العرب وكردستان فيما بينها نهباً مقسماً واحتل الانكليز بعد إعلان الهدنة ماكان يدعى بولاية الموصل التي تسكنها أكثرية كردية ساحقة فنشأت ماسمي بمشكلة الموصل وحلّت في حينه كما هو معلوم باستفتاء عام أعطى قسم من الكرد رأيهم فيه بجانب تأليف دولة كردية والآخرون بجانب العيش مع العرب شريطة أن يتمتعوا بنوع من الإدارة اللامركزية فألحقت ولاية الموصل وبضمنها كردستان الجنوبية بالعراق رسمياً في سنة ١٩٢٦ ، هذا ولمّا كان الدستور العراقي قد سنّ قبل ذلك بمدة فلم يُراع فيه إدخال أيّ نص فيما يتعلّق بحقوق الكرد القومية، وهذه الإدارة الخاصة التي أرادها الكرد الراغبون في العيش ضمن الوحدة العراقية، واقتصرت حقوق الكرد وضماناتها على بعض الخطب التي ألقيت من قبل المسؤولين الانكليز والعراقيين في مناسبات وعلى بعض الوعود التي قطعتها على نفسها بريطانيا أمام عصبة الأمم سنة ١٩٣٢ بالإضافة إلى قانون باسم قانون اللغات المحلية، ولكنه بالرغم من تفاهة هذه الحقوق فانَّ الانكليز والقلة العراقية الحاكمة المؤتمرة بأمرهم لم يدعوا الكرد أنْ يتمتّعوا بها فأصبح الكرد طيلة السنين الطويلة التي حكمت فيها البلاد رجال العهد البائد معرضين إلى نوعين من المظالم والاضطهادات ففي الدرجة الأولى انّهم قاسموا الشعب العراقي بكامله ماكان فيه من فقر وجهل ومرض وماكان يئنّ تحته من ظلم واستبداد علاوة على الاضطهاد القومي الخاص وحرمانهم من حقوقهم القومية.

وأدّى هذا الوضع إلى نشوب الثورات الكردية التي تعرفونها والتي كان المستعمر وأذنابه المأجورين يطلقون عليها شتّى النعوت والأسماء، فتارة يسمونها حركات انفصالية وتارة انكليزية وأخرى شيوعية في حين انها لم تكن في حال من حالاتها سوى حركات قومية تحررية تستهدف إنقاذ البلاد من الاستعمار وأذنابه الخونة وإعادة إنشاء العلاقات العربية الكردية على أسس أمتن من قبل الشعبين دون تدخل من المستعمر الذي يستميت في تطبيق سياسة ـ فرّق تسد ـ الاستعمارية. هذا وإنَّ المستعمر وأذنابه كانوا يعلمون أكثر من غيرهم بأنَّ هذه الثورات التي كان يقوم بها الكرد ليست انفصالية لأنَّ الكرد يعرفون بأنَّ الانفصال يضرّ بقضيتهم ويضعف موقفهم كما يضرّ بمصالح الشعب العربي ويضعف موقفه وانَّ المستعمر كان يعرف أكثر من غيره بانَّ هذه الثورات ليست من صنع يده وإلّا فلماذا يقضي عليها بكل وحشية وقساوة ويضع لهذا الغرض جميع إمكانياته تحت تصرف خدامه من حكام العراق. ثم ماذا يمكن أن يكون غرض الإنكليز من إثارة الكرد ضد خدامهم وهم أطوع لهم من بنانهم وضد وضع هو أحسن مايمكن أن يتصوروا لتحقيق مطامعهم الاستعمارية ثم لو كانت هذه الحركات مؤيدة من قبل القوى الاستعمارية فأيّ شيء كان يحول دون نجاحها؟

وبعد ألم تكن القوى الاستعمارية نفسها مسؤولة عن تقسيم بلاد الكرد وانَّ المستعمر وخدامه كانوا يعرفون أكثر من غيرهم بأنَّ هذه الثورة ليست شيوعية لأنّ التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للشعب الكردي ليس في المرحلة التي تمكّنه من القيام بأية حركة شيوعية. ولكن هذه المزاعم الباطلة كانت تلقى من جانب المستعمرين وأذنابهم لتبرير الهمجية التي كانوا يقضون بها على الثورات ولتشويه سمعتها وإثارة كراهية العرب ضد الكرد تطبيقاً لسياسة ـ فرّق تسد ـ الاستعمارية. لم يقم الشعب الكردي هو فحسب بل ساهم في جميع الحركات التحررية للشعب العراقي بصورة عامة، فقاس السجون والنفي والتشريد والقتل بسبب هذه المساهمة بالإضافة إلى ماقاساه نتيجة ثوراته من قتل وتشريد إجماعيين أبشع مثل لهما ما حلّ بعشيرة بارزان الباسلة وببلادهم الجميلة من جراء قيامها بحركة تحررية ضد الاستعمار الغاشم والأوضاع الفاسدة والفئة الحاكمة المتفسخة.

التجأت الفئة الحاكمة في العهد البائد بالإضافة لقمعها الإجرامي لحركات الشعب الكردي إلى وسائل أخرى لمحاربة هذه الحركات، فقد اشتركت أولاً في ميثاق سعد آباد ومن ثمّ عقدت الاتفاقية التركية العراقية عام ١٩٤٦ وبعد ذلك عقد ميثاق بغداد.

تلك المواثيق والاتفاقيات التي كانت تستهدف من جملة ماتستهدفه تضييق الخناق على الحركة التحررية الكردية من كل جانب والقضاء عليها بصورة جماعية، ومن الناحية الثانية فإنها لجأت إلى إعاقة تقدّم الكرد وذلك بإتباع سياسة اضطهادية عنصرية تجاههم وتظهر آثار هذه السياسة من بعض الأمثلة التي أسردها على سبيل المثال فحسب:

أولاً: إحتضان فئة قليلة من العملاء الخونة المارقين من الكرد وإرضائهم وإهمال الشعب الكردي.

ثانياً: محاولة القضاء على اللغة الكردية بعدم استعمالها لغة رسمية في الدوائر وعدم تطبيق قانون اللغات المحلية إلّا في أماكن قليلة ووضع العراقيل في سبيل تطبيقه وتضييق نطاقه المحدود.

ثالثاً: تبديل اسم كردستان بـ الشمال ـ والكرد بالشماليين في كل مناسبة.

رابعاً: إرسال عدد قليل جداً من الكرد إلى البعثات وقبول طلاب قليلين في الكليات العراقية دون أيّ مراعاة لنسبة الكرد العددية الأمر الذي أدّى إلى قلة عدد الكرد المثقفين لإشغال الوظائف الحكومية.

خامساً: السير على سياسة التفرقة العنصرية فيما يتعلق بالتعيين والوظائف الحكومية.

سادساً: السير على سياسة التفرقة في الجيش فيما يتعلّق بالترفيعات لرتب معيّنة وعدم قبول الكرد في كلية الأركان إلّا بصورة محدودة جداً.

سابعاً: عدم إعطاء المجال للكرد باستعمال أيّ حق سياسي حتى إصدار أيّة جريدة سياسية كردية مهما كان لونها واتجاهها.

إنَّ هذه السياسة العنصرية الخاطئة المقصودة أدت إلى تأخر الشعب الكردي عن الركب. وهكذا فإن الشعب الكردي في العراق كان في العهد البائد مضطهداً إضطهاداً مزدوجاً ولذا فإنّه كان يناضل لتحقيق هدفين أحدهما تحرير العراق من الاستعمار ومن نظام الحكم الفاسد وثانيهما تحقيق وضمان حقوقه القومية.

لقد ناضل أحرار الكرد جنباً إلى جنب مع أحرار العرب في كافة الميادين وفي جميع المعارك فدخلوا السجون وقتلوا وأبعدوا مع أحرار العرب، وكلّهم أمل وإيمان بأنَّ القضاء على الاستعمار وأعوانه الخونة كفيل بتهيئة أمتن الأسس لبناء صرح العلاقات بين القومية العربية والقومية الكردية بروح الأخوة والمساواة التي سادت علاقاتهما طيلة تاريخهما

المديد. وكان أحرار الكرد مؤمنين كل الإيمان بأنَّ كل نصر تحرزه القومية الكردية في نضالها التحرري هو نصر للقومية العربية بصورة عامة وانَّ القضاء على الإستعمار وأعوانه في العراق هو نصر لقضية القوميتين العربية والكردية بصورة خاصة.

وعلى هذا الأساس وبهذا الإيمان ساهم الكرد في الثورة المباركة التي حققها الجيش العراقي بالتضامن مع الشعب العراقي للقضاء على نفوذ الطغمة الحاكمة الفاسدة.

وعلى هذا الأساس وبهذا الإيمان فإنّهم مستعدّون للدفاع عن حريتهم الفتية بدمائهم وأرواحهم وأنَّ ما نص عليه في الدستور المؤقت من الإقرار بحقوق القومية الكردية واعتبار العرب والكرد شركاء في هذا الوطن هو ثمرة نضالنا المشترك وهو يؤيد ويؤكد صحة ماذهب إليه أحرار العرب وأحرار الكرد من انَّ نضالات الشعوب حركة متصلة الحلقات واننا جد مستبشرين بهذه الفاتحة السعيدة لعهدنا الجمهوري الجديد ونأمل إصدار التشريعات اللازمة لتنفيذ النص المذكور في الدستور. هذا وكلنا أمل وإيمان بأنَّ أية خطوة تخطوها جمهوريتنا الفتية فيما يتعلق بتمتين علاقاتها مع الدول العربية المتحررة سيرافقها حتماًتوسيع أكثر في حقوق القومية الكردية، بحيث تكون كل خطوة تخطوها القومية العربية نحو أهدافها اقتراباً في نفس الوقت للقومية الكردية من أهدافها، وبذلك فقط نكون قد أحكمنا سدّ جميع الثغرات بوجه المستعمرين وأذنابهم وقدّمنا مثلاً يُحتذى به في كيفية تعايش قوميتين متآخيتين تحت ظل نظام ديمقراطي حر.

وانني، إذ أقدّم بالغ شكر الشعب الكردي الممثل في وفوده على النص الوارد في دستورنا المؤقت، أعبّر عن أخلص المشاعر السامية التي يكنّها الشعب الكردي تجاه جمهوريتنا الفتية وقادتها الأحرار وجيشها الباسل وإنَّ الكرد لمستعدّون للذود عن جمهوريتهم وعن حقوقهم القومية المكتسبة بالدم والروح وبالمال والأنفس.

عاشت الجمهورية العراقية جمهورية العرب والكرد.

انَّ موقف الحزب المؤيد للثورة في اللحظات الأولى من إعلانها وخروج الآلاف من أبناء الشعب الكردي في مختلف مدن وقصبات كردستان إلى الشوارع تحت قيادة منظمات الحزب معربة عن تأييدها للثورة واستعدادها للذود عنها كان له أكبر الأثر على استقرار الوضع لصالح الثورة في كردستان. إذ كان العديد من الضباط والجنود والشرطة من الكرد منتمين أو مؤيّدين للحزب الديمقراطي الكردستاني قاموا بدور فعّال في السيطرة على الوحدات المرابطة في كردستان وحالوا دون قيام أيّ تمرد في هذه الوحدات.

البارزانيون وثورة ١٤ تموز

كانت ثورة تموز تجسيداً لآمال وأماني البارزانيين الذين لم يشعروا بالأمن والاستقرار في ظل العهد الملكي قط، إذ تعرّضت منطقة بارزان لثلاث حملات عسكرية واسعة في الأعوام ١٩٣٢ و ١٩٤٣ و ١٩٤٥ إثر قيام البارزانيين بالثورة ضد العهد الملكي البائد وأسيادهم ومؤسسي حكمهم البريطانيين. وقاد الضباط البريطانيون حملات الجيش العراقي من أمثال الجنرال روبنسون في حركات ١٩٣٢ و الجنرال رنتن في ١٩٤٥ . وشاركت طائرات القوة الجوية الملكية البريطانية (R.A.F) في المعارك وقصفت القرى الآمنة والنساء والأطفال الأبرياء دون رحمة.

وقد رافقت جميع هذه الحملات العسكرية حملات اعتقالات وتبعيد واسعة لأبناء المنطقة، وحرمت الحكومة العراقية منطقة بارزان من جميع الخدمات التعليمية والصحية والزراعية. ومعروف عن عبد الإله ونوري السعيد وإدموندز المستشار السياسي البريطاني انهم كانوا يحملون حقداً دفيناً على البارزانيين ويتهمونهم بالشيوعية وبالإرتباط بالسوفييت.

لذا فإنّ تموز جاءت لتنقذهم من الظلم والتشرد والتشتت، وتردّ إليهم الإعتبار. كان الشيخ أحمد البارزاني(١٧) نزيلاً في سجن بغداد عندما قامت الثورة وكان أخوه مصطفى البارزاني مع ٥٠٠ من رفاقه لاجئين في الاتحاد السوفييتي، وكانت بعض أسرهم تحت الإقامة الجبرية في بغداد وبعضها الآخر في أربيل.

حظي البارزانيون بتقدير وعطف شعب العراق وقادته السياسيين الوطنيين بسبب نضالهم المرير ضد الحكم العثماني ومن ثم ضد العهد الملكي والاستعمار البريطاني. لذلك فانَّ قيادة ثورة ١٤ تموز منذ يومها الأول أخذت في بالها إزالة ماالحق بهذه العشيرة الباسلة من ظلم وغدر. واتخذت الخطوات العملية لتنفيذ ذلك بدءاً بإطلاق سراح الشيخ أحمد البارزاني من السجن، وكانت هذه الخطوة بالنسبة للبارزانيين مهمة جداً، واستقبل الشيخ أحمد عندما غادر السجن وتوجّه إلى داره في العيواضيه بحفاوة بالغة من قبل جموع الكرد الذين وفدوا من مختلف مناطق كردستان للمشاركة في أفراح هذه المناسبة السعيدة.

خرج الشيخ من السجن في يوم ١٩٥٨/٧/٢١ وفي اليوم التالي قام بزيارة وزارة

الدفاع لتقديم الشكر والتأييد لقادة الثورة، فاستقبله الزعيم عبد الكريم قاسم بكل تقدير واحترام، ولأول مرة أعلن الشيخ أحمد البارزاني ولاءه لحكومة الثورة وقائدها.

أما عبد السلام عارف فلم يحضر المقابلة بينما نقل عنه معلقاً انه لو كان حاضراً في اللقاء لقال له:

«كاكه برو برو».

مكث الشيخ أحمد البارزاني في سجون العهد الملكي إثنتي عشرة سنة رافضاً الخضوع أو تقديم حتى عريضة استرحام إلى الملك أو نوري السعيد.

وفي نهاية شهر تموز سمحت حكومة الثورة بعودة الشيخ أحمد وإخوانه وأسرهم بالعودة إلى بارزان وهيأت لهم وسائل النقل. ولايمكن وصف الإستقبال الجماهيري الرائع الذي لقيه الشيخ أحمد ومرافقوه من لدنّ جماهير كركوك وأربيل.

شعر البارزانيون لأول مرة بانهم مواطنون عراقيون يتمتعون بحق العيش في هذا الوطن وتأكد لهم في تلك اللحظات الخالدة بانّ تضحياتهم الكثيرة في مقارعة الاستعمار البريطاني وصنيعه الحكم الملكي لم تذهب سدى وانهم غدوا يقتطفون ثمارها.

الحق يقال انَّ قيادة ثورة ١٤ تموز أنصفت البارزانيين وقدمت مساعدات كثيرة لتعويض جزء مما لحق بهم من خسائر في العهد البائد وخططت لإقامة مشاريع مختلفة لتطوير المنطقة.

أمّا البارزانيون فانهم من جانبهم تحولوا إلى جنود أوفياء للذود عن ثورة ١٤ تموز وفي كثير من المناسبات دافعوا عنها بدمائهم. وتعززت الثقة بين عبد الكريم قاسم والبارزاني لدرجة كبيرة حتى نهاية العام ١٩٥٩ ، وبعد ذلك التأريخ بدأت تلك الثقة تضعف شيئاً فشيئاً لأسباب عديدة سأتطرق إليها في الفصول القادمة.

عودة مصطفى البارزاني من موسكو إلى بغداد

ذكر لنا البارزاني انَّه سمع نبأ قيام الثورة في العراق من مكالمة هاتفية تلقاها من السيد فولوشين أحد الكوادر في سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومن أقرباء خروشوف.

كان البارزاني مقيماً في موسكو وقام بدوره بإخبار رفاقه الآخرين، المنتشرين في

مدن أخرى من الاتحاد السوفييتي، بنبأ قيام الثورة في العراق، ولايحتاج المرء إلى كثير تفكير ليعلم مدى الفرح الذي غمرهم والأمل بالعودة إلى الوطن الحبيب بعد فراق دام أكثر من اثني عشر سنة.

غادر البارزاني موسكو في ١٩٥٨/٨/٢١ متوجهاً إلى رومانيا يرافقه زميلاه مير حاج أحمد وأسعد خوشفي، واستقبله الرئيس الروماني، وأرسل برقية من بخارست بواسطة سفارة الجمهورية العربية المتحدة إلى عبد الكريم قاسم يهنئه فيها بانتصار الثورة ويطلب السماح له ولرفاقه بالعودة إلى العراق.

ومن بوخارست سافر البارزاني إلى براغ واستقبل هناك أيضاً من قبل الرئيس الجيكوسلوفاكي السيد أنتوني نوفوتين، الذي ظلّ يحتفظ بعلاقة صداقة مع البارزاني حتى آخر أيامه، ومن براغ أرسل الرسالة التالية إلى عبد الكريم قاسم:

فخامة قائدنا المحبوب الزعيم الركن عبد الكريم قاسم بطل الثورة العراقية المجيدة

باسم اخواني الكرد العراقيين المهاجرين في الحكومات الاشتراكية أحييكم وأبارك ثورة الشعب العراقي المناضل التي قدتموها أنتم وزملاؤكم الأبطال والتي قضت على الاستعمار اللعين والملكية الفاسدة وحررتم مجموع الشعب العراقي عرباً وكرداً من الذلّ والجور والإستعباد، وبذلك سجّلتم صفحة خالدة في تاريخ نضال الشعب العراقي المجيد خاصة وفي تاريخ الحركات التحررية العالمية في هذا العصر عامة.

بإعلانكم الجمهورية العراقية قد حققتم الهدف المنشود والذي ناضل من أجله الشعب العراقي الباسل منذ الثورة العراقية المشهورة (١٩٢٠) حتى تمّ على أيديكم النصر المبين. وقد ناضل أحرار الكرد في العراق جنباً إلى جنب مع أخوانهم العرب الأحرار المناضلين لتحقيق هذه الغاية الشريفة.

وماثورات البارزانيين إلّا جزء من سلسلة نضال الشعب العراقي ضد الاستعمار والملكية الفاسدة في الوطن العزيز، حتى أنّه من نتيجة هذا النضال المديد الشديد وفي ظروف كان الإستعمار قاهراً في بلادنا بفضل أذنابه وعملائه الخونة، إضطررنا إلى ترك الوطن والاستمرار في النضال ضد الاستعمار وأذنابه في الخارج في أراضي الدول الاشتراكية الحرة آمنين إيماناً راسخاً بأنّ الإستعمار وأذنابه لابد وأن يقهر ويطرد من بلادنا، كما طرد وولّى من الممالك العربية الشقيقة الأخرى المتحررة، مصر وسوريا واليمن وغيرها.

وما كان يوم ١٤ تموز إلّا فجراً جديداً حقق آمالنا وشوقنا للعودة إلى الوطن العزيز لخدمة شعبنا والدفاع عن جمهوريتنا الفتية، فراجعنا سفارة الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة في جمهورية رومانيا الشعبية وفي جمهورية جيكوسلوفاكيا الشعبية في أولى أيام الثورة لمنحنا جوازات السفر للعودة إلى الوطن ولكن لحدّ الآن لم نتلقّ جواباً منها.

نقدم إلى فخامتكم هذه المراجعة راجين مساعدتنا للعودة إلى الوطن العزيز لنشترك في خدمة جمهوريتنا مع المواطنين المخلصين.

وفي الختام أرجو من الله أن يوفقكم لتطهير البلاد من أذيال الإستعمار تماماً وإصلاح ما أفسده العهد البائد من أحوال الشعب العراقي الباسل والتقدم بالجمهورية إلى أوج الرّقي والمدنيّة، وأتمنّى لشخصكم الكريم وزملائكم الأبطال الصحة والعافية.

لتحيى الجمهورية العراقية الخالدة، ويحيى قادة الثورة العراقية المجيدة الأبطال، الزعيم الركن عبد الكريم قاسم وزملاؤه الأحرار.

ولتحيى الأخوة العربية الكردية في ظل الوحدة العراقية.

أرجو التفضل بالعلم بانّي أعيش الآن في الجمهورية الجيكوسلوفاكية في مدينة ليديس مع الزميلين مير حاج أحمد وأسعد خوشفي(١٨).

براغ في ١٩٥٨/٨/٢٩ التوقيع

أخوكم وخادم الشعب العراقي

مصطفى البارزاني

رد عبد الكريم قاسم على برقية ورسالة البارزاني كما يلي:

استلمنا برقيتكم ورسالتكم بكل سرور واننا نرحب بعودتكم جميعاً إلى العراق العزيز وقد اتخذنا جميع التدابير لإصدار العفو وتسهيل سفركم أنتم ومير حاج وأسعد خوشفي ومن معكم من مواطنينا. راجعوا سفارة الجمهورية العربية المتحدة في براغ ـ جيكوسلوفاكيا لتأمين عودتكم(١٩).

الزعيم الركن

عبد الكريم قاسم

١٩٥٨/٩/٢ رئيس الوزراء

وفي نفس اليوم أبرقت وزارة الخارجية إلى سفارة الجمهورية العربية المتحدة في براغ لتسهيل عودة البارزاني ورفاقه.

عثّرت من بين أوراق البارزاني على نسخة البرقية الأخيرة التي بعث بها إلى عبد الكريم قاسم شاكراً إياه على قراره بالسماح له ولرفاقه بالعودة إلى الوطن وهذا نصها:

سيادة قائد الشعب العظيم الزعيم الركن عبد الكريم قاسم

باسمي وباسم جميع إخواني الكرد المناضلين مرة أخرى نهنئكم ونهنئ الشعب العراقي عرباً وكرداً بثورته المجيدة التي قضت على الإستعمار والرجعية والطغمة الملكية الفاسدة، هذه الثورة التي فتحت الطريق أمام الشعب بالسير قدماً في طريق الحرية والديمقراطية والسلام.

إني وزملائي نعاهدكم باسم الشعب الكردي على مواصلة النضال في سبيل تدعيم كيان هذه الجمهورية وصيانتها بالتضامن مع إخواننا العرب ضد جميع محاولات الإستعمار وعملائه.

وإني أعتبر نفسي وزملائي جنوداً في طليعة المناضلين في الدفاع عن جمهوريتنا الفتية، جمهورية العرب والكرد تحت قيادتكم.

يا سيادة زعيم الشعب: أنتهز هذا الفرصة لأقدم لكم خالص شكري وشكر زملائي المهاجرين في البلدان الاشتراكية للسماح لنا بالرجوع إلى الوطن الحبيب لكي نساهم في شرف الدفاع عن قضية شعبنا الكبرى قضية الدفاع عن الجمهورية وتقدمها.

عاش القائد والمنقذ عبد الكريم قاسم.

عاشت الأخوة العربية الكردية إلى الأبد.

عاشت الجمهورية العراقية ـ جمهورية العرب والكرد.

مصطفى البارزاني

١٩٥٨/٩/١٠

شكل الحزب وفداً للسفر إلى براغ لمرافقة البارزاني في العودة المظفرة إلى الوطن وضمّ الوفد السادة:

(إبراهيم أحمد ـ نوري أحمد طه ـ صادق البارزاني ـ عبيد الله البارزاني) والتحق السيد صالح ميران بالوفد في القاهرة.

كما انهالت برقيات التأييد من الأحزاب والشخصيات الوطنية العربية والكردية على عبد الكريم قاسم تشكره وتؤيده في قراره بالسماح للبارزاني ورفاقه بالعودة إلى العراق.

وتبين فيما بعد أنّ عبد السلام عارف كان قد أخفى برقية ورسالة البارزاني عن عبد الكريم قاسم ومجلس الوزراء وكان ذلك سبب بقاء البارزاني في رومانيا وجيكوسلوفاكيا ينتظر حوالي شهر كامل ردّ حكومة الثورة.

غادر البارزاني براغ في نهاية أيلول ١٩٥٨ متوجهاً إلى القاهرة واستقبله الرئيس عبد الناصر بحفاوة بالغة في منزله ووضع البارزاني لبنة العلاقة التاريخية مع رائد الحركة القومية العربية.

وأخيراً وبعد غيبة دامت أكثر من اثنتي عشر سنة وصل البارزاني إلى بغداد مساء يوم ١٩٥٨/١٠/٦ وسط استقبال رسمي وشعبي فاق كل تصور. عشرات الآلاف من أبناء الشعب العراقي عرباً وكرداً وأبناء الأقليات حضروا إلى مطار المثنى واستقبلوا البارزاني استقبال الأبطال وهم يهتفون:

بارزاني أهلاً بيك شعب العراق يحييّك

وقد ساهمت جميع الأحزاب في الاستقبال الرائع، إلّا انه يجب الإشارة إلى انَّ دور الحزب الشيوعي كان متميّزاً في حشد أكبر عدد من أعضائه ومؤيديه.

نزل البارزاني في فندق سميرا ميس ضيفاً على حكومة الثورة، وفي الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩٥٨/١٠/٧ قام بزيارة الزعيم عبد الكريم قاسم وقدّم له الشكر والامتنان العظيمين وصرح في اللقاء (انَّه يعتبر نفسه جندياً من جنود ثورة تموز وتحت أمر الزعيم).

إنَّ عودة البارزاني لم يكن حدثاً بسيطاً فقد عاد وهو يجسّد نضال الأمة الكردية ويضيف قوة الكرد إلى قوة العرب في الدفاع عن الجمهورية. وبعودته تعززت الثقة بين الشعب الكردي والحكومة الجديدة وترسّخت الأخوة العربية الكردية. عاد إلى العراق كرمز لنضال الأمة الكردية وهو يحمل معه حب ووفاء الكرد في كل أجزاء كردستان لثورة ١٤ تموز وقائدها.

تواصل حضور الوفود الشعبية من مختلف مناطق العراق، من كردستان ومن الوسط

ومن الجنوب إلى بغداد لتحية البارزاني وتهنئته بالعودة الظافرة إلى الوطن الحبيب.

وألقى البارزاني كلمة قصيرة في الوفود التي احتشدت في حديقة فندق سميراميس وهذا نصها:

أبناء وطني الأعزّاء:

تعلمون إنني ورفاقي اضطررنا إلى مغادرة أرض الوطن نتيجة نضالنا المسلح في صفوف الشعب ضد الطغمة الحاكمة الفاسدة للعهد البائد وأسيادهم المستعمرين.

وكانت أعز تمنياتنا في الحياة طيلة سنوات (الإحدى عشر) التي قضيناها في النضال ضد الاستعمار وأذنابه ولأجل تحقيق مايصبو إليه الشعب العراقي من استقلال وحرية وسلام.

وإننا حاولنا العودة إلى العراق حال سماعنا بأخبار الثورة العراقية المجيدة في يومها الأول، للإشتراك في شرف الدفاع عن الجمهورية منذ مولدها. وإنني إذ أشكر لرجال الثورة إتاحتهم لنا هذه الفرصة، فإني أعاهدكم أمام الشعب بأن أكون أنا وزملائي في طليعة المناضلين للدفاع عن جمهوريتنا الفتية وفي سبيل تقدمها وإزدهارها، والوقوف صفاً واحداً عرباً وكرداً تحت قيادة ابن الشعب البار سيادة الزعيم عبد الكريم قاسم.

عاشت الجمهورية العراقية.

عاشت الأخوة العربية الكردية[٢٠].

وكان الصحفي السوفييتي البارز ديمجنكه في بغداد وقت عودة البارزاني إليها ووصف الاستقبال الرائع الذي جرى له كما يلي:

«... وفي صباح ذلك اليوم أيقظني الضوضاء المدوّي في الشوارع، طوابير من سيارات الأجرة الخفيفة المزيّنة بالأعلام العراقية وباللافتات البيضاء كتبت عليها الشعارات باللغتين العربية والكردية تخترق وبصعوبة حشود الجماهير وهي تحمل مندوبين من كردستان العراق جاؤوا لإستقبال بطلهم القومي.

لقد بدأوا السفر ليلاً ليصلوا في الوقت المقرر لهبوط الطائرة وهم يهتفون عاشت الصداقة العربية الكردية وآلاف الناس على الأرصفة والجسور وفي الشرفات يرددون الهتاف.

كما رفعت لوحات بسيطة رسمت عليها صور الجندي والفلاح العربي والكردي

وقد تشابكت أياديهم وهم يتصافحون بحرارة، وكان هذا رمزاً لاتحاد الشعب العراقي. مثل هذه اللافتات رفعت على مباني كثيرة على شرف قدوم مصطفى البارزاني...»[٢١].

ردود الفعل الداخلية والخارجية على عودة البارزاني إلى الوطن

الردود الداخلية

انَّ الإستقبال الرائع الذي جرى للبارزاني في مطار بغداد وشارك فيه الآلاف من أبناء الشعب العراقي عرباً وكرداً وأبناء الأقليات خير جواب على تخرصات كل أولئك الشوفينيين والرجعيين الذين حاولوا في ذلك اليوم، ويحاولون إلى يومنا هذا، التقليل من أهمية ذلك الإستقبال العظيم، ويعزون إلى جهود الحزبين، الديمقراطي الكردستاني والشيوعي العراقي، ومن دون أن يدرك هؤلاء فإنّهم يقدّمون شهادة حقة على حجم ونفوذ الحزبين.

انَّ الشعب العراقي قال كلمته في ذلك اليوم ولايمكن لمن يحاولون تزييف التاريخ أن يبلغوا مراميهم. فالحقيقة لاتزول، قد تختفي تحت وطأة الإرهاب والغدر ولكنها تستعيد صورتها الناصعة في النهاية.

قادة الأحزاب الوطنية رحبوا بالبارزاني وقامت علاقات صداقة وتعاون بينهم وأخص منهم بالذكر السيد كامل الجادرجي.

أمّا الذين ارتابو لعودة البارزاني فكانوا قلة من الحاقدين والإقطاعيين والكرد ممن خدموا نوري السعيد والبريطانيين طوال حياتهم وامتهنوا الخيانة. وليس من الصدف أن يتفق هؤلاء مع الشوفينيين العرب وتتطابق مواقفهم مع مواقف بريطانيا وتركيا وإيران.

أرسل عدد من المحامين العراقيين برقية إلى عبد الكريم قاسم يؤيدون قراره بالموافقة على عودة البارزاني ورفاقه إلى العراق وفيما يلي نص البرقية:

سيادة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم المحترم

لقد كان لقراركم العظيم بالترحيب بعودة المناضل الكبير ملا مصطفى البارزاني الذي ثار في وجه النظام الاستعماري الملكي المتفسخ صدى كبيراً وابتهاجاً عميقاً لدى كافة أبناء الشعب عرباً وكرداً.

إنَّ عودة الثائر الكبير ملا مصطفى البارزاني واخوانه في النضال وجميع الذين شردوا معه بسبب نضالاتهم الوطنية تعزز إلى درجة كبيرة الروح النضالية المشتركة بين الشعبين

العربي والكردي والسير قدماً في سبيل تدعيم جمهوريتنا الفتية وصيانتها من كل عبث وسوء وتفتح أمام شعبنا آفاقاً جديدة في الحرية والإستقلال والحياة الكريمة.

فباسم المحامين نحيّي خطوتكم العظيمة بالترحيب بعودة هذا المواطن الكبير إلى وطنه.

عاشت جمهوريتنا الفتية، عاش سيادة البطل عبد الكريم قاسم.

عاشت الأخوة العربية الكردية(٢٢).

وقع على هذه البرقية (٥٢) محامياً بينهم السادة توفيق منير، كامل قزانجي، عامر عبد الله، عبد الرحيم شريف، عبد الستار ناجي، بديع عمر نظمي، داود خماس، داود الصائغ، قصّي القاضي، وريا علي كاني ماراني، نوري الطالباني.

كما انهالت أعداد كبيرة من البرقيات والرسائل على البارزاني لتهنئته بالعودة إلى الوطن. ننشر نماذج منها في الوثائق المرقمة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) في ملحق الوثائق(٢٣).

الردود الخارجية

إنَّ مرور البارزاني بالقاهرة في طريق عودته إلى الوطن ولقائه مع الرئيس جمال عبد الناصر يؤكد ترحيب الجمهورية العربية المتحدة بالبارزاني وبعودته، كما انَّ الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ارتاحوا للعودة باعتبار انَّ صديقاً لهم مكث في ديارهم أكثر من إحدى عشر سنة يعود إلى وطنه بعد انتصار ثورة وطنية ديمقراطية فيه.

أمّا موقف بريطانيا وتركيا وإيران فكان ضد عودة البارزاني، وهذا أمر طبيعي ومتوقع ويمكن معرفة مواقف هذه الدول بدقة أكثر من خلال الإطلاع على التقارير التي رفعها دبلوماسيون بريطانيون إلى وزارة الخارجية البريطانية في تلك الفترة وكذلك من تصريحات الجنرال تيمور بختيار وماتوفّر لدينا من تعليقات الصحافة الإيرانية.

لقد صرح الجنرال تيمور بختيار نائب رئيس الوزراء الإيراني ورئيس جهاز السافاك بما يلي:

«انَّ الوضع في كردستان غير مضمون والحكومة الإيرانية تراقب الملا مصطفى البارزاني الذي زار القاهرة والموجود حالياً في بغداد لتحريض الكرد يعاونه السوفييت بذلك»(٢٤).

ونشرت مجلة ترقي في عددها ٨٣١ الصادر في ١٩٥٨/١٢/١٥ مقالاً تحت

عنوان العراق مركز التآمر ضد إيران. شنّ فيه هجوماً شديداً على البارزاني وعلى الحكومة العراقية لسماحها له بالعودة.

تقرير السفير البريطاني في بغداد مايكل رايت النصف دوري، المؤرخ في ١٩٥٨/٩/٢٢ لغاية ١٩٥٨/١٠/٧ .

جاء في الفقرة الثانية من التقرير مايلي:

عاد مساء يوم ٦/تشرين الأول الملا مصطفى البارزاني إلى العراق بعد زيارته السابقة للرئيس ناصر في القاهرة وكان هناك جمهور كبير في المطار لإستقباله مع جماعته.

ومن الواضح انَّ كثيراً من العراقيين الأذكياء ينظرون إلى عودة الملا مصطفى بحذر ويعتقدون بانَّ قرار وزير الخارجية بالسماح له بالعودة أمر غير حكيم. وبذا فقد ظهر مرة أخرى صاحب دعوة كردستان مستقلة وصاحب العلاقة المتينة مع الإتحاد السوفييتي بالرغم من الوعود المعسولة والضمانات من قبل الملا مصطفى بتأييده للوحدة العربية ـ الكردية ضمن العراق، وقد فسّر الكثير من الناس عودته بانَّه تشجيع مباشر للحزب الشيوعي. ويبدو من المحتمل أنْ ينضمّ إلى الملا مصطفى فيما بعد عدد من جماعة الملّا اللاجئين من رجال القبائل.

وقال في المطار يوم السادس من تشرين الأول انَّ خمسمائة منهم يعيشون في أقطار الكتلة السوفيتية»[٢٥].

وجاء في برقية قنصل بريطانيا (سام فول) حول مادار في مقابلته لوزير الإعلام العراقي صديق شنشل في منزله:

بغداد في ٧/تشرين الأول/١٩٥٨ محدود

الرقم ١٠١٣/١٦٦٥٨

الفقرة العاشرة من البرقية:

«وحول موضوع الكرد لم يعبّر عن قلقه ويعتقد بانهم سيتعاونون مع الحكومة ودافع عن قرار عودة الملا مصطفى البارزاني ومرة أخرى كان يعتقد بانَّه لايخلق المشاكل وكان يعتقد بانّه كان من الصعب عدم السماح للاجئ من هذا النوع بالعودة إلى وطنه وانَّ مثل

هذا القرار كان سيخلق عدم الرضى بين الكرد أكثر مما كان سيسببه وجود البارزاني»(٢٦).

كما ورد في الفقرة الخامسة من تقرير السفارة البريطانية ببغداد المؤرخ في ١٦/١٠/١٩٥٨ والمرقم ١٠١٣/١٨٠/٥٨ .

«عاد الملا مصطفى الآن إلى بغداد ويقيم دعوات كثيرة في مقر إقامته في إحدى الفنادق لأعداد كبيرة من الكرد وهذا مما يزيد الطين بلّة بالرغم من انّه لايوجد هناك في الوقت الحاضر خطر مباشر من الكرد إلّا انّه على أيّة حال خطر مساعد للخطر الموجه من الشيوعيين وانَّ الحكومة اعتمدت عليهم بشكل كبير في المساعدة على إزاحة عارف وانَّ المستقبل غير أكيد ولا أرغب في التكهّن في كيفية مسارات المستقبل»(٢٧).

البارزاني يزور القاهرة ويلتقي الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

السفارة الأمريكية في القاهرة تصف لقاء البارزاني مع الرئيس جمال عبد الناصر في برقيتها إلى واشنطن على النحو التالي:

٧/تشرين الأول/١٩٥٨

«وصل إلى القاهرة من براغ في ٣/ تشرين الأول الملا مصطفى البارزاني ومعه ستة أكراد آخرين كانوا معه في المنفى في طريق عودتهم إلى العراق واستقبلهم ناصر في اليوم التالي. ولم يبق البارزاني في روسيا بل كان يتنقل بين رومانيا وبولندا وجيكوسلوفاكيا لنشر الدعاية ضد النظام المستبد (الملكي). وقال البارزاني كيف أنَّ الكرد اللاجئين في المنفى علموا بالثورة المصرية، إذ كانت روحاً بعثت فيهم الحياة، وكان شعورنا ـ يقول البارزاني ـ كشعور أيّ عربي، انَّ مشكلتنا مع الإمبريالية والفساد بنفس الشيء، واعتبرنا الثورة المصرية نصراً مجيداً لكافة الشعب العربي في الشرق الأدنى والأوسط. وتتذكر قلوبنا كل كلمة للرئيس عبد الناصر، وكان صوته إشارة للنصر، وقد تحققت آمالنا عندما وقعت الثورة العراقية.

ويتطلع البارزاني للوصول إلى بغداد لمقابلة قائد الثورة عبد الكريم قاسم وسيصل العراق /١٤٧/ من الكرد ممن حكم عليهم بالموت»(٢٨).

عودة رفاق المسيرة التاريخية إلى الوطن

بقي في الاتحاد السوفييتي (٥٠٠) من رفاق البارزاني في المسيرة التاريخية التي قادها البارزاني في سنة ١٩٤٧ مخترقاً حدود وجيوش ثلاثة دول هي العراق وإيران وتركيا قاصداً الاتحاد السوفييتي.

وحال عودة البارزاني إلى بغداد عمل من أجل تأمين عودة رفاقه فاتخذت الحكومة العراقية جميع الإجراءات القانونية والفنية لتأمين عودتهم بأسرع وقت، وقد أوفد البارزاني كلاً من مير حاج أحمد وأسعد خوشفي إلى موسكو للتنسيق والإشراف على عملية العودة.

ومن جانبه قدّم الإتحاد السوفييتي التسهيلات اللازمة وأمّن باخرة (كروزيا) لنقل البارزانيين، فأبحرت الباخرة من ميناء أوديسا في مطلع شهر نيسان ١٩٥٩ وعلى ظهرها ٧٨٤ شخصاً بما فيهم النساء والأطفال.

وصلت الباخرة ميناء البصرة في ١٦/نيسان/ ١٩٥٩ وسط استقبال جماهيري كبير من قبل أبناء مدينة البصرة الكرماء. ومن البصرة نقل المناضلون العائدون وعوائلهم بالقطار إلى بغداد ومن ثم إلى أربيل، وأينما حلّوا قوبلوا بأروع إستقبال من لدن أبناء الشعب العراقي.

حضر الشيخ أحمد بنفسه إلى مدينة أربيل لإستقبال الأبطال العائدين التوّاقين للقائه.

أحاطت حكومة الثورة هؤلاء المناضلين بالرعاية الكاملة ووفّرت للخريجين منهم فرص العمل في الدوائر والمؤسسات الحكومية، وللمسنين كل وسائل العيش الكريم، وأكرمتهم تكريماً يليق بتضحياتهم ونضالهم، وأصدرت قراراً بالعفو العام عن البارزانيين الذين صدرت بحقهم أحكام الإعدام وبالسجن لمدد مختلفة في العهد الملكي.

وفيما يلي نصّ قرار رد الإعتبار إلى شهداء ثورة بارزان:

نصّ قرار لجنة العفو العام بردّ الإعتبار إلى شهداء ثورة بارزان

كان المجلس العرفي العسكري في أربيل قد أصدر في القضية الموحدة تحت رقم ٩٨/ ١٩٤٥ حكماً يقضي بإعدام كلّ من الرئيس الأول المتقاعد عزت عبد العزيز والرئيس مصطفى خوشناو والرئيس خير الله عبد الكريم والملازم محمد محمود القدسي وفقاً

لأحكام المادة (١١) من مرسوم الإدارة العرفية رقم (١٨) لسنة ١٩٣٥ ، ومصادرة كافة أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها وتسليم أثمانها للخزينة تعويضاً عن الأضرار التي لحقتها من حركة المحكوم عليهم وذلك وفقاً لأحكام المادة (٣ و ٤) من مرسوم ذيل مرسوم الإدارة العرفية رقم (٦٠) لسنة ١٩٤١ .

وقد نفّذ حكم الإعدام شنقاً حتّى الموت عليهم بصورة سرية داخل السجن بتاريخ ١٩٤٧/٦/١٩ .

قدّمت نديمة بنت عباس والدة الشهيد محمد محمود القدسي عريضتها المؤرخة ١٩٥٨/٩/٢١ إلى هذه اللجنة تطلب فيها مكافئة لورثة ابنها الشرعيين، كما قدم المحامي حمزة عبد الله الوكيل العام عن صالحة مرزا مناف زوج الشهيد خير الله عبد الكريم طلباً إلى هذه اللجنة لتقدير التعويض المقتضى لعائلة الشهيد مع مايقدّر لها من الإكرامية والراتب التقاعدي.

لدى التدقيق ـ كما كانت الأحكام الصادرة بحق كلّ من الرئيس الأول عزت عزيز والرئيس خير الله عبد الكريم والرئيس مصطفى خوشناو والملازم الثاني محمد محمود قدسي والمتضمنة إعدامهم شنقاً حتى الموت وتنفيذ تلك الأحكام بحقهم مما تدخل تحت نطاق المادة الأولى من القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٨ .

لذا تقرر شمولهم ورفاقهم في القضية المذكورة جميعاً بالعفو العام الشامل وتقرير شمولهم بوجوب منح المكافأة لورثتهم الشرعيين الذين لهم الحق أيضاً بإسترداد أموال مورثيهم المنقولة وغير المنقولة المصادرة بموجب الحكم المذكور وذلك وفق المواد الثالثة والسابعة والفقرة (أ) من المادة العاشرة من القانون المذكور وإخطار مجلس الوزراء بذلك عملاً بأحكام المادة (١١) منه وصدر القرار بالإتفاق في تاريخ ١٩٥٩/٢/٢٥ حسب التعديل رقم ١٩ لسنة ١٩٥٩[٢٩].

الرئيس: عبد الأمير العكيلي

العضو: فخري السوز الحاكم

العضو: عبد الخالق الدروبي المشاور العدلي بوزارة الدفاع.

العضو: ابراهيم حمودي مدير الحقوق بوزارة الداخلية.

وشمل قرار العفو العام (١٠١) من المناضلين المشتركين في ثورة بارزان.

بمناسبة عودة رفاق البارزاني معززين مكرمين إلى الوطن قدّم البارزاني رسالة الشكر التالية إلى الزعيم عبد الكريم.

سيادة زعيمنا الأوحد عبد الكريم قاسم

رئيس مجلس وزراء الجمهورية العراقية والقائد العام للقوات المسلحة. إنَّ الحفاوة البالغة التي استقبل بها إخواني البارزانيون الذين أجبرهم حكام العهد البائد المؤتمرين بأوامر سيدهم الإستعمار على ترك وطنهم، أثبتت للعالم أجمع بانَّ الأخوة العربية الكردية قوة مادية لاتقهر وليست هذه الأخوة وليدة الصدفة بل نشأت وتطورت على مر السنين.

إنَّ الدعايات المغرضة التي سبقت عودة هؤلاء المواطنين والتي كان الغرض منها تضليل الرأي العام العالمي وتشويه الحقائق قد كذبها الواقع. فالألوف من مواطنين الجمهورية العراقية المحتشدة في البصرة دللت أنها إنما تستقبل مواطنين طال اغترابهم عن الوطن لا كما راحت القوى الاستعمارية تنسج الأكاذيب والمفتريات عن القادمين إلى العراق من الاتحاد السوفييتي.

باسم البارزانيين العائدين إلى الوطن الحبيب، وباسم جميع الكرد الشرفاء، وبإسمي أقدم جزيل شكري وإمتناني لسيادتكم وللشعب العراقي الأبيّ. انَّ شكرنا هذا لايمكن التعبير عنه بكلمات ولكنني بدلاً عن الكلام أعد سيادتكم بالنيابة عن إخواني العائدين بأننا سوف ندافع عن كيان جمهوريتنا المستقلة وشرف وطننا بكل مأأوتينا من قوة وإخلاص وسنردّ كيد الطامعين ونحطّم جميع المؤامرات والدسائس من أية جهة جاءت وذلك تحت قيادتكم الرشيدة وبالتضامن التام المتين مع إخواننا العرب الأشاوس موطدين أركان جمهوريتنا الخالدة مجدّين بالسير بها إلى الأمام.

وختاماً أرجو أنْ تقبلوا فائق شكرنا وعظيم إمتناننا على ما بذّلتموه والشعب العراقي في سبيل عودة البارزانيين وتأمين راحتهم.

عاشت جمهوريتنا العراقية حرة ديمقراطية

عاشت إلى الأبد الأخوة الوثقى بين العرب والكرد.

عاش الزعيم الأوحد للعراقيين كلهم، عبد الكريم قاسم، نصير السلم والديمقراطية[٣٠].

المخلص مصطفى البارزاني

إنَّ عبد الكريم قاسم بحكم اشتراكه في المعارك التي دارت خلال ثورة بارزان عام ١٩٤٥ تعرّف عن قرب على مزايا وشجاعة البارزانيين وحمل عنهم إنطباعاً جيداً وقدّر فيهم روح التضحية والصمود، وتكوّنت علاقة حميمة بين عبد الكريم ومصطفى البارزاني مبنية على الثقة. ومع الأسف الشديد نجح الشوفينيون والرجعيون من النفوذ وخرق جدار هذه الثقة وحدث ما حدث.

الفصل الخامس

الصراع بين قادة الثورة

انَّ الخلاف كان قائماً بين أعضاء اللجنة العليا للضبّاط الأحرار قبل قيام الثورة، وفي اليوم الأول من إندلاعها بدأ الصّراع بين قادة الثورة بسبب إنفراد عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف باتخاذ القرارات وإصدار التعيينات، وقد وضعا جانباً أهم قرار سبق أن اتفق عليه أعضاء اللجنة العليا ألا وهو قرار تشكيل مجلس قيادة الثورة. وهذا الإهمال لتنفيذ هذا القرار فتح باب الصّراع على مصراعيه.

كما انَّ مجلس الوزراء الذي تشكّل بعد الثورة كان يفتقر إلى الإنسجام والحد الأدنى من الوحدة الفكرية، فتفاقمت الخلافات بين الضباط حتّى ألقت بظلالها على مجلس الوزراء ومن ثمّ على الأحزاب فالشارع.

لقد بدأ الصراع أولاً بين العسكريين لإختلاف آرائهم بصدد العديد من المسائل الداخلية والخارجية وعلى صيغة القيادة الجديدة للبلاد.

في اليوم الأول اتخذ عبد الكريم وعبد السلام جملة من القرارات التي بموجبها تم إبعاد معظم زملائهما من قادة الضبّاط الأحرار من بغداد وتعيينهم في مناصب ثانوية، كما جرت بالنسبة لعبد الوهاب الشواف فقد أعلن عن تعيينه حاكماً عسكرياً عاماً ثمّ ألغى القرار في ١٩٥٨/٧/١٥ وعين قائداً لحامية الموصل تحت ضغط عبد السلام عارف الذي كان على خلاف قديم مع الشواف.

إنَّ تصريحات عبد السلام عارف وخطبه سواء تلك التي أدلى بها لدى زيارته لدمشق في ١٨/ تموز ولقائه بالرئيس جمال عبد الناصر أو التي أدلى بها أثناء جولاته في محافظات القطر خلّف حساسية شديدة بينه وبين عبد الكريم قاسم، كما انَّ موقفه الشوفيني من الشعب الكردي جعل الكرد ينظرون إليه نظرة شك وتحفظ.

إنّ عبد السلام حاول إبراز نفسه بانّه المنفذ لثورة ١٤ تموز وما دور الآخرين إلّا دور ثانوي. ولاينكر انَّ عبد السلام قام بدور رئيسي في تنفيذ الثورة ولكن الحقيقة هي أنّه لولا التعاون الجماعي بين الضبّاط الأحرار، كل من موقعه، ولولا تضامن الشعب مع الجيش، لما كان بمقدور شخص واحد أنْ يفجر ثورة عظيمة كثورة ١٤ تموز، ولما استطاعت هذه الثورة الصمود أمام التحديات والتهديدات الداخلية والخارجية.

حاول عبد السلام تهميش دور عبد الكريم قاسم، وتجاهل ذكر اسمه في خطبه بينما كان يركّز على اسم جمال عبد الناصر وهذا ما أثار حفيظة عبد الكريم.

إنّ إلقاء نظرة سريعة على الخطب التي ألقاها في جولاته على المحافظات تظهر بوضوح تخلّفه وجهله لأبسط قواعد السياسة والقيادة وهي مجرد شطحات.

وفيما يلي مقتطفات من تلك الخطب(٣١).

«انَّ جمهوريتنا اشتراكية، وطنية، إلهية، خاكية، لاقصور، ولادور، لاحاكم ولامحكوم، لاأحزاب، لاكتل، أمة واحدة وحزب واحد.

لاشرقية ولاغربية، لاجنوبية ولاشمالية، لاجوني ولاجون بول، وإنَّما حمد وحمود. لا إقطاع بعد اليوم، لاقصور، لاثلاجات، لاتلفزيونات، لاتفاوت، لا طبقات ولا جلالات، وفخامات، بل حرية وعدل ومساواة».

هذه الجمل غير المفيدة إنْ دلّت على شيء فإنما تدل على جهل قائلها بالواقع الذي يعيش فيه وعلى تخلّفه الذي يجعل كل شخص واع مدرك يعطف على شعب العراق وهو واقع تحت حكم أشخاص من هذا النمط.

وكتب محمد حسنين هيكل في كتابه سنوات الغليان حول اللقاء الذي رتّب خصيصاً للسيد صديق شنشل مع الرئيس جمال عبد الناصر في دمشق في ١٨/تموز/ ١٩٥٨ . قائلاً:

«... وعندما تم هذا اللقاء بدأ «جمال عبد الناصر» بأن قال لـ «صديق شنشل» انَّ ما حدث في بغداد كان بالنسبة له أشبه مايكون بالأحلام مستحيلة التحقيق» وفوجئ جمال عبد الناصر بالأستاذ صديق شنشل يقول له: «على المستوى القومي نعم يا سيادة الرئيس، ولكنه على مستوى الوطن العراقي يمكن أن يتحول إلى كابوس ثقيل». وبدأت الدهشة على وجه جمال عبد الناصر فرغم كل ماسمعه من عبد الحميد السرّاج فإنَّ مايقوله صديق

شنشل الآن يبدو له أسوأ مما تصور. ومضى صديق شنشل يقول «إنَّ على رأس الثورة العراقية الآن رجلين أولهما نصف مجنون، والثاني نصف عاقل»!

كان نصف المجنون في تقدير صديق شنشل هو اللواء عبد الكريم قاسم رئيس مجلس قيادة الثورة، وكان نصف العاقل في تقديره أيضاً هو العقيد عبد السلام عارف(٣٢).

إنَّ السيد صديق شنشل كان وزيراً للإرشاد في الوزارة التي وصف رئيسها بنصف المجنون، ونائبه بنصف العاقل، ومن حديث شنشل يمكن تصوّر عمق الخلافات، وإنعدام الإنسجام بين أعضاء الوزارة، ويتبيّن من حديث شنشل أيضاً أنَّه لم يكن من المتفقين مع عبد السلام عارف.

بمرور الأيام اتسعت الهوة بين الضبّاط الأحرار وبالأخص بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، وانتهى الصراع بين الاثنين بإقالة عبد السلام من جميع مناصبه ومن ثم اتهامه بالتآمر وتقديمه إلى محكمة الشعب وإصدار حكم الإعدام بحقه. إلّا أنَّ عبد الكريم لم يوافق على تنفيذ الحكم واكتفى بزّج عبد السلام في السجن، إلى أن عفى عنه في نهاية العام ١٩٦١ .

إنَّ هذه الخلافات وضعت بداية سيئة لمسيرة ثورة ١٤ تموز، وتسرّبت إلى صفوف الأحزاب التي انقسمت هي الأخرى بين مؤيد ومعارض لعبد الكريم، وفتحت مجالاً واسعاً أمام الإنتهازيين والمتخلفين الذين عبثوا بمقدرات الشعب ومهّدوا السبيل أمام الشوفينيين للإستيلاء على الحكم وسلب حريات الشعب.

وانَّ مانراه اليوم في العراق من دكتاتورية وإرهاب وتعسّف وليد ذلك الصراع.

الصراع بين الأحزاب وانهيار جبهة الاتحاد الوطني

استطاعت أحزاب الجبهة، خلال الأشهر الخمسة الأولى من قيام الثورة، أنْ تحافظ على وحدة صفوفها وتعمل معاً على صيانة الجمهورية من الأخطار الداخلية والخارجية، إلّا أن الجبهة انهارت من الناحية العملية، بعد تلك الفترة، سيما عندما اشتد الصّراع بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف والتيّار القومي العربي.

كان في مقدمة الخلافات موضوع الوحدة الفورية مع الجمهورية العربية المتحدة،

تلك الوحدة التي جعلها دعاة الوحدة العربية عنواناً لصراعهم مع عبد الكريم. بينما كان التيّار الوطني الديمقراطي المتحالف مع عبد الكريم قاسم ينادي بالإتحاد الفدرالي.

إلّا أنّ الأحداث أثبتتْ فيما بعد انَّ الذين رفعوا شعار الوحدة الفورية لم يكونوا صادقين أبداً مع أيّ شكل من أشكال الوحدة العربية، فلقد تسلم عبد السلام عارف السلطة وحكم العراق بشكل شبه مطلق ومن ثم جاء «البعث» إلى الحكم بإنقلاب عسكري في ١٧/ تموز/ ١٩٦٨ ، ولايزال يحكم العراق بالقبضة الحديدية، فما الذي فعله هؤلاء من أجل تحقيق الوحدة العربية؟!

إنّ الخلافات كانت طفيفة في البداية وقد حاولت الأحزاب إحياء جبهة الاتحاد الوطني فقدّم كل حزب مشروع ميثاق عمل للبحث والمناقشة وبالتالي توصّلت إلى وضع ميثاق عمل مشترك في تشرين الثاني ١٩٥٨ وقعته الأحزاب الخمسة التالية:

(الوطني الديمقراطي ـ الإستقلال ـ البعث ـ الشيوعي ـ الديمقراطي الكردستاني).

وتضمّن ميثاق الجبهة النقاط التالية:

١ ـ إنَّ العراق جزء من الأمة العربية وإنَّه سيسعى لبلوغ أفضل وأمتن أشكال الروابط مع الجمهورية العربية المتحدة في المستقبل وذلك لتحقيق الوحدة العربية الشاملة.

٢ ـ إنَّ الجبهة ستسعى لتطبيق ماجاء في الدستور المؤقت الصادر في ٢٧/ تموز/ ١٩٥٨ الخاص بالحقوق القومية للشعب الكردي.

٣ ـ ضرورة إتباع سياسة وطنية من قبل الحكومة وتحقيق مطالب الشعب بالتحرر السياسي والاقتصادي من الإستعمار.

٤ ـ أكد الميثاق على دعم الثورة والجمهورية وعلى ضرورة قيام حياة ديمقراطية سليمة تعطى للأحزاب السياسية حق العمل السياسي بصورة علنية[٣٣].

لم يكتب لهذا الميثاق النجاح والدوام وعادت المشاكل مرة أخرى وبشكل أشدّ من السابق تتحكم في علاقات الأحزاب، وفي شباط ١٩٥٩ قدم الوزراء القوميون استقالتهم من الوزارة، وتمّ لعبد الكريم السيطرة على الحكم مدعوماً من الأحزاب (الوطني الديمقراطي والشيوعي والديمقراطي الكردستاني) بينما انتقل حزب البعث إلى العمل السري ضد عبد الكريم ووقف حزب الإستقلال موقف المتحفظ. واشتدّ الصّراع بين الحزبين الشيوعي والبعث ووصل في بعض الأحيان إلى الصّراع الدموي، وحاول كل حزب السيطرة على

الشارع وكسب المزيد من الإمتيازات، وأفرز الصراع تيّارين، تيّار قومي بزعامة حزب البعث وتيّار ديمقراطي بزعامة الحزب الشيوعي.

إنَّ الوحدة العربية هدف كبير يحتاج إلى نضال وجهد متميّزين من قبل العرب، وانّها من مصلحة الأمة العربية واصدقائها ولايمكن أنْ تتحقق الوحدة بمجرد رفع شعار أو إصدار بيان، وثبت أنَّ جميع محاولات الوحدة التي جرت لم تنجح لأنها لم تقم على أسس علمية سليمة، بل جاءت حصيلة للعواطف والأحداث الطارئة، وما أكثر الذين تظاهروا بالتفاني في سبيل الوحدة العربية عندما كانوا خارج السلطة وانقلبوا على الوحدة عندما تسلّموا السلطة.

ويبدو انّ رائد القومية العربية الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كان يدرك انَّ الظروف غير مناسبة لقيام الوحدة الفورية ولم يتحمّس لها ويظهر ذلك جلياً من حديثه مع صديق شنشل في دمشق يوم ١٩٥٨/٧/١٨ كما يرويه محمد حسنين هيكل حيث كتب يقول:

جمال عبد الناصر ـ لـ ـ صديق شنشل:

«إنني قبلت بالوحدة العربية مع سوريا لظروف تعرفها، ولقد تصورت انّنا نستطيع أنْ نقوم بخطوة كبيرة إلى الأمام، ثم ندعم الخطوط ونسد الثغرات على مهل، ولكن ذلك لم يحدث فلا تزال خطوطنا طويلة ومكشوفة حتى الآن، ثم انَّ الثغرات مازالت مفتوحة ومعرضة، وبرغم كل محاولاتي فلا بد انَّ أعترف لك اننا لم ننجح بالقدر الذي تصورته أو تمنّيته، وأنا لا أريد أن أحمل تجربة الوحدة بين مصر وسوريا بتبعات كل هذه المتناقضات القائمة في بغداد الآن، ولهذا فسوف تجدني على استعداد لأن أقوم بكل عمل من شأنه تدعيم ثورة العراق، ومن شأنه فتح آفاق التعاون الممكن بين البلدين، ولكني أرجوكم أنْ لاتطالبونني بأيّ خطوة وحدوية الآن، وقال الأستاذ صديق شنشل انَّ هذا رأيه بالفعل وانَّه جاء إلى دمشق على انْ يصارح جمال عبد الناصر به من منطلق قومي، وانه لو كان قد وجد لديه اتجاهاً آخر لنصحه بعكسه لأنَّ الوحدة بين مصر وسوريا معرّضة للغرق في الموج الخضم الذي يغمر بغداد الآن، رغم إيمانه الكامل بحقيقة الوحدة العربية».

«ويضيف هيكل: انَّ عبد الناصر قال للوفد العراقي الذي ترأسه عبد السلام عارف، انَّه على إستعداد لتوقيع أيّ إتفاق مع النظام الثوري في العراق لكنه ليس متحمساً لأيّ عمل وحدوي في هذه الظروف»[٣٤].

إنّ جوهر الصراع بين الأحزاب لم يكن بسبب الوحدة الفورية أو الإتحاد الفدرالي، بل انَّ البعثيين والعناصر القومية التفّت حول عبد السلام عارف لكسب المزيد من السلطة والنفوذ وحاول كل طرف استغلال الآخر لأغراضه الخاصة والإستحواذ على السلطة بينما في الجانب الآخر تحالفت الأحزاب الأخرى مع قاسم لكسب المزيد من الامتيازات واستغل قاسم تحالف هذه الأحزاب للوقوف بوجه المحاولات الهادفة إلى تحجيمه أو الإطاحة به.

إذن يمكن وصف الصّراع بين الأحزاب على انّه صراع على المكاسب الحزبية الضيقة.

وبمرور الوقت ازدادت شكوك عبد الكريم حول الأحزاب ونواياها تجاهه وتجاه حكمه فلجأ إلى ممارسة سياسة المراوغة مع الأحزاب وشجع الصراع بينها، واعتبر نفسه في غنى عنها وفوقها وأعطاها أكثر مما تستحق بينما رأت الأحزاب انَّ عبد الكريم خالف الوعد الذي قطعه على نفسه بإعطاء حرية الأحزاب وإشراكها في الحكم.

لم يستقر عبد الكريم على علاقة ثابتة مع أيّ حزب بل حاول استغلال كل حزب حسب ماكان يراه هو انّه لصالحه، وبذّل جهوداً كبيرة لإحداث الإنشقاق في صفوف الأحزاب، ونجح في شقّ الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي إلّا أنه فشل في شقّ الحزب الديمقراطي الكردستاني.

على أيّ حال انَّ الصراع بين الأحزاب ساعد على إنحراف عبد الكريم قاسم وتشككه منها، فقد شاهد هذه الأحزاب في الأيام الأولى لقيام الثورة تكيل له المديح والثناء وتصفه بشتى صفات البطولة والعظمة والعفة بينما نفس هذه الأحزاب راحت تطالبه بأمور اعتبرها هو تحدياً له وتراجعاً عن مواقف سابقة.

وإنّي أرى انَّ الأحزاب تتحمل مسؤولية تاريخية عمّا حلّ بالعراق من كوارث ومصائب، فلو احتفظت الأحزاب بجبهة الاتحاد الوطني ووضعت المصالح الحزبية الضيقة جانباً لوفّرت على نفسها وعلى شعب العراق كل ماتلى تلك الفترة من ويلات ومآسي.

وكان على الأحزاب تقدير مصلحة العراق قبل أن يطالبوا عبد الكريم بذلك.

الفصل السادس

الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد ثورة ١٤ تموز

بعد قيام ثورة ١٤ تموز، ولأول مرّة منذ تأسيسه، مارس الحزب الديمقراطي الكردستاني نشاطه بشكل علني دون ملاحقة الأمن والشرطة له، والتفّت جماهير كردستان حوله وازداد شأنه خاصة بعدما عاد رئيسه من الاتحاد السوفييتي.

طيلة فترة الحكم الملكي كان الحزب يمارس نشاطه بشكل سري ولم يحصل على إجازة رسمية قط، وعقد ثلاث مؤتمرات منذ تأسيسه وحتى قيام ثورة ١٤ تموز.

لقد أولت قيادة الثورة اهتماماً خاصاً بالحزب لعلمها بأهمية دور الحزب في الذود عن الجمهورية، وتكونت علاقة حميمة بين الحزب وخاصة رئيسه مع عبد الكريم قاسم.

بالإضافة إلى ملاحقة أجهزة الأمن الملكية للحزب فإنّه كان يعاني من مشاكل وتكتلات داخل صفوفه مما أثّرت على تقدّمه وتطوّره.

وكاد الحزب ينشقّ على نفسه في المؤتمر الثالث عندما تقرر تجميد حمزة عبد الله من الحزب، حيث كان يقود جناحاً وابراهيم أحمد يقود الجناح الآخر، ورغم كل ذلك نجح الحزب في الحفاظ على كيانه وانْ يواصل مسيرة النضال.

يقول الأستاذ علي عبد الله:

بناء على توصية البارزاني التي حملها جلال الطالباني، عندما زاره في موسكو، أُعيد الإتصال بحمزة عبد الله، وأبدت قيادة الحزب، بناء على توصية البارزاني، مرونة أكثر معه.

ثم انضمّ في العام ١٩٥٧ بعض قادة وكوادر فرع كردستان للحزب الشيوعي العراقي[٣٥] إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، وبهدف الحفاظ على وحدة الحزب والحيلولة دون حدوث أيّة مشاكل تقرر تغيير إسم الحزب إلى الحزب الديمقراطي الموحّد

لكردستان، وعاد الحزب إلى اسمه الأصلي الحزب الديمقراطي الكردستاني في المؤتمر الرابع.

وبعد قيام ثورة ١٤ تموز وعودة رئيس الحزب البارزاني من الإتحاد السوفييتي ظهر أنّ ترسبات الخلافات السابقة لاتزال باقية وتعيق تقدّم الحزب وتكيّفه مع المرحلة الجديدة.

اتخذ جناح حمزة نهجاً تابعاً لسياسة الحزب الشيوعي وجعل من الحزب الديمقراطي الكردستاني كأنه فرع من فروع الحزب الشيوعي، واتهم الجناح الآخر باليمينيّة والتبعيّة للبرجوازيّة العربيّة.

اتخذ البارزاني في البداية موقفاً وسطاً وحاول حل الخلافات بين الجناحين بشتّى الوسائل المرنة إلّا أنّ جناح حمزة استمر على نهجه. ومن جانب آخر كان بعض قادة الحزب الشيوعي سيما الكرد منهم يتدخّلون بشكل سافر في شؤون الحزب الديمقراطي الكردستاني من خلال حمزة ورفاقه حتى بلغت هذه التدخلات حداً لم يعد ممكناً تحملها.

كان جناح حمزة هو المسيطر على الحزب، واستغل سيطرته لطرد وتجميد عدد من عناصر الجناح المعارض لنهجهم ومنهم إبراهيم أحمد وجلال الطالباني.

وصل الخلاف حداً صار يهدد الحزب بالإنشقاق ولم يقتصر على اللجنة المركزية بل نزل إلى القواعد أيضاً، عندئذ قرر البارزاني التدخل المباشر لوضع حد لهذا الوضع المؤذي، فجرى إتخاذ قرارات حاسمة في اجتماع اللجنة المركزية الذي انعقد في ٣٠/حزيران/١٩٥٩ وذلك بتجميد حمزة عبد الله ورفاقه خسرو توفيق ونژاد أحمد وصالح رشدي وحميد عثمان وصالح الحيدري، وفي اليوم التالي للإجتماع ذهبت مفرزة من كوادر الحزب وحماية البارزاني إلى مقر الحزب وطردوا من تبقّى من عناصر كتلة حمزة من المقر.

أيّاً كانت الأسباب والمبررات التي دعت إلى إتخاذ مثل هذا القرار فإنّ المتضرر الأكبر من الوضع الجديد كان الحزب الذي فقد بعض أكفأ كوادره.

جرت محاولات عديدة مع حمزة ورفاقه للحضور إلى إجتماع اللجنة المركزية إلّا أنّهم رفضوا الحضور. وكتب حمزة رسالة إلى البارزاني يحذره فيها من إبراهيم أحمد وما أسماها بكتلته واتهمهم باليمينية وعدم الإخلاص للحزب والبارزاني... واختتم رسالته بعبارة (وانّي لك ناصح أمين). وهذه الرسالة نسفت كل الآمال بحل الخلاف واغضبت البارزاني إلى حد كبير وإني على ثقة بانّ حمزة ورفاقه لو كانوا قد حضروا الإجتماع لكانت صيغة القرار تتخذ على نحو آخر.

صحيح انَّ حمزة ورفاقه ساروا بالحزب نحو التبعية الكاملة للحزب الشيوعي، ولو استمر الوضع، كما كان في الأشهر الأولى من عام ١٩٥٩ ، لفقد الحزب استقلاليته ولتحوّل إلى فرع تابع للحزب الشيوعي.

صحيح أيضاً انَّ تدخل البارزاني المباشر حسم الأمر لصالح إستقلالية الحزب وأعاد للحزب هيبته، إلّا انَّ الصيغة التي عولج بها الخلاف ليس في تصوري الصيغة المثلى لحل مثل هذه الخلافات وأعتبرها قاسية جداً.

وكان من الأفضل، ومن مصلحة الحزب، حل المشكلة بصيغة أكثر مرونة وتنظيمية، والإنتظار لحين عقد المؤتمر الرابع، الذي كان قد تقرر عقده في بداية تشرين الأول ١٩٥٩ ، أو تقديم موعد إنعقاده.

إنَّ البارزاني كان يقدّر حمزة كثيراً ويفضله على غيره، وقد سايره البارزاني في البداية، إلّا أنَّ حمزة لم يقدّر مصلحته ولامصلحة الحزب في تلك الفترة الحساسة كما ينبغي.

إنَّ ما حدث في تلك الفترة قد أصبح جزءِ من تاريخ الحزب، وما أراه ضرورياً الإشارة إليه هو انَّ موقف حمزة بعد الإجراء الذي أُتخذ بحقه كان موقفاً مسؤولاً، إذ لم يقدم على أيّ عمل إنشقاقي، ويجب انْ يقدّر الرجل عليه. وبموقفه هذا استعاد ودّ وتقدير البارزاني وكوادر الحزب، وأتذكر انَّه عندما جاء لزيارة البارزاني بعد ١١/آذار/١٩٧٠ لقي منه كل تقدير واحترام.

يرجى ملاحظة الوثائق المرقمة (٦ - ١٩)[٣٦].

موقف رؤساء العشائر الكردية من ثورة ١٤ تموز والپارتي

إنَّ ثورة تموز فتحت آفاقاً رحبة أمام الشعب العراقي، ومن منجزات الثورة الهامة كان سنّ قانون الإصلاح الزراعي في ٣٠/أيلول /١٩٥٨ ، حيث في هذا اليوم أعلن الزعيم عبد الكريم قاسم عن مولد (القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨).

وبمقتضى القانون أصبح الحدّ الأعلى للملكية الزراعية ألف دونم في الأراضي المروية وألفيّ دونم في الأراضي الديمية، ويوزّع مايزيد عن الحد الأعلى على الفلاحين بملكيات صغيرة ذات حد أدنى قدره ثلاثون دونم في الأراضي المروية وستون دونم في الأراضي

الديمية، بينما لم يكن هناك قبل الثورة حد معين لما يمكن أنْ يملكه الشخص الواحد فكان من الإقطاعيين من يملك مليون دونم.

على الرغم من انَّ الإقطاعي في كردستان لم يكن يختلف عن نظيره الإقطاعي في الوسط والجنوب في إستغلال الفلّاحين، إلّا أنَّ الإقطاعيين الكرد لم يملكوا وسائل الإنتاج التي كان يملكها الإقطاعيون العرب، لأنَّ الأكثرية الساحقة من الإقطاعيين العرب كانوا يملكون أراضي سقي لاتخضع لتغييرات الطقس، كما انَّ الحكومة كانت تقدم لهم مساعدات واسعة في مجال التقنية الزراعية مما كان يؤدي إلى تفسخ الملكية الصغيرة وتمركز الأراضي بشكل سريع في أيدي الملاكين الكبار(٣٧).

لم يأخذ القانون خصوصيات الوضع في كردستان بنظر الإعتبار، حيث يعد مالك الألف دونم من الأرضي المروية في المناطق الوسطى والجنوبية، حسب القانون، ملاكاً متوسطاً، بينما في كردستان يعد ملاكاً كبيراً جداً.

إنَّ قانون الإصلاح الزراعي ألحق ضربة بالاقطاعيين في البداية إلّا انه لم يحقق أيّة تغيرات جذرية في أوضاع فلاحي كردستان، وأهملت الحكومة تنفيذ القانون بهدف استمالة الأغوات إلى جانبها واستغلالهم ضد الحركة الكردية، ومنحتهم إمتيازات واسعة على حساب الفلاحين.

بعد قيام ثورة تموز اختلف موقف رؤساء العشائر من منطقة إلى أخرى، فمنهم من أعلن ولاءه لثورة ١٤ تموز وأيّد الحزب الديمقراطي الكردستاني وبايع البارزاني، ومنهم من وقف ضد هذا، حتى أنَّ بعض رؤساء العشائر إنضموا إلى حزب البعث نكاية بعبد الكريم قاسم والحزب الديمقراطي الكردستاني والبارزاني، والبعض الآخر انخدع بالأجنبي وراح يعدّ العدة للعصيان على النظام الثوري في العراق، كما جرى بالنسبة للشيخ رشيد لولان.

رغم أنَّ الإقطاعيين فقدوا نفوذهم ولم يعد بإمكانهم إستغلال الفلّاحين، بعد إندلاع ثورة تموز وحتى نهاية العام ١٩٥٩ ، وكانوا متهيئين نفسياً للمشاركة في أيّ عمل ضد الجمهورية، إلّا انَّ تصرفات بعض المتطرفين، من منتسبي المقاومة الشعبية، وتصرفات بعض الفلاحين الذين رأوا أنها فرصتهم للإنتقام من الإقطاعيين الذين ظلموهم لعقود طويلة وأثْروا على حساب عرق جبينهم، هذه التصرفات خرجت عن نطاق المعقول في كثير من الأحيان وبلغت الإستفزازات حداً لم يستطع بعض الإقطاعيين تحملها.

وفي كل زمان عندما لاتكون هناك ضوابط تتحكم في تعامل طبقات المجتمع وتحدد

لكل ذي حق حقه، وعندما لايكون القانون هو الفصل والسيد، فلا شك عندئذ أنْ تضيع الحقائق وتسود الفوضى جميع مرافق الحياة. وهذا ماحدث بالضبط في السنة الأولى من عمر الثورة.

وفي تصوّري يعود السبب في ذلك إلى افتقار الدولة الجديدة والأحزاب إلى الخبرة والتجربة الضروريتين.

لقد هرب عدد كبير من رؤساء عشائر بشدر إلى إيران، وكاد عدد كبير في مناطق أخرى أنْ يهربوا إلى تركيا، وكانت العلاقات العشائرية قوية جداً في ذلك الوقت.

فالآغا لم يكن يذهب لوحده بل كان عدد كبير من أبناء عشيرته يذهبون معه إلى مصير مجهول دون أن يفكروا بما ينتظرهم وأطفالهم، ومن جانبهما كانت الدولتان التركية والإيرانية على أتمّ الإستعداد لإستقبال هؤلاء الإقطاعيين وتسليحهم والسماح لهم بالإغارة من أراضيها على المخافر العراقية، وكان هذا يشكل تهديداً خطيراً لأمن الثورة والجمهورية الفتية.

فطلب عبد الكريم قاسم من الشيخ أحمد البارزاني أن يستخدم نفوذه الكبير ويتوسط لدى الأغوات الهاربين إلى إيران لإقناعهم بالعودة إلى العراق مع التعهّد بضمان حقوقهم كما حدده القانون، وعلى أنْ تقوم أجهزة الدولة المختصة بتنفيذ القانون، ومنع قوات المقاومة الشعبية من التدخل في شؤونهم، شريطة أنْ يلتزموا بالولاء للدولة ويتفرغوا لحياتهم الخاصة وقطع أيّ إتصال مع إيران أو تركيا. وقد نجحت وساطة الشيخ أحمد البارزاني، إلى حد كبير، وعاد عدد كبير من الأغوات الهاربين إلى العراق.

الغريب في الأمر انَّ المعايير كانت مزدوجة في ذلك الوقت ولاتزال حتى يومنا هذا، فقد كان الآغا الذي يعلن تأييده للحزب الشيوعي يعتبر آغا ديمقراطي تقدمي بينما كان يتهم الآغا المتعاطف مع البارتي «بالرجعية والعمالة» والقلة الذين أيّدوا حزب البعث كانوا يوصفون «بالوحدويين»!

في خضم الصراعات بين القوى السياسية، وكذلك بينها وبين السلطة، جمد قانون الإصلاح الزراعي من الناحية العملية، ولم ينفّذ القانون بصورة متساوية في جميع المناطق، وفي الأخير انقلب الإصلاح الزراعي وبالاً على الفلاحين، فبمجرد وشاية من الآغا كانت السلطات جاهزة لطرد الفلاح من أرضه بتهمة إنتمائه إلى البارتي أو تقديمه الخبز للبيشمركة بعدما اندلعت ثورة أيلول، وفي الكثير من الأحيان كان الفلّاح يقتل بأمر الآغا دون أن

تحرك الحكومة ساكناً، ففي الستينات انتقم الأغوات من الفلاحين شر إنتقام في المناطق التي كانت تقع تحت سيطرة الحكومة.

قلّة هم أولئك الأغوات الذين تمسكوا بمواقف وطنية وضحوا بمصالحهم في سبيل مصلحة الشعب، وفي أكثر العشائر انضم قسم منها إلى الثورة الكردية وانضم القسم الآخر إلى الحكومة.

يرجى ملاحظة الوثائق المرقمة (٢٠ - ٢٢)[٣٨].

الفصل السابع

الپارتي والأحزاب الكردستانية الشقيقة

استبشرت جماهير الأمّة الكردية في جميع أجزاء كردستان بقيام ثورة ١٤ تموز وأصبح الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ العراق وكردستان العراق سنداً قوياً للأحزاب الشقيقة.

لم يتوفر في ذلك الوقت كل هذا العدد الكبير من الأحزاب في أيّ جزء من أجزاء كردستان (كما هو حال اليوم) بل كان في كل من إيران وسوريا حزب ديمقراطي وأمّا في تركيا فقد تأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني في ١٩٦٥ وكان قبل ذلك التاريخ تنظيماً مرتبطاً بالحزب الديمقراطي الكردستاني ـ العراق.

كان البارزاني يمثل الرمز لكل الأجزاء وكلمته كانت نافذة وبعد عودته إلى العراق قصده المناضلون الكرد من الأجزاء الأخرى وتلقّوا منه ومن الپارتي كل الدعم والإسناد، وأصبح عراق ١٤ تموز ملجأً أميناً لهم.

إنَّ المادة الثالثة من الدستور العراقي الذي أقرّ الحقوق القومية للشعب الكردي في العراق شجعت أبناء الأمّة الكردية في الأجزاء الأخرى وبعثت فيهم الأمل والروح من جديد.

كان وضع الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران من حيث التنظيم أفضل من وضع الحزبين الآخرين في تركيا وسوريا، ويعود سبب ذلك إلى ماكان يمتلك من خبرة وتجربة سابقة ووجود كوادر قيادية مارست الحزبية منذ زمن بعيد، وكان لايزال تأثير جمهورية مهاباد قائماً.

إنَّ عدداً من قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ إيران جاؤوا إلى العراق، بعد ثورة

١٤ تموز، وقاموا بدور فعال في تقوية تنظيماتهم بدعم فعال من الپارتي، وللتاريخ لابدّ من الإشارة إلى الدور المتميّز والنشط الذي قام به الشهيد عبد الله إسحاقي المعروف بـ «أحمد توفيق» سكرتير الحزب، وأقام علاقات أخوية متينة مع الأحزاب الشقيقة الأخرى، ومن مساهماته الجدّية في الثورة كان أول من سافر إلى بيروت واصطحب معه دانا شميدث أول صحفي أجنبي زار كردستان عام ١٩٦٢ وغطّى أخبار ثورة أيلول، وساهم عدد كبير من أعضاء الحزب في ثورة أيلول.

وفي الأجزاء التالية سنأتي إلى ذكر الخلافات التي حدثت بين هذه الأحزاب، وبإمكان القارئ الكريم الإطلاع على تفاصيل العلاقات بين الأحزاب الشقيقة والدعم الذي قدّمه الپارتي لها من خلال الوثائق المرقمة (٢٣ - ٣٢)[٣٩].

الفصل الثامن

الپارتي والحزب الشيوعي العراقي

مرّت علاقات الحزبين بمراحل مختلفة إلّا أنَّ الجانب الإيجابي كان طاغياً عليها أكثر من الجانب السلبي.

إنَّ الحزب الشيوعي كان الحزب العراقي الوحيد الذي يملك التنظيمات الحزبية في كردستان إلى جانب تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني، لذلك كان من الطبيعي أن يسود التعاون بينهما، وفي الوقت نفسه أن يشتد التنافس بينهما أيضاً، وهذا ماكان يؤدي في كثير من الأحيان إلى حدوث مشاكل عديدة.

عندما تأسس الحزب الديمقراطي في العام ١٩٤٦ اعتبره الحزب الشيوعي تنظيماً زائداً ولم ير مبرراً لوجوده طالما انَّ الحزب الشيوعي موجود في كردستان بينما كان الواقع النضالي يتطلب قيام حزب قومي ديمقراطي ليقود نضال الشعب الكردي. وأول من أدرك هذه الحقيقة، من بين الشيوعيين، كان المرحوم يوسف سلمان يوسف (فهد) سكرتير الحزب، الذي دعا في مقالة له، نشرتها جريدة (القاعدة) في نيسان ١٩٤٥ ، الوطنيين الكرد إلى تأليف مثل هذا الحزب. فقد جاء فيها:

«أيّها المواطنون الواعون من كافة طبقات الشعب الكردي إنَّ قضية شعبكم أمانة في عنقكم فأدّوا واجبكم تجاه شعبكم الذي أنجبكم، قودوه إلى السبل المؤدية إلى خلاصه من الوضع السيء الذي هو فيه، الّفوا المنظمة الشعبية الكردية بشكل يتفق وظروف الشعب الكردي، منظمة تخدم مصالحه، إعملوا وستجدون من حزبنا كل تأييد ومساعدة»[٤٠].

إلّا انَّ القادة الآخرين في الحزب الشيوعي لم يترجموا هذا النداء إلى الواقع، ومن أهم نقاط خلاف البارتي مع الشيوعي كان بسبب موقف الحزب الشيوعي من قضية «الأمّة الكردية» إذ ظل ينكر وجود الأمة الكردية إلى أنْ صدر ميثاق جديد بإسم ميثاق (باسم)

وجاء فيه نقد عنيف لموقف الحزب الشيوعي من القضية الكردية سيما المادة العاشرة من منهاج الحزب والتي تعتبر الكرد والتركمان والآشوريين واليزيديين والأرمن معاً أقليات قومية، وهذا خطأ جسيم وقع فيه الحزب الشيوعي لأنَّ الكرد يشكلون القومية الثانية في العراق، واليزيديين من الكرد الأقحاح من حيث الإنتماء القومي.

وكان البارتيون يؤكدون على انَّ الكرد أمّة قائمة لاتقل شأناً عن الأمم الأخرى ولها نفس الحقوق ولها الحق في تقرير المصير.

ونقطة خلاف ثانية بين الحزبين كانت بسبب موقف الحزب الشيوعي العراقي من تأسيس المنظمات الديمقراطية في كردستان تحت قيادة البارتي، لأنَّ الحزب الشيوعي اعتبر الحزب الديمقراطي الكردستاني حزب البرجوازية القومية وحاول جاهداً الحد من نفوذه.

بعد مرور تجارب عديدة على علاقة الحزبين وبعد أن رسخ البارتي جذوره في كردستان وبعد تراجع الحزب الشيوعي عن مواقفه المتصلّبة حول نقاط الخلاف المذكورة في الكونفرانس الذي عقده في عام ١٩٥٦ ، اتفق الحزبان على نقاط مهمة وهي:

١ ـ أقر الشيوعيون كون الكرد أمة وحقها في تقرير المصير.

٢ ـ حق وجود حزب قومي تقدمي ديمقراطي في كردستان.

٣ ـ وجوب كفاح الشعبين العربي والكردي المشترك ضد الإستعمار.

٤ ـ الإعتراف المتبادل بحق تقرير المصير وبمشروعية طموح الشعبين إلى التحرر والوحدة القومية.

كما أقر الشيوعيون في كونفرانسهم المنعقد في ١٩٥٦ ، بأنَّ الإستقلال الذاتي وفق إتحاد اختياري أخوي تدبير موقوت بظروفه، تقتضيه مصلحة الشعبين العربي والكردي وبصورة جلية مصلحة الشعب الكردي نفسه، وهو بهذا المعنى ليس حلاً نهائياً للمسألة القومية الكردية ولايمكن أن يكون بديلاً عن حق تقرير المصير للأمّة الكردية(٤١).

بعد قيام ثورة ١٤ تموز ازداد نفوذ الحزب الشيوعي حتى أصبح المهيمن على الشارع في الأشهر الأولى من عمر الثورة، وتولّت عناصر محسوبة على الحزب الشيوعي مراكز حساسة في أجهزة الدولة، بحيث كان من السهولة له القيام بتسلّم السلطة لحظة مايشاء، ولا أدري كيف أنّه أضاع على نفسه تلك الفرصة التي لن تتكرر ثانية.

كان معظم قادة الحزب الشيوعي قبل الثورة معتقلين أو مختفين، ولم يسبق لهم أن

مارسوا تجربة النضال العلني، فانبهروا، كغيرهم، أمام المدّ الجماهيري الثوري المتصاعد بعد الثورة مما وقعوا في أخطاء بسبب إفتقارهم إلى التجربة.

كما انَّ المقاومة الشعبية التي قامت بتجاوزات كثيرة كانت تحت سيطرة الحزب الشيوعي وهذا ما أساء إلى الحزب الشيوعي كثيراً، ومن ناحية أخرى حاول الحزب الشيوعي في خضم الوضع الجديد فرض هيمنته على الأحزاب الأخرى ومحاولة إنتزاع الإعتراف منها بالدور القيادي للحزب الشيوعي، وأدى ذلك إلى بروز مشاكل عويصة بينه وبين الحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة كردستان، وفي كثير من الأحيان كان النقاش بين كوادر الحزبين يؤدي إلى عراك يتدخل فيها منتسبو المقاومة الشعبية لصالح الحزب الشيوعي، وأكثر ما عقّد وضع العلاقات بين الحزبين هو تدخل الحزب الشيوعي في الشؤون الداخلية للحزب الديمقراطي الكردستاني عندما نشب الخلاف بين ماشمي بجناحيّ حمزة عبد الله وإبراهيم أحمد.

قدم الحزب الديمقراطي الكردستاني مذكرة إلى الحزب الشيوعي في ١٨/١٠/١٩٥٨[٤٢] يشكو فيها من مواقف الحزب الشيوعي. وعلى أثرها جرت مداولات بين قيادتي الحزبين تمخّض عن عقدهما ميثاقاً للتعاون المشترك في ١٠/تشرين الثاني/١٩٥٨ من أجل تحويل المادة الثالثة من الدستور المؤقت إلى واقع عملي، وشكلت اللجنة العليا للتعاون الوطني فأصدرت بيانها الأول في ٥/شباط/١٩٥٩ جاء فيه:

«يا أبناء شعب كردستان الأبطال

أيّها المناضلون في صفوف الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني والمناضلون المستقلون.

عززوا اتحادكم، عبئوا قواكم، بادروا إلى جانب تأليف لجان التعاون الوطني في كل مكان، لاتدعوا مجالاً للتفرقة ولاتدعوا العدو ينفذ إلى صفوفكم، ضاعفوا يقظتكم وكونوا بالمرصاد للخونة أعداء الشعب...»[٤٣].

ونصَّ ميثاق التعاون على صيانة الجمهورية وتعزيز نهجها الديمقراطي وتطهير أجهزة الدولة من العملاء والمفسدين وتقوية الجيش وتسليحه وطرد المستشارين الفرنسيين والعمل على تحقيق التآخي والتضامن بين العرب والكرد وبين الشعب والجيش والخروج من حلف بغداد والعمل على التعاون إلى أبعد الحدود مع الجمهورية العربية المتحدة وتقوية التضامن بين الشعوب العربية وتعزيز العلاقات مع البلدان الاشتراكية والمتحررة ومواصلة النهج

الوطني في السياسة الخارجية، ودعا إلى مساندة الحكومة في تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي وتصفية الإقطاع ورفع مستوى الفلاحين من كافة النواحي.

وفيما يخصّ الشعب الكردي أكد الميثاق على:

١ ـ الإعتراف المبدئي بحقوق الشعب الكردي بما في ذلك حق تقرير المصير.

٢ ـ مكافحة الأفكار والحركات الإنفصالية والعمل لتعزيز الأخوة والتضامن بين القوميتين الرئيسيتين العربية والكردية.

٣ ـ التمسّك بالمادة الثالثة من دستور الجمهورية العراقية المؤقت والعمل لوضعها موضع التنفيذ بسنّ تشريعات تضمن الحقوق القومية للشعب الكردي.

٤ ـ العمل من أجل العناية بمصالح الشعب الكردي فيما يخص التصنيع ورفع الإنتاج الزراعي والمستوى المعاشي والاجتماعي والثقافي والصحي.

٥ ـ تعزيز الأخوة بين الشعب الكردي والأقليات في كردستان وضمان ممارسة هذه الأقليات لحقوقها الكاملة.

وتشكّلت لجان فرعية في المحافظات للتعاون، وبعد هذا التحالف الثنائي انضم البارتي إلى جبهة الاتحاد الوطني.

وأصدر الحزبان بياناً آخر في ١٩٥٩/٢/٢٤ حول المنظمات الديمقراطية وهذا نصّه:

قرار اللجنة العليا للتعاون الوطني

منذ أن أعلن حزبانا ميثاق التعاون الوطني ظهرت آفاق جديدة أمام نضال حزبينا المكافحين جنباً إلى جنب، وتألّفت اللجنة العليا، ولجان التعاون في بعض المدن، وتقرر لجان تحقيق لحسم الخلافات في طريق ترسيخ التعاون الوطني وقامت منظماتنا بعدة أعمال مشتركة مثمرة، كل ذلك أكدت على وجود الإمكانيات الواسعة للتعاون، ومن جهة أخرى برزت عراقيل معينة أمام تعاون حزبينا، ومعظم هذه العراقيل تنشأ عن تصادم نشاط منظمات ديمقراطية ذات طبيعة اجتماعية واحدة كوجود منظمتين للشبيبة مثلاً في كردستان.

لقد درست اللجنة العليا هذه العراقيل بروح أخوية صادقة وعلى هدى مبادئ ميثاق التعاون الوطني، واستعرضت خبرة قيمة مرت على الحركة الطلابية فوجدت لزاماً عليها أنْ تتوصل إلى القرار الإيجابي التالي:

إنَّ النضال في سبيل دعم الحياة الديمقراطية وتقوية وحدة العمل بين الجماهير ووحدة الكفاح المشترك والنضال في سبيل دعم الكيان الجمهوري الديمقراطي وتجنّب مخاطر تأليف جناح المعارضة لسلطة الحكومة الوطنية في مثل هذه الظروف الدقيقة. انَّ كل هذا يستوجب عدم السماح بقيام منظمة غير مجازة بنشاط خاص، خلال الأعمال المشتركة، يتعارض مع نشاط منظمة ديمقراطية أخرى مجازة، من نفس الطبيعة الاجتماعية، انَّ المنظمة الديمقراطية المجازة لها الحق في إبراز شخصيتها في أيّ مجال كان لأنَّ هذه من إحدى معالم الديمقراطية الموجهة التي يؤمن بها حزبينا.

إنَّ اللجنة العليا، بعد أنْ استعرضت خبرة الحركة الطلابية الأخيرة، وجدت انَّ قرار اللجنة العليا لإتحاد طلبة كردستان بتجميد النشاط الخاص لهذا الإتحاد والعمل ضمن إتحاد الطلبة العام، الذي قد تألف بطريقة ديمقراطية، مع الإحتفاظ بوجهة النظر الخاصة حول ضرورة وجود كيان خاص لطلبة كردستان في المستقبل، قرار سليم أملته الروح المخلصة لصالح النضال في سبيل انتصار الديمقراطية التي عن طريقها فقط تتحقق المطاليب المشروعة لطلبة كردستان، وأنَّ اللجنة العليا للتعاون الوطني تؤمن بحق كل منظمة ديمقراطية القيام بنشاطها الخاص، ولكنه في خلال الأعمال المشتركة تسمح للمنظمات الاجتماعية أو الاتحادات العمالية المجازة فقط من إبراز شخصيتها والدعاية لأهدافها، وهذا لايعني تحريم النشاطات الخاصة لمنظمات أخرى غير مجازة خارج الأعمال المشتركة المقررة على شرط أن لايكون هذا النشاط مخلاً بمبادئ التعاون المعلنة عنها في وثيقة التعاون الوطني بين حزبينا.

إنَّ اللجنة العليا للتعاون الوطني وجدت انَّ تقديم محاضر جلسات اجتماعات لجان التعاون الوطني يخدم السير الواضح لهذه اللجان فيجب تقديمها فور الإنتهاء من الاجتماع إلى اللجنة العليا(٤٤).

اللجنة العليا للتعاون الوطني ٢٤/شباط /١٩٥٩

بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني

بالرغم من السلبيات الكثيرة التي رافقت مسيرة علاقات الحزبين الشيوعي العراقي والديمقراطي الكردستاني ورغم الصراع الفكري بينهما فقد ظل الحزب الشيوعي من أكثر الأحزاب العراقية قرباً إلى البارتي وإلى الشعب الكردي، ولم يقف في يوم من الأيام ضد إنتفاضات وثورات الشعب الكردي، وكان أكثر إلماماً من الأحزاب العراقية العربية بوضع

كردستان، وشارك الحزب الشيوعي في الثورة الكردية تحت قيادة البارزاني منذ عام ١٩٦٣ ولغاية ١٩٧٣ .

وفي تصوّري انَّ الخطأ الكبير الذي وقع فيه الحزبان كان إقتناع البارتي بما كان يردده البعث بأنَّ الحزب الديمقراطي الكردستاني هو امتداد للبعث في كردستان والبعث إمتداد للبارتي في المناطق العربية، وكان البعث يؤكد انَّه لاحاجة ولايجوز السماح لأحزاب أخرى بالمشاركة في بناء السلم والإستقرار. وأغلب الظن انَّ البارزاني فاتح قيادة الحزب الشيوعي بموقف البعث المعارض بشدة من إشراك الحزب الشيوعي في المفاوضات التي جرت بين الثورة الكردية وحزب البعث عام ١٩٧٠ ، وقد قبل الحزب الشيوعي أنْ لايشارك هو لأنَّ تحقيق السلام أهم من أي شيء آخر. كان يجب على البارتي أنْ لايفسح هذا المجال للبعث وكان من الأجدر إشراك الحزب الشيوعي في المفاوضات.

وخطأ الحزب الشيوعي كان تخلّيه عن الحزب الديمقراطي الكردستاني وتوقيعه على ميثاق العمل الوطني مع البعث بمفرده (عام ١٩٧٣).

والنتيجة كانت نجاح البعث في شقّ التحالف النضالي للحزبين الشيوعي والديمقراطي الكردستاني، ودفع الحزبان ثمناً باهظاً، والأنكى من كل ذلك أنَّ البعث نجح في إشعال نار الفتنة بين الحزبين عام ١٩٧٣ ووقعت مصادمات مسلحة عنيفة بين قوات الحزبين في معظم مناطق كردستان بينما البعث يتفرج ويضحك على الإثنين، وهذه كانت المرة الأولى التي تصل فيها العلاقات بين الحزبين إلى مرحلة القتال وإراقة الدماء، وترك الحزب الشيوعي كردستان وانضم مسلحوه إلى قوات الحكومة وحصلت القطيعة النهائية بين الحزبين لحين ١٩٧٩ .

ومايجدر الإشارة إليه أنَّ الحزب الشيوعي في مرحلة القطيعة لم يهاجم البارزاني شخصياً في إعلامه قطعاً وظل يتذكر مواقفه الإنسانية تجاهه في أحلك الظروف على الدوام.

لاشك انَّ الخلافات بين الحزبين الشيوعي العراقي والديمقراطي الكردستاني أضرّت بهما وبالشعب العراقي وبثورة ١٤ تموز وفتحت ثغرات كثيرة لتسلل الرجعيين والشوفينيين العرب والكرد ومهّدت الطريق أمام إنقلاب شباط الأسود.

للإطلاع على المزيد من التفاصيل حول الخلافات بين الحزب الشيوعي العراقي والديمقراطي الكردستاني في عهد قاسم يرجى ملاحظة الوثائق المرقمة (٣٣ - ٣٩)(٤٥)

المقاومة الشعبية ومحكمة الشعب

المقاومة الشعبية

لقد كان الهدف من تشكيل المقاومة الشعبية هو تسليح الشعب وتدريبه على استخدام السلاح للدفاع عن الجمهورية إلى جانب الجيش ضد الأخطار الخارجية، إلّا أنها تحّولت إلى دولة داخل دولة وتجاوزت الدور المرسوم لها، ولولا جرائم الحرس القومي الذي تشكّل بعد إنقلاب شباط ١٩٦٣ لما كان بإمكان شعب العراق أن ينسى تجاوزات المقاومة الشعبية.

أعطت المقاومة الشعبية نفسها الحق في ممارسة صلاحيات أجهزة الدولة المختصة خارج القانون، وبما انَّ الحزب الشيوعي كان له الدور الأكبر في تأسيس المقاومة الشعبية فقد انقلبت تجاوزاتها عليه.

تمَّ تأسيس المقاومة الشعبية بموجب أمر الحركات العسكرية المرقم ٩٨٩ بتاريخ ٢٢/ تموز/١٩٥٨ ، وعيّن العقيد طه البامرني قائداً لها، وتوزّعت على ثلاث قيادات هي: الشمالية والوسطى والجنوبية، وازداد دور المقاومة في كافة مناطق العراق وبلغت تجاوزاتها واعتداءاتها على المواطنين حداً فاق كل تصور قياساً إلى ذلك الوقت، خاصة بعد فشل حركة الشوّاف في الموصل وأحداث كركوك مما اضطر عبد الكريم قاسم إلى إصدار أمر بإلغائها في تموز ١٩٥٩ بعد أحداث كركوك المؤسفة مباشرة.

وفي كردستان كانت تصرّفات المقاومة الشعبية عاملاً مهماً في تأجيج الخلافات بين الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني.

محكمة الشعب:

اشتهرت محكمة الشعب بـ محكمة المهداوي، ولعل ماكتبه الأستاذ حسن العلوي عن هذه المحكمة هو أدقّ وأروع ماكتب حتّى الآن، أو ما رأيت أنا وحسب قناعتي، فقد كتب يقول(٤٦):

«شكلت حكومة الثورة محكمة عسكرية خاصة لمحاكمة مفسدي نظام الحكم من رجال العهد الملكي، وأسندت رئاستها إلى العقيد فاضل عباس المهداوي، آمر حامية

المسيّب، ومن الضبّاط الأحرار، ويرتبط بعبد الكريم قاسم بصلة قرابة شديدة...».

«كانت جلسات المحكمة تنقل على الهواء مباشرة إلى شاشة التلفزيون وموجات الإذاعة.

وباعتقادنا فإنَّ المهداوي أثبت في هذه النقطة بالذات جرأة متناهية وثقةً بالنفس وتحمّلاً للنتائج فضلاً عن الجانب الديمقراطي الواضح إلى حدّ الميوعة، أنْ يترك المايكروفون وعدسات الكاميرا تحت تصرف متهم بقضية التآمر على البلد أوإفساد نظام الحكم!

انَّ النقل الحي لجلسات المحكمة خطوة عادلة، رغم انها جلبت الكثير من المتاعب لثورة ١٤ تموز ولعبد الكريم قاسم».

«بعد عشرين عاماً تبدو هذه المحكمة أول وآخر محكمة ثورية تمنح المتهم حق الدفاع عن نفسه، بما شاء له من الوقت وماشاء له من الكلام، الذي ينقل إلى العالم بالشكل الذي تنقل فيه مطالعة الإدعاء العام، ومناقشات رئيس المحكمة، ولعلها آخر محكمة سياسية في العراق وفي المنطقة تجري على هذا الشكل».

هكذا كانت محكمة المهداوي وبشهادة شخص كان ضد المهداوي وعضو بارز في صفوف حزب البعث الذي ساهم في الإطاحة بعبد الكريم قاسم وإعدامه وإعدام المهداوي.

أما كيف هو حال المحاكم في العراق، وهل هناك من يسمع شيئاً عن محاكمة معارض سياسي، علنية كانت أم سرية، وكم هو عدد المفقودين الذين لايعرف ذووهم شيئاً عن مصيرهم الذي تقرر بقرار اعتباطي. انَّ عوائل كثيرة تتمنّى أنْ تعرف مكان دفن أبنائها ناهيك عن الكيفية التي قضى بها حياته.

وأرجو أن لاتكون محكمة المهداوي آخر محكمة سياسية في العراق بل أتمنى أن ينهض شعب العراق الأبيّ ويستعيد كرامته وعزته وحقه في العيش الكريم ويبني مؤسساته الدستورية الديمقراطية يأخذ فيها القانون دوره ويكون فوق الجميع.

وعندئذ تظهر حجم الكارثة التي حلّت بالعراق بعد إنقلاب ١٧/تموز /١٩٦٨ وتسلّم «البعث» للحكم في البلد، وسوف يتحول الكتاب الذي ألّفه نعمان ماهر الكنعاني حول جرائم «البعثيين» في العراق بعد انقلاب شباط إلى قطرة من بحر.

الفصل التاسع

حرية التنظيم السياسي

مارست الأحزاب المؤتلفة في جبهة الاتحاد الوطني نشاطاتها بحريّة بعد نجاح ثورة ١٤ تموز لبضعة أشهر، وقد ألزمت قيادة الثورة نفسها بإنهاء فترة الإنتقال وإجازة الأحزاب بشكل رسمي، غير انَّ قانون إجازة الأحزاب لم يشرّع إلّا في كانون الثاني من عام ١٩٦٠ ، وعرّف القانون المذكور الحزب بانّه «جمعية ذات أهداف سياسية».

واشترط في عضو الحزب أن يكون عراقيّ الجنسية، وحظر على أفراد القوات المسلحة وموظفي الدولة من السلك الدبلوماسي وتلاميذ الإبتدائية والثانوية من الإنضمام إلى الأحزاب.

كما اشترط القانون على مؤسسي الحزب أن يقدّموا إلى وزير الداخلية بياناً موقعاً من قبل خمسين شخصاً تتوفر فيهم شروط العضوية يتضمن تأييدهم للحزب.

وإلى أنْ حلّ موعد سنّ قانون إجازة الأحزاب كانت العلاقات بين عبد الكريم قاسم والأحزاب قد تغيّرت بين مؤيد ومعارض له، فبينما كان حزب البعث يدعو إلى الإطاحة بعبد الكريم قاسم ودبّر محاولة لإغتياله في ١٩٥٩/١٠/٧ كانت الأحزاب الأخرى تحتفظ بنوع من العلاقة مع عبد الكريم، ولم تكن أيّ من تلك الأحزاب قد وصلت في تلك المرحلة إلى المناداة بالإطاحة بعبد الكريم سوى حزب البعث.

أمّا عبد الكريم قاسم فقد سعى إلى شقّ الأحزاب ونجح في مسعاه، إلى حدّ ما، مع الحزب الوطني الديمقراطي إذ انشقّ السيد محمد حديد عن الأستاذ كامل الجادرجي وشكل حزباً جديداً، وانشق داود الصائغ عن الحزب الشيوعي وشكّل حزباً شيوعياً مزيفاً.

وفشل في شقّ الحزب الديمقراطي الكردستاني رغم محاولاته في إقناع البارزاني

بإبعاد إبراهيم أحمد وعدد آخر من قادة الحزب، وأحياناً أخرى كان يحاول مع إبراهيم أحمد أن ينشقّ عن الحزب، خاصة أثناء عقد المؤتمر الخامس للحزب.

تقدمت الأحزاب بطلباتها إلى وزارة الداخلية للموافقة على إجازتها ومن بينها الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أجيز لأول مرّة في تاريخ العراق بممارسة نشاطه العلني وأصدر جريدته المركزية «خه بات ـ النضال»[٤٧].

الفصل العاشر

البارتي والديمقراطية والوحدة العربية

لقد رفع الحزب شعار الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان، ولهذا الشعار دلالة أكيدة على مدى تمسك الحزب بالديمقراطية وإدراكه لأهميتها، إذ لايمكن أن ينال الشعب الكردي حقوقه في ظل نظام دكتاتوري، وتعلّمنا هذا الدرس من تجاربنا مع الأنظمة المتعاقبة على دست الحكم في بغداد، بل ينال الشعب الكردي حقوقه في ظل نظام يؤمن بالديمقراطية ويمارسها في كل العراق.

ويحقّ للحزب الديمقراطي الكردستاني أن يفخر بكون كردستان المحررة كانت معقلاً لكل المناضلين العراقيين الذين التجأوا إليها بحثاً عن الحرية والديمقراطية التي افتقدوها في بغداد.

ولا أرى حاجة لسرد التفاصيل، لأنَّ شهود عيان كثيرين، لايزالون أحياء، من العرب وأبناء الأقليات القومية والدينية.

لقد ناضل الحزب من أجل الديمقراطية في العهد الملكي واستمر من بعد سقوطه أيضاً وسيظل يناضل من أجل الديمقراطية للعراق إلى أنْ تصبح حقيقة قائمة.

إنَّ نضال الحزب من أجل الديمقراطية، عن وعي وإدراك كاملين، ليس جديداً بل يعود إلى يوم تأسيسه، ولعلّ مانشرته جريدة «خبات» الجريدة المركزية للحزب في عددها ١٤٧ الصادر في ١٩٦٠/١/١٧ خير دليل على ذلك.

إذ جاء في المقال[٤٨]:

«استهدف النضال المرير الذي خاضه الشعب العراقي بقوميتيه العربية والكردية ضدّ

الإستعمار والطغمة الحاكمة المبادة إقامة مجتمع ديمقراطي في نظامه السياسي والاقتصادي والثقافي».

واستطردت خبات قائلة:

«والديمقراطية التي عبرّت عنها قديماً بأنها حكم الشعب إلى الشعب، ليست بضاعة محدودة الأوصاف نستوردها إلى وطننا، بل يختلف مفهومها باختلاف البلدان والظروف التاريخية التي وجدت فيها فضلاً عن سخف محاولة استيراد طراز حكم معين من بلد معين، وفضلاً عن كون الأنظمة الاجتماعية وليدة الحاجات المادية للتطور ومرهونة بإرادة الشعوب وإمكانياتها وبنضال القوى الاجتماعية والظروف الموضوعيّة والذاتية والعالمية.

وأضافت خبات:

«وعلى ضوء الحقائق المتقدمة وبعد دراسة ظروف بلدنا وأوضاعه الخاصة توصّل الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى حقيقة كون الديمقراطية الموجهة بطابعها العراقي المستمد من ظروفنا وواقعنا العراقي أفضل نظام ديمقراطي يحقق لشعبنا بقوميتيه العربية والكردية أهدافه وأمانيه. لذا نصّت المادة الرابعة من منهاجه على مايلي:

نناضل من أجل صيانة الجمهورية الديمقراطية وتوطيدها وتوسيع وتعميق اتجاهها الديمقراطي على أساس الديمقراطية الموجهة التي تضمن إطلاق الحريات الفردية والعامة كحرية إبداء الآراء والمعتقدات وحرية الصحافة والتنظيم الحزبي والنقابي لسائر الوطنيين وتشريع دستور دائم مع ضمان إجراء انتخابات ديمقراطية مباشرة يشترك فيها كلّ من بلغ الثامنة عشرة من عمره من المواطنين ذكوراً وإناثاً».

«ويتّضح من المادة المذكورة انَّ حزبنا الديمقراطي الكردستاني يدعو إلى نظام ديمقراطي موجّه يضمن الحرية للشعب ويحجبه عن أعدائه وهذا من مستلزمات صيانة الجمهورية وحماية مكاسب الشعب في ثورته المجيدة فضلاً عن كونها ضرورة ملحّة لتطور مجتمعنا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً ولتوفير الإستقرار والأمان للمواطنين جميعاً، ومن مقوّمات هذا النظام إيجاد حياة برلمانية سليمة وتوفير حرية انتخاب الشعب لممثليه في البرلمان وانبثاق الوزارة من البرلمان وفرض رقابة شعبية برلمانية على الحكومة المستندة على الأكثرية في البرلمان.

وتقتضي مصلحة الشعب توحيد جميع قواه الوطنية المخلصة وإشتراكها معاً في حكم البلاد عن طريق وزارة ائتلافية أو مجلس استشاري يضمّ مندوبي القوى الوطنيّة إذا استحال

تحقيق جبهة وطنية موحّدة تشرك الجميع في الحكم والسلطة.

ولاشكّ انَّ احترام الحريات الفردية والعامة وتوفيرها لجميع الوطنيين وتثبيت الحياة الحزبية والبرلمانية والنصّ على ذلك في الدستور الدائم هو من مقومات النظام الديمقراطي الموجّه».

ونشرت خبات مقالاً آخراً في عددها ٣٨٩ الصادر في ١٩٦٠/١٢/٢١ بعض ماجاء فيه:

«... فلا يمكن الإدعاء بوجود الديمقراطية والحرية في بلد من البلدان إذا كانت هناك ملايين من سكانها محرومين من حقوقهم القومية، ويجب ألّا تنسى هذه الشعوب الحقيقة التي تسطع من خلال الكلمة الخالدة ـ لايمكن أنْ يكون حراً شعب يضطهد شعوباً أخرى ـ فمن واجب الشعوب العربية والتركية والفارسية أنْ تدرك هذه الحقيقة، وأنْ تساعد الشعب الكردي في نضاله من أجل حقوقه القومية المشروعة باعتبار أنَّ حريتها لاتكون كاملة إذا كان هناك شعب شقيق يضطهد بإسمها وتحت ستار الدفاع عن مصالحها.

هذا ماكتبته (خبات) في عام ١٩٦٠ وبعد ثلاثين عاماً نكرر بالضبط نفس الشيء لانضيف ولانحذف منه كلمة واحدة، ويبقى الردّ عند أصحاب الضمير من العرب والفرس والترك.

ولقد ساهم الحزب الديمقراطي الكردستاني عبر نضاله الطويل في بناء أسس الوحدة الوطنية، ولولا تمسّكه بتلك الوحدة وإدراكه لأهميتها لمستقبل العلاقة بين الأمتين العربية والكردية لأستغل فرصاً عديدة آتته خلال الأربعين سنة الماضية. وهو بموقفه المبدئي من قضية الديمقراطية للعراق حافظ على الوحدة الوطنية العراقية.

وتبقى الحقيقة ساطعة، مهما حاول الشوفينيون والعنصريون التستر عليها، إذ لاضمان للإستقلال والإزدهار والإستقرار والرّفاه بدون تمتّع الشعب الكردي بحقوقه القومية المشروعة، وبدون أن تكون الوحدة الوطنية هدفاً مشتركاً لجميع العراقيين.

موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني من الوحدة العربية

إنَّ الأمّتين العربية والكردية عانتا من سياسة التتريك في العهد العثماني ثمّ من التقسيم القسري بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى على أيدي القوى الإستعمارية، وقد جاء

هذا التقسيم بالضدّ من مصالح الأمّتين وخدمة للمصالح الاستعمارية.

ولايخامرني أدنى شكّ في أنّ الوحدة العربية هي في صالح الأمة الكردية، وهذه الوحدة، إنْ تحققت، سوف تزيل الكثير من العقبات أمام استعادة الأمّة الكردية لوحدتها، فاليوم، كما هو معلوم، العرب مقسّمون إلى أكثر من عشرين دولة وحكّام هذه الدول يتقاسمون أرض وشعوب وثروات الأمّة العربية ويتحكّمون بمصائر شعوبهم حسب أهوائهم، وليس للرأي العام العربي كلمة فيما يتخذه حكامه من قرارات سواء مايتعلق بها أو بغيرها من شعوب المنطقة.

ومن ناحية أخرى فإنّ الوحدة العربية هي هدف جماهير الأمّة العربية وليس هدف الحكومات، لذلك عندما تتحقق فإنّما تعني انّ إرادة الجماهير العربية هي التي انتصرت، ولاشكّ انّ الجماهير العربية لاتحمل أيّة نوايا سيئة تجاه الأمّة الكردية بل على العكس فإنّها مستعدة لتقديم الدعم لها لتنال حقوقها، إذ انّ هذه الجماهير تدرك جيداً أنّ الأمة الكردية أمّة عريقة لها أرضها وهي ليست غاصبة لأرض الغير أو دخيلة على المنطقة، وانّ الآخرين هم الذين اغتصبوا حقوقها، ومن مصلحة الأمّة العربية أنْ تكون الأمّة الكردية، التي يزيد عدد نفوسها على الخمسة والعشرين مليون نسمة، صديقة لهم وليست عدّوة.

وإن ما يؤلمنا هو أنّ حكام العراق اضطهدوا ويضطهدون الكرد في كردستان العراق تحت ستار الدفاع عن العروبة والحفاظ على وحدة العرب في حين انّ هؤلاء الحكام اعتادوا على إيجاد المبررات لتغطية فشلهم وتخاذلهم أمام أعدائهم المجهزين.

إنّ الوحدة العربية عندما تتحقّق على أسس سلمية وبرغبة الجماهير فانّها تكون في صالح الأمتين العربية والكردية وعلى الكرد أن يرحبّوا بها ويدعموها. أمّا إذا كانت وحدة الحكام، فلا شك انها ستستغل لضرب طموحات الجماهير العربية والكردية معاً وتحجب عنها حرياتها الديمقراطية وحقوقها وكرامتها.

إنّ الكرد ليسوا ضد الوحدة العربية أبداً، كما يحلو للشوفينيين العرب وصفهم بذلك، وانّ الوحدة العربية هي مهمة العرب أنفسهم قبل غيرهم، ولكن ألا يحق لجماهير الأمّة العربية وأصدقائها أن تسأل ماذا فعل الحكّام من أجلها.

الكرد يتمنّون مخلصين أنْ تتحقق الوحدة العربية على أسس سليمة وديمقراطية، وعندما كثر الحديث عن الوحدة في بغداد، بعد ثورة ١٤ تموز، واشتدّ الخلاف بين القوى العربية المختلفة حول الوحدة الفورية أو الاتحاد الفدرالي، قدّم الحزب الديمقراطي الكردستاني

مذكرة في ١٩٥٨/٩/١١ إلى عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، عبّر فيها عن موقفه على النحو التالي:

«إنَّ مسألة الإتحاد أو الوحدة تهمّنا قبل كل شيء من ناحيتين، الأولى: درجة صيانتها وتحقيقها للأهداف الأنيّة والبعيدة التي ناضل من أجلها الشعب العراقي بأسره ومايزال يناضل في سبيلها.

والثانية: درجة صيانتها وتحقيقها لمبدأ الشراكة في الوطن ودرجة توسيعها لحقوق الشعب الكردي القومية المعترف بها في دستور الجمهورية العراقية.

ففيما عدا هاتين الناحيتين الجامعتين فإننا بصورة مبدئية نعتقد أنَّ مسألة الإتحاد أو الوحدة تخصّان الشعب العربي بالدرجة الأولى لأنّهما يكونان جزء من حق الشعب الشقيق في تقرير مصيره بنفسه، وذلك الحق المطلق العظيم الذي أقره ميثاق حقوق الإنسان لشعوب الأرض كافة وأكّدته فيما بعد الشعوب الآسيوية والأفريقية في مؤتمر باندونغ والذي يعتبره الشعب الكردي سنده القانوني في نضاله التحرري.

وعلى هذا الأساس فإننا نؤيّد ما يستقر عليه رأي الشعب العربي فيما يتعلّق بتقرير مصيره وبالشكل الذي يختاره لتنظيم العلاقات بين أجزاء الوطن العربي المجزّأ، هذا بصورة مبدئية مطلقة، أمّا فيما يتعلّق بالحالة في كردستان العراق فإنّه قد سبق وبينّا الناحيتين اللتين تهماننا في هذه المسألة ولايمكننا التخلي عنهما. فلتحقيق الناحية الأولى وهي صيانة الأهداف البعيدة والآنية التي ناضل من أجلها الشعب العراقي، وتسريع النضال من أجلها، فإننا نرى الطريق الصحيح هو عدم التسرع في الإقدام على أيّ من الخطوتين الوحدة والإتحاد، قبل الدرس والتمحيص اللازمين ودون التدرّج وإكمال الخطوات اللازمة الأولية الكثيرة الضرورية وقبل الرجوع إلى الشعب العراقي في المسألة خاصة انَّ الجو الدولي والعربي والعراقي يساعد على إعطاء المجال الكافي لمثل هذا التروّي والتدرّج ولإتخاذ وإكمال الإستعدادات اللازمة بصورة سليمة خالية من عنصريّ الإرتجال والمباغتة.

«... إنَّ التكوين الذي سيستحدث يكون بطبيعة الحال تكويناً يسود أبناء القومية العربية، وإنَّ الكرد العائشين في ظل الدولة ستهبط نسبتهم العددية لدرجة هائلة بالنظر إلى الأكثرية الساحقة العربية وهذا مايجعلهم أشدّ تمسكاً بحقوقهم القومية وأكثر حساسية وعاطفية في النظر إلى كل مايمتّ لهذه الحقوق بصلة مهما كانت بعيدة، ويفسّرون جميع تصرفات وأعمال التكوين المستحدث بهذه الذهنية وعلى هذا الضوء وخاصّة تجاربهم مع

الأتراك في الحركة الكمالية ومع الفرس في مناسبات متعددة علّمتهم دروساً قاسية، وهذه الحالة تجعل لأقل خطأ يقع فيه المسؤولون فيما يتعلق بحقوق القومية الكردية أوخم العواقب.

«... إنَّ أيّة خطوة تخطوها القومية العربية نحو أهدافها يجب أن يصحبها توسع أكثر في حقوق القومية الكردية، وخطوة منها نحو أهدافها ولابأس في أن تكون خطوة كل من القوميتين متناسبة مع مركزها ووضعها، ولوضع هذه القاعدة موضع التنفيذ نقترح مايلي:

أولاً: في حالة رغبة العراق بنوع في الدخول في إتحاد فدرالي مع الدول العربية المتحررة يجب الإعتراف بنوع من الحكم الذاتي لكردستان ضمن الوحدة العراقية.

ثانياً: في حالة رغبة العراق الدخول في وحدة مع الجمهورية العربية المتحدة يجب الإعتراف للقومية الكردية في العراق بأن تكون كردستان عضواً فدرالياً وذلك ضمن التكوين الجديد»[٤٩].

لقد تطرق الحزب إلى مسألة الوحدة العربية في جميع مؤتمراته إدراكاً منه للأهمية الإستراتيجية فيما يتعلّق بمستقبل الأمتين، ولايزال الحزب وسيبقى ينظر إلى الوحدة العربية والتضامن والكفاح المشترك نظرة الحريص على مصلحة الأمتين الشقيقتين.

وقد ورد في المادة السادسة من منهاج الحزب الذي أقره المؤتمر العاشر كانون الأول ١٩٨٩ مايلي:

«نظراً للترابط بين الحركتين القوميتين العربية والكردية، وحقهما في تقرير المصير ومتطلبات نضالهما المشترك من أجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي فإنَّ إحراز أيّ تقدّم أو تطور في الحركة القومية العربية في العراق ينبغي أن يصاحبه تقدّم وتطوّر في الحقوق القومية للشعب الكردي».

الفصل الحادي عشر

حركة الشوّاف

معروف عن العقيد الركن عبد الوهاب الشوّاف بأنّه كان أحد أبرز الضباط الأحرار وذو أفكار ديمقراطية، وينتمي إلى عائلة معروفة، وكان على خلاف مع عبد السلام عارف قبل ثورة ١٤ تموز، وعند قيام الثورة صدر أمر تعيين الشوّاف حاكماً عسكرياً عاماً ولكن تحت ضغط عبد السلام عارف أُلغي الأمر في ١٥/ تموز/١٩٥٨ وعُيّن بدلاً من ذلك بمنصب آمر حامية الموصل، فاعتبر الشواف ذلك إبعاداً له عن بغداد وإجحافاً بحقه ـ وهو كذلك.

التحق الشوّاف بمنصبه الجديد وهو يغلي غضباً، لكنه كغيره من زملائه الضبّاط الأحرار كتم ما في نفسه، من ألم ومرارة، وهنا ينبغي تقدير أعضاء اللجنة العليا للضبّاط الأحرار والضبّاط الأحرار على ما تحمّلوه من عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف في ذلك الوقت ووضعوا مصلحة البلد فوق مصلحتهم.

بقيت هذه العقدة تلازم الشوّاف، وهو يفكّر بطريقة للإنتقام من عبد الكريم وعبد السلام، ولم يمض وقت طويل حتى أُقيل عبد السلام من مناصبه وأُبعد هو الآخر، لكن عبد الكريم لم يتراجع عن الأمر السابق بصدد الشوّاف ولم يعده إلى بغداد لتسلّم مسؤولية قيادية.

وأعتقد انَّ ذلك واحد من أخطاء عبد الكريم، وكان عليه أن يعوّض للشوّاف عمّا أصابه من غبن يعلمها هو وعبد السلام.

وبعد اشتداد الصراع بين القوميين العرب وعبد الكريم قاسم استغل البعثيون والقوميون العرب الآخرون موقف الشوّاف والتفّوا حوله وحرّضوه على القيام بحركة ضد عبد الكريم قاسم، واقتنع الشوّاف في الأخير وراح يخطط لحركته مستنداً على البعثيين

والقوى القومية الأخرى وبعض رؤساء العشائر العربية والكردية والقاسم المشترك بين هذه المتناقضات كان العداء لعبد الكريم قاسم، وأكثر من هذا بالنسبة لرؤساء العشائر كان بأمل إيقاف تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي الذي حدّ من سلطتهم الإقطاعية واستغلالهم للفلّاحين.

كما انَّ الجمهورية العربية المتحدة، بعدما تدهورت علاقاتها مع الحكومة العراقية، عملت بنشاط ضد عبد الكريم قاسم، وأطلقت العنان لـ عبد الحميد السراج - السوري - بإرسال كلّ المساعدات اللازمة للشوّاف ومساعدته في حركته، وكان ذلك تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للعراق.

انتهز الشوّاف فرصة انعقاد مؤتمر أنصار السلام في الموصل في ١٩٥٩/٣/٥ الذي استفز المشاعر القومية والدينية لقطاع واسع من أهالي الموصل، فأعلن عن حركته يوم ٨/٣/١٩٥٩ بدعم وإسناد مكشوفين من عبد الحميد السراج وزير داخلية الإقليم الشمالي، ولم تدم حركته أكثر من ٢٤ ساعة حيث قتل الشواف في مقره في اليوم التالي، وهرب من تمكن من ضباطه إلى سوريا.

اعتقل الشوّاف في اليوم الأول لحركته كل من شك في ولائه لقاسم من ضباط لوائه كما اعتقل العديد من المدنيين المناوئين له. وقتل ضباطه عدداً منهم وهم أسرى بين أيديهم منهم كامل قزانجي.

بعد مقتل الشواف واستعادة الضباط الموالين لعبد الكريم قاسم السيطرة على اللواء الخامس وعلى مدينة الموصل، قامت مفارز من المقاومة الشعبية التابعة للحزب الشيوعي بأعمال انتقامية وحشية ضد أبناء الموصل، ساعدهم في ذلك فرع الحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل بقيادة مسلّحين من ابناء العشائر الكردية والزحف على الموصل.

لقد حاول الشوفينيون العرب، ولازالوا يحاولون، إسناد تلك الأعمال اللاإنسانية التي وقعت في الموصل، بعد إخماد حركة الشوّاف، إلى البارزاني والبارتي، وكأن ماحدث كان مدروساً ومخططاً، ولابدّ من توضيح الحقائق.

إنَّ جماعة الشواف أيضاً لم يقصّروا في القتل والتعذيب والإعتداء على كل من عارضهم وأذاقوا الضباط والجنود الكرد في اللواء الخامس أشد صنوف العذاب، وكما هو معلوم فإنَّ البارزاني والحزب والشعب الكردي برّمته كانوا مع عبد الكريم قاسم، وبالتأكيد لم يكن من مصلحة الشعب الكردي ولامن مصلحة الشعب العراقي في ذلك الوقت أن

يقضي على عبد الكريم قاسم، وإن الكرد دافعوا عن عبد الكريم قاسم وثورة ١٤ تموز، وحسناً فعلوا وكان ذلك هو الموقف الصحيح. وقد لعب الضباط والجنود الكرد دوراً بارزاً في إخماد حركة الشواف داخل مقر اللواء الخامس.

يرجى ملاحظة الوثيقة رقم (٤٠)[٥٠].

إلّا أنَّ ماحدث بعد القضاء على الشوّاف من أعمال قتل وسحل في الموصل لم يكن إطلاقاً بعلم جميع قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني والبارزاني أدان بشدة ما وقع من جرائم في الموصل. ومع أنَّ ماحدث أصبح جزء من تاريخ العراق إذ صفّيت الحسابات في حينه ولست بحاجة إلى تبرئة ساحة أحد أو إدانة أحد أو استرضاء أحد ولكن هذه هي الحقيقة.

وأيّاً كانت المبررات، سواء لما قام به الشوّاف وضباطه من أعمال القتل والتعذيب أو العمليات الإنتقامية التي حدثت بعد القضاء على حركة الشواف والتي كانت أكثر قسوة ووحشية، فإنها لم تكن مبررات مقبولة على الإطلاق.

ولاشك أنَّ تلك الأعمال الإنتقامية كانت سبباً مهماً في حدوث الجفاء بين عبد الكريم قاسم والحزب الشيوعي الذي تحمّل وزر تصرّفات مراهقين من المقاومة الشعبية بقيادة عبد الرحمن القصاب وعدنان جلميران خاصة ماحدث في الدملماجة، تلك المجزرة التي يُندى لها الجبين.

أعقبت أحداث الموصل سلسلة من التطورات الخطيرة التي عمقّت العداء بين الأحزاب العراقية وبين القوميين وعبد الكريم قاسم. ومن الأخطاء الكبيرة التي ارتكبها عبد الكريم قاسم كانت موافقته على إعدام ناظم الطبقجلي ورفعت الحاج سري رغم كونهما متواطئين مع الشواف إلّا أنّهما لم يشتركا فعلياً في الحركة، وكانا من الضباط الأحرار اللامعين ويتمتعان بتقدير وإحترام الجيش والشعب. وتدخل البارزاني لدى عبد الكريم ونصحه بعدم الموافقة على تنفيذ حكم الإعدام بحقهما وكان البارزاني يزور أخاه الشيخ أحمد البارزاني في مصيف هوري في ذلك الوقت وأرسل ابن أخيه صادق خصيصاً إلى بغداد لنقل رسالة البارزاني إلى عبد الكريم حول الموضوع.

لقد كانت أحداث الموصل من أولها إلى آخرها بداية لمرحلة جديدة للصراع الدموي في العراق، ولا أحد ينجو من اللوم والمسؤولية.

القوميون والشيوعيون والكرد، جميعهم أخطأوا بحق أنفسهم وبحق بلدهم وشعبهم، لقد أخطأوا بحق العراق.

تمرد الشيخ رشيد لولان

أول من تضررت مصالحهم بقيام ثورة ١٤ تموز هم الأغوات والإقطاعيون في كردستان، فلقد كانوا في العهد الملكي يستغلّون الفلاحين دون رادع، بينما اندثرت سلطتهم أو كادت تندثر، بعد ثورة تموز سيما في السنة الأولى، لذلك حاولت هذه الطبقة (طبقة الإقطاعيين) الوقوف بوجه تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي بشتّى الوسائل.

كان الشيخ رشيد يقطن قرية لولان التابعة لناحية (سيده كان) وهو الزعيم الروحي لعشيرة البرادوستيين في العراق وله مريدون كثيرون في كردستان تركيا وإيران أيضاً، ومنطقتهم محاذية للحدود الإيرانية والتركية، لذلك لم يكن من الصعب إجراء اتصالات بينه وبين الحكومتين مباشرة.

فقامت الحكومتان بتقديم السلاح لأتباع الشيخ وحرضتهم على القيام بحركة ضد ثورة ١٤ تموز ووعدتا الشيخ بكل أشكال الدعم والحماية.

معلوم عن الشيخ رشيد بأنه كان يحمل بغضاً شديداً على البارزانيين وظلّ على موقفه هذا حتى وفاته. ولكن ذلك لايمنعني من ذكر بعض الحقائق حوله، فهو كان أكثر الشيوخ في كردستان تمسّكاً بما يؤمن به ولم يكن متذبذباً كغيره وكانت لديه قيم لاتجدها عند الكثير من الإقطاعيين الآخرين، خاصة المسائل المتعلقة بالشرف.

ورغم وجود كامل الإستعداد لديه ولدى أتباعه (الصوفيّون) للقيام بتمرد ضد الجمهورية إلّا أنَّ تصرفات المقاومة الشعبية وإستفزازاتها لهم عجلت من قيام حركة التمرّد التي بدأوا بها.

فلقد قاموا في أوائل مايس ١٩٥٩ بمحاصرة مركز سيده كان واعتقلوا جميع أفراد المقاومة الشعبية المتواجدين في منطقتهم بعملية سريعة جداً وكمنوا في طريق سه رى به ردى لمنع وصول النجدة للقوة المحاصرة في سيده كان، فطلب عبد الكريم قاسم من البارزاني أن يعالج الموقف بسرعة، فتحرك البارزاني بسرعة إلى راوندوز وجمع ألف مسلح بارزاني خلال يومين وحوالي نفس العدد من مسلحي الحزب الديمقراطي الكردستاني من مناطق أخرى من كردستان وخلال يومين سيطر على الموقف وهرب الشيخ رشيد وأتباعه إلى

إيران، واستقبلتهم الحكومة الإيرانية بحرارة في أشنوية ووفّرت لهم كل أسباب العيش وزوّدتهم بالمزيد من السلاح.

سقط في هذه المعارك ثلاثة شهداء من البارزانيين وبعض الجرحى وكان أحد الشهداء سليمان عمر الذي كان لتوّه عائداً من الإتحاد السوفييتي ولم يسعه أنْ يرى جميع أقاربه.

أمّا المقاومة الشعبية فقد راحت ترفع برقيات التهاني بهذا النصر الذي حققوه! كما وردت في برقياتهم إلى عبد الكريم قاسم، ولعب قائد الفرقة الثانية (داوود الجنابي) دوراً مغرضاً في إخفاء دور البارزاني والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي لولاه لما تحقق ذلك الإنتصار، وإبراز دور المقاومة الشعبية التي لم يكن لها دور على الإطلاق.

بقي المتمردون في إيران حتى خريف العام ١٩٥٩ ثم عادوا إلى العراق بعد أن أصدر عبد الكريم قاسم قراراً بالعفو عنهم.

وفي ربيع ١٩٦٠ قام صادق البارزاني بزيارة إلى الشيخ رشيد في لولان لإزالة العداء والحساسية بينه وبين بارزان ونجح في مسعاه إلى حد كبير.

أحداث كركوك

تكتسب مدينة كركوك أهمية خاصة، لأسباب عديدة، أهمها تواجد كميات هائلة من النفط فيها، ومركزها الاقتصادي هذا جعلها مهددة أكثر من غيرها من المدن الكردية الأخرى بالتعريب ـ كما انَّ موقعها الجغرافي يزيد من أهميتها.

قبل الإجراءات العنصرية المفضوحة بعد العام ١٩٧٥ كانت مدينة كركوك يسكنها ٨٠٪ من الكرد والباقي من العرب والتركمان والآثوريين، وكان بالإمكان أنْ تكون مدينة التآخي فيما لو استقامت سياسات الحكومات العراقية. أما الآن فهي المدينة الرمز للتعريب والتهجير والإضطهاد وإجراءات التغيير القومي.

إنَّ مدينة كركوك تعتبر قلب كردستان، ولذلك يطمع الحاقدون والشوفينيون في اغتصابها وتغيير واقعها القومي، فحتّى الإستعمار البريطاني، عندما وافق على تأسيس دولة في كردستان بعد الحرب العالمية الأولى بزعامة الشيخ محمود الحفيد، لم يُدخل كركوك ضمن حدود كردستان.

إنَّ حصة شعب كردستان من نفط كركوك، المستخرج من أرضه، كانت الويلات والمأساة، فقد ابتاعت حكومة بغداد أسلحة الدمار من أثمان النفط واستخدمتها ضد نساء وأطفال كردستان، بينما أنشأت جامعات ومستشفيات ومصانع وشقّت طرق بها في المناطق الأخرى من العراق، لذلك قد يكون من الصواب القول بأنَّ نفط كردستان أصبح وبالاً على شعب كردستان.

إنَّ مسألة التعريب في كركوك ليست بالأمر الجديد، غير إنَّ ما قام به نظام البعث، وبالشكل الفاضح والمعروف، فاق كلّ ماقامت به الأنظمة السابقة الأخرى التي حكمت العراق. ففي فترة الحكم البعثي الأول عام ١٩٦٣ جرى طرد سكان /٢٣/ قرية كردية من أطراف كركوك بحجّة مقتضيات الأمن ونُقلت إلى محلهم عوائل عربية مع الشيخ حواس الصديد وكانت هذه المسألة إحدى نقاط الخلاف الشديدة في مفاوضات ١٩٦٦ مع البزاز وأوفى طاهر يحيى بوعده بنقل هذه العوائل من المنطقة على أن تبقى محرّمة ولايعود إليها أحد لا من العرب ولا من الكرد بسبب قربها من مركز شركة النفط.

كما أنَّ كركوك كانت نقطة الخلاف الأساسية في مفاوضات عام ١٩٧٠ مع البعث أيضاً. وأخيراً تمّ الإتفاق بين قادة الثورة الكردية والحكومة البعثية على اعتماد إحصاء عام ١٩٥٧ أساساً لحل الخلاف، إلّا أنَّ البعث لجأ إلى الخداع وتزوير سجلات الإحصاء، وفي إحدى جلسات المفاوضات قبل التوقيع على إتفاق ١١/آذار وجّه عبد الله سلوم السامرائي كلامه على شكل سؤال:

«أنا أقول كركوك ليست كردية فمن يثبت عكس ذلك».

بعد هذا الكلام توتّر الجو وردّ البارزاني عليه بعصبية قائلاً:

«كركوك مدينة كردية منذ الأزل، وكلامك لايستند على أيّ واقع تاريخي، وستبقى كردية شئتم أم أبيتم، وبإمكانكم اغتصابها إلى حين ولكن ليس بإمكانكم إنتزاع الإعتراف منّا بشرعية إجرائكم، مسألة كركوك غير قابلة للمساومة ولا أريد أن أسمع مرة أخرى كلاماً من هذا النوع، وسندفع أيّ ثمن من أجل كركوك».

بعد إتفاقية آذار وضع النظام البعثي خطة مدروسة لنقل العمال الكرد من شركة النفط والسكك وشركة الكولا والمؤسسات والدوائر وبالمقابل كان ينقل العرب، مستنداً على سجلات الأحصاء التي زوّرها هو بنفسه، ومنحهم امتيازات كثيرة، بينما كان يضغط على الكرد ويطردهم من مدينة كركوك، ولاشك أنَّ تمسك كل طرف بموقفه من كركوك

كان من أهم الأسباب التي أدت إلى تعثّر مسيرة اتفاقية ١١/آذار، واستئناف القتال عام ١٩٧٤.

وبعد العام ١٩٧٥ ، إثر إنهيار ثورة أيلول، أصبح أمام النظام مجال أوسع وحرية أكثر فزاد من إجراءاته الشوفينية العنصرية، ولم يكتف بتغيير الواقع القومي في كركوك فحسب بل شملت إجراءاته مناطق أخرى من كردستان.

قد يفكّر النظام انه نجح في مسعاه الشرير هذا، والذي ألحق الأضرار بالعلاقات المصيرية بين العرب والكرد، إلّا إنني أؤكد للنظام بأنَّ نجاحه مؤقت وسيزول بزواله عاجلاً أم آجلاً. لقد أثبت التاريخ أنَّ الحكام زائلون والشعوب هي الباقية، خاصة عندما يكون الحكام ظالمين عنصريين.

ووصية إلى كل كردي من الأجيال القادمة أن يتذكروا بأنَّ نظام البعث هو الذي قام بتعريب كركوك ومناطق أخرى كثيرة من كردستان لا لسبب إلّا لكونه ينطلق من نظرة عنصرية عمياء، وعليهم أنْ يناضلوا بكل ما يأتون من قوة من أجل إزالة التعريب من كردستان.

أمّا وجود الأقلية التركية في كركوك فهي حقيقية لايجوز إنكارها ولكن إلى جانب هذه الأقلية توجد الأقلية الآثورية أيضاً، ويسكن بعض العرب في منطقة الحويجة نزحوا إليها منذ عهد مدحت باشا في أواسط القرن الماضي.

وكثيراً ما نسمع أو نقرأ أنَّ التركمان يشكّلون الأكثرية في مدينة كركوك وبعض الأقضية التابع لها، ولا أريد أنْ أناقش هذه النقطة لأنها بعيدة عن الواقع بعد الأرض عن السماء، وحتّى لو افترضنا أنها صحيحة، فيجب أن يكون واضحاً أنّ كركوك في أرض كردية وليس في أرض تركية مع الإقرار التام بحقوق إخواننا التركمان كأقلية قومية يجب عدم إنكار حقوقها وحقوق الأقليات الأخرى أبداً.

كان نفوذ شركة النفط (I.P.C) لايستهان بها، وتأثيرها على عناصر متنفذة من بين التركمان، وكذلك تأثير القنصلية التركية في كركوك عليهم، كانت سبباً باستمرار في خلق المشاكل بين التركمان والكرد في كركوك، ولعب الطورانيون دوراً سيئاً في إثارة الحساسيات وإستفزاز الكرد مستندين على توجيهات الشركة (I.P.C) وتركيا ومعتمدين على عناصر طورانية يحتلون مراكز حساسة في الجيش والأجهزة الأخرى.

ورغم انَّ نفوذ الطورانيين قد ضعف بعد ثورة تموز إلّا أنهم ظلوا أقوياء بما فيه الكفاية

لإستفزاز مشاعر الكرد. وعلى سبيل المثال عندما مرّ البارزاني في إحدى زياراته على مقر الفرقة الثانية ونزل في نادي الضباط في تشرين الثاني ١٩٥٨ حاول أحد الضباط الطورانيين ويدعى (هدايت أرسلان) وضع قنبلة زمنية في طائرة الهيليكوبتر التي كانت ستقلّ البارزاني إلّا أنّ المؤامرة فشلت بعدما علم بها أحد الضباط الكرد. وبعد ذلك مباشرة أصيب الضابط الطوراني المذكور بنوبة قلبية قضت عليه ومات بغضبه.

وانتشر خبر هذه الحادثة في كركوك بسرعة البرق وكاد أن تقع كارثة دموية، إلّا أنّه تمّ السيطرة على الموقف.

وبمناسبة حلول الذكرى الأولى لثورة ١٤ تموز استعدّت مدينة كركوك، شأنها شأن باقي المدن العراقية، للإحتفال بهذه المناسبة السعيدة، لكن للأسف الشديد تحوّلت مسيرات الفرح والإبتهاج في كركوك إلى مسيرات دموية مأساوية سجلت نقطة سوداء في تاريخ الأخوة الكردية التركمانية.

خرجت السيطرة من يد الجميع وتحوّلت المدينة إلى ساحة قتال حقيقية، ساعد قائد الفرقة الثانية داوود الجنابي على إشعال الفتنة أكثر بدلاً من أنْ يعمل على إخمادها، كما يفرضه عليه واجبه، فقد أطلق العنان لجنود الفرقة الثانية ومنتسبي المقاومة الشعبية أنْ يتصرّفوا حسب أهوائهم، وتلكأ الفرع الثالث للحزب الديمقراطي الكردستاني في القيام بدوره لإخماد الفتنة كذلك فعل أصحاب الشأن من التركمان فحدث ماحدث.

وليس لنا إلّا أنْ نقول:

في كل زمان ومكان يجب محاربة الأفكار الشوفينية والعنصرية وعلى الشعب الكردي أن يكون القدوة في ذلك لأنّه يعرف أكثر من غيره مضارّ هذه الأفكار، ويجب ترسيخ الأفكار الديمقراطية في المجتمع الكردي وضرورة التعايش الأخوي مع القوميّات الأخرى.

أصابت أحداث كركوك عبد الكريم قاسم بالصدمة، فأصدر أمراً يقضي بحل المقاومة الشعبية، وحاول كل طرف إلقاء اللوم على الطرف الآخر إلّا إنني أعتقد أنّ الجميع يتحمّلون المسؤولية ولايمكن استثناء أيّ طرف.

وفي ٢٠/تموز/١٩٥٩ كنت بمعية والدي في زيارته إلى بارزان وأتذكّر أنّ وفداً من التركمان، من ذوي الشأن، كان قد جاء إلى شقلاوة والتقى البارزاني بالوفد في منزل صالح بك ميران وتحدث إليهم بروح الأخوة وأدان بشدة ماحدث في كركوك وأكد للوفد

حرصه على العلاقات الأخوية بين الكرد والتركمان.

وللمزيد من التفاصيل حول أحداث كركوك يرجى الإطلاع على (الوثائق ٤١ - ٤٥)[٥١].

محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم

إنَّ المحاولة الفاشلة لإغتيال عبد الكريم قاسم جرت في ١٩٥٩/١٠/٧ في شارع الرشيد بتخطيط وتنفيذ من حزب البعث، وربما تلك من العمليات التي يفخر بها البعث.

لقد تحول البعث إلى موقع العداء المكشوف لعبد الكريم قاسم بعد حركة الشوّاف في آذار ١٩٥٩ ، والسبب الحقيقي للصّراع كان بهدف الإستحواذ على السلطة وليس بسبب الموقف من الوحدة الفورية التي جعلها البعث عنواناً لصراعه مع قاسم والقوى الأخرى، لأنَّ الأيام أثبتت أنَّ البعث، بعدما تسلَّم السلطة مرتين الأولى في شباط ١٩٦٣ والثانية في تموز ١٩٦٨ ولايزال يحكم العراق، لم يُقْدم على خطوة عملية من أجل الوحدة ولم يسيء حزب عربي أو حكومة عربية أخرى كما أساء إليها البعث والحكومة البعثية، وفي ظلّ حكم البعث ذاق الوحدويون والناصريون من العذاب أكثر مما ذاقوه في ظل أيّ حكم آخر.

عندما كان عبد الكريم يمرّ في شارع من شوارع بغداد كانت الجماهير تصطف على جانبي الشارع وهي تهتف بحياته وتصفق له بحرارة وعادة كانت ترافق سيارته سيارة حماية.

وسمعت من الأستاذ عزيز شريف يقول:

«قرر عبد الكريم التنقل بسيارة واحدة دون سيارة الحماية بعدما سمع تعليقاً من إذاعة صوت العرب تصفه بالجبن والخوف من إنتقام الجماهير العراقية مدللة على ذلك برتل سيارات الحماية التي ترافقه».

وفي تصوّر الأستاذ عزيز شريف فإنَّ سكرتير عبد الكريم قاسم، جاسم العزاوي، هو الذي قدم تلك النصيحة إلى صوت العرب لأنه كان ضد عبد الكريم.

وأضاف السيد عزيز شريف يقول (إنَّه نصح عبد الكريم أنْ لايولي أيّ إهتمام لما تذيعه صوت العرب إلّا أنَّ قاسم لم يسمع النصيحة، فاستدرج إلى حيث أراد أعداؤه له).

ولدى وقوع المحاولة كانت تجري عملية فرز الأصوات لإنتخاب اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني بعد إنتهاء أعمال المؤتمر الرابع.

وقام البارزاني وقادة الحزب وكوادره وجماهير كردستان بكل ماكان ممكناً القيام به من أجل الدفاع عن ثورة ١٤ تموز في تلك اللحظة الحساسة.

ألقي القبض على عدد من القائمين والمتورطين في محاولة الإغتيال وهرب قسم آخر إلى سوريا ومصر ومن بين الهاربين كان صدام حسين التكريتي.

وروى لنا السيد سمير عزيز النجم، أثناء مفاوضات ١١/آذار/١٩٧٠ ، تفاصيل محاولة اغتيال عبد الكريم، وكان هو أحد القائمين بها، وكيف جرح هو بالإضافة إلى صدام بينما قتل زميلهم عبد الوهاب الغريري برصاص رفاقه.

لقد فشل البعث في تحقيق هدفه وهو القضاء على عبد الكريم قاسم إلّا أنّه كسب إلى حد كبير تأييد القوى القومية وأعداء عبد الكريم من كل الإتجاهات، كما انَّ موقف المتهمين، عندما بدأت جلسات محكمة الشعب لمحاكمتهم في ١٩٥٩/١٢/٢٦ ، كان موقفاً جريئاً للغاية، حاز على إعجاب معارضيهم ومؤيديهم على السواء.

أمّا الأكثرية الساحقة من ابناء الشعب العراقي والأحزاب والقوى الوطنية والديمقراطية فقد أدانوا محاولة الإغتيال وأعلنوا ولاءهم لعبد الكريم قاسم ولثورة ١٤ تموز.

ومن تناقضات عبد الكريم قاسم انّه رفض التصديق على أحكام الإعدام التي صدرت من محكمة الشعب بحق المتهمين بمحاولة الإغتيال بينما وافق على حكم الإعدام بحق الطبقجلي ورفعت الحاج سري.

الفصل الثاني عشر

بداية تأزم العلاقة بين البارزاني وعبد الكريم قاسم

لقد كان لتأييد الحزب الديمقراطي الكردستاني وعشيرة بارزان لثورة ١٤ تموز ولشخص عبد الكريم قاسم تأثير كبير على جماهير كردستان والعشائر الوطنية، وأصبحت كردستان قلعة حصينة للثورة، وكان على كل من يفكّر في التآمر على الثورة أن يحسب حسابه لموقف الشعب الكردي، وقد دأب المتآمرون على الجمهورية أن يزرعوا بذور التفرقة والشكّ بين عبد الكريم قاسم والقوى العربية والكردية المتحالفة معه.

لم يأبه عبد الكريم بتلك المحاولات في البداية أبداً إلّا أنّه في الأخير وقع تحت وطأتها وراحت أفكار وطروحات الشوفينيين، الذين تظاهروا بالولاء له، تؤثر فيه، فقد أرادوا أنْ يجردّوا عبد الكريم من أحد أقوى وأخلص حلفائه ومن قوة مجربة كانت مستعدة للتفاني في سبيل ثورة ١٤ تموز.

فنشطت أجهزة المخابرات البريطانية والتركية والإيرانية من خلال اتصالاتها ببعض رؤساء العشائر الكردية خدم نوري السعيد، بتعاون وتنسيق كاملين مع مسؤولين حكوميين يحتلّون مراكز حساسة من أمثال بدر الدين علي محافظ أربيل وإسماعيل عبّاوي مدير شرطة الموصل وبعض المحيطين بعبد الكريم قاسم.

عندما رجع البارزاني من الإتحاد السوفييتي في ١٩٥٨ اقترح عليه عبد الكريم قاسم أنْ يفتح صفحة جديدة مع جميع العشائر التي حملت سلاح نوري السعيد ضد ثورة بارزان في ١٩٤٥ فاستحسن البارزاني الإقتراح وكلّف عبد الكريم قائد الفرقة الثانية ومحافظ أربيل لترتيب عقد إجتماع كهذا في أربيل.

حضر معظم رؤساء العشائر الإجتماع في أربيل باستثناء كلحي الريكاني وأحمد الزيباري لأنهما كانا يدركان أكثر من غيرهما ما ارتكباه من جرائم وأعمال غدر بحق

الفقراء.

انتهى الاجتماع بنتائج إيجابية جداً وأزيلت الكثير من الحساسيات السابقة وتم حل الكثير من المشاكل مع الذين توفّرت لديهم النوايا المخلصة.

لقد حاول البارزانيين مع عبد الكريم قاسم أن يصدر أمراً بإحالة كل من كلحي الريكاني وأحمد الزيباري إلى محكمة الشعب بتهمة جرائم قتل مثبتة عليهما فوعد بتنفيذ ذلك إلّا أنه أهمل الأمر في النهاية.

وشاءت الأقدار أنْ يلقى أربعة من البارزانيين أحمد الزيباري في الموصل قرب بناية (الثانوية الشرقية) في ١٩٥٩/١١/٤ فأطلقوا عليه الرصاص وأردوه قتيلاً في الحال وانتقموا لدماء ذويهم ولثلاثين مظلوماً قُتلوا غدراً وغيلة بيد جلاوزة ذلك الطاغية فثارت ثائرة الرجعيين والموظفين الشوفينيين الحاقدين وجعلوا من هذا الحادث حجّة لتمرير مخططاتهم ضد ثورة ١٤ تموز وفي مقدمتها إبعاد الوطنيين من عبد الكريم قاسم.

في نهاية العام ١٩٥٩ وبداية العام ١٩٦٠ بدأ الفتور يخيم على علاقة عبد الكريم والبارزاني، وأعطى عبد الكريم صلاحيات استثنائية إلى بدر الدين علي محافظ أربيل واسماعيل عباوي مدير شرطة الموصل، تحت ذريعة استعادة الأمن والإستقرار في مناطق المحافظتين، وكان واضحاً أنّ هذين الموظفين منحازان إلى جانب أعداء البارزانيين إنحيازاً تاماً، وباشر بتسليح العشائر المجاورة لبارزان كالزيبّاريين والبرادوستيين والسورچيين والريّكانيين، وفي ربيع ١٩٦٠ قام الزيبّاريون باعتداء على قرى منطقة نزار التابعة لمنطقة بارزان، ولدى الردّ عليهم من جانب البارزانيين رفعت التقارير إلى بغداد على كون البارزانيين هم البادئين بالإعتداء، واستمرت إستفزازات كثيرة من هذا النمط دون أن تتدخل الحكومة تدخلاً جاداً لوضع حد لها، فطلب الشيخ أحمد البارزاني من عبد الكريم قاسم تشكيل لجنة محايدة للتحقيق في الإستفزازات المسلحة التي وقعت، فوافق عبد الكريم قاسم على الإقتراح وسافرت لجنة تحقيق خاصة إلى بارزان، ومثّل البارزانيين فيها صادق البارزاني، وبينما كان في طريقه إلى راوندوز لمرافقة اللجنة إلى منطقة ده شته هيرت انقلبت سيارته في ١٩٦٠/٦/٢٣ وأودى الحادث بحياته، وبعدما عادت اللجنة إلى بغداد ورفعت تقريرها المحايد، الذي أكد خلاف التقارير السابقة، هدأت الأمور إلى حدّ ما، وأرسل عبد الكريم اثنين من أبناء أخيه حامد إلى بارزان لتقديم التعازي إلى الشيخ أحمد بوفاة صادق باسم عمهما عبد الكريم.

بالرغم من المخاطر الموجودة فقد قام الشيخ أحمد البارزاني بزيارة إلى بغداد في ٢٩/ ١٩٦٠/١٠ وقبله بشهر كان البارزاني قد عاد إلى بغداد وتقابلا مع عبد الكريم قاسم وأعربا له عن كامل استعداد بارزان للدفاع عن ثورة ١٤ تموز وأكدا على إخلاص البارزانيين لشخص عبد الكريم قاسم وطلبا منه وضع حدّ نهائي لما يمكن أن يبعد البارزانيين عنه شاؤوا أم أبوا. فوعد عبد الكريم خيراً إلّا أنّه كان يبدو أنَّ الأمر قد بلغت مرحلة يصعب التراجع عنها.

يرجى ملاحظة الوثائق المرقمة (٤٦ - ٥٢)[٥٢].

الفصل الثالث عشر

دعوات صهر القومية الكردية

قبل أن تصل العلاقات بين الشعب الكردي والحكومة العراقية إلى القطيعة النهائية في أيلول ١٩٦١ ، جرت سلسلة من الأحداث التي دفعت بالأمور نحو التأزم والإنفجار، وتوالت تراجعات الحكومة عن إجراءاتها الإيجابية في كردستان فيما يخص حقوق الشعب الكردي تنفيذاً للبند الثالث من الدستور المؤقت.

وفي ربيع ١٩٦٠ تزامنت الإستفزازات المسلّحة من بعض العشائر ضد البارزانيين مع ملاحقات أجهزة الأمن والشرطة لكوادر الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وبدا واضحاً في الأشهر الأخيرة من العام ١٩٦٠ انّ عبد الكريم قاسم يسير نحو القطيعة مع الشعب الكردي وهو واقع تحت تأثير شلة من الحاقدين والإنتهازيين والشوفينيين، فاختلطت عليه الأمور ولم يستطع في الأخير التمييز بين أعدائه وأصدقائه.

فأبعد الديمقراطيين والشيوعيين من حوله وراح يغازل البعثيين والمتآمرين عليه لإسترضائهم، وفي كردستان شجّع الإقطاعيين وسلحهم وغدا يسمع ويرى من خلال تقارير موظفين حاقدين هما بدر الدين علي في أربيل وإسماعيل العباوي في الموصل. في حين انَّ هذه الإستفزازات لم تأخذ مأخذ الجد من جانب الحزب والبارزاني وكان يحدوهما الأمل في تلافيها بالتعاون مع الحكومة. إلّا أنَّ أخطر ما هدد الكرد كشعب جاء في مقالة نشرتها جريدة الثورة، المحسوبة على عبد الكريم، تدعو فيه إلى وجوب صهر القومية الكردية وإذابتها في بوتقة الأمّة العربية وحتى استعمال القوة عند اللزوم لتنفيذ هذه العملية.

وتصدّى الحزب الديمقراطي الكردستاني بشجاعة ووضوح لدعوة صهر القومية الكردية ـ وكان من واجبه أن يفعل ذلك ـ ونشرت جريدة «خه بات» سلسلة من المقالات

التي تفضح هذه الدعوة الرجعية العنصرية وتشرح مضارها على الأخوة العربية الكردية وعلى الوحدة الوطنية. وجاء في مقال نشر في جريدة خبات بتاريخ ١٩٦٠/١٠/٩ بعنوان (الأمة الكردية والمادة الثانية من الدستور العراقي المؤقت):

«تنص المادة الثانية من الدستور المؤقت على أنّ العراق هو جزء من الأمّة العربية وهذا قول عاطفي بطبيعة الحال أكثر مما هو علمي ومنطقي فكلمة (عراق) كما نعلم جميعاً تطلق حالياً على أحد مفهومين.

أولهما: إما تعني تاريخياً وجغرافياً بلاداً أصغر رقعة بكثير من عراق اليوم وإمّا

ثانياً: تستخدم بمثابة مصطلح سياسي يقصد به بلاداً تكونت بعد الحرب العالمية الأولى بتوحيد جزء كبير من العراق التاريخي، مع جزء من جنوب كردستان يطلق عليه أحياناً اسم (شهرزور)، أو ولاية الموصل بحسب التقسيمات الإدارية في الدولة العثمانية، والتي أقيم على جزء من أنقاضها الدولة العراقية الحالية... تحقيقاً لأهداف ونوايا الإمبريالية البريطانية التي أرادت وضع يدها على مصادر الثروة في البلاد وبالخصوص حقول النفط ومنابعه.. ولتأمين سيطرتها على طريق الهند.

ولذلك لايمكن اعتبار العراق، والحالة هذه، جزء من الأمّة العربية لا بالمفهوم السياسي للكلمة والذي يعني الدولة ولا بالمفهوم الجغرافي.

لم تعتبر كردستان قط جزء من الوطن العربي، لابجزء منها ولابوصفها وحدة جغرافية، ولا بالجزء الذي ضمّ إلى الدولة العراقية، وإنما هي جزء من كردستان.

في عصور معينة من التاريخ اتفق أنْ وجدت كردستان نفسها، كلاً أو جزء، ضمن إطار دولة إسلامية، مثلما كان الحال بعدة بلاد إسلامية أخرى، وحتى في ذلك الحين لم تكن تعتبر من البلاد العربية.

ما من شك في انَّ كردستان لايمكن أنَّ تعد جزء من الوطن العربي، وعلى هذا الأساس فمن الضروري أن تُعاد صياغة المادة المتعلقة بهذه القضية في الدستور الدائم بشكل أدق لايسمح بإساءة التفسير أو يؤدي إلى خلاف، والصيغة المقبولة هي انَّ الجمهورية العراقية الخالدة تتألف من الجزء الكردي (كردستان العراقية) ومن جزء عربي (ميسوبوتاميا).

وإنَّ الجزء العربي فقط هو الذي كان جزء من الوطن العربي الكبير في حين كان الجزء الكردي هو جزء من الوطني الكردي وبلاده كردستان، وانَّ المصالح الحقيقية للقوميين

العرب والكرد يجب أنْ تؤخذ بعين الإعتبار أيضاً بوضعها في فقرة مناسبة تؤكد الوحدة العراقية.

ومن هنا نجد التناقض واضحاً بين هذه المادة وبين المادة الثالثة من الدستور التي تنصّ (... ويعتبر العرب والأكراد شركاء في الوطن) وهو تعبير سليم إلى حد كبير يُلغي المادة الثانية، إلّا إذا اعتبرنا الكرد مغتصبين للأرض التي يسكنونها في العراق الحالي وإنها كانت بالأصل بلاد العرب، وهو ما لم يحصل قط في أيّة فترة من فترات التاريخ»[٥٣].

وعلى أثر نشر هذا المقال قدّم الحاكم العسكري العام سكرتير الحزب إبراهيم أحمد إلى التحقيق والمحاكمة بتهمة وفق المادة (٣١) من قانون تعديل ذيل قانون تعديل قانون العقوبات والمادة (١٣) من مرسوم الإدارة العرفية ومرسوم المطبوعات.

ونشرت «خبات» مقالات عديدة أخرى ناقشت فيها فكرة الصهر الرجعية والفاشية. وفي مقال لها في عددها ٤٤٠ الصادر في ١٩٦١/٢/٢٢ تحت عنوان (محاولات صهر القومية الكردية ونتائجها الحتمية) كتبت تقول:

«إنَّ القومية الكردية حقيقة تاريخية صلدة تتحطّم عليها المحاولات الإجرامية كلها من إدماجية وإلحاقية، وغيرها من محاولات الإستعمار في الماضي والفاشست في الحاضر، لقد عجزت وستعجز المحاولات اليائسة الرامية إلى صهر القوميات أو دمجها مهما بلغت هذه المحاولات من القوّة والبطش».

وعدّدت خبات نتائج سياسة الصهر والدمج كما يلي:

«١ ـ إنَّ ممارسة سياسة الصهر والإدماج تثير البغضاء والعداوات وتنسف الوحدة الوطنية، فلا يمكن أن يبقى الكرد حريصين على وحدة لاتجلب لهم غير العبودية والحرمان من الحقوق وإنكار قوميتهم، ولاتجلب لهم إلّا النار والحديد والقيود والسجون.

٢ ـ إنَّ هذه السياسة، رغم فشلها في تحقيق الصهر والإدماج، تجلب الكوارث والويلات والحروب الأهلية للدولة التي تمارسها مما يلحق بها أعظم الأضرار المادية والمعنوية.

٣ ـ إنّ كيان الدولة التي تمارس مثل هذه السياسة يبقى هزيلاً منخوراً لايصمد أمام العواصف والأعاصير، وانّ مثل هذه الدولة تتفتت وتتجزأ حالماً تتبدل الظروف وتسنح الفرص.

٤ ـ إنَّ شعب الدولة التي تمارس هذه السياسة سيبقى رازحاً تحت نير العبودية وأثقال

الضرائب الباهظة ويبقى محروماً من الحقوق والحريات الديمقراطية، فالشعب الذي يضطهد شعباً آخر لايمكن أنْ يكون حراً.

إنَّ الإخلاص للوحدة الوطنية وللأخوة العربية الكردية يكمن في شجب محاولات التحريض للقضاء على القومية الكردية وفي استنكار إنكار القومية الكردية حقوقها»(٥٤).

جوبهت دعوة صهر القومية الكردية بالإستنكار والإستهجان من لدنَّ الأحزاب الوطنية والديمقراطية وتصدّى الحزب الشيوعي من خلال صحافته لهذه الدعوة الشوفينية.

ولنرى كيف يعالج البعث مسألة الأقليّات القومية في الوطن العربي، كما ورد في الكراس الذي طبع بمطابع دار الثورة في بغداد عام ١٩٧٩ ونوقشت هذه المعالجة في المؤتمر القومي الحادي عشر وأُقِر.

«... انَّ الشرط الذي وصفه الحزب للإنتماء للأمّة العربية والذي نصّ عليه الدستور في مبادئه العامة هو مايلي:

العربي هو من كانت لغته العربية، وعاش في الأرض العربية، أو تطلّع إلى الحياة فيها، وآمن بانتسابه إلى الأمّة العربية.

إنَّ هذا التحديد يعنى شمول الهوية العربية لكل الأفراد والمجموعات التي ينطبق عليها هذا الشرط دون إشتراط العامل العنصري، وهو يفسح المجال واسعاً لتعميق امتزاج الأقليات والأقوام الصغيرة في الأمة العربية. أما بالنسبة للقوميات ذات الثقل السكاني النسبي التي تعيش في إطار الوطن العربي، وتمتلك لغة وسمات فيها قدر من التمييز عن اللغة والسمات القومية العربية، مثل القومية الكردية، فلا بد من القبول بخصوصيتها القومية المحلية، وحل أيّ تعارض بين هذه الخصوصيات وحركة القومية العربية، لأنَّ مثل هذه القوميات تمتلك لغات وسمات متميزة عن اللغة والقومية العربية، وفي الوقت نفسه من الخطأ اعتبارها قوميات مختلفة عن الأمّة العربية بنفس المستوى الذي تختلف فيه القومية الفارسية والهندية أو غيرها من القوميات.

ذلك أنَّ هذه القوميات التي تمتلك لغات وسمات متميّزة عن اللغة والسمات العربية والتي تعيش في الوطن العربي منذ حقبة طويلة كالقومية الكردية، قد ارتبطت بالأمة العربية بوشائج عميقة الجذور، فهي أصلاً تعيش منذ نشأتها، وعبر هذه الحقبة في الأرض التي عرفت تاريخياً بالوطن العربي، على رغم إختلاف المسميّات بين أجزاءه، واختلاف أسماء الدول التي قامت عليه، وهذه مسألة مهمة، فالأرض التي تعيش عليها هذه القوميات

كانت جزء من الدول العربية التي نشأت منذ آلاف السنين والتي كان آخرها الدولة العباسية الكبرى، وهذه الأرض هي - في الوقت نفسه - موطن تلك القوميات، وعلى هذا الأساس فإنَّ الهوية العربية للأرض التي تعيش عليها هذه الأقليات لم تأت عن طريق القهر، أو الاستعمار أو الإستلاب، وإنما أتت نتيجة الواقع التاريخي الممتد عبر آلاف السنين، ولم يكن حول ذلك، عبر كل تلك الحقبة التاريخية الطويلة، أيّ جدال أو نزاع.

وقد كانت هذه القوميات، خلال مراحل التاريخ المختلفة، جزءاً حياً من الكيان العربي، مرتبطاً به ومتفاعلاً معه، ولم تكن جسماً غريباً فيه ومتناقضاً معه.

وقد بلغت الوشائج، بين الأمة العربية وهذه القوميات، مستوى عميقاً جداً وشاملاً في إطار العقيدة الإسلامية التي امتدت عدة قرون».

إنَّ هذه وثيقة خطيرة للغاية وتمثّل قمّة الأفكار العنصرية المقيتة، وأتمنى أنْ يوليها الكتاب والباحثون والمؤرخون العرب والكرد ما تستحقها من إهتمام ويدرسوها دراسة علمية والرد عليها حسب منطق التاريخ والواقع المعزز بالحقائق التي تفنّد هذه المزاعم الضالّة.

ومايهمني أنْ أشير إليه هو انَّ الكرد عندما دخلوا الإسلام دخلوا طواعية، ولم يكن لديهم مانع في أنْ ينصهروا في بوتقة الإسلام، إذ كانت الشعوب الأخرى مستعدة أيضاً لتنصهر في بوتقة الإسلام، وطالما كان العرب يحكمون باسم الإسلام فإنَّ الكرد لعبوا أهم الأدوار لتعزيز دعائم الحكم الإسلامي والدليل على ذلك ماقام به صلاح الدين الأيوبي، البطل الكردي المشهور، ولكن عندما ظهرت الدعوات القومية، من العرب وغيرهم، طالب الكرد بحقوقهم القومية وهذا حق طبيعي.

أما ما تدَّعيه هذه الوثيقة أنَّ الكرد قومية تعيش على أرض عربية فهذا تجنّ على التاريخ والحقيقة، وموقف نابع من التعصب القومي الأعمى، فالكرد أمة، أقدم من جميع الأمم الأخرى، تعيش على أرضها كردستان، ولم يقر الكرد في يوم من الأيام، لا في العهد العباسي ولا في أيّ عهد آخر، بأنّ كردستان جزء من الوطن العربي ولن يقروا ذلك أبداً.

وحقيقة كون الكرد أمّة وأرضها كردستان لايمكن أنْ تمحى بمجرد إصدار «وثيقة صفراء» وهذه العقلية هي عقلية شوفينية عفى عليها الزمن، وهذا العصر ليس عصر طرح مثل هذه الأفكار الخبيثة والتي لن تثمر أبداً ونتيجتها سيكون المزيد من إراقة الدماء والمآسي للعرب والكرد على حدّ سواء.

ولكي يكون واضحاً فإنَّ هذه الأفكار العنصرية لاتمثّل آراء العرب الشرفاء الذين قرأوا التاريخ واستخلصوا العِبَر منه.

ومن الأمثلة على ذلك موقف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر من القضية الكردية فقد وقف دوماً مع الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي وأقر حق تقرير المصير للأمة الكردية واعتبر ذلك من مصلحة الأمة العربية، وهو عين الصواب، ومعظم القوى والأحزاب القومية الديمقراطية في العراق من ناصريين ووحدويين ومستقلين وغيرهم أقروا حق الأمة الكردية في تقرير المصير ولم يدع أحد بأنَّ كردستان جزء من الوطن العربي. كما انَّ الأحزاب الشيوعية والشخصيات ذات العقول النيّرة والأفكار المتفتحة في الوطن العربي أقرت للأمّة الكردية حقها في تقرير المصير.

كذلك يمكن الإستشهاد بتصريحات العقيد معمر القذافي حول الأمّة الكردية وآخر مرّة سمعته شخصياً في آذار/١٩٨٦ عندما خطب في المؤتمر الثاني «للمثابة العالمية» حيث أكد على أصالة الأمة الكردية وندّد بمحاولات إبادة الشعب الكردي ودعا إلى تشكيل دولة كردية مستقلة وأكد على أنّه ينطلق في ذلك من مصلحة الأمّة العربية.

وندوّن مقتطفات ممّا كتبه بعض المثقفين العرب حول موضوع العلاقة بين الأمّتين العربية والكردية لكي يطلع الكردي الحريص على أمتّه وعلاقتها بالأمّة العربية على مايقوله العرب الشرفاء بهذا الصدد:

يقول الدكتور شاكر خصباك:

وفي رأينا إنَّ الاتحاد العربي الكردي لابد أن يضع نصب عينيه هذه الحقيقة الهامة، وهي الإعتراف بالقومية الكردية إعترافاً حقيقياً وكاملاً، لا إعترافاً مزيفاً كما كانت تفعل الحكومات السابقة. فاتحاد الكرد مع العرب لايعني إنصهار قوميتهم في القومية العربية، وإنَّ من الخطأ أن نغيّر الحقائق والإشادة بالعنصر العربي على حساب قوميتهم وعنصرهم، ولكن اتحادهم مع العرب عن رضى يجعلهم بداهة من أشدّ أنصار القومية العربية المتحررة، وفي هذه الحالة لابدّ أنْ يقابلهم العرب بالمثل فيكونوا أنصاراً حقيقيين للقومية الكردية المتحررة فالعلاقة بين الكرد والعرب هي علاقة مصلحية وروحية، وهذا هو القانون الذي يتحكّم في علاقة أية قومية بقومية أخرى في العالم، فعلاقة الشعوب لاتتوطد على أركان الإستغلال بل على أركان التآخي وتبادل المصالح. وإنَّ الاعتراف بالقومية الكردية يؤدي بلا شك إلى ترسيخ عُرى الاتحاد العربي الكردي»(٥٥).

ويستطرد الدكتور خصباك قائلا:

«لابدّ من التأكيد ثانية بوجوب عدم السماح للأخطاء الماضية بالتكرر وهذا يستدعي أنْ نضع نصب أعيننا الحقيقة التاريخية وهي أنّ الكرد ليسوا أقلية من الأقليات العنصرية التي وردت إلى العراق، فهم السكان الأصليون لهذه المناطق منذ آلاف السنين وحقوقهم في العراق مساوية لحقوق العرب تماماً، وما دمنا قد اتفقنا على الشراكة في هذا الوطن فلا بدّ أنْ نحاول اتباع أفضل الطرق لتدعيم هذه الشراكة ولدينا أمثلة واضحة من أنظمة الدول الاتحادية ذوات القوميات المتعددة التي سبقتنا في مضمار التقدم الإداري وخيرٌ لنا أنْ نحاول الإستفادة من تجاربها على ضوء ظروفنا، وإذا ابتغينا إقامة صرح دولتنا على أسس متينة لاتزعزعها الأهواء والمطامع الشخصية، ولايؤثر في متانتها توالي السنين»[٥٦].

وقدّم الأستاذ عزيز شريف المناضل الديمقراطي المعروف وصديق الشعب الكردي بحثاً قيماً قدمه في عام ١٩٥٠ تحت اسم (المسألة الكردية في العراق). وفيما يلي مقتطفات منه:

«للشعب الكردي الحق بتقرير مصيره كأي شعب من شعوب العالم وهو لايستمد هذا الحق من أيّ اعتبارات عنصرية، وللشعب الكردي مفاخر لايستمدها من نسب عنصري وإنما يستمدها من مساهمته في تقديم الحضارة الإنسانية ومن كفاحه المجيد في سبيل الحرية.

ـ عندما تبحث المسألة الكردية يأتي الهجوم على حرية الشعب الكردي في تقرير مصيره تحت شعار الوحدة...

بين العرب والكرد تقارب نفسي، تركه تاريخهما المشترك في قرون طويلة فالعربي الذي يعرف شيئاً من التاريخ يعتبر صلاح الدين الأيوبي من أسلافه الذين يعتز بهم كما ينظر الكردي هذه النظرة إلى السلف الصالح من رجال التاريخ الإسلامي من العرب. والتزاوج بين الكرد والعرب أكثر من بين العرب أنفسهم (شيعة وسنة) ولكن العرب يجهلون طبيعة المسألة الكردية جهلاً مخجلاً، والرأي السائد في الحركة القومية الكردية أو الذي كان سائداً إلى عهد قريب، هو الرأي الرسمي وهو أنّ الكرد «عراقيون» وأنّ الذين يفكرون تفكيراً قومياً كردياً إنما هم إنفصاليون أعداء الوحدة العراقية ويقال أحياناً أنهم عملاء الاستعمار البريطاني نفسه الذي يحارب القومية الكردية ويعتبرها خطراً على أنظمة الحكم الرجعية في الأقطار الثلاث المتجاورة.

وقد ساعد على تضليل جماهير العرب زمناً طويلاً في هذه القضية ثلاث أسباب رئيسية وهي:

١ - عداء الشوفينية العربية للكرد.

٢ - الدعايات الحكومية.

٣ - تبني الحركة الكردية من قبل بعض عملاء الإنكليز».

ويلخص الأستاذ عزيز شريف بحثه في أنّ حل المسألة الكردية في العراق يتضمن مايلي:

«١ - نضال الجماهير العربية الكادحة في سبيل حرية تقرير المصير للقومية الكردية بما في ذلك الإنفصال وتأليف دولة مستقلة.

٢ - نضال التقدميين الكرد المطلق ضد الميول الإنعزالية بين الجماهير الكردية ودعوتهم إلى الاتحاد الإختياري بالعراق في الظروف الراهنة القائمة».

ويقول الأستاذ عبد الرحمن البزاز حول الكرد مايلي:

«إن أكراد العراق جزء من الأمة الكردية التي تقطن منطقة شاسعة تشمل قسماً من الأناضول، وشمال غربي وجنوب غربي إيران، وقسماً من شمال شرقي العراق، وقسماً صغيراً من جنوب جمهورية أرمينيا من جمهوريات السوفييت، وجزء أصغر من شمال وشمال شرقي سورية.

.... إنَّ الواعين من أكراد العراق، ككل الأكراد الآخرين، يشعرون اليوم بقوميتهم، ويتحسسون - على نحو أو آخر - بمشاعر تلك القومية، وخاصة بعد أن نما الشعور القومي في المنطقة كلها.

فحين يكون من حق العرب والأتراك والإيرانيين مثلاً - وهم جيران الأكراد ومواطنوهم في أقطارهم الثلاثة هذه - أن يشعروا بقوميتهم، يتنادوا بشعاراتها، ويسعوا لتحقيق أهدافها، يكون من الضلالة وقلة الإنصاف أن ينكر ذلك على الأكراد»(٥٧).

لعلّ ما أشرنا إليه من مقتطفات لكتابات بعض رجال الفكر العرب أفضل رد على مزاعم الشوفينيين الذين أعماهم التعصب فحال بينهم وبين فهم واقع الحياة والتاريخ.

وما أود التأكيد عليه الآن هو أنّ الأمة الكردية أمة قائمة، وهي إحدى الأمم الكبيرة

التي تقطن الشرق الأوسط بشكل فعال، إنها أمة غبنت تاريخياً، وتعرّضت إلى تجزئة غادرة شأنها في ذلك شأن الأمة العربية، وعلى الأمة الكردية أنْ تحارب جميع الأفكار الإنعزالية في صفوفها وفي نفس الوقت يجب عليها مقاومة جميع محاولات الصهر أيّاً كان مصدرها، وتعمل بجدّ على إيجاد أفضل صيغ التآخي مع الأمم الجارة كالعرب والفرس والترك.

إنَّ الأمة الكردية يزيد عدد سكانها عن (٢٥) مليون نسمة وهي في الوقت الحاضر تُعدّ أكبر أمة بدون كيان سياسي. وسوف يستمر نضال الأمة الكردية، مهما كلّف الثمنَ ومهما طال الزمن، من أجل أن تنال حقوقها، تلك الحقوق التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة للأمم والتي تتلخّص في:

- الحق في اختيار وإقرار نظم الأمم السياسية.
- الحق في تحديد أوضاعها الاجتماعية.
- الحق في تقرير وضعها الثقافي.
- الحق في وحدة أراضيها القومية.
- السيادة المطلقة للشعوب على ثرواتها الطبيعية»[٥٨].

إنّ أساليب الصهر والقمع لاتنفع، وإنَّ التعاون والتعايش الأخوي بين الأمم والاحترام المتبادل والمساهمة الإيجابية في بناء المستقبل المشرق الزاهر لأبنائها هو السبيل القويم، وماعداه فلن يؤدي إلّا إلى المزيد من المآسي والفشل.

وأخيراً نحن الكرد نقول لأشقائنا العرب رداً على المزاعم التي وردت في كراس البعث المشار إليه، نحن أشقاؤكم نشارككم المصير في السراء والضراء، إلّا أنّ الأمة الكردية ليست جزء من الأمة العربية ولاكردستان جزء من الوطن العربي. ونناشد العرب الشرفاء أنْ يتصّدوا لمثل هذه الأفكار الشوفينية التي لاتخدم مصالحهم الإستراتيجية إطلاقاً.

الفصل الرابع عشر

القطيعة

وصلت الأمور في كردستان إلى مرحلة حساسة في نهاية العام ١٩٦٠ ، وتوالت تراجعات الحكومة عن الإجراءات التي قامت بها بعد الثورة فيما يخصّ تنفيذ البند الثالث من الدستور المؤقت.

كان النقص الكبير في علاقة الشعب الكردي مع الحكومة العراقية يكمن في عدم وجود برنامج واضح يترجم البند الثالث إلى واقع عملي ويحدد الحقوق القومية للشعب الكردي.

بدأت الحكومة بطرد الضباط والموظفين الكرد في الجيش والمؤسسات المدنية، خاصة في المحافظات الكردية، وإنحازت السلطة بشكل علني إلى الاقطاعيين في كردستان متجاهلة الحزب الديمقراطي الكردستاني الممثل الشرعي للشعب الكردي.

واستغل الاقطاعيون توتّر العلاقات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وعبد الكريم قاسم فابتزوا الحكومة وانتقموا من الفلّاحين شرّ إنتقام.

كما أنّ الأوساط الرجعية والشوفينية استغلت التوتّر فألغت الدراسة الكردية في العديد من المناطق ومنعت إصدار الكتب السياسية والأدبية في كردستان وتجاهلت الحكومة بشكل شبه تام حاجات أبناء الشعب الكردي.

ومما زاد من حساسية عبد الكريم قاسم كانت الزيارة التي قام بها البارزاني إلى الاتحاد السوفييتي في ١٩٦٠/١١/٥ بدعوة من الحكومة السوفييتية للمشاركة في احتفالات اكتوبر، وفي موسكو استقبل البارزاني بحفاوة بالغة وأجرى مباحثات مفصّلة مع المسؤولين السوفييت واستقبله خروشوف.

تطرّق البارزاني في مباحثاته مع المسؤولين السوفييت إلى تدهور الوضع في كردستان واحتمال انفجاره بسبب الموقف السلبي للحكومة، وطلب من السوفييت التوسط لدى عبد الكريم قاسم لإعادة الأوضاع إلى حالتها الطبيعية وتطبيع العلاقة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وعبد الكريم قاسم.

وتمّ حل الكثير من المشاكل بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني بوساطة سوفياتية قام بها شخص سوسلوف.

كانت وجهات نظر السوفييت والبارزاني متقاربة جداً في وجوب ضرورة العمل الجاد من أجل تطبيع الأوضاع في كردستان والحيلولة دون وقوع حوادث خطيرة. وقد وعد السوفييت بدعم البارزاني والشعب الكردي وإسناد نضاله العادل في سبيل حقوقه المشروعة وتقديم كل أشكال الدعم للحزب الديمقراطي الكردستاني إذا ماتعرض الشعب الكردي لهجوم القوات الحكومية.

عاد البارزاني إلى بغداد في ١٩٦١/١/١٣ ، وفي اليوم التالي طلب مقابلة عبد الكريم قاسم، إلّا أنّه تعمّد في تأخير تحديد موعد اللقاء وانتظر البارزاني أكثر من أسبوع إلى أنْ تمكّن من مقابلة عبد الكريم.

فهم البارزاني من حديث عبد الكريم، أنَّ شكوكه بلغت حداً يصعب إزالتها بأيّة وسيلة وكان قد توصل إلى قناعة بأنَّ البارزاني ينافسه على الزعامة!.

غادر البارزاني بغداد في أوائل آذار ١٩٦١ متوجهاً إلى بارزان بصورة نهائية.

ومن جانبه أصدر عبد الكريم الأوامر بغلق جريدة الحزب المركزية «خبات» وأوامر باعتقال عدد من كوادر اللجنة المركزية بتهمة ضلوعهم في اغتيال صديق ميران، فانتقل الحزب من الناحية العملية إلى النشاط السري.

قام الحزب بتوعية الجماهير في كردستان وتنظيمها لمواجهة أيّ هجوم قد تقوم به قوات الحكومة على كردستان، وقام البارزاني بجهد عظيم لشراء السلاح استعداداً للدفاع وبالمقابل سلحت الحكومة تلك العشائر التي امتهنت «الخيانة والجاشايه تي» وخدمت كل العهود دون التفكير في إنتمائهم القومي.

إلى جانب الإستعدادات لمواجهة أيّ عمل عسكري نشط الحزب في الاتصال بالقوى الوطنية والقومية والديمقراطية العربية في العراق وخارجه للتدخل لدى الحكومة

العراقية للحيلولة دون وقوع حرب في كردستان، وقد قام عزيز شريف بجهد إستثنائي وزار بارزان عدة مرات خلال صيف ١٩٦١ وحاول إقناع عبد الكريم بعدم التوجه نحو الحرب إلّا أن جهوده لم تفلح.

في تموز ١٩٦١ أوفدت اللجنة المركزية للحزب جلال الطالباني إلى بارزان لعرض رأي اللجنة المركزية على البارزاني حول الوضع الجديد ومالينبغي القيام به. وأبدى البارزاني رأيه بأنَّ الوقت غير مناسب للقيام بعمل عسكري أو إعلان الثورة ويجب أنْ تقتصر الإجراءات على الإستعدادات لمواجهة أيّ إعتداء قد تقوم به الحكومة، لأنّ الوقت بالنسبة للجانب الكردي لم يكن مناسباً والإستعدادات لم تكن قد استكملت بعد، وعلى هذا الأساس قدّم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني مذكرة شاملة إلى عبد الكريم قاسم في ٣٠/تموز/١٩٦١ ناشده فيها العمل لوضع حدّ لتدهور الوضع وحل ما هو موجود من المشاكل بروح أخوية، غير أنَّ عبد الكريم أهمل المذكرة واستمر التوتّر إلى أنْ اندلعت ثورة أيلول الوطنية العظمى في ١١/٩/١٩٦١ .

الهوامش

١ ـ ادموندز ـ كرد وترك وعرب ـ ص٣٨٦ ، ترجمة جرجيس فتح الله. مطبعة التايمس ـ بغداد ـ ١٩٧١ .

٢ ـ الحدود الدولية المشتركة حالياً بين العراق وتركيا كما خططته لجنة فنية شكلتها عصبة الأمم.

٣ ـ ليث الزبيدي ـ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ـ ص٢٩ ـ الطبعة الأولى.

٤ ـ حسب معلومات الأستاذ علي عبد الله.

٥ ـ جرجيس فتح الله المحامي ـ العراق في عهد قاسم ـ آراء وخواطر ١٩٥٨ ـ ٨٨ ـ ص٥٨٢ ـ دارنه به ز للطباعة والنشر ـ السويد ١٩٨٩ .

٦ ـ كان الرئيس جمال عبد الناصر عائداً من زيارة إلى موسكو قام بها خصيصاً لتأمين الدعم السوفييتي لثورة ١٤ تموز، وفي طريق عودته نزل في دمشق عاصمة الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة.

٧ ـ د. وليد محمد سعيد الأعظمي ـ ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ـ ص٤٨ ـ الدار العربية ـ بغداد.

٨ ـ نفس المصدر ص٤٩ .

٩ ـ ليس واضحاً كيف وقع كاتب التقرير في هذا الخطأ الكبير. أو ربما إنه تعمّد في ذلك. على أيّ حال وأياً كانت غايات كاتب التقرير فالحقيقة هي ان التركمان هم أقلية قومية يعيشون بين إخوانهم الكرد في كردستان.

١٠ ـ د. وليد محمد سعيد الأعظمي ـ ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ـ ص٥٠ ـ الدار العربية ـ بغداد.

١١ ـ نفس المصدر ص٥٣ .

١٢ - نفس المصدر ص٥٣ .

١٣ - ليث الزبيدي - ثورة ١٤ تموز - ص - ٢٤٠ - الطبعة الأولى ١٩٧٩ .

١٤ - نفس المصدر والصفحة.

١٥ - مصطفى البارزاني، حمزة عبد الله، مير حاج أحمد، عزت عبد العزيز، خير الله عبد الكريم، مصطفى خوشناو، محمد محمود قدسي، نوري أحمد طه.

١٦ - يقول الأستاذ علي عبد الله انَّ حزب الإستقلال وبخاصة الأستاذ صديق شنشل قدم مساعدة مشكورة في ذلك اليوم لترتيب اللقاء بين الوفد الكردي وقادة ثورة ١٤ تموز.

١٧ - حكم على الشيخ أحمد بالإعدام سنة ١٩٤٧ ، إلّا أن الحكومة العراقية أوقفت تنفيذ الحكم، ورفض تقديم أيّ إسترحام إلى الوصي أو نوري السعيد رغم محاولات البريطانيين لقاء وعود كثيرة. وبقي في السجن حتى ثورة ١٤ تموز.

١٨ - خليل إبراهيم حسين - ثورة الشّواف - ص١٨٤ - الطبعة الأولى.

١٩ - نفس المصدر ص١٨٦ .

٢٠ - من أرشيف الحزب.

٢١ - بافيل بيفانوفيتش ديمجنكه - كردستان العراق الملتهبة - ص٨ - ترجمة د. جرجيس حسن - مطبعة خه بات.

٢٢ - خليل إبراهيم حسين - ثورة الشوّاف - ص١٨٧ .

٢٣ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.

٢٤ - خليل إبراهيم حسين - ثورة الشوّاف - ص١٨٧ .

٢٥ - د. وليد محمد سعيد الأعظمي - ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية - ص٩٦ .

٢٦ - نفس المصدر - ص١٠٢ .

٢٧ - نفس المصدر - ص١٠٣ .

٢٨ - نفس المصدر ص٥١ .

٢٩ - مجلة رزكاري العددان (٢ و ٣) الأول من نيسان ١٩٥٩ .

٣٠ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.

٣١ - أحمد فوزي - عبد السلام محمد عارف - ص٨٠ - مطبعة الديواني - بغداد.

٣٢ ـ محمد حسنين هيكل ـ سنوات الغليان ـ ص٣٧٥ ـ مطابع الأهرام ١٩٨٨ .

٣٣ ـ ليث الزبيدي ـ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ـ ص٤٦٢ الطبعة الأولى ١٩٧٩ .

٣٤ ـ محمد حسنين هيكل ـ سنوات الغليان ـ ص٣٧٨ .

٣٥ ـ خسرو توفيق ـ صالح الحيدري ـ حميد عثمان ـ نژاد أحمد ـ كمال فؤاد.

٣٦ ـ من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.

٣٧ ـ ش. ج أشيريان ـ الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان العراق ١٩٦١ ـ ١٩٦٨ ص ٣٩ ـ ترجمة ولاتو، رابطة كاوا للثقافة الكردية ـ بيروت.

٣٨ ـ من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.

٣٩ ـ من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.

٤٠ ـ جلال الطالباني ـ كردستان والحركة القومية الكردية ـ ص١٥٢ ـ الطبعة الثانية ١٩٧١ دار الطليعة للطباعة والنشر ـ بيروت.

٤١ ـ تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الذي صادق عليه الكونفرانس الحزبي في أيلول ١٩٥٦ .

٤٢ ـ يرجى ملاحظة الوثيقة رقم ٣٣ في الملحق.

٤٣ ـ د. سعاد خيري ـ ثورة ١٤ تموز، ص١٨٠ الطبعة الأولى ١٩٨١/١٠/١ .

٤٤ ـ من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.

٤٥ ـ نفس المصدر (أرشيف الحزب).

٤٦ ـ حسن العلوي ـ عبد الكريم قاسم رؤية بعد العشرين ـ ص٤٣ ـ منشورات دار الزوراء ـ لندن ـ ١٩٨٣ .

٤٧ ـ كتب مجيد خدوري في كتابه ـ العراق الجمهوري ص١٩٥ ـ الطبعة الأولى ١٩٧٤ ـ يقول «وفي كانون الثاني ١٩٦٠ تقدّم الملا مصطفى البارزاني وإبراهيم أحمد يؤيدهما آخرون أكثرهم من قبيلة البرزاني، يطلب ترخيص للحزب إلى وزير الداخلية...».

لا أدري كيف وقع الأستاذ مجيد خدوري في هذا الخطأ، ومن أين استقى معلوماته هذه، وهو الباحث والمؤرخ والأكاديمي، ولتصحيح معلوماته وتوضيحاً للحقيقة نذكر أسماء المتقدمين بطلب إجازة الحزب لتتّضح أنَّ البارزاني فقط من بينهم هو من بارزان أما الآخرون فمن مناطق أخرى من كردستان:

مصطفى البارزاني ـ بارزان

إبراهيم أحمد ـ السليمانية

نوري صديق شاويس ـ السليمانية

عمر مصطفى ـ كويسنجق

علي عبد الله ـ كويسنجق

صالح عبد الله اليوسفي ـ زاخو

ملا عبد الله اسماعيل ـ اربيل

حلمي علي شريف ـ خانقين

اسماعيل عارف ـ السليمانية

شمس الدين المفتي ـ أربيل

٤٨ ـ جلال الطالباني ـ كردستان والحركة القومية الكردية ـ ص٢٩٨

٤٩ ـ نفس المصدر ص٣١٥ .

٥٠ ـ من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني

٥١ ـ نفس المصدر (أرشيف الحزب).

٥٢ ـ نفس المصدر (أرشيف الحزب).

٥٣ ـ جرجيس فتح الله المحامي ـ العراق في عهد قاسم آراء وخواطر ص٨٤١ .

٥٤ ـ جلال الطالباني ـ كردستان والحركة القومية الكردية ـ ص٣١٠ .

٥٥ ـ د. شاكر خصباك ـ الكرد والمسألة الكردية في العراق ـ ص٨٤ ـ الطبعة الأولى ـ شباط ١٩٥٩ .

٥٦ ـ نفس المصدر ص٨٦ .

٥٧ ـ عبد الرحمن البزاز ـ العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ص٢٨٣ ـ الطبعة الثالثة ـ مطبعة العاني ـ بغداد ـ ١٩٦٧ .

٥٨ ـ د. فؤاد ساكو ـ الأسس القانونية لحق الشعب الكردي في تقرير المصير ـ ص٦٨ ـ الطبعة الأولى نيسان ١٩٨٧ ـ مطبعة الهدف ـ مشيغن الولايات المتحدة.

الوثائق

الوثيقة رقم «١»

سرداری گوره و هێژان ،

بری هرتشتی دەستی ته ماچ دکم . هوین بخیر و سلامت،
هاتن.. سر سران و سر چا ڤان ..

أم لەشام چیا خیری تشریفا وەبون . نزانم چیا هوین
ژ شامی دڕباس نەبون ! گەلەک برائین کرد دخوەستن
سرداری خوە ببینن و مسرتا سالدنا تشکیلە بکن
هاتنا وە مقدیاتا ملتی مە لە هرمی زیدەتر کر .. کرد
همو، لە هرمی ، مذهب و مشرب دان ، مفکرە و مبدئ دان
جبهە برابە ، خزناتیا وە بافتخار قبول دکە ..

بێ گومان ، جمهوریتیا عراقا خوەش ویستا زحمێ بوجودی وە
خورت تر و قوی تر دبە .. ئنگلیزی برائیا کرد و عرب باشتر
تێته دانین .. أز باوەر دکم کو نە تنی کرد ، عرب و فارس
و تورکین آزادی برهاتنا وە مینامە دلخوەش و دلگەش
بونە .. هەردەم هوین جیتر و چاکتر تقدیر دکن خباتا

ملتی مە بارمەتیاری و تعاونا احرار، آزادیخوازانی هەمە ملتان
پیویستە.

لەسەر حالە ئەساسە گلک باوری وکیلاری ژوورەوە هاتیە
و دبێژن، هەمو کورد، لازمە لدورا زعیمی یکتا
بزانن بجڤن و گلوری سیاستا دی آسیلیم خبات
بکەن.. گلک سلاڤێ اقرامی دی ژ دورە هەیە.
دهڤالی مە کەسە اقرامی خوە پیشکێشە دکت..
اگر بدست من کفتە دفرصتا اولدە ازی بێم زیارتا وە.
دبیا دەستێ وە ماچێ دکم. چاڤێ کاکە اسعد رادیسم وزور
اقرامی خوە ژ کاکە پرماجی رە پیشکێشە دکم.
چاڤێ کاکە صادق و عبدالله ماچ دکم..

مخلص وە
قدری جان

شام ١٤ /٢٠ /٩٥٢

ترجمة الوثيقة رقم «١»

رسالة الشاعر الكردي الكبير قدري جان.

كان من المقرر عندما يعود البارزاني من القاهرة إلى بغداد أن يمر من دمشق لزيارة الأشقاء الكرد هناك إلّا أن البرنامج تغيّر وعاد رأساً إلى بغداد.

القائد الكبير والعظيم

قبل أيّ شيء أقبل يديكم، أهلاً وسهلاً بكم وبعودتكم وعلى الرأس والعين.. لاندري لماذا لم تمروا من الشام؟ لقد ودّ الكثيرين من الأخوة الكرد رؤية قائدهم تعويضاً عن هموم السنوات الطوال. لقد زادت عودتكم من معنويات الجماهير، فالكرد على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم هم أخوة فيما بينهم... وإنَّ قيادتكم هي موضع قبولهم واعتزازهم. لاشك أنَّ الجمهورية الحبيبة ستتعزز مكانتها بوجودكم، وتترسخ قاعدة الأخوة العربية الكردية أكثر.

إنني واثق من أنَّ الكرد ليس وحدهم وإنما العرب والفرس والترك الأحرار مبتهجون بعودتكم، ولابد من أنكم تقيّمون وتقدّرون بشكل أفضل ماحققه نضال شعبنا بفضل تعاون الشعوب الحرّة، لقد ابتهج بكم خالد بكداش وأنتم موضع ثقته ويقول إنَّ على الكرد جميعاً الإلتفاف حول الزعيم الأوحد البارزاني والنضال وفق سياسته السليمة، إنه يسلّم عليكم كثيراً... وإنَّ رفاقنا سعداء جداً وهم يكنّون لكم الإحترام، لو سنحت لي الفرصة سأقوم بزيارتكم، أقبل يديكم مجدداً، وأقبل نواظر الأخ أسعد وجزيل احترامي إلى الأخ مير حاج، أقبل نواظر الأخ صادق وعبيد الله.

المخلص قدري جان

الشام: ١٤/١٠/١٩٥٨

الوثيقة رقم «٢»

دوكان ـ دوبزبالو ٨/١١/٩٥٨

بو سەروكی مەزن و دلاڵمان : كاك مەلا مصطفى بارزانی . دوژمنی ئیقطاعی و استعمار ..

ئەز گوریا تەمە . زور تشكری زعیم عراقە ناكەین استعمار و رجعیت عبدالكریم قاسم ئەكەین بو عفو و هاتنەوەتان بو عراقە . تشریف هاتنی عالیتان : تاثیریكی قطعی بو لەناوبردنی عملاء ـ توركیە ایران . زور تشكرتان ئەكەین كە لە عراقا ... مشغولی حریت و آزادیتان هەلگرتووە . خاصة فەرموتانە : كوردی عراقە هەموتان شریكی مطیع و جندیكی مخلص دەبن كاریدەن بو جمهوریت . ئەم نصایح و ارشاداتە اوناعی رجعی و استعماری توركیە ـ ایرانی لی قهر و خفقان بوو . دوژمنی بەم ارشاداتە مایوس بن . انشاءالله لەژێر زعامتی عبدالكریم قاسم بالدوای عراق ، رجعیت و استعمار سەك لە عراقە ، لە هەموو شرق و اوسطدا نامینێت و محو ئەبیت . هەرچەند ریگا دوورە ، زحمە كەلی مشكلات و قوەت هەیە ... انشاءالله بە خدمت و قهرمانی عالیتان هەموو خلاص ئەبێ هاتنی جنابتان بو ولات فەرەدەیكی عظیم بوو ، بو قهر و نەمانی استعمار و رجعیت و اقطاعی ....

ئی تر : هەرچی نی . حاضر و مطیعی هەموو امریكتانم . ازگوریا تەمە .

بەرگیتان مخلصتان : [signature] حمی شاوەیس

دوكان ـ شركە دوبزبالو : ضابط ارتباط :

ترجمة الوثيقة رقم «٢»

رسالة المرحوم اسماعيل حقي شاويس المخلص والصديق الوفي للبارزاني - دوكان - دومه زبالو ١٩٥٨/١١/٨ .

إلى رئيسنا العظيم وحبيبنا الأخ ملا مصطفى البارزاني، عدو الإقطاع والاستعمار... فَديتُك. نشكر شكراً جزيلاً زعيم العراق قاهر الاستعمار والرجعية عبد الكريم قاسم على إصداره الأمر بالعفو وبعودتكم إلى العراق. لقد كانت لعودة سيادتكم أثرها العظيم في كردستان العراق، تركيا، إيران، نشكركم كثيراً على حملكم مشاعل الحرية في العراق.. خاصة تفضلكم بالقول: إننا كرد العراق سنكون كلنا جنوداً مطيعين ومخلصين ومضحّين للجمهورية. إنَّ هذه النصائح والتوجيهات أقلقت الأوساط الرجعية والاستعمارية التركية - الإيرانية، وأصابت تعليماتكم هذا العدو باليأس.

وسوف تنهار إنشاء الله، وتحت زعامة عبد الكريم قاسم، معنويات الاستعمار ليس في العراق بل وفي الشرق الأوسط برمته، ومهما كان الطريق طويلاً وشاقاً، ومهما كانت المشاكل والعراقيل فسنتحرر جميعاً بفضل جهود وبطولات سيادتكم بإذن الله، إنَّ عودة سيادتكم إلى الوطن لهي بشرى عظيمة من أجل قهر وإنهاء الاستعمار والرجعية والإقطاع.

عشتم، وإنّني على أتم الاستعداد لتنفيذ كل ماتأمرون به، فَديتُك.

صغيركم المخلص

اسماعيل حقّي شاوه يس

دوكان - شركة دومه زبالو: ضابط الارتباط

الوثيقة رقم «٣»

تعيش الأخوة الكردية العربية
تحت ظل قائدنا الأوحد
عبد الكريم قاسم

تحية للمناضل الاول سيادة مصطفى البارزاني

شدى الكون مسروراً عمه لامر سائلا ... عن الفجر من تموز بالحق جلجلا
فقلنا قد ثار فيه زعيمنا ... فكسر اغلالاً وهدم باطلا
وقوض وكراً بالخيانة غارقاً ... وحطم عرشاً بالدعارة آهلا
فأيدك الرحمن بالشعب ناصراً ... فسر به للنصر حتى توصلا
لما فيك يا عبدالكريم زعامة ... هديتنا الى شمس المفاخر منزلا
ألا ايها الدهر اسمعه منددا ... ينادي رعاه الله بالعز قائلا
اقمنا على انقاض ماض مفسخ ... دعائم جمهورية تبلغ العلا
وكل على الاخلاص شد كفه ... وسرنا بفضل الحر نبغي المؤملا
وانا لشعب واحد لم شمله ... إخاء سيبقى الدهر بالصفو ماثلا
فاكرادنا والعرب صاروا اخوة ... لهم هدف في المصير لن يبدلا
ومن خان فينا سوف يلقى مصيره ... على يد شعب يرفع الحق والبلا

- - - - - - - -

فيا مصطفى يا شعلة من كفاحنا ... سلام رفيع لم يسعى وكملا
احييك باسم الناصرين صمودنا ... رفاقاً وباسم الشعب للخير ناضلا
احييك والاوطان ضمتك ثانياً ... حبيباً عزيزاً للمصالح عاملا
وناضلت يا من للبطولة حجة ... وكافحت انذالاً وقارعت باطلا

سنرعاك يا من قد رفعت لواءنا
سنرعاك نصراً للنضال لشعبنا
ونمضي بإيمان (بعزم كريمنا)
ونحيا حياة بالوئام مشعة
نسيروا فكراً واحداً خلف أب زعيمنا
فما خاب من بالحب شد السواعدا
وانا نسود عندك كريمة
بغداد - كرنتينة ١٦/٦/١

على الشعب خفاقاً على الظلم صائلا
ونرعاك ذخراً للكفاح مبجلا
لنبني مجد السلم عهداً مؤملا
تفيض سلاماً اذ تفوح فضائلا
وللحب حصناً ليس يخشى الحوائلا
وما فاز من يبغي لنا الشر نائلا
اذا الأرض دنستها تخاف الزلازلا

اخوكم المناضل العراقي ابراهيم الحاج سعيد

الوثيقة رقم «٤»

c/o 37, King Street,

London,

W.C.2.

كوملي خويندەكاراني كورد لە اوروبا
لقي انكلستان

بيشەواو رهبەرى كورد جنرال مصطفى بەرزاني

بەناوى هەمو اندامانى لقي انكلستان سلامتان بيشكش اكەم

لكەل هاورى كانت، وباقي قارەمانە بەرزانيەكان لە رابردوا خباتيكي بناوبانك، وخزمەتيكي كەورتان كرد نەتنها بو ملەتي كورد لكن بو هەمو حرەكەتي دژمنيەت بە استعمار وبو رزكاربوني هەمو كەلاني ژير جەبوكي بيكانە ولەكەل براد رانى عرب بو نەهيشتني حكمي نوكراني استعمار نورى سعيدى خائن وماشيەي لەدوين •

باش ١٤ تموز بوسەربەرزى هەمو خوش كرايتەوە بو نيشتمان • استە برادرە بەرزانيەكان هەمو هاتونەتەوە بو ولات، لبەراوە قنابية كوردەكان هەمو بەدليكي كەرمەوە بەخير هاتنيان بە ايوە عەزيز الەبين، ديلمان وابە كەبەهوى جنابت، وباقي قارەمانانەوە رفاقة وبرادرى ويەكيەتي عرب وكورد لە ايندەدا بەقوت تربيت، ولە ژير سەركردەيي سيادەتي اللواء الركن عبد الكريم قاسم عراقي دمقراطي روژبەروژ روبە خوشي وسەركەوتن بروات •

تحسين محمد امين
سكرتيرى لقي انكلستان •

لندن · ٢٠-٤-٩٥٩

ترجمة الوثيقة رقم «٤»

رسالة تهنئة من تحسين محمد أمين جوانرويي إلى البارزاني

جمعية الطلبة الأكراد في أوروبا فرع إنكلترا.

زعيم وقائد الكرد الجنرال مصطفى البارزاني

باسم جميع أعضاء فرع إنكلترا أهديكم السلام.

لقد أدّيت مع رفاقك وبقية البارزانيين الأبطال في الماضي نضالاً كبيراً وخدمة عظيمة ليس للشعب الكردي وحسب، وإنّما لكل الحركات المناهضة للإستعمار وفي سبيل تحرر جميع الشعوب المضطهدة من قبل الأجانب ومع الأخوة العرب لأجل إنهاء حكم عملاء الاستعمار، كالخائن نوري السعيد والأعوان المحيطين به.

لقد عدتَ بعد ١٤ تموز من أجل عزة الجميع وعاد الآن جميع الأخوة البارزانييون إلى البلاد، وعليه فالأخوة الطلبة الكرد يرحبّون بكم بحرارة ومن الأعماق، آملين للصداقة والأخوة العربية الكردية بفضلكم وبفضل بقية الأبطال من رفاقكم المزيد من المنعة في المستقبل وأنْ يمضي العراق الديمقراطي تحت قيادة سيادة اللواء الركن عبد الكريم قاسم يوماً بعد يوم نحو السعادة والانتصار.

تحسين محمد أمين

سكرتير فرع انكلترا

لندن ١٩٥٩/٤/٢٤

الوثيقة رقم «٥»

Komeley ~~Zanisti~~ Xwêndikarani Kurd
Le Ewrupa

Jmare B/1
Mêjû 11.8.59

Le BERLIN-Steglitz
Bugge Str. 5 b/Fischer

بۆ پێشەوا و تێکۆشەری کوردی نەبەز مستەفا بارزانی بەڕێز!

سڵاوێکی گەرمی تێکۆشان!

نامەی بەنرخەتان بۆ کۆنگرەی چوارەمی کۆمەڵەکەمان لەلایەن
دانیشتوانی کۆنگرەوە بە وپەڕی خۆشی و شانازییەوە وەرگیرا،
وە ئەوپەڕی خۆشی هەستی دڵی لە خوێنرایەوە، لە تا پاشی خوێندنەوەی
بە چەپڵە ڕێزانێکی دوورگەرم و بەردەوام لەلایەن لە خوێنەوە ئستقبال کرا.
کۆنگرە بڕیارێکی سەرتاپایی وەرگرت کە بەناوی ئەندامانەوە،
ئەم نامەی سوپاستان بۆ بەرز بکەینەوە.
ئێمە لەکاتێکدا ئەوپەڕی سوپاسی گەرمان پێشکەش ئەکەین، برالان
بەهیوای ئەوەین پێشەوا و دڵسۆزی کورد لە ڕێی بەردەوامی ئەوین ڕێگای
خزمەت کردنی کورد دایم تێدا بێ و بۆ ئامانجەکانی گەلی کورد و کوردستان و
پارێزگاری کردنی حیاتی خۆشی دەسکەوتەکانی کۆماری دیموکراتی کورد کەرەبێ،
هەمیشە لە [illegible] پێوەندی بێ [illegible] بەردەوام [illegible]
بێ [illegible] بۆ سەرکەوتنی جووڵانەوەی شۆڕشگێڕی لە هەموو پارچە
داگیرکراوەکانی کوردستانی خۆشەویستمانا کە ئامانجی لە هەموو کوردێک
بەشەرەف و دڵسۆزە.

KOMELY [illegible] XWENDIKARANI KURD
IN EUROPE
KURDISH STUDENTS CULTURAL SOCIETY

ئێمە هەرچەن بە خۆشی و کامڕانی
لە ڕێگای هێنانەدی کوردستانێکی ئازاد و
یەکگرتوودا، لە تەریسیەری دیموکراتیەت و
ئاشتی دا.
بژی کۆماری عێراقی دیموکراتی کۆماری خۆشەویستی کورد و عەرەب.

ترجمة الوثيقة رقم «٥»

رسالة كمال فؤاد السكرتير العام لجمعية الطلبة الكرد في أوروبا إلى البارزاني.

جمعية الطلبة الأكراد في أوروبا.

العدد/ب١١

التاريخ/١٩٥٩/٨/١١ .

إلى الزعيم والمناضل الكردي الباسل مصطفى البارزاني المحترم.

تحية نضالية حارّة

استُلمت رسالتكم الثمينة إلى المؤتمر الرابع لجمعيتنا من قبل المشاركين في المؤتمر ببالغ السرور والفخر، وغمرت البهجة نفوس الجميع واستقبلت إلى مابعد قراءتها بالتصفيق الحاد والمتواصل من قبل الجميع.

لقد اتخذ المؤتمر بالإجماع قراراً بتوجيه رسالة الشكر هذه إلى سيادتكم باسم الجميع. وإننا في الوقت الذي نقدم لكم شكرنا الجزيل، فإن إيماننا قويّ من أنَّ الزعيم والوفي للكرد يبقى مواصلاً سبيل خدمة الحركة التحررية الكردية من أجل أهداف وحقوق الشعب الكردي وكردستان وصيانة الجمهورية العراقية الحبيبة، جمهورية العرب والكرد الديمقراطية، وسوف تستمرون أبداً في نضالكم المجيد من دون كلل، كما ستبذلون الجهود دونما هوادة من أجل توحيد الحركة الثورية في كل أجزاء كردستاننا المجزأة العزيزة، وذلك هو أمل كل كردي شريف ومخلص.

فعشتم بالخير والسعادة على طريق تحقيق كردستان حرّة وموحّدة في ظل الديمقراطية والسلام.

عاشت جمهورية العراق الديمقراطية، جمهورية العرب والكرد العزيزة.

فؤاد كمال

السكرتير العام للجمعية.

الوثيقة رقم «٦»

رانية في ٧/١٠/١٩٥٨

الى رفيقنا المخلص مصطفى البارزاني

تحية رفاقية حارة

ايها الرفيق! نرفع اليك هذا التقرير بدافع من اخلاصنا الذي لا حد له لمبادئ الحزب والحركة التحررية الثورية لشعبنا الكردي التي هي جزء من الحركة الديمقراطية والاشتراكية العالمية التي تقودها الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي العظيم، والرامية الى تصفية الاستعمار تصفية نهائية وتخليص البشرية من الاستغلال والاضطهاد والرجعية وخطر الحرب وتحقيق السعادة والازدهار والتقدم والسلم للانسانية جمعاء.

هنالك في تاريخ حركة التحرر الثورية للشعب الكردي خلال السنوات العشر الاخيرة حقيقة بارزة لا يمكن تجاهلها باي حال وهي ان حزبنا وقبله المجموعات الطليعية الثورية التي انضوت تحت لواء الحزب، قد لعب دوراً قيادياً فعالاً في توجيه الحركة التحررية الكردية من اجل تحرير الشعب الكردي، وانه قد رسم نضاله بصلابة ومرونة ثوريتين وقد كان خير ممثل للجماهير الكادحة للاسترشاد بهدي النظرية الماركسية اللينينية الحية لتطبيقها بشكل خلاق على واقع مراحل تطور حركة الشعب الكردي ضمن الظروف الموضوعية والخصائص الشرقية ومن هنا فقد كان لحزبنا ولمنجزاته النضالية تأثير ايجابي في محاربة تيار الحركة الانفصالية والنزعات اليسارية المتطرفة في صفوف حركة الشعب الكردي وادى دوره الفعال كقوة قائدة في ربط نضال الشعب الكردي بنضال الشعب العربي.

وقد كانت الاهداف والشعارات الثورية التي تمسك بها الحزب وناضل من اجلها في مختلف الظروف والاحوال خير معبر عن حاجات الشعب الكردي الراهنة وطريقه العادل في حياة حرة كريمة. غير ان الحزب في خضم نضاله المرير الشاق وعبر سيره الطويل وظروفه الخاصة البيئية قد وقع في اخطاء وانحرافات ليست تمت للمنهج السليم لتطور حركة الشعب الكردي الثورية ولا تمت الى النظرية الماركسية اللينينية التي يسترشد بها الحزب في نضاله، غير ان تاريخ الحركات الثورية في العالم بصورة عامة وتجارب الاحزاب الماركسية اللينينية بصورة خاصة تعلمنا بان الاخطاء والانحرافات امر لا يستبعد حدوثه في اي حزب ماركسي مهما كان مستوى وعيه الثوري عالياً او رصيده من التجارب غنياً، وبيانا لذلك ان اصلاح الاخطاء والانحرافات وكشفها ومحاسبتها ووضع الحلول لتجاوزها هو السبيل الى تقدم الحزب الى الامام.

ان الغرض من هذا التقرير هو معالجة النواقص التي يشكو منها حزبنا والتخلص من الاخطاء والانحرافات التي وقع فيها الحزب في هذه الفترة الحساسة جداً من تاريخ حركتنا التحررية بسبب التسرع بالاتهامات والاجراءات المتخذة مما عاقنا تجاه شعبنا وتجاه الحركة الثورية عامة.

وسوف نفحص هذا التفسير للأخطاء والانحرافات التي وقع فيها الحزب نتيجة سيطرة الأفكار والمواقف البرجوازية التي اتخذها الجناح السياسي والذي عبر عنه آزاد وعزيز سلمان شكري والذي

مثل هذا الجناح السياسي الذي تبلور واتخذ بدايته عن طريق شكري احد المسؤولين من قيادة الحزب.

عدم فهم الثورة وتحليلها تحليلاً ماركسياً علمياً

ان قيادة الحزب لم تستطع فهم طبيعة ثورة ١٤ تموز وتحليلها تحليلاً صائباً من منظور الطبقة العاملة وحسب ضوء الواقع الخاص للعراق في ذلك الوقت وطبيعة وملابساته (وملابسات الحركة الوطنية في العراق) هذه الثورة التي كانت نتيجة لنضال جميع طبقات الشعب الثورية والتي وصلت الى قمتها وطبيعة تمثل ارادة الشعب في انتصار الوطنيين في مرحلة الثورة والتي تتصف بالرجعية والاقطاع في الداخل والوقوف في مسلك الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والرجعية في الخارج . فالثورة كانت ثورة الشعب بأسره ، ولا أدري ان الدور الاساسي فيها كان للجماهير وتمثل في نضالها وشكل فيما بعد اتخذت شكل تمرد مسلح ، ولكن الجديد ان المبادأة كانت من قبل الجيش الذي هو جزء من الشعب ، وقد بقي عبد الكريم قاسم ومواقفه الملتصقة بارادة العمال والفلاحين ومختلف فئات البرجوازية الصغيرة والبرجوازية الوطنية . وقد وصل الأمر ايضاً تمثيل البرجوازية الوطنية التي ... الاتجاه الشوفيني الذي سيطر عليه فيما بعد عبد السلام عارف تحت شعار الوحدة العربية والدولة العربية المتحدة من الخليج الى المحيط والذي تمثلت في هدم الحقوق والاستقلال والتآمر مع عبد السلام وجماعته والذي هو من عناصرها قوة سائبة متآمرة .

وقد مثل الاتجاه الديمقراطي لثورة ١٤ تموز وقادتها منذ الساعات الأولى من انتصار الثورة وتمثل في شخص عبد الكريم قاسم الذي سيشكل قسماً من الضباط الوطنيين المشاركين في الثورة . وفي الساعات الأولى من بعد انتصار الثورة نزلت الجماهير وأعلنت تأييدها للثورة والاستعداد للدفاع عنها ، وحماية مكتسباتها وقادة الملتفين .

ان قيادة الحزب لم تتمكن من تشخيص هذه الأمور ومن الوصول الى نتائج صحيحة من خلال التحليل الصائب لها وبالتالي لم تتمكن من معرفة القوى الديمقراطية في الثورة والوقوف بجانبها في حماية الثورة تحليلاً ، واعتبرت هذه القوة قائمة على افراد من الجيش ، ومن هنا الاستمرار بتصفية مواقف الحزب سكرتيراً للاشتراكيين والشيوعيين ، والتي كانت نتيجة لها سلسلة من الاخطاء والانحرافات .

فمنذ البداية الأولى نشبت خلافات من قيادة الحزب ، متمثلة في خلافات الملتفين وعناصر الاستقلال في قوة سياسية تتعلق بدعم عبد السلام في المرحلة الأولى كانت تمثل الشيوعيين والحزب الوطني الديمقراطي يعتبران صالحاً قوياً مع الجبهة الوطنية المتمثلة في ابعاد عبد السلام وحزب الاستقلال . وقد كشفت من هذه المواقف المتأخرة لحزب الشيوعي ، والاتجاهات الخاصة للحزب الوطني الديمقراطي (الذي يمثله قادة الحزب البرجوازية الوطنية المشتركة بالثورة) اتخذت قيادة الحزب ... التي شاركت صيغة للمساهمة في السير في نفس الطريق الخط الذي لم يتضح وصيانة الاتجاه الديمقراطي

بجمهوريتنا وصيانة شعبنا وحزبنا .

ان الكثير من رفاقنا كانوا يدركون حقيقة الثورة ويطالبون القيادة باتخاذ المواقف الصحيحة ازاء الاحداث والاتجاهات السياسية في البلاد . وقد تمثل ذلك في جملة القرارات التي اتخذت في اجتماع اللجنة المركزية في [illegible] لتصحيح اتجاه الحزب . ولكن لم يستطع اعضاء المكتب السياسي الحالي استيعابها وتطبيقها بالشكل اللازم . ان سياسة التعاون والتقرب مع ممثلي البرجوازية العربية الرجعية التي اتخذت موقفاً معادياً صريحاً من الشعب الكردي ومن الاتجاه الديمقراطي لثورة ١٤ تموز ، قد اضرت ضرراً بالغاً بالحزب وبالحركة التحررية الكردية وخلقت لدى الاوساط الديمقراطية نوعاً من الشك حول المبادئ الكردية باعتبار حزبنا [illegible] .. بعزل الحزب عن الجماهير وعن الجبهة الديمقراطية في البلاد .

وبالمقابل لم تكتف القيادة بذلك بل وقفت موقفاً سلبياً جداً من مطاليب الجماهير المطالبة بالتعاون بين الحزبين الرئيسيين في كوردستان واتبعت سياسة مصالحة وتعاون مع حزب البعث والاستقلال وسياسة العداء الصريح مع الحزب الشيوعي الذي يمثل الجماهير الكادحة العربية والذي يتمتع بسمعة طيبة وثابتة الى جانب دعم الجمهورية وتوطيد وتوسيع الحياة الديمقراطية . ولذلك [illegible] الحزب الديمقراطي الذي يمثل البرجوازية الكردية الصغيرة الحرة التي ترغب [illegible] بالسوق الرأسمالية وبالاقتصاد العراقي [illegible] في هذه المصلحة [illegible] من مصالح البرجوازية [illegible] . [illegible] من [illegible] ([illegible] للديمقراطية) [illegible] الدولة العربية [illegible] الى [illegible] الاستعمار [illegible] ان ترتقي [illegible] الاستعمار .

وفي [illegible] لن يستطيع المرء ان يدرك ان حزب الاستقلال والبعث [illegible] من الخط الوطني الديمقراطي بل وسيل الى معاداة الديمقراطية علناً [illegible] فكيف يفهم [illegible] قد انحدرا الى درجة من التدني في [illegible] السياسي [illegible] مراراً بانهما في العراق حزبين [illegible] يمثلون الشعب . فحزب البعث [illegible] والاول حزب القومية العربية والثاني الحزب القومية العربية فيا ترى من يمثل [illegible] للشعب الكردي !!

ان سياسة التعاون مع حزبي البعث والاستقلال ومعاداة الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي [illegible] من الزعيم عبد الكريم قاسم الذي [illegible] منذ البداية [illegible] الاتجاهات [illegible] في الثورة [illegible] بالرغم من تحذيرات [illegible] (المجالس [illegible]) [illegible] حزبنا [illegible] [illegible] والذين لم يعرفوا مصالح الحزب [illegible] الشعب ولم يتمكنوا [illegible] الى انعزال الحزب عن الجبهة الديمقراطية [illegible] في الجبهة [illegible] والى ابتعاد [illegible] الحزب والزعيم عبد الكريم والى عدم [illegible] الحزب [illegible] من اجل مطاليب واهداف الشعب الكردي بصورة جدية وحتى ذلك الجزء الذي نص عليه في الدستور المؤقت وعدم [illegible] وذلك [illegible] من الاعداء [illegible] .

موقفه لدى المنافسة بوجود نزعة انفصالية داخل الحزب. وادت تلك السياسات الى انتكاسة في ادلة التجربة للشعب الكردي وشوهت وجه الحزب النضالي الثوري الناصع

ومن جهة ثالثة فان هذا التفسير الخاطئ للثورة بالمشاكل القومية الخالصة التي تتجدد لها في الماضي ايضاً، واستياء الرفاق المسؤولين من البارتيين وعدم انسجامهم لقيادتها كما ادت الى انكماش جماهير رفاق من انفسهم ويشوه وجه الحزب الثوري بسبب بالدرجة الاولى ممارسات القيادة وملابسات السياسية وتوجيهية والتكتيكية والتنظيمية وعمدوا جميع مسؤوليات القيادة في انفسهم واقتصروا في نشاطهم على الشكليات السطحية بالاجتماعات الحزبية [illegible] بالتناقض بمظهر القيادة والانفراد الشخصية مما انهم لم يأخذوا بالنشاطات وملاحظات الرفاق الحزبيين والمؤيدين للحزب. تلك الملاحظات والانتقادات الحية الصحيحة بل كانوا يتناولون "الانتقاد بروح عدائية" ويعملون حسب اهوائهم وآرائهم الشخصية. فعزلوا انفسهم عن الحزب وعزلوا انفسهم عن الشعب وعزلوا الحزب عن الجماهير وعن الجبهة الديمقراطية.

قد يقال بان الحزب قد توسع ونمى، ذلك صحيح، ولكن ليس بجهودهم بل بجهود ونشاط الجماهير وقاعدته الحزبية الذين كانوا يتخذون المواقف الصحيحة ويدعمون الحزب والجماهير في الازمات والمشاكل الحاسمة ويعملون رغم عدم تعاون اغلب المسؤولين الحزبيين في النشاط العملي رغم مواقف المسؤولين الخاطئة فكان توسع الحزب اضعاف ما سبق.

كما انهم لم يحلوا المشاكل التنظيمية ولم يبسطوا السلطات الواسعة للمنظمات الحزبية وقواعد الحزب ولم يتخذوا حلول لمشاكل التنظيمية واهملوا بعض المناطق كمنطقة بهدينان اهمالاً كبيراً وابعدوا الحزب بالافكار الخاطئة في المسؤولية وابتعد عنهم عدد كبير من الاعضاء والمؤيدين وشعروا بالنقد والنقد الذاتي من عناصر وخرجوا عن قاعدة المركزية الديمقراطية في الحزب وحلوا لهم بطانة من بعض اعضاء هيئة القيادة تأييدهم تأييداً مطلقاً ومنع الاعضاء الآخرين من ممارسة المهمات القيادية والتوجيهية والسياسية في الحزب.

ان الرفيق سورچيكي لم يتورع ولا يزال في اجتماعات اللجنة المركزية او في اية مناسبة عن انتقاد وتحقير وسب الرفاق المخلصين في الحزب وخاصة اعضاء اللجنة المركزية وان اعضاء المكتب السياسي وبطانة سورچيكي قد جاروه وجاروه في اخطائه دون مناقشة. انهم سكتوا ولا يزالون يسكتون عنه تجاه قابليات عدة رفاق اعضاء اللجنة المركزية ويحرمون الحزب من جهودهم ونشاطهم، لعدم ثقتهم بالسياسة الاسبقية في النواحي التنظيمية والسياسية والتكتيكية والعلمية. والاسئلة على ذلك كثيرة منها ان سورچيكي بابعاده كون الاخير ابعد تماماً تجاه حقيقة موقف الحزب وحياته لدى البارتيين ومنهم من الاستقالة عن تبادل الحوادث في ليلة سابقة بالنسبة للحزب بإيصال حقيقة موقف الحزب وسياسته تجاه الزعيم عبد الكريم قاسم الديمقراطي. كما ان سورچيكي وبطانته انما لانه الرفيق هيو وصحبه وكذلك ونشرهم في اللجنة المركزية وخارجها. كما وصل سورچيكي في هذا المسلك اللاحزبي حتى ان وصف الرفيق آواره باضخم الشتائم بمناسبات [illegible] لدرجة بالاضافة الى ضرب رفاق آخرين في اجتماعات اللجنة المركزية وحارب الرفاق آزاد وسعى الى ابعادهم من اللجنة المركزية والحزب بشتى ملفقة.

لقد كان كثير من الرفاق الحزبيين والمنظمات الحزبية قد دافعوا على الانشقاق في سبيل بيد انها لم تكن

بالجملة بسبب تخوف المسؤولين وتأثيراتهم في فرض آرائهم من القاعدة بل تم التسليم لتصحيح تلك الاخطاء او التستر عليها بسياط البحث والنقاش بصورة فعالة. وكان لتحركهم الكثير من سبيل هذه المهمة بيادرتهم ومحركهم الاساسية المسيطرة على القيادة بتبرير الاخطاء وعناية الاساسية منها. وقد هزت مواقفهم جميع الاتجاه اليساري الذي تبلور في اجتماع اللجنة المركزية الاخير حيث تمت مناقشة تلك المواقف الخاطئة التي اتخذها المسؤولون وصدرت ضدها تصحيحات. ولكن مع ذلك فان اجتماع اللجنة المركزية لم يكن متأثرا بخط سياسي يتمكن من تطبيقه وتبني الاتجاهات الجديدة. ومع ذلك فقد كانت قرارات اللجنة المركزية خطوة هامة للسير بالحزب في الاتجاه الصائب، اذ تمكن الحزب بذلك من تحديد مسارات التيارات الحزب الشيوعي ومن الدخول في جبهة الاتحاد الوطني كما يعتبر تجاوزاً في توطيد الحزب وتقوية الاتجاهات الثورية اليمينية وذ عبدالكريم قاسم وتخفيف حدة الخلافات بين الحزب الشيوعي وعدونا وتنسيق نظرة الاوساط الديمقراطية تجاه حزبنا وعزلة سياسة التكتلات في بيانها الجمهورية.

الا ان المسيطرين على قيادة الحزب واعضاء المكتب السياسي لم يتمكنوا من السير على الخطة الجديدة بل بالعكس تم للانتهازيين التمكن من الخطة التي سلكها ويطبقونها. فتناسوا قرارات اللجنة المركزية بعد بيانات التشاور وجاءت تلك القرارات مخالفة من انتصارات ومواقف الحزب تجاه البعث وتجاه الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية والقضايا الاخرى. وليس هذا فحسب بل تمخضت تلك القرارات عن الانحياز سكرتير وعضو المكتب السياسي والمسيطرين على آراء وقرارات اللجنة المركزية.

١- التهجم على الحزب الشيوعي في تلك القرارات بدلا من السياسة الخاطئة التي انتهجتها اللجنة المركزية وضربت الاتجاه منه.

٢- عدم تحديد مواقف سياسة الحزب تجاه كثير من الاحداث السياسية والقضايا الراهنة وفقا لقرار اللجنة المركزية في اجتماعها المذكور الذي خول المكتب السياسي بتحديد وبيان مواقف الحزب ازاء هذه الاحداث السياسية ذات الاهمية والاتخاذ المواقف الصحيحة تجاهها. فاستمر المكتب السياسي بسياسته الخاطئة والمنافية لسياسة الحزب فلم يحدد مثلا موقف الحزب باصدار بيان حول مؤامرة عبدالسلام عارف وتنكرها للحركة بالرغم من اقتراح اثنين من اعضاء اللجنة المركزية (كاوه وشيرو) على اعضاء المكتب بضرورة اصدار بيان بذلك الخصوص، وكذلك عدم توضيح موقف الحزب من زيارة وزير الدفاع الايراني للعراق، والاتفاقية المشتركة بين ايران والولايات المتحدة مؤخراً.

٣- عدم اتخاذ الحزب لنفسه موقفا حول موقفه الخاطئ السابقة واستمراره على مناوأة الحزب الشيوعي والتنسيق مع حزب البعث ودعم الموقف من البيان الذي اصدرته منظمة اتحاد طلبة كردستان الذي صاغه الرفاق الحزبيون في تلك المنظمة والذي وضعه في صيغته النهائية عضو المكتب السياسي - سكرتير - والذي يتضمن هجوما عنيفا على جبهة الديمقراطية التي يتزعمها الحزب الشيوعي في منظمة اتحاد الطلبة العام، وتأييد سكرتير لاتحاد الطلبة البعثيين وتوقيع عضو المكتب السياسي بختيار على ميثاق الطلاب البعثيين مما ادى الى نجاح الطلاب البعثيين والعرب الاسلاميين بالسيطرة في انتخابات اتحاد الطلبة مع العلم ان الحكومة تنشط في النضال الذي اصدرته لاتحاد الطلبة العراقي العام تحت تغطية الطلاب الاسلاميين

من الدخول في الانتخابات مما ادى الى ان يصدر الطلاب البعثيون بياناً يلومون الدرس على الجمهورية ويثمنون الشكر لموقف (التضامن) لطلبة كردستان مما اساء الى سمعة الحزب .

الاسباب المادية والجذور الفكرية التي ادت الى تلك الانشقاقات والانحرافات

● ان السؤال الذي يفرض نفسه بشكل ملح هو معرفة الاسباب التي ادت الى ان يسيطر عدد محدود من اعضاء اللجنة المركزية على الحزب دون ان يستطيع الرفاق المخلصون وضع حد لتسلطهم وتلاعبهم بمقدرات الحزب طوال هذه المدة ، وبالحقيقة لكي نتمكن من فهم هذه الاخطاء والانحرافات فهماً صحيحاً علينا ان نعرف اسبابها الحقيقية قبل الثورة وبعدها ونستعرض بصورة مختصرة الاسباب .

١- انعزال الحزب الشيوعي عن الحركة الوطنية والديمقراطية في العراق نتيجة النظرة الضيقة للرفاق المسؤولين

٢- عدم وجودنا في جبهة الاتحاد الوطني نظراً لرفض حزب البعث والمرتد الماركسي الذي دخله الحزب الشيوعي الذي ضدنا في خلقه الشك الشكوك المستمرة حول حزبنا وعدم اسناده على قبولنا في الجبهة بالاضافة الى عدم حماس واسناد الرفاق المسؤولين للانضمام للجبهة .

٣- سيطرة العناصر الانتهازية على قيادة الحزب وعلى رأسهم سوسنگير وذلك نتيجة لظروف الحزب الخاصة وعدم الموقف الحازم للرفاق ذوي الاتجاهات الماركسية الصحيحة .

٤- عدم عقد مؤتمر او كونفرنس للحزب لينتخب منه لجنة مركزية جديدة بان تتولى القيادة في حزب طليعي كحزبنا

٥- محاربة الرفاق المخلصين من قبل سوسنگير وبطانته بكل الطرق والوسائل المنافية للروح الرفاقية والقواعد الاخلاقية . من تحطيم الرفاق وسبهم واختلاق التهم الكاذبة ..... الخ مما ادى الى خلق روح اليأس بين الرفاق والنفرة منهم ولكن هذا لا يبرر موقف هؤلاء الرفاق اليائس ، كما لا يبرره كاوه على الدفعة .

٦- الحملة الظالمة الخالية من الروح الماركسية النزيهة التي شنها الحزب الشيوعي بضراوة وبلا انقطاع اوسع وباستمرار على حزبنا الطليعي الثوري في كردستان وعلى قادته واعضائه المخلصين . تلك الحملة التي استندت في الغالب على الاباطيل والاختلاقات وكيل التهم والشتائم جزافاً . ودون ان يكون لها نصيب من الحقيقة والواقع بالنسبة لمبادئ حزبنا واهدافه وخط سيره السياسي واعضائه المخلصين المناضلين والتي سارت على الدوام باتجاه تشويه وتحريف نضالنا وحقيقة شعبنا الكردي الثورية والتي ادت اضافة الى اضعاف نضال شعبنا وطليعة حزبنا الثوريين والى اضعاف الحركة الثورية الكردية في العراق عامة والتي تخالف تماماً المبادئ الماركسية اللينينية الى ما كان من المفروض من الحزب الشيوعي العراقي عمله في تغيير مواقفه تجاه حزبنا وحركة شعبنا الثورية .

ان الحزب الشيوعي العراقي في نظرته ومواقفه الخاطئة والمغرضة من حزبنا وحركة شعبنا الكردي الثورية انما عكس الافكار المعبرة عن مصالح البرجوازية العربية في العراق وليس افكار الطبقة العاملة المعبرة عن مصالحها . لان مصالح الطبقة العاملة الواعية والشعب الواعي في العراق لا

تشاركه مع مصالح شعبنا الكردي في حقه في تقرير مصيره وتحقيق اهدافه السياسية والاقتصادية والثقافية.

ان موقف القيادة لحزبنا وحركة شعبنا الدائم سوى مصالح البرجوازية الطامعة في استغلال كردستان والسيطرة على مقدرات مصالحه الذاتية. وهذا الموقف الانتهازي المعادي الذي وقفه الحزب الشيوعي تجاه حزبنا الممثل لحركة الشعب الكردي الثورية قد خلقت لدى حزبنا بصورة عامة الانتقاد والاشمئزاز وروح السخط القومي الشعبي احياناً واخطاء وانحرافات لدى قيادة حزبنا بصورة خاصة كرد فعل لحملات الحزب الشيوعي الظالمة على حزبنا ومواقفه الخاطئة تجاهه. والتي كونت مواقع استغلت من قيادة حزبنا الذين سلكوا طريق الانعزال وعدم التعاون مع الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية.

٧ - لعبت الدعايات الاستعمارية والرجعية التي بثت جذورها الى الحد البالغ ضد حزبنا وحركة شعبنا الثورية ووصفها بالانفصال بغية عزلها عن حركة الشعب العربي وخلق جبهة معادية له والتي صدقها وصار يرددها الكثيرون من المسؤولين في الاوساط الحكومية من اداريين وبوليس وعسكريين وغيرهم. قد لعبت تلك الدعايات المغرضة والافكار الخاطئة المأخوذة عن الشك والحذر لدى حكومة الجمهورية وتعاملها تجاه حزبنا وحركة شعبنا الكردي واخلاصه للجمهورية ونضاله الدائم من اجل حياتها وتقوية الاخوة الكردية العربية واحباط المؤامرات الاستعمارية والرجعية المعادية للجمهورية والشعب، مما دفع قيادة حزبنا الى اجراء اتصالات مع بعض الجهات بما فيها ممثل الجناح اليميني في الحكومة المطالبة بالوحدة لنفي تهمة الانفصال لدى الحزب والشعب الكردي عن الجمهورية الخالدة وبسبب ذلك ابتعاد قيادة الحزب عن الجبهة الديمقراطية بتأثير من الرفاق الذين قاموا بهذه الاتصالات.

رفيقنا العزيز

ان المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها حزبنا قد فرضت علينا ان نكون صريحين جداً في انتقاد اخطائنا وانحرافاتنا وذلك بغية وضع حد لها ولكي لا تتكرر. ان اعترافنا باخطائنا بروح بعيدة عن التحيز وباخلاصنا لمصلحة حزبنا وانقاذه والتيار بدوره الى التأثير في قيادة شعبنا في نضاله من اجل السلم والحرية والديمقراطية. وانا نعلن تلك المساهمة منا في معالجة الانتقاد والنواقص والانحرافات وتحديد المسؤولين عنها ومحاسبتهم.

وانا على ثقة ويقين تامين بان جهود المدركين من اعضاء حزبنا المخلصين ستكلل بالنجاح

عضو اللجنة المركزية — صالح (الحيدري)
عضو اللجنة المركزية — فؤاد (عارف)
عضو اللجنة المركزية — خسرو توفيق (...)

الوثيقة رقم «٧»

الى الرفيق الرئيس المحترم

الى رفاق اللجنة المركزية

تحية رفاقية ،

قرر المكتب السياسي في جلسته المنعقدة في ٢٤/١٢/١٩٥٨ دعوة اللجنة المركزية الى عقد اجتماعها الاعتيادي في يوم ٥/١/١٩٥٩ في مقر المكتب السياسي [illegible] في الموعد المحدد .

ويقترح المكتب السياسي جدولا للاعمال يتضمن ما يلي :-

١ - الاستماع الى تقرير المكتب السياسي ومناقشته

٢ - البحث في امكانيات وضرورة عقد مؤتمر حزبي .

٣ - مناقشة فكرة تشكيل حزب لعموم كردستان واتخاذ قرار [illegible] .

٤ - دراسة ظروف قطرنا وما يجب اتخاذه لصيانة الجمهورية وتدعيم اتجاهها الديمقراطي التحرري وتعزيز الاتحاد الوطني في هذا المضمار .

٥ - دراسة وضع الشعب الكردي في كردستان عامة وفي العراق خاصة وتعيين [illegible] للنضال في سبيل الحقوق المشروعة للشعب الكردي في العراق .

٦ - اتخاذ الاجراءات التنظيمية لتدعيم وحدة الحزب والتقرب بالحزب اكثر من [illegible] وتهيئة الكادر .

٧ - [illegible] من [illegible] .

وتقبلوا الاحترام .

٢٤/١٢/١٩٥٨

[illegible]

الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

الوثيقة رقم «٨»

* به ختيار الاسم الحركي لصالح الحيدري. ومجيد الاسم الحركي لحميد عثمان.

إلى رئيس الحزب المحترم

رفاق اللجنة المركزية المحترمين

تحية ثورية

لايخفى عليكم بانَّ حزبنا الديمقراطي يعاني من مشاكل عديدة فكرية وسياسية وتنظيمية وانَّ معاناته لهذه المشاكل ليس بنت اليوم بل انَّ جذورها التاريخية تمتدّ إلى أيام تأسيس الحزب عام ١٩٤٦ . تمتد إلى حقيقة وواقع انَّ الحزب لم يفلح في إنضاج نفسه وتوفير شروط الحزب الطليعي له. رغم إدعائه المستمر بانه حزب طليعي. وإن تغيير اسمه وتبنّي الماركسية ـ اللينينيّة قبل عام ١٩٥٦ وتأسيس الحزب الجديد (الموحّد) لم يغيّر من طبيعة الحزب فبقي هو نفسه حزب وطني ديموقراطي وإنّ التبدلات في أعضاء قيادته هو الآخر لم يغيّر من الطبيعة الطبقية له. منذ ثورة ١٤ تموز برزت أزمة القيادة في الحزب بشكل أكثر جاداً ـ نظراً لأنّ مهمات الحزب أصبحت متنوعة ومعقّدة فظهر بجلاء عجز الحزب وقيادته عن أداء دور الطليعة رغم نجاح الحزب في ميادين التعاون والجبهة الوطنية مع القوى الوطنية.

كلما مرت الأيام ظهرت الضرورات الملحّة لحل الخلافات مع الحزب الشيوعي على أساس مبدئي. لأنّه لايمكن حل أية مشكلة على الصعيد الوطني في العراق وكردستان بمعزل عن الحزب الشيوعي، وقد جاء ميثاق التعاون الوطني خطوة تمهيدية كبرى لحل مسألة الوحدة التي اعتبرتها لجنتنا المركزية القضية الرئيسية التي يجب بلوغها بعد تحقيق التعاون.

المعلوم أنَّ هنالك داخل حزبنا مختلف وجهات النظر حول مسألة الوحدة، فالرأي السائد حتى اليوم هو تحقيق الوحدة عن طريق حل الحزب الشيوعي لمنظماته في كردستان ويتفرع من هذا الرأي رأي آخر يقول باعلان شيوعية حزبنا وتغيير اسم حزبنا بالحزب الشيوعي في كردستان.

وبالاستناد إلى تجربتنا الخاصة لنا، وبعد تحليل الوضع على ضوء خبرتنا داخل حزبنا

الديمقراطي وجدنا لزاماً علينا أن نقدّم رأينا إلى اللجنة المركزية لدراستها في أول اجتماع لها، وعرضها على الكونفرانس القادم ليقول الحزب في هذا الرأي كلمته الأخيرة.

- إنّه بمجرد تبديل اسم الحزب من «ديمقراطي» إلى «شيوعي» أو بمجرد تبنّي الماركسية في الأدبيات الحزبية لايمكن أن يتبدل وضع الحزب القيادي والفكري والتنظيمي كما أنّ إجراء مثل هذا التغيير يبعدنا عن حل مشكلة الوحدة المنشودة مع الحزب الشيوعي. إنَّ حزبنا الديمقراطي قد تصلب في قالب وطني ديموقراطي قومي ولم يؤثر عليه تبدّل الأشخاص والأسماء الحزبية، فهذا الحزب كضرورة تاريخية وقومية وجد وسيبقى موجوداً بمعالمه الوطنية الديموقراطية القومية، وإنّ أفضل وضع لهذا الحزب هو تضامنه التام مع الحزب الشيوعي وارتباطه الوثيق مع الجماهير الكردية، وانَّ هذين الوجهين لخط سير الحزب الديمقراطي لاينفصلان عن بعضهما فهو لأجل أنْ يمتن روابطه مع الجماهير الكردية عليه في نفس الوقت أن يوطّد روابطه النضالية مع الحزب الشيوعي والعكس بالعكس. وبناء على ماتقدم ففي اعتقادنا أنّه لا محاولة تغيير اسم الحزب ولا إعلان تبنّي الماركسية يخدمان قضية الشعب الكردي وقضية النضال الموحد ضد الاستعمار، وانَّ الحل الصحيح الجريء الذي ينطبق ومصلحة الثورة الوطنية الديمقراطية في العراق وقضية الشعب الكردي العامة هو إبقاء تنظيمات الحزب الشيوعي وإدخالها في تنظيم مزدوج داخل حزبنا الديمقراطي على أنْ يكون النشاط الرئيسي الجماهيري والتعبوي باسم الحزب الديمقراطي ويمكن بعد هذا الحل القيام بدراسة ناضجة حول أفضل أشكال التنظيمات الاجتماعية في كردستان.

ولكم فائق الاحترام ١٩٥٩/١/٢٨

عضو المكتب السياسي
به ختيار

عضو المكتب السياسي
مجيد

الوثيقة رقم «٩»

بغداد
٢٩/١/٩٥٩

هەڤاڵی بەڕێز سەرۆکی حزبی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستان
سەرۆکی گەورەی شۆڕش .

لەبەر ئەوەی کە خۆم بە دڵسۆزێکی ڕاستەقینەی حزبەکەم و سەرۆکەکەم و پێشەوەکەم ئەزانم بە پێویستم زانی ئەوەی کە بە هەڵەی ئەزانم وە بە ضرری ئەزانم لە دڵما نەی هێڵمەوە بەڵکو ئاگاداری ئێوە بکەم تا بتوانن پێشی وەقت چارەی بکەن چونکە حزبی ئێمە لە ڕووخاندنەوە نزیک بوەتەوە

١- دوای هاتنەوەی ئێوە ئەوە بوو ناوێکی خراپ دروست ببوو بۆ حزبی ئێمە وە بۆ هەندێ لە هەڤاڵانی ئێمە وە ئەو ناوە خراپە وای لە ئێوە کردبوو کە بە ترسەوە نزیکی حزب ببنەوە، بەڵام حکمەتی هۆشیاری وە دڵسۆزی خۆتانە کارێکی وای کرد کە تێبکۆشن بۆ لابردنی ئەو ناوە ناتورە خراپانەی کە بە ئێمەوە نوسابوو

٢- ئەو قسە ناشیرینانەی کە دوای ئێمە کرابوو زۆری ڕاست نەبوو کەمی ڕاست بوو وە ئەوکەمەیش هەموو ئەندامانی لیژنەی مرکزی وەکو یەک تێیدا بەشدار بوون

٣- بەڵام ئەوە بوو حزب بڕیاری دا کە هاوڕێ نەجات بچێتەوە سلێمانی بۆ ئیش بەڵام هەڤاڵ لەزگین خۆی تووڕە کرد وەگوتی ئەبێ ئەو هاوڕێیە لە بەغدا بمێنێتەوە ئەگینا من استقالە ئەکەم، ئێمەیش ناچار بووین موافقەت بکەین لەسەر مانەوەی هاوڕێ کاوە بۆ ئەوەی دڵی ماموستا عاجز نەکەین چونکە لەوە ئەترساین ماموستا تأثیر بکاتە سەر ئێوە وە کارێکی وا بکات کە ئێوە موقفێک خراپ بوەستن بەرامبەرمان، کاوە لێرە مایەوە ئەگەرچی هەڤاڵ نەبەز وە هەڤاڵی ڕاگرداو وە مصلحت پەرست صالح رشدی ئەو تقریرەیان تقدیمی ئێوە کرد کە بوو بە مەئلایی خۆڕێک بوو حزبمان تێکوەکان بدات، وە پێشگرتن لە نوسینی تقریرەکەیش دەست کرا بە بڕیاغێنەو دوو کردن لە ناو خەلقا وە ئێستا پێشنیا هەڤاڵانی حزبمان هان ئەدا بۆ ئەوەی بێنە لای ئێوە وە ضدی هەندێ لە هەڤاڵانی کۆمیتە قسە بکەن تا توانیان دڵی ئێوە کری بکەن وە داوای دوور خستنەوەی هەڤاڵان تێشدا وە جیا بکەن. ئێمەیش بۆ پاراستنی یەکێتی حزبمان موافقەتمان لەسەر ڕای ئێوە

کرد وە ئەو دوو هەڤاڵەمان دوور خستەوە بەبێ ئەوەی هیچ ناڕەزاییەک پیشان بدەن ، ئەو دوو هەڤاڵە دوور خرانەوە وە زۆر بە گەرمتر لە جاران واجبی خۆیان دیی . بەڵام لە جیاتی ئەوەی هەڤاڵ نەبەزیش لە قیادە دوور بخرێتەوە هێنرایە مەکتەبی سیاسی لەسەر رای ایوە کە ئەم رایەتان کالفە بە مبادئ تشکیل حزبێکی شۆرشی چونکە ئەو هەڤاڵە لەگەڵ ئەو دوو هەڤاڵە ترسنۆکە راکردووە مصلحەت پەرستانەدا دەچوو حزبیانە منشترە خەتەری ئەوانیش زۆر بەرەکییە . هەروەها چونیەک بیت هاوری نەبەز هاتە مەکتەبی سیاسی .

٧- بریار درا روژی ٥> کۆ ببینەوە مەکتەبی سیاسی ، لە یەکەم کۆبوونەوەدا مامۆستا هەژار نەرمولە منصرد ایترلیرە ئەبینیتەوە بەداشی ، پرسیم بۆچی هێڵە؟ گوتی قرار وا دراوە ، گوتم کێ قراری وا داوە؟ گوتی مەلا مستەفا . گوتم من موافق نیم وە لەدژی ئەو قرارە مەکتەب بیابت ، گوتی بەستی زۆرمان مەکتەب کە ملا مستەفاوە خۆم دەخسرەوە مواجهە گوتم من لە هەموو لەسەر روولک وە پێی ئەلێم کە ایم موافق نینیا .

باشە تەلیرە بوەستین بچینە سەر باسی دوی روژی ٢٨ی مانگی بریار درابوو سەعات ٨ بچینە مالی سەرەوک بۆ کۆبوونەوە ، من ٧ دە دەقیقەکەم هاتم گەیشتمە دەرگای دەرەوە حبیبێک لە مالی ایرە ئەهاتە دەرەوە دەستم راگرت . دەستا سەیرم کرد مامۆستا دەخسرەوی تیایە ، گوتم بۆ کوێ؟ مامۆستا گوتی مەلا مستەفا لە پەیانیەوە رۆیشتووە ناتوانیت کە هاتەوە لەگەڵمان کۆ ببیتەوە لەبەر ئەوە ئەڕۆمەوە ، گوتم دەرەوە خۆمان کۆ ئەبینەوە بەبێ ئەو مامۆستا گوتی زۆر ماندووم دەسەرم دەخشێت ناتوانم دابنیشم ئەڕۆمەوە استراحەت ئەکەم ، گوتم باشە بڕۆرەوە بەڵام مەلا مستەفا ناتوانێت لەوە زیاتر کۆر کورت بەجێ بهێلێت . رۆیشتن ، سەبات هەڤاڵ مەلا بجیبەوە هەڤاڵ صالح صادق ... کۆ بوونەوە زۆر مستاء بوون وە مەلا بجیبە دیسان ایوە ببینیت دەستەلات بکات بەلام ایوە لەسەرەوە مشغول بوون ، ناچار رۆیشتین ، من لە ریگا بە هەڤاڵ کاک ترم گوت تەقانەکەم من لەمە زیاتر تحمل ناکەم لەبەر ئەوە . ئەبەوێت بە صراحەت پیتان بلێم کە ئێستا

تکتێ. هەرماوە لەبەینی ماموستا هەمزە و خسرەوە منجاتو هەندێ کەسی تردا، گرتیان
ئیمەیش هەستمان کرد بەڵام بڕیارەکەی خەتەر نیە، دوای گفتوگۆیەکی زۆر
پێم گوتن باشە ئەکەم، ئێستا ئیمەیکی بورهانی ئەزاد وە ئەوە ٢ هەڤاڵەمان لەوێیا
دی ئیرە تاخ ئەوێ کە لەژێرەوە ئیشی ئەکرێت وە ئەوە ٢ بەسەر خۆیانا بەمەکتەبی
ئەصلی ئەزانین؟ گوایا باپیمە. جەودەتی بورهانی ئەزاد من لەوێدا لەپێش
ئەو دوو هەڤاڵە دە چەوە تردرەوە. هەر کام هەڤاڵەکە لەوێ دانیشتبوون
زۆر بێ شێلک جەودەت وە ماموستا لەژێن کاغەزێکی لەبەردەما بوو شتی تیا نوسرابووەوە
ئەمڕا دە دیسق داپۆشی من نەمدەبینی، زۆر گرامەوە وە ساحکومەلدجیدم
بانگ کرد جەودەت دانیشتنی بێ ئەوەی گەدی بگرێت لەکەسیان.

هەڤاڵی بەرێز ئەمە اخلاصی نیە بۆ حزب وە ئەوە ٢ هەڤاڵەو صالح رشدی
پێویستیان بەوەیە کە دەرسێکی باشیان بدرێت وە ئەبێت زۆر چاک بزانێت
کە ئەم هەڤاڵانە بەم کردەوانەیان حزب بەرەو نەمان ئەبەن وە تەنها
ئامانجیان خۆیشی خستن وە تەعقیبی غەرەزی کردنە ئەگینا بەشروفت سوێندە
ئەدەم معنای هەیە ماموستا و خسرەو لەگەڵ ٤ مەکتەبی سیاسی کۆنابنەوە
ئەرکی لەماڵی ئەزاد کرانە نیەوە.
منیش دەڵێم هەر هەڤاڵێکی تری حزب خۆی ڕێکی شخصی زۆرم ترسش
بوو لە ئەنجامی حزبایەتیدا بەبێ ئەوەی گوێ بدەی وە لە هەمو ظرفێکدا
اوامری حزبم اطاعەت کردوە، بەڵام ئێتر نامەوێت جلەوی خۆم بدەمە
دەستی ئەم انسانانە کە بیانەوێت یانەیانەوێت حزب بەرەو لەناوچوون
ئەبەنا، لەبەر ئەوەیە اقتراح ئەکەم

١- هەڤاڵ خسرەو لە مەکتەب دوور بخرێتەوە، وە منع بکرێت لەهاتنی بۆ بەغداد
وە بچێتەوە موصل

٢- هەڤاڵ حمزە لە مەکتەب دوور بخرێتەوە لێرە بمێنێتەوە بۆ جێبەجێ
کردنی ئیشەکانی ئێرە

٢- هەڤاڵ نەژاد بچێتەوە بۆ سلێمانی أ- بۆ ئەوەی دانەلەم عادەتە ناشیرینە
بهێنێت ب- سلێمان پێویستی بە نەژادە چونکە شارەزایی هەیە لە ئیشی
لادێدا.
٤- مەکتەبی سیاسی بە موقتی بچێتە کەرکوک تا گەڕانەوەی هەڤاڵ کاک
زەمان. وە تاگرتنی مؤتمر بە شەرطێک لە هاوڕێ حەمە دەهاوڕێ صالح
وە هاوڕێ ~~حمە~~ علی پێک بێت.

هیوادارم بەڕێز ئەگەر ئەم اجراآتانە نەگیرێت حزب لە خەطەر دایە وە
بەرەو نەمان ئەڕوات

ملاحظە:- لجنەی مرکزی بڕیاری دا کە دوو هەستەرەوەی تیشک وە جلال
بغداد نەکرێتەوە ڕجا ئەکەم تحقیق بکە بزانن چۆن شوکت عقراوی بە دەرکردنی
ئەو دوو هەڤاڵەی زانیوە

ئیتر ڕێزی ئەسانی دڵسۆز بۆ حزبو میللەتو سەرڕوک
بەڕێز ئەسانی انتهازی بە مصلحەت پەرست

شۆڕش

ترجمة الوثيقة رقم «٩»

شورش الاسم الحركي لنوري أحمد طه. الأسماء الحركية الواردة في الرسالة هي كما يلي: (لزكين = حمزة عبد الله)، (تيشك = إبراهيم أحمد)، (نه به ز = خسرو توفيق)، (صالح = صالح الحيدري)، (ملا مجيد = حميد عثمان).

بغداد ١٩٥٩/١/٢٩

الرفيق رئيس الحزب الديمقراطي الموحّد لكردستان ـ المحترم.

تحية ثورية حارّة

لكوني أعتبر نفسي مخلصاً حقيقياً لحزبي ورئيسي ولشعبي أجد من الضرورة أنْ لا أكتم في قلبي ما أراه من أخطاء، بل أخبركم عنها لكي تتمكنون من معالجتها قبل فوات الأوان، لأنَّ حزبنا يكاد يقترب من الانهيار.

١ ـ لقد أسيء، بعد عودتكم، إلى سمعة حزبنا وسمعة قسم من رفاقنا، ممّا جعلكم حذراً من الإقتراب من الحزب، غير أنّكم بحكمتكم وفطنتكم وبإخلاصكم ناضلتم من أجل تلافي تلك السمعة السيئة التي ألصقت بنا.

٢ ـ إن الأقاويل السيئة التي كانت تلحق بنا، لم تكن صحيحة في أغلبها، وإنما القليل منها كان صحيحاً وحتى ذلك لم يكن يشمل جميع أعضاء اللجنة المركزية على السواء.

٣ ـ كان ان قرر الحزب إعادة الرفيق نجاة للعمل في السليمانية، لكن الرفيق لزكين غضب وقال إنّه يجب أنْ يبقى ذلك الرفيق في بغداد وإلّا فسأقدم استقالتي، ولقد اضطررنا نحن على الموافقة على بقاء الرفيق كاوه لكي لا نثير غضب الأستاذ حيث كنّا نخشى أن يؤثّر الأستاذ عليكم ويدفعكم لإتخاذ موقف غير جيّد تجاهنا، فبقي كاوه هنا مع الرفيق نه به ز والرفيق المنهزم والمصلحي صالح رشدي حيث كتبوا إليكم ذلك التقرير الذي نجم عنه ذلك الفوضى الذي كاد أن يدمر حزبنا، إضافة إلى كتابة التقرير فقد شنّت الدعايات والأراجيف الواحدة تلو الأخرى بين صفوف الجماهير، وكانوا يؤلبون الرفاق الحزبيين على الدوام لكي يتوجهوا إليكم ويتحدثوا ضد بعض أعضاء اللجنة، إلى أنْ تمكنوا من إدخال الشكوك إلى قلبكم والطلب بتجميد الرفيقين تيشك وجلال، ومن منطلق صيانة وحدة

حزبنا وافقنا نحن على رأيكم وأقدمنا على تجميد هذين الرفيقين دون أنْ يبديا أيّ إعتراض، فتمّ تجميد الرفيقين، لكنهما قاما بتأدية واجباتهما باندفاع أكثر من ذي قبل، غير أنّه وبدلاً من أنْ يتمّ إبعاد الرفيق نه به ز عن القيادة فقد جيء به إلى المكتب السياسي، وذلك بناء على رأيكم، بينما هذا مخالف للمبادئ التنظيمية لحزب ثوري، ذلك لأنَّ هذا الرفيق ومع الرفيقين الجبانين المنهزمين والمصلحيين عرضوا كيان الحزب إلى خطر الزوال والإنشقاق، ومهما كان فقد وصل الرفيق نه به ز إلى المكتب السياسي.

٤ ـ كان مقرراً أنْ يجتمع المكتب السياسي يوم ٢٥ ، غير أنَّ الأستاذ حمزة قال، منذ الاجتماع الأول، بأنَّ خسرو سيبقى هنا بصورة دائمية، سألت لماذا، خيراً؟ قال ذلك ما تقرر، قلت من الذي قرر ذلك؟ قال الملا مصطفى، فقلت أنا لست موافقاً وينبغي أن يقرر ذلك المكتب السياسي، قال إنَّ غالبية المكتب السياسي وهم الملا مصطفى وأنا وخسرو متفقين، قلت سأتوجه إلى الرئيس وسأبلغه بأننا لسنا موافقين. لندع ذلك هنا، ولنأتي للحديث عن يوم الـ ٢٨ من الشهر، فقد كان مقرراً أنْ نحضر إلى منزل الرئيس في الساعة (٨) وقد أتيت الساعة السابعة إلا عشر دقائق، وصلت الباب الخارجي كانت هناك سيارة جيب خارجة من منزلكم فأشرت عليها بيدي فتوقّفت وإذا بي أرى الأستاذ خسرو في داخلها، قلت إلى أين؟ قال الأستاذ الملا مصطفى خارج منذ الصباح وإذا ماعاد فإنّه لن يستطيع أنْ يجتمع معنا ولهذا سنعود. قلت تعودون ونجتمع بأنفسنا من دونه، قال الأستاذ إنني شديد التعب ويكاد رأسي ينفجر لا أستطيع أن أجتمع. سأعود لكي أرتاح. قلت حسناً إذهب ولكن ليس بإمكان الملا مجيد أن يترك كركوك أكثر من ذلك، فذهبا. وفي الساعة الثامنة جاء الملا مجيد والرفيق صالح فأطلعتهما على الموضوع فتأثرا كثيراً، ورغب الملا مجيد أن يراكم لتقديم الشكوى، لكنكم كنتم منهمكين في الشمال، فاضطررنا على الذهاب. وفي الطريق قلت لرفاقي الآخرين، أرجوكم أنا لا أطيق أكثر من هذا لذا أودّ أنْ أقول لكم بصراحة بأنَّ التكتل لازال موجوداً بين الأستاذ حمزة وخسرو ونزاد وبعض الأشخاص الآخرين. فقالوا نحن أيضاً نشعر بذلك ولكن ليس بهذه الدرجة من الخطورة، وبعد مناقشات كثيرة، قلت لهم حسناً فيما لو ذهبنا نحن إلى منزل نزاد ووجدنا هؤلاء الرفاق الثلاثة هناك فهل تقتنعون بما يجري من عمل في الخفاء، وعلى أنَّ هؤلاء يعتبرون أنفسهم بمثابة المكتب أصلاً؟ قالوا لنذهب، فذهبنا إلى منزل نزاد، وقد دخلت أنا قبل هذين الرفيقين، وبشكل فجائي، فكان الرفاق الثلاثة جالسين هناك وبدأ عليهم الاضطراب الشديد وكان أمام الأستاذ لزكين رسالة مكتوبة، فارتبك وأراد إخفاءها لكي لا أراها

فرجعت على عجل وناديت صالح وملا مجيد، فذهبنا وجلسنا دون أن نعاتب أحداً.

أيّها الرفيق المحترم: إنّ هذا ليس إخلاصاً للحزب، وهؤلاء الرفاق الثلاثة ومعهم صالح رشدي بحاجة إلى أن يلقنوا درساً بليغاً وعليك أنْ تعلم جيداً بأنَّ هؤلاء الرفاق، إنما يدفعون الحزب نحو الزوال وإنَّ أهدافهم هي لأجل بلوغهم والتحري عن النوايا القديمة، وإلّا أحلفك بشرفك هل هناك معنىً لإمتناع الأستاذ وخسرو عن الاجتماع مع المكتب السياسي؟ لكنهم على استعداد للذهاب والاجتماع في منزل نژاد!.

وأنا ككل الرفاق الحزبيين الآخرين تعرّضت لأضرار جسيمة من جراء العمل الحزبي ودون أنْ أبالي بها وقد أطعت الأوامر الحزبية في كل الظروف، لكنني لأريد بعد الآن أنْ أسلّم أمري إلى هؤلاء الناس الذين يسوقون الحزب شاءوا أم أبوا نحو الدمار. ولذلك أقترح:

١ ـ إبعاد الرفيق خسرو عن المكتب ومنعه عن المجيء إلى بغداد وليذهب إلى الموصل.

٢ ـ إبعاد الرفيق حمزة عن المكتب وإبقاءه هنا للقيام بأعمالكم.

٣ ـ عودة الرفيق نژاد إلى السليمانية:

آ ـ لكي يتخلى عن طباعه السيئة.

ب ـ السليمانية بحاجة إلى نژاد وذلك لكونه مطلعاً على شؤون الشبيبة.

٤ ـ أنْ يتوجه المكتب السياسي مؤقتاً إلى كركوك لحين عودة الرفاق الآخرين ولحين انعقاد المؤتمر شريطة أنْ يتألف من الرفيق حميد والرفيق صالح والرفيق حلمي.

رفيقي المحترم: إنْ لم تتخذ هذه الإجراءات فإنَّ الحزب سيكون في خطر ويواجه الزوال.

ملاحظة: لقد قررت اللجنة المركزية عدم الإعلان عن تجميد تيشك وجلال فأرجو التأكد من كيفية معرفة شوكت عقراوي بأمر طرد هذين الرفيقين.

ليعيش الإنسان المخلص للحزب والشعب والرئيس.

يسقط الإنسان الإنتهازي والمصلحي.

شورش

الوثيقة رقم «١٠»

بۆ كۆمیتەی ناوەندی بەڕێز
ڕێبازی شۆڕشگێڕانە

دوای خوێندنەوە و دەرس كردنی بڕیارەكانی كۆمیتەی ناوەندیا و نشرەكانا وە بەتایبەتی لە بارەی تێبونەوە بەلبەلەیەكی زۆر پەیدابو لە ناو ئەندامانی حزب و هەر ئەندامانە تواناتانە بە ڕایان پیشان ئەدا . وە لەگەڵ ئەمەش لە ناو هەمو ئەندامیلە یە ڕێتا بو كە گویا . ئەوانە ئەندامانی كۆمیتەی ناوەندیە دەركراون و دوورخراونەتەوە كە هەروەها بەیانی [illegible] دەلێ كە بونەتە دەزگای بو هەمال جلال ناوی بە ئەكو بو [illegible] امتیاز (ص)- ئەمەش لەبەر ئەوە بلبلەو هەرایەكی زۆر پەیدا بو چونكی ئەوكەر مەكتەبی سیاسی و [illegible] مەركەزی پیلان دیتبا زۆر بە ئاسانی بە ڕێگایەكی [struck] ڕاست و شیاری ئەم مەسئەلە حل ئەكرا . بەڵام ئەوە ئەندامان بزانن و بلبلە بكەونە ناو بە چونكی مەسئەلەیەكی گەورەیە كە ئەم بڕیارە حل بكریا . وە لە ئەم مەسئەلە كە یە ستی مورشدیمان پارتی شوعی بسپێنن كە (كورد اُمة) كە ئەمەش تاكرا زۆر دیارسیا یارتە وت كە پاریستنی ئەسراری حزب ئەكرا وە هەمو ئەندامانی كومیتە ناوەندی بو [illegible] سیاسی ئاشكرا بوینا . كە ئەم [struck] كرد وە یە بو [illegible] تەعبیری لیس نقل اعلامی لە قەراری لجنەی مەركەزی لە سەر یەرەوە ستی (لە [illegible]) دەرئەكەوی كە حزبا زانای كردوە وە تحقیقات لە ناو حزب پەیدا بوە كە ئەمەش بە هەڵدی ئەیەوە ستنیە وە نە ئەندامیە وە نە صاحیب هەستی بە اختلافات ئەكردوە . وە ئەگەر [illegible] ئەمەش بە نە [illegible] بەم شێوە بلاوكرایەوە چونكی ئەم [illegible] بلبلەیەكی پەیلە چار زۆر پەیدابو لە ئەندامانی حزب . بەڵێ ئێمە ئالێن [struck] كە [illegible] چونكی [illegible] كە ئێمە بكا [illegible] ئەمپینە بەڵام ئەگەر ئێمە ئەوانت لە [illegible] هەمو ناكات . هەروەها [illegible] پێمان ئەڵێن (من [illegible])

[illegible] ئەوكەوی [illegible] (٦) لە قەراری لجنەی مەركەزی كە پێویستە [illegible] كە [illegible] لەگەڵ حزبی شوعی بكرێن وە ئەگەر ئەوانیش [illegible] ئێمە دەنگە نەكەین . بە ڕاستی ئەی مەكتەبی سیاسی و [illegible] مەركەزی [illegible] شارەزایان نەبێت لە واقعی كوردستان و منظماتی حزبی شوعی كوردستان [illegible] دەبێ [illegible] بزانن كە حزبی شوعی ئێمە بەحزبێكی [illegible] بورجوازی [illegible] (لە [illegible]) [illegible] بورجوازیە

دیبیان نەنووسیوە. لەبەر ئەمە نەصیحەی [البارتی لیس منظمة ماركسية لينينية بل قومية
بورجوازیة] جا لەبەر ئەمە بەهەموو لایەکەوە و پڕوپاگەندەی ناشیرین هەڵئەستێ
جیا کردنەوەی پارتیمان لە خەڵکی کوردستان هەروەها لە دەسیسە ئاودراین
امریکی و ئینفصالی و هەڵوێستی قەزازو تۆمەتی وەکو و بەپارە ڕاگیراون.
دنیە هەڵمەتی تیکۆشەرمان کە لە هەمو ناو ئەبەنا بە شیتاوەیتا. وە
لایەکی ترەوە بەرەوڕووی لە سەرەوە اتحاد السوفیا هەمو مای خۆی ئەخاتە وە
سەر ئەمەشەوە هەڵدانی ئێمە بەگشتی زۆر بەرێگایەکی سیاسی علمی ناشیاری
ڕاسپەردیان ئەوەستێن. وە بەگوێرەی میثاقی تعاون ئەبولینەوە هەڵ لە مانە ئەش
دەستیان کرد بە دعایات لە ضدی ئاوەمانی کوردی دەولەی خەباتگەر مصطفی بارزانی
ئەویش وە لە میدانی ئاوێرکەر تەشکەی مکرم طالبانی تەدەر ئەبو ئەوەوە کە
لین مصطفی بارزانی ئەگەرەکە لە کۆنیلە داپاشا تر خۆیە ئەبوە لێ لە ڕوسیا
ڕەوای ئەمەش بە رئیسی عشیرە. تۆ مطاعی ناو ئەبەن هەروەها لین ثورەکەی
ظفر بارزانی ثورەیەکی عشیرەیی بوو. هەروەها لە جوستە لە هەتال هیچ بیستوومە
کوی ئەگۆڕی. بالیان نەدام لە هەموو ثورەکە متالیبەلە لەسەری بنوسم.
تالانی لجنەی مرکزی بیست و نۆ. لە مەنتیا تر وە دەبوایە ئەگەر لجنەی مرکزی
٢ دراو و دولسانە دوورە هەرچەند ئەبا توزیلە بە ڕێگایەکی علمی دفاع. ئەم
ردولسانەی کردبا جوونکی پی دەنگی مانای ضعف پیشان ئەدا، بەهەر تۆعبە
ن ئەمینە بیش هەر دوو ئەکەونەوە.
لەلایەرە. هەت (٧) لە منتدای لجنەی مرکزی وادیار ئەمانە بدمان کە اللهبدبا
ری) هەیە لەسەر ڕاست بە تایبەتی لەم دوایە. بەلام ئەمە دەلین هیچ
ست بەوە نەکراوە... وە ئەگەر هەیە بری بەرجاوی ناخەن باشە ئەگەر
هەشبێ لە هەموو حزب بووەیان لە انضباط ئەگەر لە انضباط بوو
ی حزب بەهەمەکەر نیهار ئەکەن. ئەگەر دەستێکی نیت دەرنیە پارتیمان
ە دەنا و هەڵبی شوی. ئەم جۆرە بۆسودی خۆیا بەکار ئەهێنی و دەڵێ ئەلی
ادیاری انشقاقە هەیە.
بەگوێرەی مقررات و نشرەی ناوخۆ وادیار ئەکەوی کە قەلافەت زۆر بە
ست بووە ئەم قەلافاتانە پارتیمان بە رەوتەوتار بە هەزاری نەمان
بەس... هەموو ریانەم بیلد خۆمان و هەڕاپە بە هیچ شێوە تاسی بەوە
ی کە لەم ماڵەدا بە زۆر تیدا هات (کۆنفرانسە) بیلە بیستا بەگوێرەی

ای داخی . ئەگەر لە توانادا نیە بەم زووانە کۆنگرە پێک بهێنێ بیت،
تا لێبڕاوەکان ببێ تا فی پێویستە کۆنفرانسێک لە بەغدا ببەستێ بۆ ئەوە
ڕێکخستنانە بدرێ کە دوایان لێدراوە وە ئێمە ئێستا ... ئەوەی لێپرسراو
سەرۆکایەتی ... تا فی بەرپرسی ئیداریش لەم بارەیە . لەم کاتە ئەوانەی
ی بەرەوپێش بردنی کار ... دا ئەکەن .

بەڵام کاتێ ... ناچار ... مستەفا بارزانی
(ڕەزامەندی) ... لەبەر ئەم ... دابنێ بۆ ... ئەم
... ئەگەر ئێمە بیست پارتیان و ... دەن .
. لەم کاتانە بدرێ ... بە ... کە ئێمە ... پارتی .
... لەم کاتانە ... ئەجە ... لە ناو ... کوردستان ،
. لە کۆنفرانسێ ... پێویستە ... ناوی ...
. ... مەرکەزی و مەکتەبی سیاسی ئاشکرا بوو .

لە ... لیژنەی مەرکەزی لە ماددەی (٩) دەڵێ ... بێت
... دانانی لیژنەی مەرکەزی شەرعی ... ئەم .
... مەرکەزی کە ... شەرعی نەبووە ... شەرعی تر دابنرێ .
... ئەوەی شایانی باسە ... ناوی ١٨ / ٧ دەڵێ
... بە گوێرەی ... لیژنەی مەرکەز ... ئەگەر لیژنەی
... شەرعی نیە ... شەرعیە وە ... ئەوی مەکتەبی سیاسی -
... کە ئەم ... تەطبیقە بکرێ ناتوانن ... لیژنەی مەرکەزی
... نیە و ... شەرعیەوە ناتوانن ... مەکتەبی سیاسی شەرعیە
... لیژنەی مەرکەزی شەرعی نیە . کە ... ئەندامانی لیژنەی مەرکەزی
... سیاسی دائەنێ . ...

... مەرکەزی بە ... جێگای داخە کە ... پارتیان ئەم -
... هەبێت . ...

... داوا ئەکەین کە کۆنفرانسێک بە زووترین کات پێک بهێنرێت .
... بڵاو بکرێ ... ئەگەر ... لە ...
ئەوەی ... پارتی ... کۆنفرانسێک ...

جوتیە   شافع   کزاد   شیرزاد   سفین   داس

لە بونەوەی کەتال پێشکو حاضر نەبو.

ئەم تقریرە بوسان پیشانی سەرۆک مصطفى بارزانی بدەن.

ترجمة الوثيقة رقم «١٠»

تقرير رفعه مجموعة من الكوادر المتقدّمة في الحزب.

إلى/ اللجنة المركزية الموقّرة

تحية ثورية

بعد مطالعة ودراسة قرارات اللجنة المركزية والنشرة الدورية بخصوص بدلات الاشتراك، سادت دعايات كثيرة في أوساط الأعضاء الحزبيين، وأبدى كل الأعضاء والخلايا الإمتعاض (ص) ومع ذلك فقد شاعت في أوساط جميع الأعضاء بأنّ بعض أعضاء اللجنة المركزية قد تمّ طردهم وفصلهم، كما يقول البيان /١٦/، بأنّه لايرسل بدل إشتراك رزكار إلى جلال، وإنما يرسل إلى صاحب الإمتياز . هنا ظهرت الشائعات وفوضى كثيرة، لأنّه لو أراد المكتب السياسي واللجنة المركزية لكان بالإمكان حل المشكلة بسهولة وبطريقة صحيحة وواعية، ودون أن يعلم الأعضاء ذلك، ودون أن تثار الشائعات داخل الحزب، فهي ليست مشكلة صعبة لايمكن معالجتها.

مثل هذه المسألة التي يجب أنْ نجعل صديقنا العزيز الحزب الشيوعي يقر على أنّ (الكرد هم أمّة) فقد احتاج ذلك الكثير من الوقت حتى تبينّ أنّه لم يتم المحافظة على أسرار الحزب وأنَّ جميع أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية قد تم كشفهم ويُشَم من هذا العمل رائحة التخريب وليس الإصلاح. وتظهر من قرارات اللجنة المركزية، الصفحة الثالثة (تعميم) أنَّ الحزب معترف وبرزت الشكوك داخل الحزب وهذه في نظرنا ليس صحيحاً فلم يشعر أيّ عضو أو الجماهير بالإنحراف وحتى لو كانت هذه الانحرافات موجودة فما ينبغي أن يشاع بهذه الصورة، لأنّ ذلك أدّى إلى دعايات كثيرة جداً في صفوف أعضاء الحزب. صحيح إننا لاندعي بأنَّ حزبنا لم يخطئ لأنّه ما من شخص يعمل ولايُخطئ، لكن الذي لايعمل ويظل جالساً في مكانه فسوف لن يخطئ، وكما يقول أستاذهم (من لايعمل لايخطئ).

يتضح من الصفحة (٦) من قرارات اللجنة المركزية أنّه يجب علينا أنْ نتآخى بشكل جيّد مع الحزب الشيوعي وعلينا السكوت حتّى ولو أخطأوا بحقنا. بصراحة يبدو أن المكتب السياسي واللجنة المركزية ليسا مطلعين على واقع كردستان ومنظمات الحزب

الشيوعي في كردستان. أيّها الرفاق، يجب أنْ تعلموا جيداً بأن الحزب الشيوعي يعتبرنا حزباً ديمقراطياً برجوازياً قومياً كما بيّنوا ذلك في كراس (رد على أفكار قومية برجوازية) وينصّ على أنَّ (البارتي ليس منظمة ماركسيّة لينينيّة بل قومية برجوازية) ولذلك تم نعتنا مدة بالأمريكي والانفصالي وحزب سعيد قزاز وتوفيق وهبي وبالمرتزقة، وتارّة يصفون رفيقنا المناضل الأخ حميد بالمعتوه، من جهة أخرى تشن من الأعلى طريق الشعب حملاتها يومياً، ورغم ذلك فإنَّ رفاقنا بشكل عام يتّخذون تجاههم منطقاً صحيحاً ويتحركون وفق ميثاق التعاون، وماعدا ذلك فإنّهم قاموا بدعايات ضد ابن الشعب الكردي البطل مصطفى البارزاني، وهم يلوكون كالبهيمة كلمات مكرم الطالباني ويقولون بأنه لو كان مصطفى البارزاني يعيش في قرية كان سيتعلّم أكثر مما تعلمه في روسيا، إضافة إلى هذا فإنّهم يسمونه برئيس عشيرة وإقطاعي ويقولون بأنَّ ثورة مصطفى البارزاني كانت ثورة عشائرية، مثلما سمع (جوسته) من الرفيق حميد أنّه قال بانّهم لم يمنحوني فرصة لكي أكتب مقالة عن الثورة، فلماذا السكوت أكثر من هذا يا رفاق اللجنة المركزية، لقد كان على اللجنة المركزية ومهما كان أنْ تدافع بشكل علمي وترد على هذه الإفتراءات لأنَّ السكوت يعني الضعف.

وبينما نحاول الاقتراب منهم بأيّ شكل كان فإنّهم يأخذون بالابتعاد عنّا.

في الصفحة (٧) من قرارات اللجنة المركزية تظهر على أنَّ هناك تحولاً خاصة في الفترة الأخيرة نحو اليسار، لكن يقال انه لم يتم الشعور بذلك وإذا كان ذلك موجوداً فلماذا لا يقومون بكشفه ولنفرض أنّ الأمر كذلك فهل حصل ذلك من قبل الحزب بأكمله أم من عضو واحد، وإذا كان ذلك حاصلاً من قبل عضو ما فلماذا يتّهمون الحزب به، إنْ لم تكن هناك يد تعمل للتخريب ضد حزبنا، ويستغل الحزب الشيوعي هذه الحالة لمصلحته ويدّعي بحصول الإنقسام في صفوف البارتي.

استناداً إلى القرارات والنشرة الداخلية، تبيّن بأنّ هناك خلافات كثيرة وأنَّ هذه الخلافات ستؤدي بحزبنا إلى منحدرات خطيرة. إنَّ هذه الشائعات والفوضى لاتعالج إلّا بالمبادرة إلى عقد الكونفرانس بموجب النظام الداخلي وفي أقرب وقت، هذا فيما إذا تعذّر عقد مؤتمر في وقت قريب. ومن الضروري لمّ شمل الرفاق دون إبطاء في كونفرانس وذلك لضرب العناصر المنحرفة بلا رحمة والتي تريد النيل من وحدة الحزب، وأيّ تأخير في هذه الظروف التي يرسخ فيها حزبنا جذوره يوماً بعد آخر ستكون جريمة كبيرة.

والتاريخ يفرض على رئيسنا الباسل والمحنّك مصطفى البارزاني أنْ يضع حداً لهذه الشائعات والفوضى وذلك لإزالة العقبات التي تعيق حزبنا وتدمّر وحدته. يجب ضرب هذه العناصر أيّاً كانت والتي تريد تدمير حزبنا بلا رحمة في هذه الظروف الحساسة التي يعمق حزبنا وجوده داخل صفوف جماهير كردستان، ولهذا فإنّ عقد الكونفرانس هو أمر ضروري وضروري جداً، فالمشاغبات كثيرة وقد تمّ التعرف على أسماء جميع اللجنة المركزية والمكتب السياسي.

ومن قرارات اللجنة المركزية في الصفحة (٩) يجب عقد مؤتمر لإنتخاب لجنة مركزية شرعية ومسؤولة، ويعني ذلك هنا، أنّ اللجنة المركزية القائمة ليست شرعية وينبغي أن تحل محلها أخرى شرعية، الجدير بالذكر أنَّ النشرة الداخلية في ٢/١٨ تقول: إنّه يجب العمل بموجب قرارات اللجنة المركزية.. حسناً، لكن إذا كانت اللجنة المركزية غير شرعية فلماذا تعتبر قراراتها مشروعة. من جهة أخرى تقول بأنَّ المكتب السياسي طلب تنفيذ هذه القرارات، لاندري لماذا تكون اللجنة المركزية غير شرعية بينما تعتبر قراراتها شرعية والجميع يعرف بأنَّ اللجنة المركزية هي التي تنتخب المكتب السياسي.

إنَّ المؤسف للجنة المركزية أنْ تكون لنشراتنا الحزبية مثل هذه الأخطاء.

كلنا نطالب بعقد الكونفرانس في أقرب وقت وفي مدة عشرة أيام، الدعايات كثيرة، نحن معكم على طريق عقد كونفرانس عاجل لضرب العناصر التي تستهدف ضياع نهج الحزب وتدميره.

بوسته   شاخ   آزاد   شيرزاد   سفين   داس

لم يحضر الرفيق بشكو الاجتماع

يرجى رفع هذا التقرير للرئيس مصطفى البارزاني

الوثيقة رقم «١١»

بيان الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

في ١٤/ من الشهر الجاري قطعت الجمهورية العراقية ستة أشهر من عمرها المديد الخالد، حصيلة ثورة ١٤ تموز الكبرى.

ولقد وجد حزبنا، ابتغاء تنوير وتوجيه الجماهير الكردية، توجيهاً صائباً، إذ يلخص رأيه وموقفه من التطورات السياسية والاجتماعية، التي حدثت، ورأيه وموقفه تجاه السياسات الجارية وما ينبغي أن يتم لمصلحة الشعب والجمهورية، وذلك على ضوء خطاب زعيم البلاد عبد الكريم قاسم، في عيد جيشنا العراقي البطل.

من الحقائق الكبرى، التي أثبتها الواقع، أن ثورة ١٤ تموز كانت وستظل إلى الأبد ثورة الشعب بمختلف طبقاته الوطنية لعب فيها الجيش دور الفرقة الأمامية، إذ (استجاب الجيش لروح الشعب الذي هو منه، واندمجت جموع الشعب بقوة الجيش فور إعلان الثورة لتحطيم الظلم والطغيان) مستهدفة (تحرير شعب العراق من الاستبداد والفساد وفك الأغلال التي كانت تقيد الحرية وتؤخر التقدم) كما جاء في خطاب ابن الشعب المحنك بحق فطبيعة الثورة لاتمت بشيء إلى انقلاب عسكري من الأعلى، كما يحلو للدعايات الاستعمارية تصويرها محاولة زرع الشك في نفوس الناس من رسوخ قاعدتها الجماهيرية الشعبية.

لقد خاضت جماهير الشعب الثورة منذ ساعة البدأ بها، في كل زاوية من العراق في كردستان العراقية وفي البصرة سواء بسواء، ولئن أخضع الجيش المراكز الاستراتيجية في بغداد فقد تولت جماهير الشعب تجميد قوى القمع في الألوية والأقضية والنواحي وأرغمت الإداريين وبعض الضباط في الجيش والشرطة إما على تقديم ولائهم لسلطة الجمهورية أو عزلهم عن ممارسة سلطاتهم. لقد أبقت جماهير الشعب الكردي في السليمانية مثلاً سلطات الحكومة بين يديها الأمينة ثلاثة أيام متوالية، حتى إذا أمنت من صدق ولاء الموظفين ورؤساء حامية الجيش والشرطة تركت السلطة إلى ممثلي الحكومة الجمهورية لتظل هي في الحراسة يقظه مستعدة لبذل دمائها في سبيل صيانة الجمهورية. تلك هي نوعية مساهمة الجماهير الشعبية في ثورة ١٤ تموز وقد أصبح دورها أكثر فعالية

في دفع الثورة على الاحتفاظ بخط سيرها الوطني الديموقراطي التقدمي طوال الستة أشهر المنقضية على بدئها.

ولن يعوقها شيء عن مضاعفة فعالياتها في أداء دورها كاملاً وباستمرار في المستقبل أيضاً محطمة كل مايضعه أعداؤها من المتاريس في طريقها نحو أهدافها وإذا نظرنا إلى المستقبل من خلال هذه المقدمات الرائعة فإن ثورة ١٤ تموز هي ثورة الشعب، وثورة الأكراد والعرب وسائر المواطنين الشرفاء في العراق، هي ثورة الجماهير من عمال وفلاحين وجنود وضباط وأحرار وطنيين، وهي بهذه النوعية وهذا الشكل مفهوم حزبنا، الحزب الديموقراطي الموحد لكردستان، وهو المفهوم الواقعي على كل حال.

ثمة مبدأ آخر أقرته الثورة المجيدة وأعلنه زعيم البلاد في خطابه بجرأة ابن الشعب الثائر، مبدأ السيادة للشعب إذ قال: «إنني أعلن للملأ بأن الشعب بكل اخلاص وجرأة... ومن ثمرات ثورتنا الشعبية انتهاج الجمهورية سياسة الذود عن السلام (فجيشنا.. سيكون عاملاً من عوامل الاستقرار وحارساً للسلام في هذا الوطن. وحارساً أميناً للسلام في هذا الجزء من العالم) كما ورد في خطاب الزعيم وصيانة السلام في الوطن وفي الشرق الأوسط وفي العالم هي قضية الشعوب الأولى في أرجاء الأرض كلها، فالسياسة التي تنتهجها دولتنا الجمهورية في اتجاه درء الحرب والدفاع عن السلام لايمكن أن تكون إلّا سياسة تمليها سنن الثورة الشعبية في النصف الأخير من القرن العشرين، وتمليها مصالح شعبنا وإرادته ومصالح شعوب العالم أجمع.

لقد أخطت جمهوريتنا لنفسها سياسة الحياد الإيجابي وعدم الانحياز سبيلاً للانفكاك من قيود الدول الاستعمارية وأحلافها الحربية العدوانية وكفّ يدها من نهب ثرواتها وتسخير شعبها لاستغلال رأسماليها الاحتكاريين، وهي بهذا النهج قد وسعت من رقعة منطقة السلام في العالم وقضت على أحد حصون الحرب والعدوان في «العالم الحر» الذي كان العراق في العهد المندثر، وهذا الطريق الذي اختاره العراق في عهده الجمهوري الجديد لايعنى بحال من الأحوال تحوله عن سياسة التعاون والصداقة مع الشعوب والدول على أساس المنافع المتبادلة، وما عدم الانحياز في فهمنا ومفهوم الثورة نفسها إلا التخلي عن التعصب لهذا النظام الاجتماعي والسياسي أو ذاك في بلد أو في آخر. ليس من مقتضيات سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز الابتعاد عن طلب التعاون في الحقل السياسي والثقافي والاقتصادي بين جمهوريتنا والاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وسائر

دول المعسكر الاشتراكي، بل بالعكس تماماً فكلما ازداد التعاون وثوقاً ورسوخاً كلما توطد استقلال العراق وتعززت قوته وازدهر اقتصاده وخطا في مدارج الرقي والتقدم خطوات. فالاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي لايبغيان غير صالح الشعب في العراق وازدهار الجمهورية المتنامية ومن غير عونهما ومساندتهما له سيصبح العراق الجمهوري، عراق الثورة عرضة لافتراس الدول الاستعمارية له ومن معطيات الثورة الاصلاح الزراعي الذي من شأنه تصفية الاقطاعية وتمليك الفلاحين الأرض التي كانوا محرومين منها، ومن هنا يبرز المحتوى الديموقراطي للثورة.

لقد أتاحت الثورة للقوى الديموقراطية كي تنظم نفسها في جبهة اتحاد وطني جهادية رائدها الذود عن مصالح الشعب والالتفاف حول الجمهورية والكفاح من أجل صيانتها من هجمات الأعداء في الداخل والخارج.

إن القوى الديموقراطية الأكثر تقدماً، تخطو في ظل الجمهورية بزعامة البطل عبد الكريم قاسم، خطوات نحو التعاون الأوثق، وفي كردستان العراقية، حيث لا وجود لمنظمات أحزاب كثيرة سوى حزبنا الديموقراطي هو القوة التي تملي إرادتها في كل زمان ومكان وإننا في الجمهورية العراقية نحتمي بهذه القوة.. من البديهي أن الشعب لايمكن أن يملي إرادته إلا إذا كان قابضاً على السلطة، وسلطة الشعب هي سيادته على مقدراته وعلى وطنه وشعب العراق مؤلف من قوميتين رئيستين هما القومية العربية والقومية الكردية، فالسلطة في الجمهورية العراقية إذن هي ملك القوميتين الرئيسيتين ولأنها قد قامت على أنقاض السلطة الاستعمارية الرجعية الملكية المندثرة فهي سلطة جديدة ترمز إلى إرادة الأكثرية الساحقة من ابناء البلاد ترمز إلى إرادة جماهير القوميتين الرئيسيتين، وهكذا فالسيادة الوطنية هي ملك لجماهير القوميتين في العراق، وهي بالذات جوهر المحتوى الوطني لثورة ١٤ تموز.

فلجماهير كوردستان العراقية الحق كل الحق في ممارسة السلطة، في ممارسة حق السيادة جنباً إلى جنب مع إخوانهم أبناء القومية العربية في العراق وفقاً لهذا المبدأ الذي أقرته الثورة وأعلنه زعيم البلاد عبد الكريم قاسم، إلا أن هناك قضايا ملتهبة يجب أن تجد لها حكومة الجمهورية حلولاً فورية. فمنطقة كوردستان العراقية المتاخمة لدولتي إيران وتركيا محرومة من تشكيلات المقاومة الشعبية وخاصة البارزانيين الذين يشهد كل وطني حر شريف انهم خير من يفتدون الجمهورية وزعيم العراق عبد الكريم قاسم والمناضل

مصطفى البارزاني بأرواحهم.

أما جهاز الإدارة فتحتاج إلى تصفية جذرية وإحلال الوطنيين المخلصين من أبناء المنطقة نفسها لكي يستجيبوا إلى ما تتطلبه جماهير الشعب الكردي من إصلاحات.

لقد نص دستورنا الموقت على مشاركة الأكراد للعرب في الوطن واعترف بممارستهم لحقوقهم القومية ضمن إطار الوحدة العراقية ومن أبسط مظاهر هذه المشاركة وتلك الحقوق تمتع الأكراد بحقوقهم الثقافية بلغتهم الكردية وإجراء المحاكمات في مدنهم باللغة نفسها.

ومن الأمور الغريبة التي يلاحظها أبسط الناس أن الرقابة تحرم المواطنين الأكراد ذكر اسم كوردستان، وطنهم العزيز، في الصحف والكتب، وقد قيل، في كثير من المحافل الحكومية منها والسياسية إن الحكومة إنما تمنع اسم كوردستان لأنها تشم منها رائحة انفصال كوردستان العراقية من جسم الجمهورية العراقية، أما نحن فنقول لحكومتنا الجمهورية ولزعيم العراق عبد الكريم قاسم بصراحة وإخلاص، إن مثل هذه الشكوك إزاء الأكراد تكون ثغرة فاغرة في وحدة القوميتين المتآخيتين المتضامنتين الكردية والعربية. إن الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان والحزب الشيوعي العراقي، يجري التعاون بينهما تحت راية ميثاق التعاون الوطني الذي لايتجزأ عن جبهة الاتحاد الوطني، وعلى الرغم من انجذاب أوسع جماهير الشعب في العراق إلى النضال تحت راية جبهة الاتحاد الوطني وانعطاف أكثريتها العظمى نحو الأحزاب الأكثر حرصاً على الاتجاه الديموقراطي التقدمي، مازال أذناب العهد المباد وفلول الرجعية وأدعياء القومية المزيفون، طلاب الدكتاتورية الفردية تحت ستارة «الوحدة العربية»والطورانيون، مازال كل أولئك يجدون لهم مرتعاً في العراق لتنفيذ مؤامراتهم والاستمرار عليها بمعونة جواسيس الاستعمار، ومرجع ذلك كله تجنب الحكومة وزعيم البلاد عن استخدام الحزم الضروري ضد تخريباتهم وتصاميمهم العدوانية إزاء الجمهورية واستقلال العراق ومصالح الشعب الوطنية.

ومع يقيننا التام أن زعيم ثورة ١٤ تموز وحكومته سيستجيبان آخر الأمر إلى مطالب جماهير الشعب في تصفية جهاز الدولة من الخونة المستظلين بظل جمهوريتنا الديموقراطية ودستورها المنسجم مع أمانيها الوطنية والقومية. ليس بين الأكراد في العراق بل في إيران وتركيا وسوريا من لايعتبر مولد الجمهورية العراقية العزيزة مولداً لسيادته القومية والوطنية وقد حرم منها طوال أجيال.

وقد استتبع هذا الحرمان من ذكر اسم كوردستان، حرمان الأكراد من إنشاء منظماتهم الاجتماعية الخاصة، كاتحاد طلبة كردستان واتحاد شبيبة كردستان وغيرها.

وكل هذه الحرمانات تنافي روح الثورة، ثورة الأكراد والعرب وروح دستورنا المبني على إرادة الشعب، على إرادة الأكراد والعرب.

الحياة والمجد لجمهوريتنا العراقية جمهورية الأكراد والعرب

ليعيش ربان جمهوريتنا القدير الزعيم عبد الكريم قاسم.

لتزدهر وتتوطد الأخوة والتضامن بين القوميتين، القومية الكردية والقومية العربية.

المكتب السياسي

للحزب الديموقراطي الموحد لكردستان

بارتي ديموكراتي يه ككرتووي كوردستان

١٧ - ١ - ١٩٥٩

الوثيقة رقم «١٢»

(١)　　　　　　١٩٥٩/٢/١٦

بۆ سەرۆکی پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستانمان
تێکۆشەر جەنابی مستەفا بارزانی بەڕێز

- لە دوای ئەوەی کە پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستان بە تەواوی ئالای مارکسی - لینینی هەڵگرت
زۆر دڵشاد بووین بەم [illegible] پیرۆزە وە زۆربەی ئەندامان بە شتێکی گرنگی ئەزانن
لە ژیانی پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستاندا
وە ئێمەی لیژنەی ناوچەی سلێمانی زۆر بە باشی دەزانین ئەمەی کە ئەم هەنگاوە پیرۆزە
پارتیمان پێش ئەخات وە بە تەواوی ئەتوانێ سەرکردەی زۆربەی خەڵکی کوردستان بکات
وە ڕۆژ بە ڕۆژ بەرەو خەباتێکی شۆڕشگێڕی بردن، وە پارتی دیموکراتی یەکگرتووی
کوردستانمان بە تەواوی دوور ئەکەوێتەوە لە هەموو لادانێک، کە دوور بێت لە
ڕێگای مارکسی - لینینی.
وە پارتیمان ئەتوانێت بە چالاکی سەرکردەی کرێکار و جوتیار و هەموو نیشتمان پەروەرێکی
کوردستان بکات لە پێناوی پارێزگاری جمهوریەتە دیموکراتیە خۆشەویستەکەمان وە
لە پێناوی ئاشتی و یارمەتی هەموو گەلانی جیهان وە بە تایبەتی ئوردوگای سۆشیالیزم بە سەرکردەی
دۆستی هەرە گەورەی نەتەوەی کورد و هەموو گەلانی جیهان یەکێتی شۆرەوی مەزن.
وە ئێمە لە سەر ئەم بیروباوەڕە [illegible] لە جیاتی تێکۆشێت
بۆ چەسپاندنی بیروباوەڕی مارکسی لینینیزم لە ناو پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستان، وە
هەر کەسێک بە هەر نیازێکەوە بیەوێت ڕێگای مارکسی - لینینی لە پارتیمان تێکبدات
دەبێتە دوژمنی زۆربەی زۆری خەڵکی کوردستانەوە، وە تائێستا تێ نەگەیشتوە
لە بیروباوەڕی ئەندامانی لایەنگرانی پارتی دیموکراتیان. وە ئێمە دڵنیاین کە ئەوا پارتیمان
بە هەڵگرتنی ئالای مارکسی - لینینزم دەورێکی گەورەی سیاسی ئەبینێت لە
کوردستان و عێراقدا، وە ئەبێتە سەرچاوەی ڕێگای ڕاست بۆ ڕزگاری جوتیار و
هەموو نیشتمان پەروەری کوردستان.
بەڵام ئەگەر پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستانی ئێمە بە هەر جۆرێک بیەوێت
مارکسیەت بشارێتەوە مانای ئەوەیە کە ئەیەوێت پارتیمان چەند هەنگاوێکی [illegible]

لە خەلقی لە دەوری کۆبێتەوە ، وە ئەو دەورە گرنگەی کە زیاتر لە (١٥) ساڵە دیویەتی بە خۆڕایی بڕوات ، وە زیانێکی زۆر گەورە لە هێزی دیموکراتی و کۆمۆنیستی لە کوردستان و عێراقدا بدات . وە بەڵگەش بۆ ئەمانە زیاتر لە (٢٠) ئەندامی پارتی کۆمۆنیستی عێراق هاتوونەتە ناو پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستان بۆ ئەوەیە کە پارتەکەمان هەڵگری مەبادئی مارکسی لینینیزمە.

لە بەر ئەم هۆیانە، وە دووبارەی ئەکەینەوە بە ناوی سەدەها ئەندام و هەزارەها خەلقی لایەنگری (پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستانەوە) لە شارەبەی سلێمانی کە ئێوە خۆت نوێنەری ئیمە بیت بۆ جێبەجێکردنی بیروباوەڕی مارکسی لینینیزم وە هیچ ڕێگایەک نەدەیت بە هیچ کەسێک کە لەم ڕێگایە پارتیان لا بدات بە هیچ جۆرێک .

وە ئێمە باوەڕمان هەیە کۆمۆنیستی لە کوردستاندا زۆر زۆر نەهێشتی و بەستەوە وە تا ئێستا هیچ کۆمەڵێکی وەها پەیدا نەبووە کە بتوانێت بە ئاشکرا بەرەبەرەکانێی بیروباوەڕی کۆمۆنیستی بکات . وە ئەم هۆیەش ئەوەیە کەوا میللەتی کورد لە دوای شەڕی یەکەمی جیهان ئەو شۆڕشانەی کە کردی بۆ سەربەخۆیی و ئازادی نەک هەر ئەم شۆڕشە بەرزانە خەڵکی کورد پەرست و خۆفرۆشان بەرەبەرەکانیان کرد بەڵکو ئیمپریالیزمی عالەمی بە هەموو هێزێکیەوە بەرەنگاری ئەو شۆڕشانە کردۆتەوە لە بەر ئەوە میللەتی کورد ڕووی ڕەشی ئیمپریالیزمی عالەمی بە باشی ناسی وە زانی کە هەرگیز دوژمنی وە لە شەڕی دوەهەمی جیهان شۆڕشە بەرزەکانی کوردستان بەرەنگاری دوژمنی خۆی بوو کە ئیمپریالیزمی خائینە وە دڵنیا بوو کە بەرەی سۆشیالیزم بە سەرکردەی قەڵای بەرزی ئاشتی یەکێتی شوورەوی مەزن تەنها دۆستی دێرینیەتی .

وە لە بەر ئەم هۆیە سیاسیە گرنگانەوە دەبینیا بە تایبەتی (طبقی) کە لە کوردستاندا هەیە پێویستی بە پارتێکی مارکسی لینینی پێشڕەوی خۆی هەیە چونکە تا ئێستا دەرکەوتوو ، خەلقی کوردستان بۆ ئەوەی کە پارتێکی پێشڕەوی خۆی هەبێت ناتوانێت یەکێتی میللی خۆی پێ بکات وە تا ئێستا بوونی پارتیان کاریگەری گرنگیان کردۆتە سەر بیروباوەڕی پارتی کۆمۆنیستی عێراق کە دوور بێت لە لادان لە مارکسی لینینی لە کوردستاندا وە زیاتر لە (٧) ساڵی پارتی کۆمۆنیستی عێراق باوەڕی بەوە نەبوو کە (کوردستان) هەیە وە زۆر جار تایبەتی خۆی هەیە وە جیاوازی خەبات جیاوازە ، وە زۆر بە تایبەتی وە بەرەبەرەکانێی ئەوەی ئەکرد کە کورد هەموو شتێکی لەوێدا هەیە . بەڵام لە ئەنجامی تێکۆشانی پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستان پارتی پێشڕەوی کوردستان . بوو بە هۆیە ئەوەیە کە پارتی کۆمۆنیستەکانمان لە هێزی شیوعی عێراقیدا لە ساڵی (١٩٥٦) دانیاندا بە وەی کە کوردستان پارتییە پارتی گەورەی میللی کوردستانە

~~ئەوەی~~ شروطی تایبەتی هەیە وەک (لغة مشتركة ، وە تكوين نفسي مشترك ، وە (حياة اقتصادية مشتركة ... هتد) ماوەیەک ماوەستای بەرژەوەندی ئەوەشە ئەوەیە (هەر نەتەوەیەک بەرنامەیەکی
تایبەتی خۆی یە ئەتوانێت بگاتە اشتراكيت) وە هەروەها بۆی دەرکەوتووە کە
کتی کەشانی مللەتانی ژێر دەستی زۆر گرێدراوە لە پیاوەتی کۆشانی مەدنی ئەوروپادا) .
لەوا بوو لەبەرئەوە هەوڵیان کوردستان ئەروپا تایبەتی خۆی هەیە وە بوونی پارتێکا شیوعیە پێویستی ملیە؛
بۆ خەڵکی کوردستان وە بۆ گەیشتن بە پلەی اشتراكيت .
ئێمەش بەناوی لێژنەی شاری سلێمانی پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستانەوە داواشمان لە سەرۆکی
~~[illegible]~~ خۆشەویستمان هەروەها بۆ ئەوەی گەل هاوبەشی. ئێمە داوا کە حزب بەهێزکردن
وەرگرتن بە زۆر پێیە وە بیشینیان وە یارمەتی وە ولاتانی سوشیالیستی بە دیموکراتی
بۆ وەرگرتنی بۆ ئەوەی پارتەکان بەدەوری ستێری خۆی هەستێ .
ئێستاش داواشمان کرد (لەریبازی خەباتمان) لاوەکی وە زۆر بەرزی ئاڵای مارکسی
لینینیەتیا چەسپ بکرێت وە بە توندی دژی لەدەستدانی کەلاش بانەوستێ خەباتی
چەند ساڵەی خەڵکی کوردستان وون کرێت. ـ

٢ ـ بۆ ئەوەی کە کوردەکانی پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستان تووشی تەنگوچەڵەمە ببن، بە هۆی
ناکۆکی لە بەینی ئەندامانی لێژنەی مرکزیدا (بە تایبەتی مەکتەبی سیاسیشەوە) بەتەنها ئەوەمان لە بەینی
هەموو ئەو ئەندامانەی کە لە لێژنەی مرکزی و مەکتەبی سیاسیان وە ئەم ناکۆکییە گەیشتۆتە
ئەوەی کەوا ~~[illegible]~~ پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستانمان لە خەتەر دابێ
کە بچڕێ بەرببێت وە تێکۆشانی ساڵەهای ساڵان بە خۆڕایی بڕوات بووەرام هەڕەشە
کەسانێک کە ئەیانەوێت بە هەر شێوەیەک بێت بیروباوەڕی خۆیان بسەپێنن لە پارتیدا .
بەڵام پارتیان پارتی یەک کەس نییە ، پارتیان پارتی ئەشخاص وە نەفەرنییە ، بەڵکە پارتیان
پارتی خەڵکی کوردستانە ، وە ئەم حزبە گەلێ قوربانی داوە وە لێ گیراوە وکوژراوە لە رێگای
دەمێکا) بەکەماندا ئەکرێ لە رێگەی چەندین خەبەکیدا .
لەوا بوو پارتیان پارتی پێشڕەوی کرێکاران جوتیاران لەبەرئەوە تەم حاڵەی لێژنەی سەرەوە
هیچ سوودێکی تیانیە بۆ خەڵکی کوردستان بەڵکو ئەم دەوربەرەکیو ناکۆکیە لەبەینی هەموو
ئەندامانی لێژنەی مرکزیدا زیان لە پارتیمان ئەگەیەنێت ، لەوا بوو داواشەکەین لە سەرۆکی خۆشەویست
بەناوی هەزارەها کرێکار و جوتیاروە هەڵکی ملی راستە دانیشتە بۆ ئەم (تەنگوچەڵەمە
بۆ ئەوەی (ئێمانی) پارتیان بپارێزێ وە دەرچێتە لەم چەند تەرەگرە وەرەمیان
اقتراحان بۆ هەڵگرتنی ئەم ناکۆکیە لە بەینی هەموو ئەندامانی لێژنەی مرکزی وە مەکتەبی سیاسی وە

بۆ ئەوەی (وەحدەی پارتی دیموکراتیان تێک بشکێنێت) ئێمە یەکدارا
ئەوەی بەسەروەتری دەوڵەت (شوێن) تێکبشکێنێت وە ئەرکەسانەی کە خەتابارن
ئیمەی دەداخستنی پارتیان وەگیانی بەیانی پەیدا ئەکەن وە دووری ئەکەونەوە
زۆرکاریێکی لێنینیستی کە ئەوتەر دەوڵەتیان بکاتە وە وەک ئاغالەکانی ئەگۆشەرەو
ڕاستە وەساحیب مەبدأ بچینە لێژنەی ... بە سیاسیانەوە .

ملاحظة :

بۆ سەرکەوتنی خۆشەویستی دووبارە ئەکەینەوە ، وەکو باسی ئەکەین کەوا :
گەورەترین وە پیرۆزترین شت لە لای ئێمەمان ئەوەیە کە بەهەموو ئەرکەکانی بێت
پارێزگاری (وەحدەی پارتی دیموکراتی یەکگرتوی کوردستان) وە بوونی ئەو پارتە بکرێت
بەڕێگا نادەین بە هیچ کەسێک کە پارتیان لێ تێک بدات بۆ بیروڕا وەکی
شێوەی خۆی ، وە تۆ بەربەری ئەو هەموو ئەندامی حزب و بەرپرسیارانی
لە سالەهای ساڵە تێ ئەکۆشن بۆ ئەوەی (کە پارتی دیموکراتی یەکگرتوی کوردستان) بە
تەواوی سەرکەوتوو بە هەموو ... نیشتمان پەروەرانی کوردستان ...،
ڕێگا هەروەها بەو واتەیە کە لە یانەوەستی ئەم (...) کەرتکەرت بکەن چونکە ناوی
هەموو کە تۆ دەوری گرنگ ئەگێڕێت بۆچی بەجێ کردی ئەم شتانەی کە لەم
کاتەدا تووشی بووە ، وە شێوە زۆرزۆر ... بەڵام ... لێژنەی بەرزیانا
وە ناچاربووین لە سەرکەوتنی خۆشەویستانە ئاگادار بکەینەوە هەموو بیروباوەڕی هەزارەها
ئەندامی لایەنگری پارتی دیموکراتی بۆ نگەهبانی . وە داوا ئەکەین لە ...
ئێوە لێژنەیەک لە هەڤالانی ڕاستەو دڵسۆز بنێرێتە ناو ئەندامانە ...
لەگەڵ ... بۆ ئەوەی کە زیاتر معلومات هەبێت وە بنێرێتە لێژنە ...
لە هەموو شتێکی گرنگ ئاگادارمان ئەکەن .

ئێمە هەربۆیە کەیشتینە ئەوەی مارکسیزم لێنینیزم لە سەرپیاکانی کوردستان
حزبی پارتی دیموکراتی نەتەوەیی کوردستان بە سەرۆکایەتی جەنابی مستەفا بارزانی
حزبی ئاشتی و دیموکراتی لە جیهانا
حزبی هەموو پارتییەکی مارکسی لێنینیزم لە هەموو جیهانا

ئێمە بۆ پێشەوە

پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستان
لیژنەی ناوچەی سلێمانی
بەغدا
١٩٥٩/٢/١٦

ترجمة الوثيقة رقم «١٢»

تقرير رفعته لجنة محلية السليمانية للحزب الديمقراطي الكردستاني

١٩٥٩/٢/١٦

إلى رئيس الحزب الديمقراطي الموحّد لكردستان

الرفيق المناضل مصطفى البارزاني ـ المحترم

١ ـ بعد أن رفع الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان بشكل كامل راية الماركسية اللينينية، غمرتنا الفرحة بهذه الخطوة المجيدة حيث يعتبرها الأغلبية من رفاقنا بأنّها خطوة مهمة في حياة الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان.

إننا في لجنة محلية السليمانية نبيّن بشكل واضح من أنّ هذه الخطوة المجيدة ستدفع بحزبنا إلى الأمام ونستطيع بذلك قيادة الأغلبية الساحقة من جماهير كردستان بصورة تامة وأنْ نمضي يوماً بعد يوم نحو النضال الثوري وسوف نبعد حزبنا الديمقراطي الموحّد لكردستان من ايّ انحراف عن طريق الماركسيّة ـ اللينينيّة.

إنَّ بإمكان حزبنا قيادة العمال والفلاحين وجميع الوطنيين الكردستانيين بشكل فعال من أجل صيانة جمهوريتنا الديمقراطية الحبيبة وفي سبيل السلم والتعاون مع كل شعوب العالم وخاصة المعسكر الاشتراكي بقيادة صديق الأمّة الكردية الكبير وشعوب العالم أجمع الاتحاد السوفيتي العظيم. إننا ومن منطلق هذا الإيمان نناشدكم بالمزيد من النضال ترسيخاً للمفاهيم الماركسية ـ اللينينية في صفوف الحزب الديمقراطي الموحّد لكردستان. إنّ الذي يحاول ـ ولأيّ غرض كان ـ هدم طريق الماركسية ـ اللينينية بوجّه حزبنا فإنّه إنما معزول لا صلة له بالأغلبية الساحقة من جماهير كردستان وإنه لايدرك ماهية الأفكار التي يحملها أعضاء ومؤيدي حزبنا الديمقراطي، وإننا واثقون من أنَّ حزبنا بحملهِ راية الماركسية ـ اللينينية سيلعب دوراً سياسياً كبيراً في كردستان والعراق وسيكون مصدراً للطريق الصحيح للعمال والفلاحين وجميع الوطنيين في كردستان.

لكن فيما لو حاول حزبنا الديمقراطي الموحد لكردستان بشكل ما، طمس الماركسية فمعنى ذلك أن حزبنا يريد فقط جمع عدد من الأفندية المعزولين عن الشعب ويعني أيضاً أن الدور الهام الذي لعبه لأكثر من (١٥) عاماً سيذهب أدراج الرياح ويسدد ضربة قوية

جداً لقوى الديمقراطية والشيوعية في كردستان والعراق. والدليل على كل ذلك هو إنضمام أكثر من (٢٠٠) عضو من الحزب الشيوعي العراقي إلى صفوف الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان وما دفعهم إلى ذلك هو لكون حزبنا يحمل راية الماركسية ـ اللينينية.

لهذه الأسباب نكرر مناشدتنا لكم باسم المئات من الأعضاء والآلاف من جماهير ومؤيدي الحزب الديمقراطي الموحّد لكردستان في مدينة السليمانية لكي تكون شخصياً ممثلاً عنا من أجل تثبيت الأفكار الماركسية اللينينية وعدم فسح المجال لمن يسعى إلى تحريف حزبنا بأيّ شكل كان. ونعتقد بأنّ الشيوعية في كردستان مرغوبة جداً جداً ولم نجد لحد الآن ظهور أيّة منظمة تتحدى الأفكار الشيوعية، والسبب في ذلك هو أنّ الثورات التي قام بها الشعب الكردي، بعد الحرب العالمية الأولى، من أجل الاستقلال والحرية لم يحاربها الرجعيون والعملاء فحسب، وإنما أخمدتها الإمبريالية العالمية بكل جبروتها وبالحديد والنار. ولذلك عرف الشعب الكردي بشكل جيّد الوجه الكالح للإمبريالية العالمية كما عرف أنّها وحدها عدوته، وأثناء الحرب العالمية الثانية واجهت ثورات كردستان الظافرة عدوتها الإمبريالية العالمية واطمأنت إلى أنّ جبهة الاشتراكية بقيادة قلعة السلام الرصينة الاتحاد السوفييتي العظيم هي صديقتها التاريخية والوحيدة. واستناداً إلى هذه المعطيات السياسية الهامة والتحولات الطبقية الجارية في كردستان فإنّ الشعب الكردي بحاجة إلى حزب ماركسي لينيني طليعي خاصّ، لأنّه الثابت حتّى الآن أنّه ليس بإمكان شعب كردستان أداء واجبه التاريخي من دون أن يكون له حزبه الطليعي الخاص به، وحتّى الوقت الحاضر كان لوجود حزبنا أثره الهام على أفكار ومعتقدات الحزب الشيوعي العراقي وإبعاده عن الإنحراف عن الماركسية ـ اللينينية في كردستان حيث لم يكن للحزب الشيوعي العراقي ولمدة زادت على الـ (٧) سنوات الإيمان بوجود (كردستان) وظروفها الخاصة بها وبأسلوب نضالها المختلف، وكان ينكر بشدة توافر مقوّمات الأمة في الشعب الكردي غير أنّه ونتيجة لنضالات الحزب الديمقراطي الموحّد لكردستان الذي هو حزب جماهير كردستان الطليعي جعلت إخواننا الشيوعيين يعترفون بكون كردستان مجزأة وبأنّ الشعب الكردي يمتلك مقوماته الخاصة مثل (اللغة المشتركة) و(التكوين النفسي المشترك) و(الأرض المشتركة)... الخ وكما يتفضل أستاذنا المحترم (إنّ لكل أمّة طريقها الخاص للوصول إلى الاشتراكية) كما أنّه أوضح لنا بأنّ (نضال الشعوب الشرقية معقّد للغاية قياساً إلى نضال الشعوب الأوروبية)، لذلك وعلى ضوء المعطيات المذكورة فإنّ لكردستان ظروفها الخاصة بها وإنّ وجود حزبنا هو حاجة ملحّة لشعب كردستان وفي سبيل الوصول إلى مرحلة الاشتراكية.

فباسم لجنة محلية السليمانية للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان نلتمس إلى رئيسنا العزيز بالسعي مع جماهير الحزب على تقوية وتقدم الحزب باستمرار والعمل على الحصول على المساعدات له من البلدان الاشتراكية وجبهة الديمقراطية لكي يتسنى لحزبنا أداء دوره التاريخي، ونطالب الآن بعدم الانحراف عن نهج حزبنا وبترسيخ راية الماركسية ـ اللينينية يوماً بعد يوم وضرب العناصر الساعية إلى طمس نضال شعب كردستان لعشرات السنين.

٢ ـ تأكد لنا بأنَّ الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان يواجه المشاكل بسبب الصراعات القائمة بين أعضاء اللجنة المركزية (بما فيهم المكتب السياسي) وإنعدام الإنسجام بين جميع أعضاء اللجنة المركزية ومكتبها السياسي وقد بلغت هذه الصراعات بالحزب الديمقراطي الموحد لكردستان حد الخطر والتصّدع وذهاب نضال سنواتنا الطويلة هدراً وذلك من أجل تحقيق أهداف بعض العناصر الراغبة في فرض أفكارها على حزبنا بأيّة وسيلة كانت. لكن حزبنا ليس حزباً لشخص أو شخصين، ليس حزب الأشخاص والأفراد بل إنَّ حزبنا هو حزب جماهير كردستان. ولقد قدّم هذا الحزب تضحيات كثيرة، فمن بين صفوفه تمّت الاعتقالات والإعدامات دفاعاً عن مبادئنا وليس من أجل عدد من الأفراد.

وعلى هذا الأساس فإنّ حزبنا هو الحزب الطليعي للعمال والفلاحين، لذلك فإنّ وضع اللجنة أعلاه ليس في صالح شعب كردستان وانَّ هذه الصراعات والاختلافات بين أعضاء اللجنة المركزية ستؤدي إلى الإضرار بحزبنا، لذلك نطلب من رئيسنا العزيز وباسم آلاف العمال والفلاحين وضع حدّ علمي وصائب لهذه المشكلة حفاظاً على كيان حزبنا وإخراجه من هذا الخطر الكبير.

ونقترح معالجة الصراع القائم بين أعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي تفادياً لتدمير (وحدة حزبنا الديمقراطي) ونقترح عقد (المؤتمر) في أقرب فرصة بغية عزل العناصر المسؤولة عن تخلف حزبنا والمتسببة في ظهور روح الفرقة والابتعاد عن الماركسية اللينينية، وفي سبيل عزل هذه العناصر والإتيان برفاق من ذوي الإستقامة والمبادئ إلى اللجنة المركزية ومكتبها السياسي.

ملاحظة: نوضّح لرئيس حزبنا العزيز ونؤكد على:

إنَّ أعظم شيء عند الأعضاء هو صيانة وحدة الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان بأيّ ثمن وسد الطريق أمام من يحاول هدم حزبنا من أجل أفكاره الخاصة الخاطئة، وإنّك

شخصياً تمثل كل هؤلاء الأعضاء المكتوية قلوبهم والذين يناضلون على مدى سنوات من أجل أنْ يقود (الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان) بشكل تام جميع الفقراء والكادحين والوطنيين في كردستان، وإياك أنْ تفسح المجال للذين ينوون تجزئة هذه (القلعة) لأننا واثقين من أنّك ستلعب دوراً هاماً من أجل تحقيق ماورد في هذه الرسالة. لقد أصبنا بجرح عميق بسبب الفوضى السائدة في لجنتنا المركزية ممّا اضطرنا إلى أنْ نطلع رئيسنا العزيز بها وبآراء آلاف الأعضاء والمؤيدين من الحزب الديمقراطي، ونناشدكم بأنْ ترسل من قبلك شخصياً لجنة من الرفاق من ذوي الاستقامة والإخلاص للوقوف على مشاكل الأعضاء حتى تكون لديك المعلومات بصورة أكثر.

وسنطلعكم بدورنا نحن في لجنة محلية السليمانية على كل المشاكل الهامة.

وبعد:

فلترفرف راية الماركسية ـ اللينينية على ذرى جبال كردستان.

عاش الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان بقيادة المناضل مصطفى البارزاني.

عاشت جميع الأحزاب الماركسية ـ اللينينية في العالم.

وإلى الأمام.

الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

لجنة محلية السليمانية

بغداد

١٩٥٩/٢/١٦

الوثيقة رقم «١٣»

زال الاسم الحركي للمرحوم الاستاذ حيدر محمدأمين مسؤول لجنة محلية أربيل للحزب الديمقراطي الكردستاني .

پارتی دیموکراتی یه‌کگرتووی کوردستان

الى المكتب السياسي

ايها الرفاق المناضلين

تحية نضالنا الوطني

اقدم لكم رسالتي هذه واعبر فيها عن ايماني وثقتي بحزبنا السليم في كوردستاننا العزيزة .

ايها الرفاق يسرني جداً ان احيطكم علماً بانكم تعلمون سيداً كانت هناك جهات معلومة ومغرضة تقوم بافتراءات ضد حزبنا ورفاقنا الحزبيين ، تارة اتهمونا بالانفصالية وتارة بالشوفينية ، وتارة بعملاء الاستعمار وتارة [illegible] [illegible] والشيوعيين [illegible] وكل هذه كانت معلومة مصدرها .

ولكن ايها الرفاق نخبركم بانه في الآونة الاخيرة ظهرت في صفوف الحزب بين القواعد ومكان في القيادة ايضاً اتهامات ضد رفاقنا المخلصين الذين ضحوا في ميدان النضال من اجل [illegible] اخلاصهم للحزب والشعب والوطن ، وقد ظهرت في هذه الاتهامات الباطلة والافتراءات الكاذبة . اتصالات ببعض ضعفاء الانفس والمخربين في صفوف الحزب هم الذين يقومون بالدور الاجرامي والتخريبي الذي لا يخدم الا اعداء شعبنا المناضل .

ومثالاً على ذلك انهم كانوا كالخفافيش يظهرون في الليل ويختفون في النهار ، حتى لا يراهم احد . وانهم اخذوا يعملون ماوراء الكواليس ويحرضون القواعد ويتهمون رفاقنا المخلصين بأصدقاء الاغوات ومعادين للحزب [illegible] ، ايها الرفاق كل ذلك كانت تدور وتلصق بالرفاق المناضلين . أ ، ج ، ع ، ع . وغيرهم ولم يتخلوا عنه هذا الحد ولكن اخذوا يقومون بأعمال تخريبية علني وبشكل تكتلات في داخل الحزب يتصلون بالقواعد الحزبية ويحرضونهم على القيادة وعلى الهيئة القيادية لحزبنا ولم يتخلوا عنه هذا الحد .

أيها الرفاق أخبركم من مصادر وثيقة الاطلاع أن في ليلة ٢١/١٢/١٩٥٨ اجتمع عدد من هؤلاء بزعيمنا وقائدنا الملا مصطفى البارزاني في داره وقد دارت في مجلس الاجتماع اتهامات وانتقادات حول قيادة حزبنا وحول تشكيل حزب جديد وقيادة جديدة وكانت جو الاجتماع متوتر جداً ولكن الزعيم الخبير أرشدهم الى الطريق الصحيح وهو الالتفاف حول حزبنا الطليعي حتى يعود بعض مناضلينا من أبناء شعبنا في خارج الوطن ويسودوا وبعد ذلك يمكن العمل على ذلك ولكنهم لم يرضوا بذلك وأخيراً أصروا على موافقة الزعيم لرأيهم ولكن تم إجابة الزعيم بعد خمسة عشر يوماً للموضوع، وأنهم قدموا مذكرة بذلك الى الزعيم.

أيها الرفاق نحن نعلم جيداً أن نظام الداخلي للحزب صريح وواضح للقضاء الحزبي في القيادة حتى القواعد له الحق في النقد والنقد الذاتي هل أن هؤلاء سبقنا قدموا نقدهم الى الهيئة القيادية والحزب لم يجيب على ذلك؟ أم أن حزبنا لم يطبق قانون الديمقراطية المركزية والنقد والنقد الذاتي؟ أم هم هؤلاء خالفوا نظام الحزب وضربوه عرض الحائط؟

أيها الرفاق إن المخالفين يجب معاقبتهم بأسرع وقت ممكن وبالضرب على أيديهم لأن مثل هذه التصرفات لا تخدم إلا أعداء شعبنا، ولا يخفى عن بالكم أن حزبنا المبني على الديمقراطية المركزية أنه حزب الطاعة الحديدية المبنية على الانتقاد والانتقاد الذاتي أنه لا يتساهل مطلقاً ولا سيما بالتعامل مع الانتهازيين والمشاغبين في داخل صفوفه يجب على الحزب وينبغي عليه أن يطهر صفوفه من هؤلاء بدون تساهل.

والى الامام أيها الرفاق بقيادة قائدنا البطل ملا مصطفى البارزاني

زاله
٢٢/١٢/١٩٥٩

الوثيقة رقم «١٤»

زال الاسم الحركى للمرحوم الأستاذ حيدر محمدأمين مسؤول لجنة محلية اربيل للحزب الديمقراطى الكردستانى

الحزب الديموقراطي الموحد لكوردستان

الى اللجنة المركزية

ايها الرفاق

تحية ثورية

تقدم الى جنابكم الموقرة والمناضلة بعض الايضاحات والمعلومات والنقد الذي يحق لكل عضو في حزبنا، وفقه المادة الثانية من باب (جـ) فقرة (١) حول توجيه الانتقادات والايضاحات.

ايها الرفاق

استلمت كتاب قرار المكتب السياسي الموقر بأبعادي عن عضوية اللجنة المحلية بتاريخ ٢/٧/١٩٥٩ بواسطة رئيس اللجنة المحلية، وسررت جداً عندما بلغت به بكل اعتزاز وفخر، وذلك وفقه الواجبات والأوامر التي تصدر من الجهات العليا لحزبنا.

ايها الرفاق ولكني في نفس الوقت شاهدت بقرار أبعادي من قبل المكتب السياسي والمبرر الذي بسبكه به في هذا الوقت بالذات، اردت فيه قراراً غير عادل بحقي.

ايها الرفاق وعندما اقول القرار غير عادل فمن الممكن في رأي المكتب السياسي اني مخطأ وارجو المعذرة اذا كان هو صائب في رأيه.

ايها الرفاق ولكي يكون عندكم معلوماً نص قرار المكتب السياسي الصادر بأبعادي من عضوية اللجنة المحلية، يقول بقراره اني غير كفوء لعضوية اللجنة المحلية، ورأيي من هذه الناحية اود ان ابين لجنابكم المناضلة، اني كنت جندياً في اصلب الساعات من صفوف جماهير حزبنا. وقد اخلصت في واجباتي لمبادئ الحزب دائماً، واكون مخلصاً الى النهاية. ومحافظة على وحدة الحزب واسراره ومنشوراته ومكتبه في عهد الارهاب الأسود، وكافحت من اجل مبادئ الحزب بكل ما عندي لديه من ايمان واخلاص حتى استطيع بهذه المناسبة ان اذكر لكم في الوقت الذي ناضلت في اللجنة المحلية ومعي رفاق آخرين مسؤولين هربوا وابتعدوا من الحزب ومن مسؤولياتهم التنظيمية، وفي نفس الوقت هم كانوا مسؤولين في قيادة حزبنا، (اي اللجنة المركزية) آنذاك ولذلك، واصبحت وحدي تحت مسؤولية اللجنة المحلية، وكان الرفاق بعد ١٤ تموز المبارك ١ [illegible] في اللجنة

والجرأة للنضال دعاردا وهم ابطال في قيادة حزبنا الثوري.

ايها الرفاق

هل اني كنت في ذلك الوقت كفوءاً في عهد الارهاب الاسود والرفاق كانوا اكفاء ؟ أم في ١٤ تموز اصبحوا كذلك ؟ واني في ظل نظام جمهوريتنا الحبيبة في عهد السلم والاستقرار والحرية اصبحت غير كفوء يا ترى ؟ وهذا هو مبدأ المكتب السياسي المناضل.

ايها الرفاق

اذا كان الكفاءة هي بعد ١٤ تموز المباركة في عهد السلم والحرية لا في عهد الارهاب فاني لا ارى في ذلك منطقاً، ولا بالرفاق الذين كانوا يهربون في عهد الارهاب من النضال ويعدون اليوم هم ابطال ومناضلين ويكونوا في قيادة حزبنا راضين ورؤوسهم عالياً كأبطال ثورة الجزائر الحرة الذين رفعوا رأس الشعب الجزائري المناضل.

واني من هذه الناحية ارى قرار المكتب السياسي المناضل غير صادر عن ادراك ان يكن نادل ايضاً في نفس الوقت. ومن هنا ارى ان الكفاءة المتمسك به المكتب السياسي هو لم يكن المبرر والسبب الاساسي لابعادي عن عضوية اللجنة المحلية الا بسبب آخر غير هذا.

لان في اللجنة المحلية يوجد عناصر استطيع وأجزم ان اقول لعضوية الحزب لم يصلحوا ان يكونوا بكل معنى الكلمة، وهم لم يستطيعوا ان ينجزوا اعمالهم وواجباتهم الحزبية ولا حضور اجتماعات اللجنة المحلية على الوجه الصحيح بالاضافة الى سمعتهم الرديئة خارج الحزب وداخله بين الجماهير وهم يقضوا اوقات لياليهم في محلات الشرب والبارات، فهذه هي الكفاءة ؟ أم المكتب السياسي لا يعلم بذلك وبأمثال اسرار الحزب في مثل هذه المكانات وغيرها ؟

من الناحية الثانية فقد رأيت عكس كل شيء في الوقت الذي يصدر قرار المكتب السياسي بابعادي لعدم كفاءتي كما يقول، وفي نفس الوقت اشاهد قراراً آخر على عكس مفهوم رفع كفاءة اعضاء اللجنة المحلية. وهو حلول الرفيقين آخرين الى اللجنة المحلية، ومن هم يا ترى ؟

هم الرفيق محمد كريم والرفيق داود. وبهذه المناسبة اريد ان ابين واسأل لجنتكم المناضلة الموقرة هل ان المكتب السياسي يريد رفع مستوى اعضاء اللجنة المحلية من الناحية الثقافية او السمعة الجماهيرية الحسنة او الكفاءة ؟ او عكس ذلك ؟

واني اسمع سمعة الرفيق محمد كريم في السليمانية غير حسنة عند الجماهير وبسبب تركه لنا لا اتصور له العلاقة المباشرة بذلك، وفي نظام الداخلي لحزبنا لم يسمح لشخص ان يكون عضواً في الحزب اذا كان سمعته غير حسنة وذلك في الباب الثاني من المادة الثانية. وكيف يجوز للمكتب السياسي يجعله ان يكون عضواً في اللجنة المحلية ؟ وهل هذا هو مخالف ام لا ؟

ايها الرفاق.

اذا كانت الشائعة ينطوي على شيء من هذا الرأي خطأ وفيه تحريض ليس لصالح الحزب ولا يرفع مستوى اعضاء اللجنة المحلية.

اما الرفيق الثاني وهو واحد من الرفاق الذين انظموا الى حزبنا قبل الثورة بقليل، اطلب من لجنتكم المناضلة البت بالامر.

فاني ارى في قرار المكتب السياسي شيء غريب جداً وهو لم يعرف من الرفيق شيئ سواء عن نشاطه وسمعته الجماهيرية بين الفيليين وتفهمه للمبادئ الماركسية، واحيطكم علماً بأن الرفيقين في اللجنة المحلية محسن و عبد الحسين يعرفون الكثير عنه اذا ارادوا مصلحة الحزب لا المصلحة الشخصية فقط.

ايها الرفاق اريد ان اشير بصدد هذا الموضوع بأن الرفيقين قبل مدة وجيزة اي ما يقارب سنتين كانوا معارضين له لعدم قبوله عضواً في حزبنا ولكنه يا ترى ان المكتب السياسي يقبله ان يكون عضواً في اللجنة المحلية؛ كانوا الرفيقين يدعون بأن سمعته غير حسنة عند الجماهير الفيليين وله تاريخ غير حسن ولا علاقة له بمبادئ حزبنا وكانوا يدعونه انتهازياً يعمل مع الحزب الشيوعي العراقي ويحارب حزبنا في آن واحد، وفعلاً رشح نفسه ضد ممثل حزبنا في انتخابات مدرسة الفيلية من قبل الشيوعيين. وهذا ما كان موقفهم منه؛

وهل ممكن هناك شيء يتغير الانسان بكامل صفاته وسمعته الجماهيرية والثورية ومجالسه الليلية في الحانات للشرب؟ ويكون ذا سمعة حسنة وماضيه كتضحيته مع رياح ثورة ١٤ تموز المباركة؟ وهذا اني لا اعتقد ابداً.

ايها الرفاق اود ان ابين لكم بأن المكتب السياسي الموقر يقع في كثير من الاخطاء سواء التنظيمية او السياسية او الاجراءات التعسفية وغيرها من الاشياء الاخرى. ~~[illegible]~~

ولكن هذه الاخطاء لم يظهر بسهولة بل يكون نتائجه سيئة ووخيمة جداً على الحزب. وسوف يظهر بين آونة واخرى وينكشف كل شيء عن حقيقته، من عناصر مخلصة جدية وكفوءة الى عناصر غير جدية وكفوءة ومن عناصر انتهازية في صفوف حزبنا الفيلي وعناصر مخلصة لوحدة الحزب ومبادئه.

ايها الرفاق يجب علينا ومن الضروري جداً ان نقف دوماً على جانب الصواب معارضين اخطاء الآخرين وليس ذلك سهل تحمله على بعض رفاقنا في الحزب

يجب ان نسعى بالتثقيف والتهذيب وننتقد انفسنا وغيرنا عند الاخطاء والانحرافات حتى تصبح حزبيين مخلصين نشيطين تقدميين ثوريين، ويجب ان نتفهم ايديولوجيتنا ونصحح كل آراء خاطئة عندنا وان ننظر في نفس الوقت الى المسائل والرفاق الآخرين على أساس الفلسفة الماركسية في الحياة والنظرة الحزبية الثابتة ونتبنى دوماً موقفاً "صحيحاً"، وطريقة ملائمة في النضال الثوري. لا ننظر الى المسائل الشخصية الضيقة والتي تؤخر سير حركتنا.

ايها الرفاق

اني ارى بأن المكتب السياسي يسير على نهج الأخير وهذا خطأ لأن النزعات اللامبدئية يجب علينا ان نحاربها جذرياً في الحزب، وننتقد ضدها أينما وجدت، ومهمتنا في الكتابات اللامبدئية نحاول ان نفصل المسائل من حد الحسد ومن حد الحقد ومن حد الطيب ومن حد الرديء.

ايها الرفاق المناضلون لكي نعود الى المسائل المبدئية فهذه هي الطريقة الصحيحة التي يجب ان يسير عليها المكتب السياسي لحزبنا. ولكي لا نقع في اخطاء كثيرة وتسوء سمعة حزبنا.

ايها الرفاق بأشد وكلمتي هذه اقدم الى لجنتكم المناضلة مرة اخرى اني جندياً مخلصاً في مقدمة جماهير حزبنا للتضحية في سبيل مبادئ حزبنا وفي سبيل تحرير كوردستاننا العزيزة، والسير وفق المبادئ الماركسية اللينينية الذي هو نهج لطليعة حزبنا في العمل الثوري المثمر.

والى الامام ايها الرفاق بطليعة جماهير حزبنا وبقيادة قائدنا البطل ملا مصطفى البارزاني

ز.ال

٧/٢/١٩٥٩

الوثيقة رقم «١٥»

نداء لجنة محلية اربيل للحزب الديمقراطي الكردستاني

الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

نداء اللجنة المحلية في أربيل

أيها الرفاق المناصلون

تحية ثورية

وجدت اللجنة المحلية بمناسبة صدور مقررات اللجنة المركزية والمكتب السياسي لحزبنا المجاهد في دورة كانون الثاني لهذا العام من الضروري دراسة هذه المقررات وتوضيحها لجميع الأعضاء والمؤيدين لحزبنا.

يا مناضلي حزبنا بعد دراسة عميقة على أساس علمي وتقدير دقيق لمقررات اللجنة المركزية وتحليل فعاليات حزبنا والمكاسب الضئيلة التي أحرزها في الظروف الجديدة التي أعقبت ثورة (١٤) تموز الخالدة ودراسة العوامل التي أصبحت عقبات كبيرة أمام تقدم حزبنا وتوسعه وترسيخ جذوره بين جماهير كردستان حتى غدى حزبنا منفوراً واتهم بالشوفينية واليمينية والانفصالية. ظهر في أعقاب ثورة (١٤) تموز تياران مختلفان واضحان أولهما تيار القومية البرجوازية وثانيهما التيار الديمقراطي وقد انجرف حزبنا مع التيار القومي البرجوازي وابتعد عن تيار الديمقراطية وعن القوى الديمقراطية. وتلك هي المعالم الرئيسية للانحراف اليميني في حزبنا ولم يقدر ومعه في الجبهة الوطنية.........(*) باعتبار المساهمة في الجبهة......(*) كردستان وبالقضية الكردية خدمة كبيرة.

إن حزبنا في سبيل الحصول على بعض المكاسب الضيقة تخلى عن المطاليب الأساسية المهمة لمواطني كردستان العراق، تلك المطاليب المرتبطة أشد الارتباط بانتصار الديمقراطية، وإنه لم يستطع تعبئة الجماهير الغفيرة في كردستان تحت رايته وترسيخ أفكاره ومبادئه بينها ويرجع كل ذلك إلى استسلامه للكل بدل العمل والمثابرة وإلى الوقوف ضد الحزب الشيوعي العراقي وإلى الابتعاد عن قادة الجمهورية.

نتيجة درس وتقدير هذه الحقائق قررت اللجنة المحلية في أربيل الوقوف موقف

(*) الفراغات الوارده هنا سببها عدم وضوح هذه العبارات في النص الأصلي من الطبعة الأولى.

المساند لخطوات حزبنا الأخيرة واعتبارها صحيحة ومثمرة وتعتبرها وسيلة ثمينة لتعديل خط سير حزبنا وتخليصه من الانحراف والأخطاء التي وقع فيها، واللجنة تساند بكل حرارة هذه المقررات الجريئة الحازمة وتمضي بكل دقة على هديها وتكافح ضد أي تيار يحاول معاكسة هذه الخطوات وتحارب أية محاولة في اتجاه زرع التخريب والانشقاق بدعوى أن هذه المقررات التي صدرت من الحزب أخيراً تؤدي به إلى الذوبان والانعدام وتسليط يد الحزب الشيوعي عليه. كل هذه الادعاءات الفارغة لا تمت إلى الحقيقة بصلة وعلى العكس من أكاذيب هؤلاء المخربين تعتبر اللجنة الخطوات الثورية التي خطاها المكتب السياسي عاملاً هاماً في الواقع لتشديد صلابة حزبنا وترسيخه بين جماهير كوردستان والتعاون مع الحزب الشيوعي العراقي الصديق فيؤدي دوماً إلى منافع كبيرة تشمل الأكراد وكوردستان والجمهورية.

تدعو اللجنة جميع الرفاق إلى الدفاع عن وحدة حزبنا والمحافظة على الضبط الحزبي بيد من حديد وان لا يدعو للمخربين والفوضويين مجالاً ويرفعوا راية النضال عالية لسحق حاملي علم الانحراف اليميني وينشروا الأفكار والآراء الصحيحة بين العمال والفلاحين والمثقفين والكسبة وسائر جماهير كوردستان. أولئك الذين يناضلون بإخلاص في سبيل المحافظة على الجمهورية العراقية حبيبة الأكراد والعرب وتقوية اتجاهها الديمقراطي وفي سبيل نيل الحقوق القومية للشعب الكردي المحب للحرية.

أيها الرفاق، كل انتصار تحرزه ثورتنا ضد الاستعمار، ولمحو الفئات المعادية للشعب والثورة، ومن أجل تحقيق الحرية والديمقراطية، وإعطاء الأرض للفلاحين، وتأسيس الصناعات الثقيلة في جميع أنحاء العراق، ورفع مستوى معيشة الطبقة العاملة في كل زاوية من العراق والتعاون والصداقة مع المعسكر الديمقراطي العالمي، ضد الاستعمار، مكسب لا نظير له للشعب الكردي ولوطنه كردستان.

أيها الرفاق

ناضلوا جنباً إلى جنب مع أعضاء الحزب الشيوعي العراقي والقوى الديمقراطية الأخرى في سبيل الأهداف العامة الحيوية لجماهير العراق كافة.

إلى الأمام تحت راية حزبنا المقدام.

١٩٥٩/٣/٢ اللجنة المحلية في أربيل

الوثيقة رقم «١٦»

بۆ لێژنەی کۆمیتەی ناوەندی و سەرۆکی پارتی دیموکراتی کوردستان
بۆ ئەوەی بخرێتە پێشەوە ،

لە پاش سەلاوی گەرم و خۆشی لیانە ئەمەیە :

ئێمە کە ئەوەندە مشانە کۆبوینەوە لەگەڵ سەرۆکی ستانمان و ئەوە مەشا پیرۆزبادی نامە
لە پاش دەرچونی مقرراتی پارتیا ، وە ھەبانی ناوەندی لێژنەی لقی ھەولێر
دەتەم کۆبونەوەمان و مناقشەکردنمان و نوسینەوەمان لە پاش ئەوەی کە چەند
عیبارەی نوسیوەمانە ئاگاداری لێژنەی ناوچەی ھەولێرمان کرد بەڵام ھیچ گوێیان
نەدایێ لەبەر ئەمە دامان بە پێویست زانی کە لێژنەی سەرۆکی و سەرۆکی پارتی ھەر
دیسانەوە ئەمە ئاگادار بکەین بۆ ئەوەی کە شتێ وەھا روونەدا .

ئەقدەکانمان ئەمانەن : شیاو بە ئەمەش لە سەرەکی
١- جارێک کە مقرراتەکانمان خوێندەوە بە راستی مناقشەی شیاو بە
سەردنی حەرکەی سیاسی بۆ دەباسی ئینقلابی یەمەنی شیاو بەڵام لەمەوپێش ھیچ
شتێک وا پێیان نەزانی وە ھیچ شتێ دامان بێ حەس نەکرد بو بەسی ئەمەنوێ
کە ئێمە تەجیرێ دەکرا بە تەوجیھێکی دیکراتیەیانە بردەبە تەوجیھیکی مارکسی
بە وەھەتا ئەگەر بێتە وھەرشتێک ھەڵدەستن پێیانە دەبێ لە ناو خۆیان
ھەڵی کە ئەوە بێ ئەوەی کە ئەم تەدامرکانیا بسیط و جەماھیری دەروەبەر لە جەوەرە کە
بیانن وە ئەمەش شیاو کە پاشیان نەچووبوە ناو جەرگی جەماھیری کوردستانە
بەڵام ئەمە ھیچ راست نیە چونکە ھەرچەندە جەماھیری کوردستانمان تا بە دوور
و بێ ھۆشی ئەمە بە ھەرچەند بە ئاستی عیلمیان دەعاباتیا بە زۆر پێشیە
یەکردە بەڵام ھێشتە ئەمە ھەر ابتیانە ئەکردن وە بە ھیچ جۆرێک شەر دینە وکلیان
بەکردە ھەرچەندە اتھام ئەمانیانەکردەوە چی بە ئەمریکای چیا بەکەوتنیدا دە
بێ بە انفصالیە بەڵام ھێزی پارتیان بە زۆرییە کانیا بە ئەمریکا یەکێتی و دوور جوانا دە

سەلام تا ئەبەد دەدوە. بە هەموو جەماهیری کوردستانی سلێمانی کە دەروێ
تە پارتیان لە و هەموو دەرودە لە سەر دووڕە تێکڕشی شۆڕشگێڕی کە دە
تە وی بو لیبەلێ بخوێنێ ناو ڕێنەی کۆمیتە جەنابت لە کۆرسیدەری کا بوبیت ئەگەر
شتێک بوبێت سوچی لە هەموولایەکتان بو ە بەلام داواکەم لە سەرکەوی
دیستان کە لێوەنەی ناوەندی جیاک بکەن یان خوتان فە هیچ بکەن تا
ئەوە ناگووتری جیاک کردن بە کەس کەدرتری شتێکدا تا دەرەوەی دان لە پارتیانا
لە دووەم جێبە ناسێڵە کە هەموو شتێکی کەوتەبەرچاو بەرە بەرەوە کانیان پێ ئەکات.
ـ ئێمەی کامای تەدەڵەسەری کەوا پارتی بە انحرافاتی سیەمینی دەرهێنا لە وەی
ئەرم تربیەی ماکای تاکوا ئەوە یە وە ئەمە بیەن ئەوەی کە دیستیک لە خۆمان
تسلیم بە پارتی کرد سەنشتی بکەیە بەلام میگلای شتانەی ئەمانی خۆمان
پارتیکانی ماکسی و لە سەر جەو هیرتیکی مارکسی ئەردیی.
ئەدی ئەوی ئەو پالەوانەی کە ئەلێت ئوڕانایستە و شتێکی تەوەی دەباریی هەبوە
بەرچی وەفتای خوت لە حزبی شیوعی عێراقی خوشەویست هاتیت بو پارتی
نەبو شەودیستیانە بو چی ئەو وە فتای دیارە بەبێ ئەوەی کە بزاڵ بە پارتیان سەرجوری
بە هاتیتە خوێنەودە پارتیانت ئەوە فتای بەکلکی ئەو بو مستالە بەکلکو
کەوی بیت ئەدی بەیانی کاتە (ح ٢ ص) بەرچی والە دەنگ شەرانەدا تا
کەدە تانی کوتە دابەستی ئەمانگیلەنتە جیلەن و هەموو سوتریف یان بوی
دەریان ئەلەیە غەرەزی شخصیانە هەیە ئەدی کاکە ابراهیم ئەبو ئەگەینەی
لی درا ئەدی هەڕەکات جەلال ئەبو کە دەتانی کوردایەتییەکەی جیرانی پێ پرس
کردە بیتە هەموتان لە بیرجوبی بەلام چونکە دوژمنە کانیلی ڕەیانەوەی
بیاشکێنن ئێوە شتی ئەوەمانانە ئەدیتە بوکی خدم بوتانە ئەسلیم کە لە ئەدەر
تیکیا پیچەوانە هەیە دە کە کوی کەوا بردنە دەفنە تاڕەحا بەلام ئەبیتە
بەانذار جیاک بکەنیت ئەکە حزبیک لە سەرکەلەیە کیامیەر کە لە بیشاله

لیژنەی ئامادەی باسی ئەم گەلە [illegible] سەرشار

٥- لە دوای بەینێک هەولێری [illegible] ؛ بەیانێکی بە ناوی لیژنەی
ناوچەی هەولێر دەرکرد بە [illegible] چونکە ئەشێ لیژنەی
کوردستانی ناوەندی کلات (لجنة المرکزیة) وە ئەتوانم بلێم [illegible] کرد
[illegible] کە بیاندە ئەم [illegible]
[illegible]
ناوچەی هەولێر [illegible] وە ئەتوانم بلێم لە پاش [illegible]
هەر [illegible] وە [illegible] ئیهمال کرد [illegible]
[illegible] لە بونە [illegible]
[illegible] لە [illegible] ئیلزامات ئەوا کە [illegible]
[illegible]

[illegible] هەبێ [illegible]
[illegible].

٦- [illegible] خوا [illegible]
[illegible] ئیقناع ئەکەن [illegible] هەولێر [illegible]
[illegible] هەر [illegible]
[illegible] چونکە [illegible]
[illegible]
[illegible] هەبێ [illegible]

بە [illegible] هەولێری [illegible] ~~[illegible]~~

٧- [illegible] لە [illegible]
[illegible] لە [illegible]
[illegible]

لە مصلحەتی پارتیانە نییەبو بەبێ ئەوەی کە زیان بە هیچ لە مسلکی گەلەکەی پێ ئاڵێنە ئەو ورشێ داللە خەرەری تیجی بکەن ما ئاگادارنە جەبالی هیچ ئیشیان نیشدابنێ /

سەرۆکی شانە بەختیار	شانە خورشیتاو خواست	شانە دەرەجەت	شانە شاغەوانە
شانە بیابەوانە	شانە ئامادە خوێشی	شانە نەبەرد	شانە دلسوز - ٢

بۆ سەرۆکی بەرێز پێشی لە شەم.

ترجمة الوثيقة رقم «١٦»

تقرير رفعه عدد من كوادر الحزب في كويسنجق.

إلى اللجنة المركزية ورئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان.

بعد تحية ثورية حارة.

نحن الخلايا المجتمعة مسؤولي خلايانا، فيما يلي رأينا بعد صدور قرارات حزبنا والبيان الداخلي للجنة محلية أربيل.

لقد جاء اجتماعنا وحديثنا وتقريرنا هذا بعد أنْ قمنا بإبلاغ لجنة محلية أربيل تحريرياً وشفهياً لمرات عديدة، إلا أنّها لم تعر اهتماماً بنا، لذلك وجدنا من الضروري إعلام اللجنة الأعلى منها ورئيس حزبنا الحبيب بالأمر كي لايتكرر ذلك.

انتقاداتنا هي:

١ ـ عندما طالعنا القرارات مرة لمسنا فيها بصراحة تناقضات بصدد موضوع المكتب السياسي وهي تشير إلى الانحرافات اليمينية، لكننا لم ندرك ولم نشعر بهذه القضايا من قبل، غير أننا كنا نوجه توجهاً ديمقراطياً وماركسياً، وإذا كانت هناك بعض الأخطاء فكان من الواجب معالجتها داخلياً دون أنْ يعلم بها الأعضاء العاديون والجماهير التي لاصلة لها بالحركة. كما ورد فيها أيضاً أنّ حزبنا لم يتمكن من الوصول إلى قلوب جماهير كردستان، لكن ذلك ليس صحيحاً، فعلى الرغم من أنّ الجماهير الكردستانية كانت مرتبطة بنا وبغض النظر عن الشائعات التي كان يبثها ضدنا بكثرة الإخوان الشيوعيين الذين كنا برغم ذلك نآخيهم، فإننا لم نجادلهم وإنْ لم يبقوا هم تهمة إلّا واتهمونا بها من تهم أمريكية وانفصالية وعمالة فانّ حزبنا واجههم بأسلوب جيد جداً وبشكل سلمي وبرهن لكل جماهير كردستان زيف شائعاتهم وعلى أنَّ حزبنا براء من هذه الأراجيف المزعومة... إذن، أين كنت يا حضرة من تريد أن تدخل البلبلة إلى صفوف اللجنة؟ أين كنت بنفسك؟ وإذا كان حصل شيء من هذا القبيل فإنّكم جميعاً مذنبون إني آسف على ما أردتم تحقيقه. هل كان ذلك لإصلاح اللجنة المركزية أم لفضح أنفسكم؟ فهذه لاتسمى معالجة وإنما تدمير وإضرار بحزبنا في تلك الظروف الحساسة التي صارت كل التيارات الرجعية فيها تحاربنا.

ـ يا أخي يا من أسميت الحزب بالانحراف اليميني، إنّ مرونتنا أكثر من هذا إنّما يعني

الجريمة ويعني أيضاً التنازل للحزب الشيوعي، لكنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز إننا حزب ماركسي نسير على جوهر الماركسية.

لكننا نقول لذلك البطل الذي يدّعي بأنّ هناك انحراف وتيار قومي برجوازي، لماذا تركت في حينه صفوف الحزب الشيوعي العراقي العزيز وانتسبت إلى حزبنا الحبيب؟ لماذا انتسبت قبل أن تدرك بأنَّ حزبنا برجوازي؟ لماذا جئت إليه؟ فهل كان حزبنا وقتذاك غير ماهو الآن؟ ثم ولماذا فعل إخوة (حـ.ص) كل ذلك بهذين المناضلين اللذين لم يتركا مكاناً في العالم إلا وأوصلوا إليه صوت الحركة التحررية الكردية واللذين شاركا في جميع المؤتمرات. إنّ لكم عليهما أحقاداً شخصية وإلّا ألم يكن الأخ ابراهيم هو الذي أطلق عليه الرصاص؟ ألمْ يكن الأخ جلال نفسه يعمل لإيصال صوت الحركة التحررية الكردية إلى أقاصي العالم؟ إنكم تتناسون كل ذلك. ولكن لأنّ أعداءهما يستهدفون إهانتهما بهذه الصورة، فأنتم أيضاً تفعلون بهما الشيء نفسه، أجل، فإنني أبرهن لكم بأنَّ في العديد من الأماكن الكثير من التناقضات (كوى)(*)، مثلاً، حيث يتوددون إلى الأغوات، لكن المعالجات يجب أن تتم عن طريق توجيه الإنذار وليس بشل الحزب بسبب ارتكاب خطأ بسيط.. أفلا تدركون بأنّ مسؤولية هذا الشعب تقع على كاهلكم؟

٢ ـ بعد فترة صدرت عن أربيل المناضلة بياناً باسم لجنة محلية أربيل إلّا أنّ ماورد فيه بصورة وكأنّها تمثل اللجنة المركزية وأستطيع القول بأنها فضحت نفسها ولم تتمكن من إبلاغ جماهير العمال والفلاحين، وهي تقول بأنّ التيار البرجوازي استغل التيار الديمقراطي، لكن يا حضرة لجنة محلية أربيل، أين كنت أنتِ، أستطيع التأكيد على أنها لم تكن لها بعد البلبلة أيّ نشاط، لقد أهملت نفسها تماماً ولم تنفذ أيّة واجبات وقد أصبحت الآن آلة بيد الحزب الشيوعي وقبل ذلك لم يبق اتهام إلّا ووجهوه إلينا، لقد فصلوا كل الذين تجري في عروقهم دماء الحركة التحررية الكردية وقللوا من شأن كل العناصر العمالقة، ويحاولون إقناعنا بالقول بأن أربيل تحتاج إلى تدارس أمورها وأنّ لها ظروفاً خاصة، فماذا يجب أنْ لاتكون لهذه الدراسة ولتلك الأوضاع من نهاية، إننا يكاد أن يقضى علينا في المدينة، غير أنّه وبفعل النشاطات الموجودة في أوساط الفلاحين فلا زلنا أقوياء جداً، وظهر لنا بأنّهم يحاولون عدم السماح لنا بأيّ نشاط في داخل المدينة، وهذه ليست انتقاداتنا وحدنا فحسب بل أنّ الجماهير في أربيل كلها لها نفس الانتقادات.

٣ ـ إننا نجد أنفسنا وكأننا آلة بأيديهم، نعم إنّني متفق على إقامة الصداقة معهم

ولكن يجب أن لاننسى أنفسنا لكيّ لايصبح ذلك تبريراً لطعن الحركة الكردية، أجل لقد قمنا في كثير من الأحيان بتنفيذ عملنا وكنا نعتقد أن في ذلك مصلحة لحزبنا ولكن دون أن يصيب ذلك أحد بضرر.. كانوا يقولون لنا: باللّه أنتم تعملون بشكل فردي، فكانوا يمنعوننا عن العمل لمدة شهر.

مسؤول الخلية	الخلية	الخلية	الخلية
بختيار	خوشناو	دره خت	شاخه وان

الخلية	الخلية	الخلية	الخلية
باسه وان	كاكه خوش	نبرد	دلسوز ـ ٣

* (كوى) أغلب الظن أنَّ المقصود بها (كويسنجق) ـ المؤلف ـ

الوثيقة رقم «١٧»

سەرۆکی بەڕێزی پارتی دیموکراتی یەکگرتوی کوردستان

سەلاوێکی گەرمی شۆڕشگێڕانە !

بەو ڕێژەوە کە مەکتەبی سیاسی دەستی کردە هێرش هێنان بۆ سەر پارتیمان لە بلاوکراوەکانی دا، منیش، وەکو گەلێک لە هاوڕێیانم، هەستم بە نیگەرانی کرد، بەو نیگەرانیانە تا ئەوە هات پاشتر دەرکەوت و ڕوون دەبووە، ئەمە بو مەکتەبی ڕوشتی ٦-٧/ ٥٩ نوینەرانی حزبی ناردە هەولێر، وەکو لە لاپەڕەکەی پێشوومدا باسم کردبوو، پاش گفتوگۆیەکی کورت و بە ناچەمەد بڕیاری (تجمید) کردنی منیان دا، وە بۆ ڕوشتی دووەم ئەم باسە بە شێوەیەکی فراوان بلاو بوبوەوە نەک هەر لە ناو ئەندام و لایەنگرانی پارتیمان و بەس، بەلکو ئەوانی دووری پارتیش بە تایبەتی هی سەر بە پارتی کۆمیونیستی عیراق ئەو باسەیان زانی. لە شەقلاوەش کوژتریبوو بالاکتریە ئەندامی پارتیمان هەڤال (بهیش مەرگە) کە هەمو دیهاتەکانی ئەو ناوچە دەشتی چی جوتیار هەیە لەوەی بە هەموی ئەوەدو، تا تینە پارتیان، ئەوەیشیان بەوەردی هێنا بردە ئێستا ئەوە هەموفەلکە دایانی هاتیە واخە ڕێکیدە لە پا بکێشینە وە.

لە ناوچەی هەولێریش مەبینی سیاسەتی گرتیتە بەر، ئەوانیش ڕۆناوچەی گرنگ (کەندیناوە) و (قەراج) کە نزیکەی (٥٠٠) ئەندام و لایەنگری پارتیانی لی هەیە کە یەو یەندییان بە منەوە بوە هاوشێیانە پشتگوێ دەکەسیان نەهێناردە لایان، ئێستا ئەوانیش وایان لی هاتیە سارد ببنەوە و خەریکە بەرەبەرە لە پارتیان بکێشینەوە. ئەمە بە پێچەوانەی ئەوەوەی کە چەند جار بەرێزیم گوتینەوە بە نووسینیش بوم نووسیبە کە چارەی ئەو دوو ناوچە گرنگە بکەن. ئەوی هەر ئەوەوە دیهاتی دەوروبەری هەولێریشیان هاوبەشتیە پشتگوێ، ڕوشتی یەچەند کەسێک لە دیهاتە نینە هەولێرو هاوڕێیان بونە هێنی بوێوەمەی سەرسیان لی بدەن، بەو حالەش گوییان نادەنی و خۆیان تی ناگەینن. لە ناو شارە لەوەش پتر خەریکی دەرکردنی هاوڕێیانن، بو (مثال) شەو ویک لە بارەکانی لاوان (٢٠) هاوڕێی کرێکارمان بە چەکەوە هاتبون بو ئێشوو گرتن لە کاتی ئەوەی (مەوعد) داوایان لە هەڤال (عاصم) کردبو کە هەولیان بو بدا لە ئێشیدا دایان بمەزرێنن، لەوەدا پێیان گوتبوون - ئێمە حزبێکی سیاسین هەقمان بە سەر ئێش و کار پەیدا کردنتانەوە نیە، وە هەرکەسێک داوای ئەوەمان لێ بکا ئێمە ناماندەوێ وە با بە خێر چێ ! ئەوە لە کاتێکدا کە کارگرانی پارتی کۆمیونیستی عیراقی هەزار بەلێنیان دەدەن بو دامەزراندنی کرێکارانی لایەنگری خۆیان.

ئەوانیش هەر (١٠) یان ڕقیان بووە و ڕوو پشتێن.

لەبەر ئەوەی جوتیاران پاش (تجمید) کردنی من دوو ئەندامی دیکەشیان لێ زیاد کردییە، بەو حالەش ئەوی هەرێمیش حزبی ناکەن تەنانەت ئێستش کومەلە جوتیارییەکانیشیان ماکرتە بە ولیان ناتوانن دە ئەم دوە بیانەی لیژنەی ناوچەیە کە مانە زۆر بە چاکی ڕووی تێکدان دەرە دەخەن. ئەگەر هەقالیدە ڕخنە لە وکردەوانەیان بگرێ، پێی دەلێن - ئەمە گرە شێوینەکانی فێری ئەوقسەیان کردی.

لەبەر ئەوەی سەرەوە بومان دەردەکەوێ کە پارتیان چ مەترسیەکی لە سەر هەیە، بێگومان

هەرەشەیەمان دەکەن .. خۆ باشە کە وتە و لەناوچوونی پارتیشمان پاشکەوتە و لەناوچوونی خەڵکی
کوردستانە، بۆیە داواتان لێ دەکەم کە بە زووترین کات چارێکی ئەم دەزگەیە بکەن کە یەکیەتی
پارتیان بپارێزن و بەرەو پێش ببا .
ئیتر بۆ بیشە وە لە ژێر ئاڵای پارتیاندا نوێنەری راستەقینەی خەڵکی کوردستان
و نیی بیکا بو

مەکتەبی سیاسی دیموکراتی
کوردستانی ئاوەدان

ترجمة الوثيقة رقم «١٧»

زرنك إسم حركي لجليل هوشيار

إلى رئيس الحزب الديمقراطي الموحّد لكردستان ـ المحترم

تحية ثورية حارة

منذ أن بدأ المكتب السياسي بالتهجّم على حزبنا في نشرياته، شعرتُ، إسوة بالكثيرين من الرفاق، بالتخريب، وكلما مر ذلك، كان ذلك التخريب يظهر بشكل أفضل، وقد أرسل المكتب يوم ١٩٥٩/٢/٢٦ ممثليه إلى أربيل وكما ذكرت في تقريري السابق، إنهم قرروا وبعد مناقشات قصيرة ومن غير وجه حق تجميدي، وفي اليوم التالي أشيع هذا الأمر بشكل واسع ليس في صفوف أعضاء ومؤيدي حزبنا وحسب وإنما علم به حتى أولئك الذين هم من خارج الحزب وخاصة الموالين للحزب الشيوعي العراقي. وفي شقلاوة لقي أقدم وأنشط عضو لحزبنا وهو الرفيق (بيشمركه) والذي تمكن أن يكسب لحزبنا القرويين والفلاحين في المنطقة جميعاً، إنّه لقي نفس المصير الذي لقيته أنا. وفي الوقت الحاضر أصبح الناس ينسحبون من حزبنا، كما أنَّ لجنة محلية أربيل تتخذ نفس السياسة، حيث أهملوا اثنتين من أهم اللجان المحلية (كه ندديناوه) و(قه راج) اللتين تربو عدد أعضاء ومؤيدي حزبنا فيهما على الـ (٥٠٠) شخصاً، حيث كانوا مرتبطين بي، ولم يرسلوا إليهم أيّ شخص، ولهذا فقد ظهرت عليهم أيضاً الجفاء والبرودة وبدأوا بالانسحاب تدريجياً من حزبنا، وعلى العكس فقد سبق لي أنْ طلبت منهم مرات عديدة، سواء كان ذلك تحريرياً أو شفهياً، معالجة الوضع في اللجنتين المشار إليهما، لكنهم لم يكتفوا بذلك فقط وإنما قاموا حتّى بإهمال القرى المحيطة بأربيل أيضاً والتي لم يتخلى رسلها قط عن زيارتهم ورغم ذلك فإنّهم لم يعروا بهم أيّ إهتمام، أما في المدينة ذاتها فإنهم يواصلون طرد الرفاق ومثال ذلك: في إحدى الليالي جاء إلى المقر (١٠) من الرفاق الشباب مع أسلحتهم، أثناء مؤامرة الموصل، للحراسة وقد طلبوا من الرفيق (عاصم) أن يسعى لتعيينهم، لكنه ردّ عليهم قائلاً (نحن حزب سياسي ولاعلاقة لنا بإيجاد الوظائف ومن يطلب منا ذلك فإننا لسنا بحاجة إليه وليذهب بسلام) هذا في حين لم يترك المسؤولين الشيوعيين مكاناً هنا وهناك في سبيل البحث عن العمل وتعيين مؤيديهم من العمال، أما هؤلاء فقد غضب منهم العشرات وراحوا يتركونهم. لقد قامت لجنة محلية أربيل بعد تجميدي بإضافة عضوين آخرين ومع

ذلك فهم ليسوا لايقومون بالواجب الحزبي فقط بل أنهم جمدوا نشاط الجمعية الفلاحية أيضاً إذ لايهتمون بها. إنّ البيانين الصادرين عن لجنتنا المحلية تظهر بشكل جليّ أوجه التخريب، وإذا ما وجّه أحد الرفاق انتقاداً فإنّهم يدعون بأن ذلك يعلمه الفوضويون إياه، إنَّ ماورد يبينّ مدى الخطر الذي يهدد حزبنا ولاشك انّه تهديد لوجوده كما لاريب أنَّ أيّ تخلف ودمار يصيب الحزب فإنّما يصيبان جماهير كردستان، لذا أطلب منكم معالجة هذا الوضع في أقرب وقت بشكل تصون وحدة حزبنا وتخدم تقدمه.

زرنك

صورة منه إلى المكتب السياسي للعلم

صورة منه إلى اللجنة المركزية للعلم.

الوثيقة رقم «١٨»

سەرۆکی بەڕێزی پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستان
مەکتەبی سیاسی " " " "
کومیتەی ناوەندی " " " "
سەلامێکی گەرمی شۆڕشگێڕانە

لەبەر ئەوەی هەڵە و هەرزیاییەک کە لە ناو پارتیدا پەیدا بووە، کە هەر رەشە لەمانی دەکا، بە پێویستی
سەرشانی خۆم دەزانم وەکو ئەندامێکی دڵسۆزی پارتی ئەم رەخنە و راستییانەی خوارەوەتان پێشکەش بەرچاو
(رەخنەم لە بڵاوکراوەکانی پارتی)

- (توضیح)ی مەکتەبی سیاسی لەسەر ئەو نامەی بڕیارەکانی کومیتەی ناوەندی کە دەورەی کانوونی دووەم،
کە بڵاوکراتیەوە پێچەوانەی بڕیارەکانی کومیتەیە، چونکی لە رۆژی دوایی کۆبوونەوەکاندا
قادری (شۆڕشگێڕ) گوتی - من لە مەکتەبی سیاسی هاتیمە دەرێ چی شتێکی وام نەکردییە کە ببێتە
هۆی دەرکردنم لە مەکتەبی، بەڵکوو خۆم وازم هێنایە لەسەر ویستنی (سەرۆک) بۆ پاراستنی
یەکیەتی پارتی، وە ئەگەر شتێکی ناڕەوام کردییە ئێستا لە پێش کومیتەی ناوەندی پێم بڵێن بۆ ئەوەی
(دفاع) لە خۆم بکەم، ئەگینا رازی نابم پاشان مەکتەبی سیاسی هیچ نوسینێک یان شتێکی
ناڕەوای دەربارەم بڵاو بکاتەوە. قادری (نیشلەر)یش ئەم پێشنیازەی گوت. لە وەڵامدا قادری
(لەزگین) گوتی - نا... نا.. شتی وا نییە، ئێمە هیچ شتێک دەربارەی ئێوە بڵاو ناکەینەوە،
ئەگەر (توضیح)یکیش بڵاو بکەینەوە، ئەڵێین - لەبەر دەستکەوتی پارتی گۆڕانێکی (تنظیمی)مان
کردییە وە بەسی. من گوتم - ئەگەر لە (قواعد)ەوە لێیان پرسین ئەم گۆڕانە چییە؟ قادری
(مجید) گوتی - دەڵێین - ئەوە شتێکە (قیادە) خۆی دەزانی بۆچی وای کردییە، وە هەر
پیاوێکی هەتانە بنووسن وە بە ریگای (تنظیمی) بۆ پارتی بنێرن با وەڵامتان بدەینەوە. لەگەڵ
ئەوەش کە مەکتەبی سیاسی ئەم (توضیح)ەی لە خۆیەوە بڵاو کردییەوە ئەم رەخنانەی خوارەوەم
لێی هەیە —

- (قد قصر (ای الحزب) عن استیعاب المد الجماهیری الخ) ئەمە پێچەوانەی (واقع)ە، چونکی ئەوەتا پارتی
هەر لە (سەرەتا) را تاگەرە هەتا دەگاتە سنووری کوردستانی بە زۆر بە ئێران بەستراو هەموو لقی
وناوەی لەگەڵە، لەوەشی هەولێریش لە ناو (گەردیاوەتی) و (هەرکی یە) و (شەماڵ) و
(پشتەری) و (کەندیناوە) و (قەلاچ)یش خەڵکێکی یەکجار زۆرمان لەگەڵە، بەڵگەی ئەم راستییانە
رابیرەکانی لیژنەی جوتیارانی هەولێرە کە من خۆم (مسؤل)ی ئەم لیژنەیەم.

- (تقصیر قیادة الحزب) فی توجیه الجماهیر فی کوردستان). ئەمەش دیسان پێچەوانەی (واقع)ە

بەڵگەی ئەم ڕاستییە ئەوە هەیە کە پارتییان توانیویانە لە دەشتی هەولێری (٨) گوندی جوتیاری
دابەش بکەن، کەچی زۆر لە (اجازە) یان کردوویە بە نیشتمانی ئاغاکانیان و لەگەڵ عمالی دایە .

- ڕووخاندنیان (ان قیادة الحزب) فی بعض الاخطاء والانحرافات التی ادت الی ظهور شکوک حول سیاسة الحزب بکاملە) . من ئەبێ ئەگەر (انحراف) یش بووبێ، پارتی ئێمە هەموو (بکاملە) هەر نەیکردووە . وتوشی هەندێ الشکوک لدی الجماهیر الواسعة فی کوردستان العراقیة) ، ئەمە هەر ڕاستییانی یە، چونکە ئەو هەنگاوانەی بەندەکانی (آ) و (ب) و (ج) ی مادەی یەکەمی ئەم ڕاپۆرتە کە پارتییان - نادیەتی، بە ئاشکرا بووچوون دەری ئەخا کە ئەم شکوکە نییە، لەگەڵ ئەوە شدا من ئەڵێم :
پارتییان لە هەندێ جێگا ئەڵەدار بووە، بەڵام ئەو ئەڵەدار بوونە لە بەر (انحراف) ی پارتی نییە وەکو سەرکردایەتی سیاسی ئەڵێ، بەڵکو (داخلی گرانی) ، ئەوە لە ئەنجامی پڕوپاگاندە و هێرشی نارەوای هاوڕێیانی (حزب الشیوعی العراقی) یە، کە پەیمانیان دە لێدا - ئەمە ڕێکیانە . دەرە بوگینە . انفصالیە . هتد .

لە لایەکی ترەوە تا ئەڵێم هەندێک لە برادەرانی ئێمە کردوویانە (فردی) وایان کردووە کە بووبێتە (عامل مساعد) بۆ هێرش کێشی بۆ ئەو پڕوپاگاندە و هێرشە نارەوایانە، تا ڕادەیەک، کە ئەمەش بە ڕەخنە گرتنەوە ڕاست دەکراوە، وە پێویستیش بوو ئیتر جەرگی بڕەوە نەبوو کە مەکتەبی ئاماشەی جەرگی پارتی کردبێ .

- لاپەڕە (٧) لە باسی (مؤتمر الحزب العام) ئەڵێ - (اضطراب وحدة الفکر فی الحزب وتذبذب اتجاهاته و مواقفه السیاسیة وانحرافاته خاصة فی الفترة الاخیرة انحرافیین) . ئەم (رفض) ە بە تەواوی وەکو مەکتەبی سیاسی بە ناوی کۆمیتەی ناوەندی بڵاوی کردۆتەوە، کۆمیتە بڕیاری لە سەر نەدایە، وە کە - ئەڵێ (فی الفترة الاخیرة) لەم ئەترەیەدا هاوڕێ (لەنگین) و (بە ختیار) و (مجید) شەوەبەی ئەندامانی مەکتەبی سیاسی بوونە، بۆیە (مسؤلیة) یتر دەکەوێتە سەرشانی ئەوان نە لە هاوڕێ (نیشلە) و (شۆڕشگێڕ) .

- لاپەڕە (٩) ئەڵێ - (اختیار هیئات قیادته الائمة الشرعیة) . واتا ئەم (قیادە) یی ئێستا (شرعی) نییە . لە (نشرة داخلیە) کەی ئەڵێ (ضد سلطة المکتب السیاسی الشرعیة) ، مەکتەبی سیاسی ئەوەی لە بیر نییە کە ئەم مەکتەبە سیاسییە (شرعی) یەی ئێستا هەر ئەو (هیئة قیادة) نا (شرعیة) ی ئێستا هەڵی بژاردوویە، کەواتە ئەم چۆن (شرعی) یە؟ ئەدی مەسەلەی گەردەوەری خۆمان نالی - ئەشکێش بڵێی دروییە ؟؟ .

. (نشرة داخلیة) کەی ئەڵێ - (کل بادرة للانشقاق والتکتل) . ئایا ئەگەر زۆربەی (اکثریة) ئەندامانی کۆمیتەی ناوەندی داوای کۆبوونەوەی کۆمیتەیان کرد، کە بە پێی بەندی (١٢) لە مادەی (٥) ی پەیڕەوی ناوخۆ هەقیان هەیە، ئەمە بە (انشقاق) ئەدرێتە قەڵەم ؟ .

(رەخنەم لە مەکتەبی سیاسی)

- لە (نشرة داخلیة)ی گروپی (کل عمل الی الابدالیة) لیبرالیە ئەوەیە کە هاوڕێ (مجید) کردیتی کە - لە کەرکوک هاتن کاوەنانی کوردستان و لەولاوە دیموکراتی کوردستانی دایە کە بچنە (رابطة) و (الشبیبة الدیمقراطیة اللامیة) کە ئەمە پێچەوانەی بڕیارەکانی کۆمیتەی ناوەندی یە.

- هاوڕێ (بەختیار) باسی (تجمید) کردنی هاوڕێیانی کۆمیتەی ناوەندی لە لایەن دەفتەرێکی لە بەغدا کە ناویان (صدیقە) و (محمد م.) کردی یە وگرتیتی - ئەمە ئەوانە جاجیرێکی تێکەڵ دەکەوێ ئەمە دەرکاندنی نهێنییەتی پارتی یە وە جێی خۆشەتی هبوو لە نەوەی نیشتمانیتیدانی یە.

(رەخنەم لە هاوڕێیانی مەکتەبی سیاسی (لەزگین) و (مجید))

کە زانیم ماموستا (لەزگین) هاتیتە وە هەولێر، بە خێرایی چوومە لای بۆ ئەوەی بە خێرهاتنی بکەم وە هەندێک گفتوگۆی لە بارەی ئیش و کاری پارتی لەگەڵ بکەم، کە چووم زۆر بوو ئەندامانی لیژنەی ناوچەی هەولێر لەگەڵ هاوڕێ (مجید) و (لەزگین) دانیشتبوون، منیش لەگەڵیان دانیشتم. ئەم رەخنانەی خوارەوەشم لێرە لێیان هەیە —

- باسی کۆمیتەی ناوەندیان لەگەڵ کردم، بە جۆرێک کە ئاشکرایان کرد لە پێش هەموو ئەندامانی لیژنەی ناوچە کە دانیشتبوون، کە من لەگەڵ ئەوانم لە کۆمیتەی ناوەندی، کە ئەمە پێچەوانەی پەیڕەوی ناوەوە و دەرکاندنی نهێنییەتی پارتی یە.

لە بەر ئەوەی کە منا لەگەڵ (٧) ئەندامی کۆمیتەی ناوەندی، کە (اکثریة) بە داوای کۆبوونەوەی کۆمیتەی ناوەندیمان کردبوو بۆ چارەکردنی ئەم هەرا و هوریا و ناکۆکی یەی کە لەناو (هیئة القیادة) دایە، بە (انشقاق) و (تکتل) یان لە قەڵەم دام، وە هاوڕێ (لەزگین) بڕیاری (تجمید) کردنی دام، وە لە بڕیارەکەیدا گوتی - من لە لایەن مەکتەبی سیاسی یەوە هاتووم، وە هەر دە... تەلاتیکم داوەتێ، بڕیە وا بڕیارم دا بە (تجمید) کردنت. لە هاتە بەرچاوم کە ئەم هاوڕێیانە تەنها بۆ ئەوە هاتوون کە هەر ئەندامێکی پاڵانەی هەیە کە کوردانە بە دوای کەسی ناکەوێ لە پارتیدا (تجمید)ی بکەن، بۆ ئەوەی باشتر پارێزیان کوربکەنەوە.

من چی وە خێڵی بە رەهەڵستی پاککردنەوەی پارتی ناکەم وە لە ڕاستکردنەوەی (انحرافات) رەخنە ناگرم، چونکە دەزانم ئەم تەرەحە هەنگاوانە دەبنە هۆی بەهێزبوونی پارتی و ئیشو (ذخیرة) بوو دوا ڕۆژی پارتی، بەڵام ئەم هەنگاوانە دەبێ لە کات و شوێنی خۆیاندا بنرێن، جە بە نیازی دروستکردنی (انشقاق) نەکرێ، بۆ ئەوەی ئەنجامی پێچەوانە (نتائج عکسیة) نەدەن. بەڵام بۆی منە وە مەکتەبی سیاسی ئەگەر بە نیازێکی پاک بیویستبایە پاک کردنەوە بکا، دەبوو بەم گوێرەیە بیکا. —

دەبو مەکتەبی سیاسی ڕاپۆرتەکی دوورو درێژی ئامادە بکردایە بۆ کۆنگرێس، لەو ڕاپۆرتەدا هەمو (انحراف)
وناپاکی ئەوکەسانەی دەربخستایە کە ئەم سیفەتەیان تیدایە. وە لەپێش کۆنگرێس دابنایە بۆ ئەوەی
کۆنگرێس لییان بکۆڵێتەوە، وە سزای توندو تیژو هەقانەی ئەوکەسانە بدا، ئەوجا بە دوورو درێژی
(تفصیل) بخرایەتە بەرچاو. نەک هەر بە سەر ئەندام و پاڵێوراوان، بەڵکو بە سەر هەمو خەڵکی
کوردستاندا. ئەوەش هەمو کەسێ تێکرا دەیگوت - دەلە دەستتان نەرزێ! ئەنگوستەلە
(سرع) بە بەدی خەسڵەتی نایە.
بەو ڕێنوێنانەی کە لەسەرەوە باسکراون، وە لە سەر ڕوناکیی ئەو پێشنیارە کە ڕۆژی ٨/١١/٩٥٩
لەلایەن دەفتەری مەکتەبی سیاسی (مجید) و (بەختیار) پێشکەش بە سەرۆکی پارتی و
ئەندامانی کۆمیتەی ناوەندی کرابوو، باوەڕم وایە کە دەستەکی تێکدەر لەناو مەکتەبی سیاسی
هەیە بۆ وێران کردنی پارتیمان، بەتایبەتی کە دەبینم لە کاتێکدا کە ڕۆژنامەی (اتحاد الشعب)
هێرش دەباتە سەر پارتی و ڕێکخراوە دیموکراتیەکانمان، لەجیاتی مەکتەبی سیاسی وەڵامیان بداتەوە
دەی ئەو دەستانەی سەرەوە ئەمان بڵاو دەکاتەوە کە لە شەڕ ترازاندن و تێکدانی پارتیمان
بەدەر هیچ شتێکی تری تێدا نیە، بۆیە ئەم خوارەوەتان لێ داوا دەکەم. —

- ڕاگرتنی چالاکی مەکتەبی سیاسی دەست بەجێ.
- کۆکردنەوەی کۆمیتەی ناوەندی زۆر بە زوو.
- کۆکردنەوەی کۆنفرانس بە زووترین کات بۆ چاک کردنی ئەو گیروگرفتە وە محاسبە کردنی هەرکەسێک کە لادان و پیاوخراپی و ناپاکی کردبێ.

ئەگینا ئەگەر خۆم لێ بێ دەنگ بکەم شەڕ ترازان و ناکۆکی لەناو پارتیمان پەرە دەستێنێ
وە بەشی پارتیمان بەرەو وێران بوون دەڕوا.
ئیتر بەرەو پێشەوە لە ژێر ئاڵای پارتیمان دا، ئەبەدی لەسەر قینەی خەڵکی کوردستان.

زرنگ
ئەندامێکی کۆمیتەی ناوەندی
٢٧/٢/٩٥٩

ترجمة الوثيقة رقم «١٨»

رفعه زرنك أحد أعضاء اللجنة المركزية ـ جليل هوشيار.

رئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان ـ المحترم

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

تحية ثورية حارة

نظراً للمشاكل التي ظهرت داخل حزبنا والتي تشكل تهديداً على وجوده، أجد أنَّ على عاتقي كعضو مخلص للحزب أنْ أوجه الإنتقادات والحقائق التالية:

ـ إنتقادي بخصوص منشورات الحزب ـ

إنَّ (توضيح) المكتب السياسي على مقدمة قرارات اللجنة المركزية في دورتها لكانون الثاني والتي تمّ تعميمها، هو خلاف قرارات اللجنة المركزية لأنّه في اليوم التالي للاجتماعات قال الرفيق (شورشكير): لقد طردت من المكتب السياسي ولم أقم بأيّ عمل يذكر حتى يكون مبرراً لطردي من المكتب، وقد خرجت منه بناء على طلب (الرئيس) للحفاظ على وحدة الحزب، وإذا كنت تعتقد بأنّني مارست عملاً غير مشروع فعليك إخباري بذلك وأمام اللجنة المركزية لكي يتسنى لي الدفاع عن نفسي وإلا فلا أقبل بأن يعمم المكتب السياسي بعد ذلك أيّ تهمة أو أيّ شيء غير عادل بخصوصي، وقال الرفيق (تيشك) ذات الشيء، فرد الرفيق (لزكين) قائلاً: لا... لا... ليس هناك شيء من هذا القبيل، نحن لانعمم شيئاً بخصوص أيّ واحد منكما، وإذا صادف أنْ أردنا أيّ تعميم (توضيح) فحينذاك سنقول: بأنّه بناء على مقتضيات مصلحة الحزب تمّ إجراء تغييرات تنظيمية فقط. فقلت: وإن سُئلنا من قبل القواعد عما هي هذه التغييرات؟ فأجاب الرفيق (مجيد) قائلاً: سنقول: إنها أمور تعرفها القيادة بنفسها وتخص ما أقدمت عليها بها أما إذا كان لديكم أيّ سؤال فاكتبوه وابعثوه إلى الحزب عن طريق (التنظيم) لكي يجيبوا عليكم... وحيث انَّ المكتب السياسي قد عمم هذا (التوضيح) بنفسه فإنني أسجل عليه هذه الإنتقادات:

ـ (قد قصر (أيّ الحزب) عن استيعاب المد الجماهيري... الخ) إنَّ هذا هو خلاف الواقع إذ أنّ الجماهير كلها مع البارتي من (سه ربه ني) وحتّى حدود كردستان الملحقة قسراً بإيران ومن (سهل أربيل) لغاية (منطقة الگردي) و(مولكى يه) و(شمامك) و(پشت رى) و (كنديناوه) و(قه راج) والدليل على هذه الحقيقة هي تقارير (لجنة فلاحي أربيل) التي أنا على رأس مسؤوليتها.

ـ (تقصير قيادة الحزب في توجيه الجماهير في كردستان)، هذه أيضاً تخالف الواقع والدليل على هذه الحقيقة أيضاً هو أنّ حزبنا استطاع أنْ يشكل في سهل أربيل (٨) جمعيات فلاحية تقدّمت بطلبات منح الإجازة وطلباتهم هذه هي الآن قيد الدراسة.

ـ (وقوعها (أيّ قيادة الحزب في بعض الأخطاء والإنحرافات التي أدت إلى ظهور شكوك حول سياسة الحزب بكامله)... أنا أقول حتى في حالة حصول الإنحراف فإنّ ذلك لم يقترفه حزبنا بأكمله.

ـ (تسرب هذه الشكوك إلى الجماهير الواسعة في كردستان العراقية)، لا صحة لذلك إطلاقاً، لأنَّ الخطوات التي خطاها حزبنا حسب البنود (آ) و(ب) و(ح) من المادة الأولى من هذا التقرير تنفي لنا بشكل واضح وجود مثل هذه الشكوك، ومع ذلك فإنني أقول انَّ حزبنا قد أصيب بالتشويه في بعض الأماكن لكن هذا التشويه لم يأت بسبب (إنحراف) الحزب كما يدعي المكتب السياسي بل نتيجة للشائعات والحملات اللامشروعة من قبل الرفاق في (الحزب الشيوعي العراقي) الذين ينعتوننا بالأمريكي والإقطاعيين والانفصاليين... الخ وإلى جانب ذلك فربما تصرّف بعض الإخوان بشكل (فردي) أو أصبح ذلك (عاملاً مساعداً) لتكريس تلك الدعايات والحملات اللامشروعة وحتى ذلك فربما كان يصحح بتوجيه إنتقاد، ولم تكن بحاجة إلى هذا السهم القاتل الذي وجهّه المكتب السياسي إلى صدر الحزب.

ـ الصفحة (٧) من موضوع (مؤتمر الحزب العام) تقول (إضطراب وحدة الفكر في الحزب وتذبذب اتجاهاته ومواقفه السياسية وانحرافاته خاصّة في الفترة الأخيرة نحو اليمين)، إنَّ هذا النص بالكامل غير مقرر من قبل اللجنة المركزية كما يدعي المكتب السياسي الذي أصدره باسم اللجنة المركزية، والذي يقول «في الفترة الأخيرة» حيث كان الرفاق (لزكين) و(بختيار) و(مجيد) في هذه الفترة يشكلون أغلبية المكتب السياسي،

ولذلك فإنَّ المسؤولية تقع على عاتقهم أكثر مما تقع على الرفيقين (تيشك) و(شورشگير).

ـ في الصفحة (٩) يقول: (اختيار هيئات قيادته الدائمة الشرعية)، أيّ أنّ «القيادة» الحالية هي غير شرعية، وفي (نشرته الداخلية يقول: (ضد سلطة المكتب السياسي الشرعية)، يبدو أنّ المكتب السياسي لايتذكر بأنّ المكتب السياسي (الشرعي) الحالي قد جرى انتخابه من قبل (القيادة الشرعية) ذاتها، فكيف يكون هو (شرعياً) إذن؟ أوَلم يقل مثلنا الكردي (الكشك أخو اللبن).

ـ (نشرة داخلية) ـ عندما تقول: (كل بادرة للإنشقاق والتكتل) فهل إنَّ مطالب (الأكثرية) من أعضاء اللجنة المركزية باجتماع اللجنة بموجب الفقرة (١٣) من المادة (٥) من النظام الداخلي والذي هو حق طبيعي لهم، هل يسمى هذا (إنشقاقاً)؟

(انتقادي للمكتب السياسي).

ـ في (النشرة الداخلية) التي تقول (كل ميل إلى الليبرالية)... الليبرالية هي كما قام بها الرفيق (مجيد) حيث شجع نساء كردستان والشبيبة الديمقراطية الكردستانية بالإنضمام إلى (الرابطة) و(الشبيبة الديمقراطية العراقية) وهو خلاف قرارات اللجنة المركزية.

ـ لقد تحدث الرفيق (بختيار) عن (تجميد) الرفاق في اللجنة المركزية إلى اثنين من الطلبة في بغداد هما (صديق) و(محمود) حيث قال لهما: إننا سوف نحطمهم (جماهيرياً)، إنّ هذا هو إفشاء أسرار الحزب وليس فيه خدمة للحركة الوطنية.

لديّ إنتقاد ضد رفاق المكتب السياسي (لزكين) و(مجيد):

عندما علمت بعودة الأستاذ (لزكين) إلى أربيل توجهت إليه للترحيب به ولكيّ أحدثه بخصوص العمل الحزبي، عندما ذهبت كانت أغلبية أعضاء لجنة محلية أربيل جالسين هناك عند الرفيقين (مجيد) و(لزكين)، فجلسنا معهم، وهنا أدون ضدّهما الإنتقادات التالية:

ـ لقد تحدّثا معي بخصوص اللجنة المركزية بحيث كشفا أمام جميع أعضاء اللجنة الذين كانوا حاضرين كوني عضو في اللجنة المركزية معهما وهذا خلاف النظام الداخلي وإفشاء للأسرار.

- بالنظر لأنني كنت ومع (٧) أعضاء آخرين من اللجنة المركزية نشكّل (الأكثرية) فقد طالبنا بعقد اجتماع اللجنة المركزية لمعالجة المشاكل والصراعات داخل (الهيئة القيادية) ونتيجة لذلك فقد تمّ اعتباري (منشقاً) و(متكتلاً) وقرر الرفيق (لزكين) تجميدي وذكر في القرار الذي أصدره (لقد أرسلت من قبل المكتب السياسي ولديّ كافة الصلاحيات ولذلك قررت تجميدك) فتملكني شعور مؤداه أنّ هؤلاء الرفاق جاؤوا لتجميد أيّ عضو نشيط يرفض انضمامه إلى أحد بشكل عشوائي وذلك لكي يتسنى لهم ؟؟؟؟ حزبنا بشكل أفضل.

إنني لن أخالف تطهير صفوف الحزب في أيّ وقت ولا أعترض على تصحيح (الإنحرافات) ذلك لأنني أعلم بأنّ مثل هذه الخطوات من شأنها تقوية الحزب وأعتبرها (إحتياطية) لمستقبل الحزب، لكن هذه الخطوات ينبغي أنْ تتخذ في المكان والزمان المناسبين وأن يكون سبيل البناء حتى لاتعطي (نتائج عكسية). باعتقادي أنّه لو كان المكتب السياسي يريد القيام بمثل هذا التطهير من منطلق الإخلاص فما كان عليه أنْ يفعل ذلك بمثل هذه الصورة.

كان على المكتب السياسي أنْ يرفع تقريراً مفصلاً إلى المؤتمر يوضع فيه جميع (الإنحرافات) والخيانات التي قام بها العناصر التي تتصف بمثل هذه المزايا، وكان عليه وضعها أمام المؤتمر ليتّم التحقيق فيها ولاتخاذ العقوبات الشديدة والعادلة بحق تلك العناصر، وعندها كان من حقه أن يعممها بشكل تفصيلي ليس على الأعضاء والمرشحين فقط وإنما على جماهير كردستان كلها، حينذاك كان الجميع سيقولون: بوركتم وعاشت أياديكم.

استناداً إلى ماورد في أعلاه وفي ضوء الاقتراحات المقدمة يوم ١٩٥٩/١/٢٨ من قبل رفيقين في المكتب السياسي (مجيد) و(بختيار) إلى رئيس الحزب وأعضاء اللجنة المركزية، فإنني أعتقد بوجود يد مخربة داخل المكتب السياسي مهمتها تخريب حزبنا وخاصة عندما أجد أنّ (اتحاد الشعب) تشن الحملات على الحزب ومنظماتنا الديمقراطية وبدلاً من أنْ يردّ عليها المكتب السياسي فإنّه يقوم بتعميم ماتمّ الإشارة إليه في أعلاه وهو عمل ليس إلا لأجل خلخلة وتدمير حزبنا وليس لأي شيء آخر، لذلك أقترح مايلي في أدناه:

ـ تجميد نشاط المكتب السياسي فوراً.

ـ اجتماع اللجنة المركزية بسرعة.

ـ اجتماع الكونفرانس في أقرب وقت لمعالجة المشاكل ولمحاسبة المنحرفين والمخرّبين والمسيئين.

وإلّا فالسكوت يؤدي إلى استفحال التأزم والصراعات داخل حزبنا ولاشك أنّ حزبنا يسير باتجاه التدمير.

وإلى الأمام تحت راية حزبنا الممثل الحقيقي لجماهير كردستان.

زرنك

عضو اللجنة المركزية

١٩٥٩/٢/٢٣

* الكشك: طعام يتخذ من نقيع البرغل باللبن بعد اختماره، وهي أكلة شعبية كردية أما المثل المضروب هنا وأصلها بالكردية: كه شكيش براي دويه» فالمقصود به: الشيئان صنوان: أيّ من منبع واحد. (المؤلف)

الوثيقة رقم «١٩»

البيان الذي أصدره الحزب الديمقراطي الكردستاني بمناسبة مرور عام على ثورة ١٤ تموز

بيان الحزب الديموقراطي الموحد لكردستان بمناسبة مرور عام على ثورة ١٤ تموز المجيدة

لقد كانت ثورة الرابع عشر من تموز بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم حدثاً تاريخياً عظيماً وتحولاً اجتماعياً شاملاً وذروة ونقطة تحول للانتفاضات والوثبات والثورات المسلحة والنضالات الوطنية المتصلة المتلاحقة للشعب العراقي بمجموعه بما فيه شعبنا الكردي ضد الاستعمار والملكية والرجعية السوداء منذ أن وطئت أقدام الاستعمار أرض العراق.

وكللت ثورة ١٤ تموز الظافرة نضال الشعب الثوري بالانتصار الرائع وتوجتّه بالقضاء في بضع ساعات على نظام الحكم البغيض وبالقضاء على طواغيت الملكية والفساد والاستبداد والثالوث المباد نوري السعيد وعبد الإله وفيصل وأقامت الثورة النظام الجمهوري الديمقراطي والحكم الوطني الثوري فحطمت بذلك الحلقة الرئيسية للمشاريع العدوانية في الشرق الأوسط، وسلسلة من أقوى سلاسل النظام الاستعماري وحولت العراق إلى قلعة حصينة للسلم والحرية والديمقراطية في الشرق الأوسط بعد أن كان في ظل النظام القديم من أقوى حصون الاستعمار والحرب والعدوان.

وأخذت الجمهورية الثورية تكسر قيود السيطرة والتبعية الاستعمارية وأغلال المشاريع الحربية الواحدة تلو الأخرى بثبات ونجاح تام، وتدفع إلى الأمام مسيرة الثورة في طريقها التحرري ونهجها الديمقراطي بفك ارتباط العراق من حلف بغداد العدواني والخروج من مبدأ ايزنهاور واتفاقية الأمن المتبادل مع أمريكا واتفاقية المساعدات العسكرية الأمريكية والاتفاقية الثنائية في نيسان مع بريطانيا واسترجاع قاعدتي الشعيبة والحبانية والخروج من المنطقة الاسترلينية وغير ذلك.. وانتهاج سياسة خارجية مستقلة تخدم السلم وفق مقررات ومبادئ مؤتمر باندونغ ـ سياسة التعايش السلمي والحياد الإيجابي ومعاداة الاستعمار، وبناء علاقات العراق مع كافة الدول على أساس التكافؤ والمصالح المتبادلة، وعقد الاتفاقيات

التجارية والثقافية مع البلدان الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية المخلصة في صداقتها مع جمهوريتنا الديمقراطية وفي الدفاع عن استقلالها الوطني.

كما انتهجت جمهوريتنا بقيادة مصمم الثورة ابن الشعب البار الزعيم عبد الكريم قاسم سياسة ديموقراطية في الحقل الداخلي، وسنت دستورها المؤقت الذي ضمن الحريات الديمقراطية لمجموع الشعب بكافة قومياته وطوائفه المتآخية، وأقرت في الدستور المؤقت مشاركة العرب والأكراد في الوطن وبذلك اعترف لأول مرة بحقوق الشعب الكردي القومية في العراق وسنت قانون الإصلاح الزراعي وضمنت الاستيلاء على أراض كبار الاقطاعيين والملاكين لتحرير الفلاحين، ووضعت جملة من التشريعات والقوانين التي تكفل ممارسة الشعب لحقوقه وحرياته الديموقراطية التنظيمية والثقافية والفكرية وانبثقت المنظمات الشعبية والنقابات والجمعيات الفلاحية نتيجة لها، وسلكت الحكومة الوطنية سياسة الانعاش الاقتصادي وضمان حياة أفضل للطبقة العاملة ووضعت الخطط لأسس تصنيع البلاد ورفع مستوى الشعب مادياً ومعنوياً، وقامت بتسليح الجيش الدرع الحصين للجمهورية بأحدث الأسلحة والمعدات العسكرية وأحرزت الثورة انتصارات ومكاسب كثيرة ذات أثر وأهمية بالغة خلال عام من عمر جمهورية ١٤ تموز الخالدة، جمهورية العرب والأكراد، وأصبح شعبنا الكردي حراً طليقاً بعد أن كان يرزح تحت عبئ اضطهاد مزدوج ـ الاضطهاد الاستعماري الفظيع والاضطهاد القومي البغيض قبل الثورة.

إن حزبنا الذي ما انفك يناضل منذ ثلاثة عشر عاماً وبلا هوادة نضالاً ثورياً مجيداً ويقود كفاح شعبنا جنباً إلى جنب مع جميع الأحزاب الثورية والقوى الوطنية الديمقراطية في العراق ضد الاستعمار والملكية والرجعية قد ساهم بقسط كبير في النضال الثوري من أجل السلم والتحرر والديمقراطية وضرب خلال تاريخ كفاحه المتنامي آيات رائعة في الاستبسال وانكار الذات والمعارك الغنية بالتضحيات والبطولات وتقديم الشهداء والقرابين الغالية.

إن شعبنا الكردي شعب ثورات بارزان والسليمانية وسنجار والاصطدامات المسلحة في سائر كردستان ضد قوى الاستعمار والرجعية وحكومات العهد المباد، لم يلق حزبنا سلاح النضال الثوري لحظة واحدة ولم ينسحب قط من ميدان الكفاح المرير ضد الاستعمار والرجعية والاقطاع قبل الثورة وبعدها من أجل صيانة الجمهورية ونهجها الديمقراطي وضمن جبهة الاتحاد الوطني أيضاً والالتفاف حول قيادة الزعيم عبد الكريم

قاسم أكثر وأشد، وسيبقى مناضلاً ثابتاً في هذا الطريق ـ طريق الحرية والديمقراطية والسلام.

لقد لبى حزبنا منذ اللحظات الأولى لفجر ١٤ تموز نداء الثورة وقائدها المظفر عبد الكريم قاسم، ووقف حزبنا وجماهير شعبنا الكردي المناضلة حالاً وبأسرع من لمح البصر في مدن ومناطق كردستان بالسلاح وقفة الثائر المتأهب المتحفز لسحق كل قوة رجعية أن هي أبدت المناوئة للثورة، واستمرت قوى حزبنا بمجموعها من القمة إلى القاعدة والجماهير الملتفة حوله حارساً أميناً يقظاً للمراكز الحكومية والنقاط الاستراتيجية وشلت بذلك كافة الدوائر وأجهزة الحكم الرجعي من القيام بأية ردة معاكسة إلى أن تسلمتها سلطات الثورة والجمهورية الأمينة، ووضع حزبنا جميع إمكانياته وطاقاته النضالية تحت قيادة ربان الثورة البطل عبد الكريم قاسم بدون قيد أو شرط، وظل حزبنا قوة وطنية ثورية لاسناد الحكم الديمقراطي وصيانة جمهورية ١٤ تموز ومكاسب الثورة الظافرة، وساهم بدور فعال بارز في سحق المؤامرات والتمردات الرجعية والاستعمارية التي حدثت في مختلف مناطق البلاد ضد نظام الحكم الجمهوري الديمقراطي وضد قيادة الزعيم عبد الكريم قاسم، وقاد حزبنا جماهير الشعب الكردي ببسالة في سحق مؤامرة الخائن الشواف في الموصل بالتعاون مع القوى الوطنية الأخرى وجماهير الشعب العربي المناضلة، وقدم حزبنا في معركة الوطنية والشرف هذه الكثير من الشهداء الأبرار من أعضائه ومؤازريه كما قام حزبنا بأبرز وأكبر دور في سحق التمرد الرجعي في منطقة برادوست وكان البارزانيون الأشاوس فصيلة الطليعة في المعارك بقيادة المناضل الوطني الجسور مصطفى البارزاني.

إن حزبنا كان وسيبقى أميناً وثابتاً في النضال والقيام بدوره المشرف في رص الصفوف وقوى الجبهة الوطنية من أجل صيانة الجمهورية وتعزيز نهجها الديمقراطي والحفاظ على مكاسب الثورة بقيادة الزعيم المخلص عبد الكريم قاسم والعمل من أجل تعزيز الأخوة الكردية العربية وتقوية تضامن الجيش والشعب والحكومة وإحباط وسحق محاولات أعداء الجمهورية والديمقراطية ودسائسهم الرامية لتفرقة الصفوف وشق وحدة القوى الوطنية وعزل قيادة الزعيم عبد الكريم قاسم عن الشعب ولقبر نشاطاتهم الرجعية المحمومة المستهدفة سلب مكاسب الثورة وإعادة السيطرة الاستعمارية وامتيازاتهم الرجعية المفقودة.

إن شعبنا يحتفل ويبتهج بهذا العيد الأغر وهو يحتضن أبنائه البارزانيين البررة الذين أعادتهم الثورة إلى الوطن بعد اغتراب دام ثلاثة عشر عاماً، وأن حزبنا إذ يساهم في أفراح

الشعب بعيد ثورته المجيدة لمرور عام على ثورة الجيش والشعب يدعو في الوقت نفسه إلى تعزيز وحدة القوى الديمقراطية لسائر قوميات العراق المتآخية والتسلح بالمزيد من اليقظة لصد وإحباط جميع مؤامرات أعداء جمهوريتنا الخالدة ومن أجل إحراز انتصارات جديدة وفي سبيل مستقبل أفضل لمجموع الشعب وممارسة شعبنا الكردي لحقوقه القومية التي أقرتها ثورة ١٤ تموز المجيدة.

إن راية ثورة ١٤ تموز ستبقى عالية خفاقة رغم أنف المستعمرين والرجعيين.

فإلى الأمام بثبات تحت راية ثورة ١٤ تموز الظافرة.

عاشت الجمهورية العراقية ـ جمهورية العرب والأكراد حرة ديموقراطية بقيادة الزعيم الأمين عبد الكريم قاسم.

عاشت وحدة القوى الديمقراطية الدرع الحصين لجمهوريتنا الخالدة.

اللجنة المركزية

للحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان (بارتي)

١٩٥٩/٧/١٤

الوثيقة رقم «٢٠»

تقرير بخط جلال الطالباني حول تصرفات ومواقف الاقطاعيين

رقم -١-
١٦/ ١١/ ٩٥٨

حول الحوادث التي تقع ضد الجمهورية في المنطقة الكردية
والتي تدبر من قبل أذناب الاستعمار والاقطاعيين الخونة

منذ مدة والعناصر الموالية للاستعمار وبعض الاقطاعيين الخونة يعرقلون، بواسطة عملائهم المأجورين، بالمؤامرات العدوانية الرجعية السوداء ضد الجمهورية الفتية، بغية خلق الارتباك والتشويش والتخريبات في البلاد. لقد بذل أذناب الاستعمار هؤلاء الخونة جهوداً كثيرة لتحريض الناس وتزييف المعروف، وخلق الاتهامات الباطلة ضد الوطنيين الأكراد واتهامهم بالانفصالية والهدم، وذلك ليوجدوا فجوة بين المواطنين الأكراد وحكومتهم الجمهورية الحبيبة ليسهل عليهم النفوذ منها الى الداخل ليقوموا بالتخريبات، إلا أن وعي الشعب ويقظة قادة الجمهورية وخاصة سيادة البطل المنقذ قد فوتت على هؤلاء الخونة حيلهم. وعندئذ انتقلت المحاولات الى الأعمال وتوسعت جبهة نشاطاتهم التخريبية الاجرامية، فمن الدعايات المعادية ضد الوطنيين انتقلوا الى القيام بالأفعال الاجرامية كقتل المواطنين وسلب أموالهم.

إن عناصر الخيانة هؤلاء ليقومون بنشاطاتهم الآتية في الأماكن التالية:

١- <u>منطقة بشدر</u>: تتقدم العناصر الاقطاعية المشهورة بميولها الاستعمارية والرجعية بتأسيس عصابات مسلحة ترتكب أبشع الجرائم. فمنذ مدة هرب الى ايران كل من: بابير بابكر سليم آغا (من أذناب العهد البائد) وحمه طاهر بابكر الاغوار) وابن بابير بابكر سليم آغا وحمه عباس آغا مع بعض أتباعهم فاستقبلوا هناك بالترحاب والتقدير من قبل السلطات الحكومية حتى أن مديري الشرطة قد استقبلوهم بالموسيقى والتحية الرسمية! ويتقدم عميل الاستعمار المعروف

على حسن آغا المنكور مع اقربيه بنشاط محموم لحساب دوائر التجسس البريطانية والاستعمارية ، وقد تم التصالح بينهم وبين اغوات [illegible] بتدبير من ضباط الحدود الايرانيين ، لتكوين جبهة مشتركة ضد الجمهورية [illegible] واخذوا يجمعون الاغوات الذين فروا ويرشدونهم ، ومما لا شك فيه ان كثيراً من الاغوات ينتظرون انتهاء مخاوفهم ليلتحقوا بالعصاة الفارين الى ايران . كما انهم اخذوا في الآونة الاخيرة يتصلون باهالي قرى [illegible] التي تغمر مياه دوكان اراضيهم ويحرضونهم على مقاومة السلطات وعدم ترك بيوتهم لخلق الاغتشاشات والمصادمات الدموية .

١٩٥٨/١١/٢٥

لقد ارتكبت عصابات الاقطاعيين الخونة جملة من الاعمال الاجرامية بتحريض [illegible] فيما يلي بعضه الكثير منها : —

١ — حرضت الجماعات الاقطاعية بعض الجنود على الفرار والذهاب الى ايران وخلق عصابات مسلحة للسطو والسلب والنهب . وقد اعترف العريف (محمود حمه امين) امام المستودع في پشدر ، بانه دخل ايران [illegible] الاقطاعيين وخاصة بآغا بالكاتا .

٢ — حرقت العصابات الاقطاعية دار (عبدالله حاجي رسول) لانه يتردد على الوطنيين في قلعة دزه .

٣ — هاجمت شرذمة مسلحة منهم دار المناضل الوطني (علي حاجي رضا) واطلقت عليه اربعين عيارا .

٤ — سطت شرذمة منهم على دار (حاجي رسول) ونهبوا ما وقعت تحت ايديهم .

٥ — اطلاق الرصاص على دار (علي حاجي احمد) لانه [illegible] .

٦ — اغتيال الطالب (حمزه حسن) لانه مثل دور الفلاح في تمثيلية (ام محمد) وقد هدد بالقتل قبل تنفيذ الجريمة .

٧ — اقتحام دار (عبدالله حاجي [illegible]) في قرية (كرد [illegible]) من قبل شرذمة الاقطاعيين واطلقوا الرصاص عليه بقصد قتله

٨ – اغتيال (رستم فهجور) لعبارة الانفصال عن فئة الاقطاعيين وقربه من ظاهرتهم.

٩ – دفع اعتداء شنيع على امرأة تتبّل، شنيع في قرية (شوطرمي) من قبل الاقطاعيين.

١٠ – الاعتداء على مأمور الحجز المدعو (حسام الدين طيب) وتهديده بالقتل من قبل شرذمة الاقطاعيين لانه لا ينفذ رغباتهم.

١١ – اغتيال الحاج احمد (بير ريحان) بين قلعة دزه و سنگسر.

١٢ – الهجوم المسلح على مخفر (هيرو) من قبل شرذمة الاقطاعيين واطلاق الرصاص مدة ثلاث ساعات على المخفر.

١٣ – نهب ثلاث قطعات من الغنم في (هيرو) و (مره بي) ولا (باومارن) وارسالها الى ايران.

١٤ – التشنيع بتقطيع انف (عبدالله) في هيرو من قبل الاقطاعيين.

١٥ – تعليق التبغ من شركة واطلاق الرصاص على (سيارة مسلحة بمولى) في قرية (امركاكول).

١٦ – الهجوم المسلح على قرية (سيدا محمد) وهدم دار صاحب القرية مدانا من قبل (بابير بابكر اغا) وجماعته

١٧ – اطلاق الرصاص على دار (حمه سور) مختار قرية (سيدا محمد) واصابته ملابسه بطلقات.

١٨ – اطلاق الرصاص على (جهانگير محمود) في قرية (بيموش) وتهديده بالقتل.

١٩ – طرد اربع عوائل فلاحية في قرية (گردمه بيتكر) بالقوة من قبل (بابكر اغا) وجماعته وتهديدهم للفلاحين بالقتل، وهم [محمد عبدالله مامه ش / عبدالله مامه ش / معروف سعيد / حمه رش خضر] .

٢٠ – تجري اتصالات مستمرة بين مختلف الجماعات الاقطاعية وحتى المتخاصمة فيما بينها لتوحيد جهودهم ونشاطاتهم ضد الجمهورية.

٢١ – منطقة رواندز وزيبار: يقوم العميل الاستعماري المعتوه شيخ رشيد لولان ببذل جهود كبيرة للاتصال بايران وتركيا، ويحرره وايركا فهاد (ترامر) وايرانيون بالاسس الكردية، ويأتون له بالمال والسلاح لتدبير الفتن وخلق المشاكل وتنظيم العصابات المسلحة ضد بارزاني والحكومة.

كما يقوم أحمد آغا الزيباري وبعض الاقطاعيين الرجعيين في [illegible] منطقة عقرة بالاتصال المستمر بتركيا وبالطورانيين الموالين لتركيا في كركوك وبأخذون الأموال باسم الإسلام لتهديد الناس وقتله الشيوعيين [illegible] وكما يقومون بتنظيم حملة اغتيالات ضد الوطنيين من عقرة وبارزان .

٣ - حوادث منطقة عقرة

تنتظم القوى الرجعية في كتلة رجعية ضد الجمهورية بقيادة محمد الكريم فتاكم وكان آمر الحامية السابقة يساعدهم جهاراً نهاراً ويستقبل بأوامرهم الوطنيين الأحرار بتهمة الانفصالية وكان يبشرهم بقرب تسلم محمد سلام السلطة ! حيث سيعدم شيوعيين من أحد الأغوات الرجعيين ! - وطنيي عقرة جميعاً .

وتتصل الجماعات الرجعية عن طريق الموظفين الطورانيين بالجمعية الطورانية في كركوك .

وقد حدثت جملة حوادث هناك أبرزها :

١ - قيام خورشيد عاربا أغا بقتل ثلاثة فلاحين وجرح خمسة آخرين في قرية شيخ خالك في ناحية العشائر السبعة .

٢ - قيام أحمد الزيباري بالهجوم المسلح على قرية (كرت) في ناحية شرهل والقاء الرصاص لمدة سبع ساعات على أهاليها .

٣ - اغتيال عبد الله تتوني قرية - سيان - من قبل شرذمة أحمد آغا الزيباري .

٤ - منطقة كركوك : تقوم الجمعية الطورانية بخزن الأسلحة والبارود في منطقة القلعة وتدريب أعضائها على الخلاصة للثأر واستعمال الأسلحة ويشيعون جهاراً جهاراً أنهم سيحتلون مدينة كركوك في أقرب فرصة ! تشامية . ويرددون

المؤامرات الاستعمارية ويتصلون بالأجنبيين والسفارات وإن نائب الأمة الجائد بنفسه لمشاكلهم وجمعهم وتحريضهم ضد الجمهورية . وما زالت المؤامرة الكبرى التي دبروها على حياة المخلصين البارزين ويشهد ما عليه العيان !.

إن الطورانيين متغلغلون في صفوف الشرطة والمعارف والمديريات الحكومية وهم يقومون بتنظيم شبكات التجسس لأمريكا وبريطانيا وتركيا وإيران ويعملون لصالح حلف بغداد لمحاربة الشيوعية ومن أجل الديمقراطية ـ سيطروا على دوائر النفوس والبريد والمالية ليرتشوا الأموال ويجمعونها لأكياسهم .

اقتراحات لإصلاح الوضع ودفع هذا الإجرام المشؤوم

١ ـ تطهير الجهاز الحكومي بعد تنظيفه وتعيين الأكراد المخلصين للجمهورية في مناصب المتصرفين والقائمقامين وفي دوائر الشرطة والجيش.

٢ ـ إبعاد رؤساء الجبهات الخائنين وتشديد الرقابة عليهم .

٣ ـ محاربة الحركة الطورانية وجميع التجمعات الإقطاعية الرجعية .

٤ ـ اعتقال الأغوات المتآمرين وتعقيب الهاربين والمخربين منهم

٥ ـ القيام بالإصلاحات اللازمة في المنطقة من حيث الأمور الاقتصادية والإدارية والثقافية والصحية .

الوثيقة رقم «٢١»

تقرير آمر السرية الثالثة فى مستودع تدريب السليمانية حول موقف أغوات منطقة پشدر (قلعة دزة)

الموقف في قلعة دزة

١ ـ ان الأغوات الذين يتركون قلعة دزة ويذهبون الى ايران لهم اتصال وثيق ومستمر مع اعداء الجمهورية كالأمريكيين والانكليز والايرانيين لان هروبهم لهم مغزى سياسي اكثر مما ان يكون مجرد استفزازهم من قبل الفلاحين البسطاء او تحريض الفلاحين منهم من قبل جماعة محدودة .ـ

٢ ـ سمعت من عدة اشخاص ومنهم علي حسن آغا مركه والرقم ١١٠٦١ م حسين احمد الفصيل الثاني بأن الأغوات الباقين في قلعة دزة بسبب مصالحهم الشخصية يحرضون الناس المسيئين بالذهاب والهروب الى ايران حيث ان الجندي المذكور زار بابكر آغا في قريته بصفته احد رجاله منذ زمن بعيد. وقال لي هذا الجندي بأن بابكر آغا جلسه بجانبه وقدم له الشاي والسكارة وعامله معاملة جيدا" عليه بعكس معاملته معهم من قبل وسأل بابكر آغا هذا الجندي واستفسر منه عن الأشياء التالية

أ ـ معاملة الضباط معهم

ب ـ درجة حبهم الى الجمهورية والتدريب

ج ـ كذلك عدد الحراس والدورية ليلا " واسلحتهم

د ـ محل منام الحراس وكذلك والضباط والمشاجب

هـ ـ القوة الموجودة حول المعسكر ليلا "

و ـ وهل هو راغب بأشتراك هذا المسلك او يرغبون الهروب وكذلك والاتصال بأنه الموجود حاليا" في ايران

ز ـ وقد طلب منه وشجعه بالاتصال مع الهاربين وكذلك طلب منه ان يبلغ جماعته بالصبر والانتظار لحين (يوجد شيء اذا صار) سوف نوزع عليهم السلاح والعتاد

٣ ـ ان الفلاحين بالاجماع يريدون الجمهورية ولكن يخافون من الاغوات المسلحين وبعض الرجال الذين معهم للقيام ليلا " بحركات استفزازية ضدهم وضد قراهم واخذ كهم كقتلهم او سلب مواشيهم او نهب اموالهم وحتى حرق قريتهم لانهم غير مسلحين حتى لا توجد لديهم بندقية واحدة . ولا توجد في بعض القرى القريبة من حدود الايران مخافر للشرطة .

٤ ـ ان الشرطة والجنود الموجودين في قلعة دزة لا يعتمد عليهم لانهم من اهالي قلعة دزة ولهم بعض المصالح الخاصة في تلك المنطقة وليس ببعيد ان يهرب الجندي هو وسلاحه في الايام الحرجة وكذلك الشرطة الموجودين في بعض المخافر يتساهلون مرات كثيرة مع الناس الذين يعبرون الحدود .ـ

٥ ـ ان موقف اكثر الموظفين كموقف المتفرجين تجاه هذه القضايا يبينون التسامح والبرودة تجاه القضايا المهمة .

اقترح :ـ

١ ـ تبديل الشرطة الذين هم من اهل قلعة دزة والجنود المدربين المحسوبين على الملاك لانه لا يعتمد عليهم نظرا" لوجود بعض المصالح بينهم وبين الاغوات بجنود وشرطة هم خارج قلعة دزة

٢ ـ بناء حائط عالي وعون حول المعسكر لحماية المعسكر والجنود والمهمات .ـ

٢ـ لتأمين راحة الفلاحين الذين هم مع الجمهورية وتأمين ارواحهم ومواشيهم يجب القيام بالأعمال الآتية
التالية أ ـ تسليح قسم من الفلاحين للقيام بواجبات الدورية ليلاً داخل القرى
ب ـ فتح مخافر جديدة للشرطة في القرى القريبة من الحدود
ج ـ فتح مركز للمقاومة الشعبية في قلعة دزة .
د ـ ارسال قوة جديدة من الشرطة السيارة
هـ ـ القيام بالأعمال التالية لتحسين حالتهم المعيشية
أ ـ اصلاح الطريق الموجود بين قلعه دزة و سليمانية عن طريق رانية نظراً لقطع طريق دوكان .
ب ـ تأمين المياه الصالحة للشرب
ج ـ ازدياد كمية الطحين المخصصة لقلعه دزة نظراً لوجود الجنود والشرطة هناك وقلة الحاصلات في هذه السنة

الرئيس
مصطفى عبدالله
و ـ اجراء سرية التالية في مستوى تدريب في السليمانية

عبدالرحمن خالد / ١ / ١٢ / ٩٥٨

الوثيقة رقم «٢٢»

پارتی دیموکراتی کوردوستانی عراق

لژنەی ناوچەی رانیە

بەیان

بۆ ئەندامان ولایەنگران

رۆژی ٢٠/١١/[illegible] ٩٥٩

هەلاتنی رۆژی١٤ی گەلاوێژی٩٥٨ لەسەر لوتکەی بنا غەکانی کوردوستانی عراق بە سەرۆکایەتی رولەی ئەل کاک عبدالکریم استعمار بەزین رۆژی ئازادی خەلکی کوردوستانە •

لەیەکەم بەیانی جمهوریەوە تاکو امرو لەسەر پەت پەیرەو کومارەکەمان ئەرواتبە هەنگاوێک راست وچەپی نەکردوە ؛ گەل وسوپا و کورد وعرب وهەمو نەتەوەکەمەکانی تر لەعراقی ماو پشتیوانی بو خەمەندنو چەسپاندنی کومارەکەمان •

پارتە پێشرەوە دیموکراتیەکەمان لە کوردوستانی عراق لەیەکەم رۆژەوە خون وهەمو کوردێکی پشتەرەت ئامادە بوونەوە ئامادەن خۆیان بەخت بکەن لە پێناوی جمهوریەتە دیموکراتیەکەمان وسەرۆک عبدالکریمی خوشەویست •

هاوڕێیان

دیتە کویسان رۆژ لەدوای رۆژ کات لەدوای کات دەنگە زەرەئەوی نۆکەرانی استعمار وپلکاونخورەکانی حکومەتی داران وتەندرە وقاهرە و عراقی حورە لە دژی (عدی) پارتیمان هەر جار بە ناوێک ئەیەوی بە زور پارتیمان لە ریبازی دیموکراتی لابدات وە بماتکاتبە دوژمنی کومارەکەمان و سەرۆک عبدالکریمی مارەمان •

بەلام هەیالیان خاوە هەنیا هەر بە کەتە ئاسمان بویون •. گەلی کورد لە کوردوستانی عراق وەلە هەر سی پارچە داگیر کراوەکانی تر ئامادەیە بوخو بەخت کردن لە پێناوی ئاشتی ودیموکراتی وسەربەستی وە پاراستنی کومارەکەمان و کاکە کەریم.

بەلام ئایە ئەم دەنگە ناپاکانە هەر لەدەرەوە دەر ئەچی ؟

نەخیر ئەم دەنگە لەناوەوەش دەر ئەچی وگویمان لی ئەبی (جارێک پارتی ئەمریکیە وجارێک پارتی حاشایە وجارێک پارتی انفصالیە (ئەیەوی لە عراق جوی ببیتەوە) جارێکی تر پارتی ئایەلی زەوی دابەش بکن بە سەر فلاحان ١١١١١٠٠٠٠٠(وە)هەتا کوئەم دەنگە هەتا کەی ئەمی نوکەرانی استعمار •

پارتیمان کە پیشرەوی خەلکی کوردوستانی بە شەرەفە هیچیان پی نالی چونکە رو رەشی و مردن هەر بو ئیوەیە و گەل و سەرۆکی زور چاک ئەتان ناسی کە خزمەتی استعمار ئەکەن •

سەر کەوتن بو کوماری عراقمانە کوماری کوردو عرب وهەمو نەتەوەکانی تر کە کانی تر سەر کەوتن بو گەلانە سەر کەوتن بو دیموکراتیەتە •

[illegible]

هاوڕێیان

گوێ لەم دەنگە پیسو ناخوشانەیە لەناو چەکەت ئەمانە بناسە یا مرۆڤی ساویلکەن بەههلەیان بردوون یا بەکری گیراوی استعمارن • پیویستە بونەمانی ئەم دەنگە تیبکوشن تیکوشانێکی سەخت لە ریزی پارتی دیموکراتی کوردوستانی عراق تیبکوشە شان بەشانی برا عربەکانت بو لەناو بردنی پاشماوەی استعمار و دەرەبەگ و کونەپەرست •

بو پیشەوە لە ژیر ئالای پارتی دیموکراتی کوردوستانی عراق

پارتی دیموکراتی کوردستان عراق

پارتی دیموکراتی کوردستانی عیراق
لژنەی ناوچەی رانیە
ژ ....
رۆژ / / ١٩

ترجمة الوثيقة رقم «٢٢»

تقرير لجنة محلية رانية للحزب الديمقراطي الكردستاني حول الوضع في منطقة رانية.

الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ العراق

لجنة محلية رانية

يوم ١٩٥٩/١١/٢٠

بيان إلى الأعضاء والمؤيدين

إنَّ إشراقة شمس ١٤/ تموز ١٩٥٨ على ذُرى جبال كردستان العراق بزعامة ابن الشعب عبد الكريم قاهرة الاستعمار، لهي يوم حرية شعب كردستان.

فمنذ البيان الأول للجمهورية، وحتّى اليوم، تسير جمهوريتنا على نهج ثابت دون الإلتفات يمنة أو يسرة، فالشعب والجيش والعرب والأكراد وكافة القوميات الأخرى في العراق ساهموا في الإعداد لجمهوريتنا وتثبيت أقدامها. إنَّ حزبنا الطليعي الديمقراطي الكردستاني ـ العراق ومنذ اليوم الأول، كان ومايزال، مستعداً، ومعه كل الأكراد الشرفاء، للتضحية من أجل جمهوريتنا الديمقراطية وزعيمنا الحبيب عبد الكريم.

إنّ أصواتاً نشازاً لعملاء الاستعمار وأذناب حكومة طهران وأنقرة والعراق الحرّ معادية لحزبنا تطرق أسماعنا بين يوم وآخر وحيناً بعد حين وذلك في محاولة مستمرّة وتحت ذريعة إنحراف حزبنا عن طريق الديمقراطية وجعلنا أعداءً لجمهوريتنا والزعيم البطل عبد الكريم، لكن خابت أحلامهم ولتنبح الكلاب للسماء، فالشعب الكردي في كردستان العراق، وفي الأجزاء الثلاثة المحتلة الأخرى، على استعداد للتضحية من أجل السلام والديمقراطية والحرية وصيانة جمهوريتنا وأخينا (كاكه) كريم، ولكن هل أنّ هذه الأصوات تنبعث عن الخارج فقط؟ كلا فهذه الأصوات تنبعث من الداخل أيضاً فنسمع تارة (بأنّ البارتي أمريكي، ومرة إقطاعي ومرات أخرى إنفصالي ـ يريد أنْ ينفصل عن العراق ـ وتارة أخرى أنَّ البارتي يرفض توزيع الأراضي على الفلاحين..) فإلى متى تنطلق هذه الأصوات يا عملاء الاستعمار؟

إنَّ حزبنا وهو طليعة جماهير كردستان الشريفة سوف لن يقول لهم شيئاً ذلك لأنَّ

وجوهكم ستكلح وأن الموت سيكون لكم، فالشعب والزعيم يعرفناكم جيداً أنكم خدام الاستعمار.

النصر لجمهوريتنا العراقية، جمهورية العرب والأكراد وكافة القوميات الأخرى.

النصر للشعوب، النصر للديمقراطية.

ايّها الرفاق إنكم تسمعون هذه الأصوات القذرة والنشاز في مناطقكم، فتعرفوا على هؤلاء، فهم إمّا يكونوا أناساً سذّجاً وإمّا هم من المخدوعين وعملاء الاستعمار فينبغي أنْ تناضلوا نضالاً مريراً في صفوف حزبنا الديمقراطي الكردستاني ـالعراق من أجل القضاء على هذه الأصوات، فناضلوا كتفاً إلى كتف إخوانكم العرب للقضاء على مخلّفات الاستعمار والاقطاع والرجعية.

وإلى الأمام تحت راية الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ العراق.

الوثيقة رقم «٢٣»

چەند المعلوماتێک لەسەر حزبی دیموکراتی کوردستانی « ئێران »

کاری حزبی دیموکراتی کوردستان بە تایبەتی پاش کودەتای ساڵی ١٩٥٣ پەرەی گرت چونکو حزب دەستی پێ کردبوو کە سەرلەنوێ کار بکات و کاری کوردستان لەبەر خۆی بەرێتە پێش.

ئەو ناوچانەی کە زۆرتر حزبی دیموکراتی کوردستان نفوزی تیدا هەیە ئەمانەن:

شاپوور و سلماس، - ورمێ و رضائیە و دەوروبەری. مهاباد و سەردەشت و شنۆ و سندوس و تەواوی ناوچەی دەوروبەری ئەم شارانە. سەقز و بانە و دێیەکانی دەوروبەری بانە. شاری سنە و دەوروبەری. و شاری کرماشان کە تازە حزب خەریکە تێیدا جێ بگرێ.

ئەو ناوچانە کە نزیکترن دەگەن بە ئەوانی تر زۆرتر تێیدا بەهێزە ئەوانەن ناوچەی شەبلاق و دەشتەکان. ... ناوچەی مەنگوڕان و پیران و لاجان دێیەکانی لە دەوروبەری شنۆ و مهاباد ناوچەی ئەشکەوتان تا حدودی عێراق. ناوچەی بانە و دەوروبەری ناوچەی مەریوان. نزیکتن دە لە حدودی عێراق و ئێران لە شنۆوە هەتا کرماشان زۆر بەهێزە و

حزبی دیموکراتی کوردستان لە زۆربەی ئەو دێیانە سازمانی (منظمە)ی هەیە و چەند سازمان کۆمیتەیێکی بەخشی تەشکیل داوە [illegible]

~~[illegible]~~ چەند کۆمیتەی بەخشی یەکێ. کۆمیتەی ... محلی تەشکیل ئەدەن

وە لە شارەکانیش کۆمیتەی شارێتیان ناسیوە. ئەم کۆمیتەی شارانە ئەو کۆمیتانە

سەرکەوتنیەکە خەباتی ڕێکخستنی ئەکاتەوە:

ئەو کەسانەی ئەمڕۆکە ئێستا لە کوردستانی ئێران کاری سیاسی بە دەستەوەیە و ئەوانە

کۆمیتەی سەرکردنی ئەو دایەن

١- عبدالله اسحاقی
٢- عزیز یوسفی
٣- ڕەحمەت الله شریعتی

ژمارەی ئەندامانی حزب بە جارێک لیم معلوم نییە. چونکو ئێمە جاری لەوە دوور ئەبینین بۆ دنیای کار وەکو ئێوە ئاماری کەین. لە پاش ئەوەی سالێک زیاترە من لە کوردستان دوورم لە ماوەیەکیدا لە و یەک ساڵەدا زۆر گۆڕانی گەورە لە ژیانی سیاسی کوردستاندا هاتوتە پێش کە بە تەوانایی زۆر وتنەوەی حزب بووە. بەڵام هەر ڕاستانە دەتوانم بڵێم کە ئەندامانی حزبی دیموکراتی کوردستانی ئێستا دەبێ بە هەزاران بیان ئەژمێری.

ترجمة الوثيقة رقم «٢٣»

رسالة بخط الدكتور عبد الرحمن قاسملو إلى البارزاني حول وضع الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ إيران

ويتأكد من فحوى الرسالة الدور الذي كان يقوم به عبد الله إسحاقي المشهور بـ (أحمد توفيق) في تسيير أمور الحزب في أحرج الظروف، وهذه الرسالة تفنّد مايقوم به الآن بعض قادة (حدكا) من تشويه وتجاهل لدور مناضل بارز خدم (حدكا) أكثر من أيّ شخص آخر وهذا أمر يؤسف له.

بعض المعلومات حول الحزب الديمقراطي الكردستاني (إيران)

لقد تطور عمل الحزب الديمقراطي الكردستاني خاصة بعد إنقلاب عام ١٩٥٣ وذلك لأنّ الحزب قرر العمل باستقلالية والقيام بتمشية أمور كردستان لوحده.

إن المناطق التي للحزب الديمقراطي الكردستاني فيها نفوذ كبير هي: شابور وسلماس، أرومية «رضائية» وأطرافها، مهاباد وسردشت وشنو وسندس وجميع المناطق المحيطة بهذه المدن، سقز وبانه والقرى الواقعة حوالي بانه، مدينة سنندج وأطرافها ومدينة كرمانشاه التي يسعى الحزب فيها للنضال حديثاً.

المناطق التي فيها للحركة القومية قوة وتأثير كبير هي: مناطق الجلاليين والشكاك مركور وتركور، منطقة منكور وبيران ولاجان، القرى المحيطة بـ (شنو) ومهاباد ومنطقة بشدريان لغاية الحدود العراقية، منطقة بانه وأطرافها، منطقة جوانرو وهورامان، كما أنّ الحركة قوية جداً على الحدود العراقية ـ الإيرانية، من شنو وحتى كرمانشاه.

إنّ للحزب الديمقراطي الكردستاني في أغلب تلك القرى، منظمات، ومن عدد من المنظمات تتكوّن لجنة الناحية، ومن عدد من لجان الناحية تتكون اللجنة المحلية، كما أنّ للمدن لجانها (لجان المدن) وبعد لجان المدن تأتي اللجنة المركزية التي ترشد النضال.

والأشخاص الثلاثة الذين يُديرون أعمال الحزب وهم من اللجنة المركزية هم:

١ ـ عبد الله إسحاقي.

٢ ـ عزيز يوسفي.

٣ ـ رحمة الله شريعتي.

إنّ عدد أعضاء الحزب غير معروف لي بالضبط، ذلك لأنّ إحصائياتنا قليلة بسبب سرية عملنا، ثم إنني بعيد منذ عام عن كردستان وقد طرأت تغييرات كثيرة جداً على الحياة السياسية في كردستان والتي كانت في مصلحة الحركة والحزب، لكن الذي بإمكاني قوله، هو أنّ أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني الآن يعدّون بالآلاف.

الوثيقة رقم «٢٤»

ناوی ئەندامانی کومیتەی ناوەندی
«حزبی دیموکراتی کوردستان»
(ئیران)

١- عزیز یوسفی   محکوم بە ئیعدام چاوەروانی حکم   ئەندامی کومیتەی مەرکەزی
٢- رحمت الله شریعتی   " " " " " " " " " " "
٣- سید عبدالله اسحاقی   کادری مخفی وحرفەی کومیتە   " " " " "
٤- غنی بلوریان   محکوم بە ئیعدام چاوەروانی حکم   مشاوری کومیتەی مەرکەزی
٥- هاشم اقل الطلاب   کادری مخفی وحرفەای حزب   " " " .
٦- هاشم حسین زادە   " " " " " " " " "
دکتر علی مولوی   محکوم بە حبسی ئەبەد   " "
٨- قاسم سلطانیان   کادری مخفی وحرفەای حزب   " "

ژمارەی ئەندامەکانی حزب ولایەنگرەکانی
حەوت هەزار ئەندامە (٧٠٠٠ ئەندام)

ترجمة الوثيقة رقم «٢٤»

أسماء أعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران وعدد أعضائه. كما قدّمه عبد الله إسحاقي المشهور بـ (أحمد توفيق) بخط يده إلى البارزاني.

أسماء أعضاء اللجنة المركزية
للحزب الديمقراطي الكردستاني
(إيران)

١ - عزيز يوسفي: محكوم عليه بالإعدام - ينتظر الحكم - عضو اللجنة المركزية.

٢ - رحمة الله شريعتي محكوم عليه بالإعدام - ينتظر الحكم - عضو اللجنة المركزية.

٣ - سيّد عبد الله إسحاقي الكادر المهني والمخفي للجنة - عضو اللجنة المركزية.

٤ - غني بلوريان: محكوم عليه بالإعدام - ينتظر الحكم - مستشار اللجنة المركزية.

٥ - هاشم أمل الطلاب الكادر المهني والمخفي للجنة - مستشار اللجنة المركزية.

٦ - هاسم حسين زاده الكادر المهني والمخفي للجنة - مستشار اللجنة المركزية.

٧ - دكتر علي مولوي محكوم عليه بالحبس المؤبد - مستشار اللجنة المركزية.

٨ - قاسم سلطانيان الكادر المهني والمخفي للجنة - مستشار اللجنة المركزية.

عدد أعضاء ومؤيدي الحزب سبعة آلاف عضو (٧٠٠٠ عضو).

الوثيقة رقم «٢٥»

هاوڕێی بەڕێز و سەرۆکی خەباتگێڕی نەتەوەی کورد
مامۆستا مستەفا بارزانی

دەگەڵ باشترین سڵاو، وا لە ژێرەوە بۆ زانیاری و ئاگاداری زیاترتان ڕاپۆرتی ڕەسمی ئێوە
ڕوونووسی، نووسراوێکی کە بۆ هاوڕێیانی کۆمیتەی ناوەندی پارتی دیموکراتی کوردستان ئەم نووسیوە
بەخزمەتتانەوە بە کورتی پێشکەشی دەکەم.

هاوڕێیانی بەڕێزی کۆمیتەی ناوەندی پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستان – دوای پێشکەشی
باشترین سڵاو، بە ئاواتی سەرکەوتن و پێشکەوتنی ئەو هەنگاوانەی کە وا لەم ماوەیەدا بۆ بەهێز و
یەکگرتن و تەواوکردنی حزب لە ناو خەڵکەوە بەتایبەتی بۆ بەرەو کۆنگرە چوونتان هەڵتان.

الف – بۆ زانیاری وە بۆ ئەوەی کە ئێوە زیاتر لە سەر ئەو کەسانە بن ئەوانەی کە وا لە دیوی
عێراق غەزالن، ڕەوان بینەوە بە پێویستم زانی ئەوانەی ئێوە و هاوڕێیانتان بۆ بنووسم دیارە کەی هاوڕێیانم هەیە کە
ئەم زانیاریانە لە چوارچێوەی کۆمیتەی مەرکەزی باشترتان کە نەچێتە دەر. چونکو جووڵانەوەی ناڵەباری هەندێ
لەوانە پێش ساڵێک لێرە هەندێکی کوردستان و قوەتی بۆ هاوڕێیانی پارتی خولقاند، جا لەبەر ئەوەی کە ئەو
جۆرە ... دوا برادەرێن بە پێویستم زانی ئەوانەی سەرەوەتان بۆ بنووسم:

١- لە مەڕ هاوڕێ (کەریم – ئەنوەری) لە هاوینی ساڵی ١٩٥٦ بە بۆنەی ئەو هەوڵانەی کە بە دەست
هاوڕێیانی کۆمیتەی سەرکردەیە بووە، کۆبوونەوەی کۆمیتەی سەرکردایەتی بە تێکڕایی ئەوانیان
لە سەر هەڵپەسارەنی (تجمید) ناوبراوەکاندا، وە تا ئێستا ئەو بڕیارە هەر نەگێڕدراوەتەوە.

٢- هاوڕێ (صالح – توفیق) ناوبراوە هەر لەبەر جێگا و ڕێگای تەشکیلاتی ڕێک نییە چونکو
مەسئولیەتێک کە بە ناوبراو ئەسپارد (ئەندامی کۆمیتەی چل – بەخش) تا ماوەی ساڵێک قبوڵی نەکرد،
وە پاشتی بەڵام بە ڕووداوی ١٤ تەموز هاتە ژێر باری مەسئولیەتەوە. بەڵام زەمەن پێی نەچوو کە بە بیانووی
ئەوەی کە لە لایەن حکومەتی ئێرانەوە دەستگیر دەکرێ ڕێگای دیوی عێراقی بە بێ ئیزنی هاوڕێیانی هاوڕێ
یانی کۆمیتەی ناوخۆ و کۆمیتەی ناوچەی مەهاباد گرتە بەر. هاوڕێیان ئەزەریان وا بوو هەر
لە ناوچەدا بۆ نهێنی بمێنێتەوە و جێگا شیان بۆ دیاری کردبوو بەڵام پاش ئەوەی ئەوەی بێ مەیلی ئیزنی
نەبوو بۆ عێراق ناوبراو بە ناوی کەسی ... حزب نەبیستینی وە خۆی بە عێراق ... لێرە لە ...
... دا نەماوە.

٣- هاوڕێ (جەلال – احمد) ناوبراو لە پاییزی ساڵی ١٩٥٧ را لە سەر بڕیاری تێکڕایی
کۆبوونەوەی کۆمیتەی سەرکردایەتی بە بۆنەی زۆر هەڵەی ئەخلاقی و سیاسی لە حزبدا
هەڵپەسێردراوە. وە تا ئێستا ئەو بڕیارە هەر نەگێڕدراوەتەوە.

٤- هاوڕێ (جەمال توفیق) لە ساڵی ١٩٥٥دا ناوبراو ئیستعفای لە حزب دا وە بە هاوڕێیانی
کۆمیتەی ناوخۆی شارەکەی خۆیان ... بە زمان دەگەڵ یەکێک لە هاوڕێیانی کۆمیتەی

سەرکردەی هێنابووە کۆڕەوە. زۆر تەقەلادرا کە ئاوێراو وەرنەگیرێتەوە بەڵام قانع کردنی
خەڵکەکە بوو چونکە هۆی سیاسی نەبوو بەڵکو دڵداری و تەشکیلی عائلەو ماڵ و منداڵ بوو
جیابۆوە کومیتەی [illegible] ناوچەی مەهاباد ئیستعفای ئاوێراوی قبووڵ کرد وە لە دوایی
دا تا ئێستا تەماسی حزب لەگەڵ ئاوێراو هەر بە جۆری جەبهی بووە نەک حزبیانە.

لە دواهاتنی نوێدا بڕیاری دەستی حزبی لە سەرئەوانە نییە لەشی هاوڕێ [illegible]
لە ئاخری باسدا لە هاوڕێیان داخوازم هەر چۆنێ بە مولاحەزە بە کیان لە سەر [illegible]
ئالەبارێ هاوڕێ یانی ئاوێراو هەیە تکا ئەکەم زووتر لە وڵامی ئەم نووسراوەدا بۆمان بنووسن،
چونکە هەر وەک ئەزانن بەعزێ هاوڕێیانی ئەمڕۆ وەک برا دەرەکانیان ئەڵێن بەرلەوەی کە [illegible]
[illegible] ئاخرین بڕیاری خۆت لە سەریان دەرئەکا و ئەسمان بە ئێوە و هاوڕێی بە [illegible]
ئەستۆی باڕزانی پێشکەش دەکا. تکایە بۆ هەمووجۆرە بۆنیرە ناسەو کاریکی کە باشترە لەگەڵ
هاوڕێیان [illegible] حزبی دیموکراتی کوردستان؟ بۆ ئەوە بە مەی کە باشتر وە لە باری
بتوانن بە داماوییەکانیان ڕاگەن ... [illegible]
[illegible] لە چوار چێوەی حزبدا باسیان لە سەر [illegible]

ب- بە پێویستی ئەزانم تکاتان لێ بکەم کە نووسراوێکی [illegible]
دەربڕینی سیاسەتی بنچینەیی حزبی دیموکراتی کوردستان ساز بکەم [illegible] پێشکەش-
کردنی وەی کۆنگرە [illegible] تا لەگەڵ [illegible] بابی دەستی کۆمیتەی
سەرکردەیی حزبی دیموکراتی کوردستان بە کۆنگرە پێشکەشی بکەم.

سەرکەوتنتان داخوازم - بە حورمەتەوە
ئەندامی کومیتەی سەرکردەیی حزبی دیموکراتی کوردستان

٢٦/٩/٥٩

ترجمة الوثيقة رقم «٢٥»

بكر اسم حركي آخر لـ عبد الله إسحاقي.

الرفيق والقائد العام لنضال الأمة الكردية الأستاذ مصطفى البارزاني.

مع أجمل تحية، بغية علمكم وإطلاعكم شخصياً أقدم لكم نسخة من الرسالة التي كتبتها إلى الرفاق، اللجنة المركزية «للحزب الديمقراطي الكردستاني» مع التقدير.

الرفاق المحترمون اللجنة المركزية «للحزب الديمقراطي الكردستاني» مع تقديم أجمل التحيات، على أمل انتصاركم وتقدّمكم الذي أحرزتموه مؤخراً من أجل تقوية الحزب في صفوف الجماهير وخاصة خطواتكم باتجاه عقد مؤتمركم.

ألف ـ لغرض التوضيح ولزيادة معلوماتكم حول الأشخاص أو الرفاق الذين لجأوا إلى طرف العراق، أرى من الضروري تسجيل مايلي، ومن الطبيعي أن يكون لي رجاء أخوي وهو أن لاتخرج هذه المعلومات عن إطار اللجنة المركزية، وذلك لأنَّ التصرفات السيئة للبعض، منذ عام، ربّما خلقت هنا بعض المشاكل والعراقيل للرفاق البارتيين، لذلك، ولأجل القضاء على تلك التصرفات، وجدت من الضروري أنْ أكتب لكم مايلي:

١ ـ بالنسبة للرفيق «كريم ـ أنوري» فقد قرر اجتماع اللجنة القيادية صيف عام ١٩٥٦ تجميده بإجماع الأصوات وذلك للأسباب التي كانت لدى الرفاق في اللجنة القيادية ولم يتم إعادة النظر في القرار المذكور لحدّ الآن.

٢ ـ الرفيق «صالح ـ توفيق» المومإ إليه وضعه التنظيمي غير معروف، لأنه لم يقبل المسؤولية التي أنيطت به (عضو لجنة الفرع) لمدة سنة حيث قرر الجلوس، ولكن مع حدوث ١٤ تموز فقد صار يتحمل المسؤولية إلّا أنّه لم يمض وقت طويل حتى سلك طريق العراق بدون إذن وموافقة الرفاق في اللجنة المحلية ولجنة منطقة مهاباد، وذلك بحجة احتمال اعتقاله من قبل الحكومة الإيرانية، وكان رأي الرفاق هو أنْ يبقى في المنطقة بشكل سري وقد حددوا له مكاناً لكنه ما أن قاموا بإبلاغه بعدم السماح له بالذهاب إلى العراق خرق المادة الخاصة بالضبط الحزبي ودخل العراق، وهنا لم يعد يتقيّد بالضبط الحزبي.

٣ ـ الرفيق «جلال ـ أحمد»: تم تجميده منذ خريف عام ١٩٥٤ وذلك بناء على قرار الاجتماع الكامل للجنة المركزية وبالإجماع، لأسباب تتعلق بمسائل أخلاقية وسياسية

عديدة ولم يتم إعادة النظر في القرار المذكور لحد الآن.

٤ ـ الرفيق «جمال توفيق»: قدّم الموما إليه استقالته من الحزب في عام ١٩٥٥ إلى الرفاق اللجنة المحلية لمدينته، كما أنّه كرر طلبه شفهياً عند أحدالرفاق في اللجنة المركزية والذي بذل مع الموما إليه جهوداً كثيرة بغية إعادته إليه، ولكن إقناعه كان أمراً صعباً، لأنّ ذلك لم يكن لأسباب سياسية وإنما لأسباب تتعلق بمسائل العشق وتكوين الحياة العائلية، لذا قبلت لجنة منطقة مهاباد استقالته ومنذ ذلك الحين فإنّ اتصال الحزب مع الموما إليه هو بشكل شخصي وليس حزبي لحدّ الآن.

وسوف يصدر القرار الرسمي الحزبي بشأن هؤلاء من قبل الرفاق في المستقبل القريب.

وختاماً أتمنى من الرفاق أن يكتبوا لنا، عند إجابتهم على هذه الرسالة، ملاحظاتهم حول التصرفات السيئة للرفاق المشار إليهم، لأنّ مصائر هؤلاء سيتقرر مثلما تقررت بالنسبة لزملائهم نژاد والآخرين، وسوف يصدر الاجتماع الحزبي القرار الأخير بشأنهم ويتم تقديم ذلك رسمياً إليكم وإلى الرفيق العزيز الأستاذ مصطفى البارزاني، يرجى إعلامنا مسبقاً وفي إطار حزبي عن أية علاقة أو حالة تقام مع رفاق أو مؤيدي (الحزب الديمقراطي الكردستاني) لكي يتسنّى الاستجابة لطلباتهم بشكل أفضل وأنسب، أو لأجل أنْ لايتسبّب ذلك في إيجاد المشاكل أو حصول الندم بالنسبة لكم ولنا ايضاً.

ب ـ أجد من الضروري أن أدعوكم راجياً إبلاغي بأيام قبل افتتاح المؤتمر لكيّ يتنسى لي إعداد رسالة تهنئة تعبر عن السياسة المبدئية للحزب الديمقراطي الكردستاني لكي أقدمها إلى المؤتمر مع رسالة التهنئة الرسمية للجنة القيادية للحزب الديمقراطي الكردستاني.

تمنياتي لكم بالنصر

مع التقدير

بكر

ممثل اللجنة القيادية للحزب الديمقراطي الكردستاني

١٩٥٩/٩/٢٦

الوثيقة رقم «٢٦»

مامۆستای بەرێز دلسۆز
جەنابی مەلا مستەفا
بارزانی

دوای باشترین سڵاو [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... ٣ ... [illegible] ... پێ خۆشحاڵم کە
لە بارزان ئەحمەد ... [illegible] ... بەڵام ... [illegible]
مادەی ... [illegible] ... [illegible]
تاک ... [illegible] ... کە ... [illegible]
بەڵام ... [illegible] ... باشی ... [illegible]

... [illegible] ... عەشایریان ... [illegible] ... لە ...
... [illegible] ... بارم ... [illegible]
... [illegible] ... کردن ... [illegible]
... [illegible] ... نالە ... [illegible]
بەڵام ... [illegible] ... لە ... [illegible]
دان ... [illegible]

... [illegible] ... بارزان ... گرتی لە ... [illegible]
... [illegible] ... لە ... بە راستی ئەم [illegible]
... زۆر ... [illegible] ... بە بەشی خۆم لە ... [illegible]
... [illegible] ... کە ئەم دوڵنیا لە پێ ... [illegible]
... [illegible] ... بەشی ... [illegible] ... کرا
تا ئەکەن. زۆر سەیرە لە وانی ... [illegible] ... لە محمودی
بێزەوار نیە نازانی کە ناوچەی ... [illegible] ... بارزان ... [illegible]
دابە یا لە وانە ... [illegible] ... بۆیە ... [illegible]
... [illegible] ... قول و معقول نیە بەتایبەتی کە ... [illegible]

ئەمریبت کە ئەمە لەژێر [illegible] ئاگاداری سپیوا خەران

تا [illegible] بەرزترین [illegible] زیاتر و

[illegible] . [illegible] ئاغای نورالدینی

کە [illegible] زمان لە [illegible] کوری [illegible]

[illegible] لە ناڵەڕشیە

عارف [illegible] بینیم و [illegible] دانیین کە [illegible]

[illegible] کوردستانی [illegible]

دەدل [illegible] زیارەتی [illegible] تر ببینین .

لە سەر [illegible] برایانی [illegible]

[illegible] لە [illegible]

[illegible] کە [illegible] سیاسی [illegible] بیستترین [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] زیاتر لە [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لەبارەی [illegible] پارتیشەوە بکەین .

مامۆستا [illegible] ئەگەر بە پێچەوانەی [illegible] هەڵکەوتە
[illegible] ئەوەی [illegible] دەهاتنە بەر ئەوەی
[illegible] دەزانم [illegible] زۆر [illegible]
بەڵام [illegible] داوا دەکەم [illegible]
تا [illegible] ئەوکات [illegible] لە [illegible] بووبێ لە ئیستاوە
[illegible] دەزانم [illegible] لە بیستە [illegible]
[illegible] دڵ [illegible] .
[illegible] بەهاتن [illegible]
[illegible] ناوی [illegible] کردن . . .

دیسان سڵاوی [illegible]
[illegible] لە خوای [illegible] داوا دەکەم .

بەخزمەتتان : [illegible]

[illegible]

١٩٦٠/٧/٥

ئێستا [illegible] لە [illegible] دوو [illegible] لەیەکی [illegible]
پەروەردی ئەتەوە و نیشتمانپەروەری [illegible] داگیرکراوەکەمان
تا ئەوان . زۆر [illegible] لە وانی [illegible] گا [illegible] لە محمودی
بێ زەوار نییە نازانی کە ناوچەی [illegible] بارزان [illegible] دەچێ
داپێ یا لە وانە گەرێ ئەهاتنەوەتان بویە [illegible] ڕاستی [illegible]
وە بیرکردنەوەیەکی قوڵ و معقولانەیە بەتایبەتی کە [illegible] ڕاکە

ترجمة الوثيقة رقم «٢٦»

أحمد توفيق الإسم الحركي لـ عبد الله إسحاقي سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ إيران لغاية ١٩٦٥ .

الأستاذ الوفي الرفيق الملا مصطفى البارزاني المحترم

مع أحرّ التحيات أتمنى من الأعماق الصحة والعزة للشيخ الأكبر ولكم.

إنني علمت وسررت جداً بأنكم تشعرون بالراحة في بارزان، لكنني أعتقد أنّ المعادين والمعارضين لأمتنا يحرمون عليكم وقت راحة البال هذه.

لقد تلقيت ليلة البارحة نبأ عودة الأخ صادق والأخ عباس والأخ عبيد الله، لا أدري كيف عادوا، لكن وكما يقال هنا، فإنَّ عودتهم كانت مرضية.

لقد جمعوا منذ أيام رؤساء العشائر، وسمعت من بعض التابعين لعشيرة الجاف بعض الأقوال السيئة، وهي تخالف كثيراً ما رواهُ الأخ عباس، حيث ذكر لكم الأخ عباس بأنَّ عشيرة الجاف أعلنت هي الأخرى موقفها وأنها تسلك سبيل السوء، لكن محادثاتهم هنا في بغداد، تدلّ على أنَّ هؤلاء البائسين لازالوا يعيشون في الظلمة وقد غرروا بهم.

عزيزي الأستاذ: أعتقد أنّكم عقدتم العزم على عدم العودة إلى أن يقومون بتحسين أوضاع المنطقة.. في الحقيقة إنها فكرة مقبولة جداً، وسوف أقوم من جانبي أيضاً باتخاذ الموقف على ضوء هذه الفكرة... فهؤلاء الأفندية المصفّقين لاينفعون أمتنا ووطننا المهضوم والمسلوب الحقوق، عجيب أمرهم جداً... إنهم يجهلون الأمور ولايعلمون كيف هي الأوضاع في منطقة بارزان وأطرافها، لندع هؤلاء وشأنهم. إن عدم عودتكم إلى بغداد مقبولة جداً إنها فكرة عميقة ومعقولة خاصة وانكم ومنذ عودتكم قد أديتم، وفي ظل توجيهات قبلة الآمال (الشيخ الأكبر)، خطوات رائعة من أجل إنهاء القلاقل والفوضى، وسأتوجه اليوم إلى بابير آغا نور الدين الذي يتواجد في بغداد لغرض المعالجة، وقد سمعت أمس بأنّه سيقابل الزعيم يوم الأحد، ومن المقرر أنْ ألتقي بـ (فتاح) في منزل رشيد عارف وسنصارحه فيما إذا كان يريد السير على طريق الخطأ فإنّه سيصاب بالخزي والعار أمام الله والأمّة الكردية ووطنه كردستان ومن المقرر أيضاً أنْ نجتمع مع كاكه زياد بمجموعتين أو ثلاث مجموعات أخرى.

حول أوضاع الإخوان اللاجئين.

الواقع، إنهم، وصل الحال بهم إلى وضع سيء، وذلك لأنهم لم يتركوا لنا ولو قيد أنملة من الشرف السياسي والإنساني. ويخيم علينا وضع حزين يرثى له، وأعلم بأنَّ الإخوان الذين يدخنون السكائر تمتلئ تجاعيد أياديهم بحبوب الأسبرين وذلك من شدة آلام رؤوسهم، والتي يحصلون عليها مجاناً من صيدلية سرجنار.

أمّا أنا شخصياً فقد غلقت على وجهي كل باب، فحالياً أنا مدين في مدينة السليمانية بأكثر من /١٥٠٠ ديناراً، وفي بغداد/ ٦٠٠ ديناراً، لاندري ماذا نفعل. إنهم لايسمحون لي بتوزيعهم في القرى والقصبات المحيطة بالسليمانية لكي يمارسوا الزراعة والعمل، والآن تبقى فترة عشرين يوماً فقط ليبدأ الفلاحون الزراعة في الريف، لأنَّ زراعة الغلّة غير ممكن، والوقت لايسمح إلّا بزراعة التبغ والحمص والعمل في الحقول، هنا لايسأل عنا أحد، ولحد الآن توجّهت إلى الإسكان لكنني مكثت طوال يوم كامل لكيّ أقابل الأخ عوني، لكن دون جدوى؟! ناهيك عن الإخوان في البارتي.

أستاذي العزيز: لا حباً بنفسي، لكن كواجب قومي وحزبي، أعرض هذا الوضع أمامكم وفي حين أعرف أنَّ المشاكل والقلاقل في المنطقة تحيط بكم، لكن رغم ذلك، أرجو أنْ ترشدنا لنستطيع القيام بالخطوة المطلوبة، لأنّه لو سارت الأمور كما هي الآن، فأعتقد أنَّ وضعاً سيحدث من شأنه أن يستاء منه كل كردي مخلص، ولكون الوقت أصبح متأخراً جداً فإنني أوصيت الأخ مصطفى بعض الوصايا شفهياً.

مرة أخرى أتمنى من الله الصحة والعزة للشيخ الأكبر ولكم.

مع التقدير

أحمد توفيق

١٩٦٠/٥/٥

الوثيقة رقم «٢٧»

ماموستای بەڕێز ڕۆژنامەنووس

بارزانی

دەستان ماچ سڵاو و [illegible]

وا ئێستا ٣ ڕۆژ [illegible] بۆ دیتنی [illegible] لەگەڵ

[illegible]

[illegible] ٣ [illegible]

[illegible] بان [illegible]

[illegible] گرانیان .

دیارە تاوانباری ئەم ساڵە پەریشانە [illegible]

[illegible] بە تاوانکاری

[illegible] منیش [illegible] زۆر کەس

[illegible] ڕەنگ ڕەنگ پێش [illegible]

[illegible] هەر ڕۆژێ [illegible] گرتبا [illegible]

[illegible] قدرت [illegible] ئیستا منیش [illegible]

[illegible] مەیدان دانا [illegible] حاڵی برادەرانی تێکۆشەرن

بە نابەر بەو جۆرە نەبینم !! بەڵام [illegible]

[illegible] دەبێ بمرین بەڵام تا ئاخر هەر ثابت و ساغ دەمێنین

[illegible] زیاتر لە ٨٠ ساڵە [illegible]

[illegible] بەڵام ڕۆژ بە ڕۆژ هێز [illegible]

زیاتر [illegible] برا [illegible] بە [illegible] هەر دەتوانین [illegible]

[illegible] کورد [illegible] بەرز بمێنین

تەنیا داخی ... ئەوەیە کە رەفتاری ئێستای بەرپرسانی
پارتی بەلایەنی کەم (٥٠ تا ٦٠) کەسی. لە دەربەدەرکردنی تێکۆشەران
بۆ کوردستان ... کوردستان ئامادە [illegible] لەبەر ئەوە روونتر
بکەنەوە ... تێبینی [illegible] بەرپرسانی «ئێرانی» و «عێراقی»
دەستە [illegible] مەشخەڵ ئەدەن.

بەلام زۆر گرنگتر لە هەموو ئەو بەرپرسانەی پارتی سۆشیالیستی
[illegible] لە عێراق [illegible] پارتی [illegible] و «حزبی دیموکراتی
کوردستان» [illegible] لە [illegible] بەرپرسان [illegible] بەڵکو
[illegible] هیچ کەس
جگە لە [illegible] ئەمان پاشتر [illegible] سیاسی ئازادی
دەربخوازن [illegible] زۆر لە [illegible] چارەنووسی کورد بەدەستی
بەرپرسانەوە [illegible] جێگا تەسلیمی قەزا [illegible] زەمان
[illegible] چی [illegible] هەزار بەسێنە
سلماندن لە [illegible] پارتی [illegible]!! چا لەو هالان واشرشە!
ماسوستانی [illegible]

وا دیمەن [illegible] لای بەرپرسانی دەمەسیاسی هەروەها
بەرپرسانی پارتی لە [illegible] بەرامبەر بە تێکۆشانی لە کوردستانی
ئێران [illegible] پەیوەند دەکەن [illegible] پارچەکانی تری کوردستان هاتنە خوار
[illegible] پاش [illegible] سال هاتوچۆ [illegible]. چونکو
پەیوەندی زۆرتان [illegible] پێی [illegible] دەستانی ئێران و ئێوە واجبێکی تاریخی
نەتەوایەتی [illegible] نیشتمان پەروەریانە.

[illegible] سەربەرزیتان لە خوا داوا دەکەم

بەرێزتان [illegible] ئەحمەد تۆفیق
٦٧/٥/٢٦

ترجمة الوثيقة رقم «٢٧»

رفعه أحمد توفيق

الأستاذ العزيز البارزاني المحترم

مع التحية والتقدير

بعد (٣) أيام من الإنتظار لزيارة الرفاق البارتيين والاجتماع بهم، للأسف أعتقد أنه لم يكن لديهم الوقت الكافي لذلك، وعلى مدى هذه الأيام الثلاثة فقد طلبوا إليّ تلفونياً مرتين لكيّ أعود إليهم دون إبطاء حيث يتجرعون العذاب وتهدر كرامتهم. يبدوا أنهم يلقون بمسؤولية هذه الحالة المزرية على عاتق أناس آخرين وجهات أخرى، لكنني أعتبر نفسي بأنّني المسؤول عن تعاسة حالهم، فلو فعلت كما يفعل الكثيرون هذه الأيام من أمثال الذين يتحكّمون بالميدان ومن المتزلفين، ولو قمت أنا أيضاً بتغيير شكلي ولوني كل يوم، وتركعت أمام أبواب أصحاب الجاه والسطوة أيضاً فكان باستطاعتي، وفي ظل أولئك، تغيير حال رفاقي المناضلين اللاجئين، ولم أكن أراهم كما هم عليه الآن!! لكنني ها آنذا أعود إلى الرفاق، علينا أن نموت، لكننا سنبقى حتى النهاية بثبات واستقامة وشموخ ولن نخشى الجوع والتشرد، لقد مضى علينا (٨) أعوام ونحن نقضي هذا الوضع التعس على هذا المنوال، غير أنّ تقديرنا يزداد يوماً بعد يوم بين الجماهير وأعتقد أننا وحتى في مثل هذه الحالة من الجوع والتعاسة سنستطيع البقاء مرفوعي الرؤوس ودون أن نرضخ لأعداء الكرد، لكن الألم الوحيد الذي يحرقنا هو التصرفات الحالية للإخوان (البارتيين) حيال ٢٠٠ - ٢٥٠ شخصاً من الذين تشردوا للنضال في سبيل الكرد وكردستان، إنّ هذه التصرفات تدخل نزعات الـ «عراقي» والـ «إيراني» القبيحة والحارقة إلى النفوس.

ولكن الأهم من مسألة اللاجئين هو موضوع العلاقة بين الحزبين (البارتي) و(الحزب الديمقراطي الكردستاني) هذه العلاقة التي ليس لم تتوضح وحسب!، وإنما لم يجر بصددها حديثاً ولم يُعقد من أجلها اجتماعاً، لماذا؟ لأحد يدري سوى اللجنة المركزية للبارتي، والأفضل أن نقول المكتب السياسي.. حسناً، إنَّ العزة لله وحده.

لقد تم تسليم مصير الشعب الكردي منذ وقت طويل، وفي الكثير من الأماكن، من قبل القائمين بأمره إلى القضاء والقدر... ترون ماذا فعل الزمان والأعداء بنا نحن الكرد

البائسين.. إنَّ أعناقنا أرفع من الخيط!! ولهذا السبب نرى كم هو حالنا جيداً.

أستاذي الوفي.

سأتوجه اليوم في الساعة الخامسة إلى الرفاق في السليمانية، لكن متى ما تنازل الإخوان في الپارتي عن ذلك الموقف حيال النضال في كردستان العراق والعلاقة مع حركات الأجزاء الأخرى من كردستان، إن تفضلتم بالأمر فسوف أعود بالرغم من ما تحملته من مشقة الذهاب والإياب لمدة سنتين، لأن العلاقة القوية والمتينة بين كردستان إيران وهنا هو واجبنا التاريخي والقومي وهو أيضاً كرامتنا وعزة وطنيتنا.

أتمنى من الله لكم دوام الصحة والعزة.

مع التقدير

أحمد توفيق

١٩٦٠/٥/٢٦

الوثيقة رقم «٢٨»

رفقای عزیز

کمیته مرکزی حزب کمونیست اتحاد شوروی ..

بدینوسیله سلامهای رفیقانه خود را تقدیم میداریم .

بدنبال نامه قبلی خود که بوسیله رفقای شما در اینجا (   ) درباره مسافرت هیئت نمایندگی حزب ما به اتحاد جماهیر شوروی سوسیالیستی تقدیم گردید، توضیح چند نکته را لازم میدانیم:

الف - اعضاء هیئت نمایندگی بعد از مشورت بدین ترتیب است:

۱ - قاسم سلطانیان -- (در عراق ملقب به کمال احمد)

۲ - سلیمان معینی

۳ - عبدالله اسحاقی (در عراق ملقب به احمد توفیق)

خواهشمند است در صورت ترتیب و صدور ویزا، بنامهای بالا باشند.

ب - خیلی بهتر و فرصت میدانیم ترتیب سفر هیئت حزب ما مقارن بودن رفیق رهبر مصطفی بارزانی در اتحاد شوروی باشد.

ج - بعلت فقر بی حد مالی حزب محتاج به ترتیب رفع حداقل مساعده مالی برای این سفر و دیدار هستیم.

با سلام و احترام، از طرف
کمیته مرکزی حزب دمکرات کردستان.

[illegible]

٩٢ص / ١/١١/١٩٦٠

(زاگروس)

ترجمة الوثيقة رقم «٢٨»

زاگروس رمز اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني ـ إيران.

الرفاق الأعزّاء

اللجنة المركزية «للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي»

نهديكم تحياتنا الرفاقية

إلحاقاً برسالتنا السابقة المرسلة إليكم عن طريق رفاقكم هنا (   ) حول سفر هيئة ممثلية حزبنا إلى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية. وجد من الضروري توضيح النقاط التالية:

ألف ـ بعد المداولة والتشاور تقرر أنْ يتكون أعضاء هيئة الممثلية كالآتي:

١ ـ قاسم سلطانيان (يعرف في العراق بـ كمال أحمد).

٢ ـ سليمان معيني.

٣ ـ عبد الله إسحاقي (يعرف في العراق بـ ـ أحمد توفيق).

يرجى أن يسجلوا بالأسماء المذكورة أعلاه حال تهيئتهم ومنحهم الفيزا.

ب ـ من الأفضل جداً وأجدها فرصة مناسبة أن يكون ترتيب سفر هيئة حزبنا مع الرفيق القائد مصطفى البارزاني في الاتحاد السوفييتي.

جـ ـ نظراً للضعف الشديد للحالة المالية للحزب، فنحن بحاجة على الأقل إلى مساعدتنا مالياً لغرض هذا السفر واللقاء.

مع التحية والتقدير

عن اللجنة المركزية للحزب

الديمقراطي الكردستاني

(زاگروس)

٩٢س /١/١١/١٩٦٠

الوثيقة رقم «٢٩»

رفقای عزیز

«کمیته مرکزی حزب کمونیست اتحاد شوروی»

بعد از تقدیم سلامهای رفیقانه،

بهترین تبریکات کمیته مرکزی حزب دمکرات کوردستان را بمناسبت جشن کبیر انقلاب اکتبر - سرفصل تازه و نوین زندگی زحمتکشان جهان، پیروزی و مظهر قدرت و عظمت شوراها بر دستگاه پوسیده تزاریسم و بورژوازی، بشما و بوسیله شما به همه ملل اتحاد جماهیر شوروی سوسیالیستی تقدیم میداریم.

ملت کورد که ملت ستمدیده و محرومی است خیلی خوب عظمت و اهمیت انقلاب کبیر آزادی و نجات ملل قهرمان شوروی را درک میکند. و بهمین مناسبت لازم میدانیم که شعف و سرور ملت کورد در کوردستان ایران و بویژه اعضاء «حزب دمکرات کوردستان» را بمناسبت حلول جشن کبیر انقلاب اکتبر منعکس و تقدیم داریم.

شادیم از اینکه رهبر مبارزه ملت کورد رفیق مصطفی بارزانی بنام ملت کورد در جشن کبیر ملل شوروی شرکت میکند.

فرخنده باد جشن انقلاب کبیر اکتبر.

پیروز باد اتحاد جماهیر شوروی سوسیالیستی دژ مستحکم و خلل ناپذیر.

درود ملت کورد به ملل اتحاد شوروی دوست باوفای همه ملل.

زنده باد صلح پایدار.

باز هم تبریکات و احترام: از طرف

کمیته مرکزی «حزب دمکرات کوردستان»

[امضا]

«زاگروس»

ص ٩١ / ١٩٦٠/١١/١٠

ترجمة الوثيقة رقم «٢٩»

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

الرفاق الأعزاء:

اللجنة المركزية «للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي»

بعد تقديم التحايا الرفاقية

بمناسبة حلول العيد الكبير لثورة أكتوبر، بداية فصل جديد لحياة كادحي العالم ظهور سلطة السوفييت والإنتصار على المؤسسات القيصرية والبرجوازية المهترئة، تتقدم اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني بأطيب التبريكات لكم ومن خلالكم إلى جميع شعوب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية.

إنّ الشعب الكردي الذي هو شعب مضطهد ومحروم، يدرك جيداً عظمة وأهمية ثورة الحرية الكبرى وخلاص الشعوب السوفيتية الباسلة. وبهذه المناسبة نرى من الواجب أنْ نعبّر لكم عن بهجة وسعادة الشعب الكردي في كردستان إيران وخاصة أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني بمناسبة حلول عيد ثورة أكتوبر العظمى.

إننا سعداء بمشاركة زعيم الشعب الكردي المناضل الرفيق مصطفى البارزاني باسم الشعب الكردي في العيد الكبير للشعوب السوفيتية.

هنيئاً لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، القلعة الصامدة المنيعة.

تحية من الشعب الكردي إلى شعوب الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي لكل الشعوب. عاش السلام الناجز.

وتقبلوا تهانينا وتقديرنا مجدداً.

عن: اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني

(زاگروس)

س٩١ /١٩٦٠/١١/١٠

الوثيقة رقم «٣٠»

ماموستای خۆشەویست و بەڕێز

«کاکە ڕەشە ڕەئیف»

زیاتر لە پێنج مانگە کە لە دیدارتان بێبەشم جابۆیە بە حەقی دەزانم باشترین سڵاوی کوردانەتان پێشکەش بکەم. و لە بارەگای خوای تەعالی ساخی و سەربەرزی خۆتان و ئێوە داواکاری بکەم. ئەگەر من بگەڕێمەوە لای تا داواکاری ساخی و سەربەرزیتان هەمیشە کوردی خاوەن شەرەف. ڕێزا و ئینصافستە.

چونکو بڕیارە لە بەغدا بگەڕێینەوە لەگەڵ هاوڕێکانم بێینە خزمەت جابۆیە زۆرم دیتر پێ ناوەم، بگەڕێنە کارای ئاشنامان بە هەموو کاکە عبیداللە و کاک سەید عزیز بە پۆلەی پشتیوانی من هاتم دیتم. زۆر زۆر خۆشحاڵ لە دیدار دا لێتان تەگیرمەوە. پارەشی نیسانی سڵاڵی بە دەوری خۆتیدا [illegible] وا [illegible] ٣٥٠/ دینارم قەرزی شیوەی دا وە بە من. و بە هەمووی هەڵگرتی ئەو دراوە سرارە پێشکەش شە. دیارە ئەوەی دا لە [illegible] بووەی کە من و باب و براکانم کاسبی و ضامنەلەی پێ وەبکەین. بەڵام [illegible] من حاڵم بە باشی زانی [illegible] کە لەگەڵ براکانم دەبینە خزمەت ... ئێوە هەر بە ناری خۆتان ئەوەندە بە ئێمە. بۆ ئەوەش بەرە لێن.

من حاڵم پێ پێوەستە باشی بوو. خوا یەشی خێرت کەن سەر زیاکری.

ئەوەندەش ئاگادار بن کە من و هاوڕێکانم لە هەندێ ئیختیلافی کاری لەسەر ڕۆژی ... دینە خزمەتتان دیارە لە زۆر کاری تریش زۆر پێوەستە لەبەر. بە خزمەت زۆر ... لە سەرادە دەڵێن بکرێن ...

زۆر لام مەحبووبە ئەمەشتان بۆ ئێوە لەسەر هەموویان زۆر تەئسیر
دەکا . لەبیرمە کە ئەو کورتیشتان لە هەوڵیان خەبەردار بن . قادر حسن .
کە وتبووتان سێ بار و بارێکی حواڕ و نیزیکی لە شێخێکان و بەنووسراوە
سێشتی بەنووسیوە .. زۆر وەزیری پولەکانیان کرد تا هاوڕێ کەسالێکیش لەگەڵ
بڕۆ . ئێستا ئاوبراویش زۆر بەچەپەچەپ چۆتی بیر دەکاتەوە .

بەڵام سەبەرەکانی هەوڵەش : زۆر لەوانە لە هاوڕێ کەماڵ ریزگران حیزبکەو
ئەو زۆرتر ڕابردوو خاوێن - تایبەت و جاوان شەوەنە ئەوەش بزانن لە
قادر حسن مان ئێستا وەلا ئاوە و لە کارانا تێکەڵی نادەین
وە گەڵ لە بەین لیرە نەستان ئاوبرادمان لەگەڵ نابێ .

هیوام وایە ئەو زانەوەی بەجێگانی ئەو دنیایەی کە تەنانەت ئەوانیش
مان دەچێ دانانێ .

. وا بزانم بە سەندە کە هاتین لەلاتان باسی لەسەر ئەم نووسراوە
نەیەتە گۆڕێ باشترە ، بە تایبەتی لەسەر دابەکە خۆتسوێن
لەلای رادەیان دەڵێم کارێ ئێستا مایەی کورتیە بۆ ئێوە دەبێ
هاوسەرتان شەریف ببینن .

ئیتر دەستی بەڕێزی هەواڵ خۆشی و ماچی ئەکەم و
ساغی و سەربەرزی لە خوا داوا ئەکەم

بەخزمەتەوە
احمد ... کوێستانی
٩٦١ / ٥ / ٢٢

ترجمة الوثيقة رقم «٣٠»

شريف الاسم الرمزي للبارزاني

وأحمد كويستاني الاسم الرمزي لـ عبد الله إسحاقي.

الأخ العزيز والمحترم (شريف)

لقد مرّت خمسة أشهر وأنا محروم من رؤيتكم، لذا فإنني أجدها فرصة مناسبة لأقدّم لكم تحية كردية، وتمنياتي من الله تعالى للشيخ الكبير ولكم بالصحة والعزة، ولست وحدي وإنما الذين يتمنون لكم الصحة والعزة هم جميعاً أبناء ذوي الشرف والمشاعر النبيلة، ولأنه من المقرر أنْ أعود مع رفاقي من بغداد لنحظى بزيارتكم فإنّني لن أطيل عليكم كثيراً، لكن باختصار، طلبني على عجل ذلك الشخص الصديق بواسطة الأخ عبيد الله والأخ السيد عزيز، فأتيت إليه وقابلته، وقد قال الكثير، وعندما أزوركم سأروي لكم ما قاله، وبعد مرور سنة يأتي ويسلمنا مبلغ ٣٥٠ ديناراً وهو قرض لكم بذمته، ها أنذا أعيده إليكم بواسطة حامل الرسالة، يبدو أنه أراد إعطائي المبلغ لكي أتعامل به مع إخواني لكنني وجدت أنّه من الأفضل أنْ أزوركم مع إخواني وبإمكانكم أنْ تقرضنا المبلغ باسمكم فهذا ما أراه أنّه الأفضل وسوف أذكر لك السبب فيما بعد، واعلموا إنني ورفاقي سنتوّجه إليكم بسبب وجود بعض الخلافات الفكرية بخصوص نهج الحزب وطبعاً لأمور كثيرة أخرى، ويستحسن أنْ تولي الإخوان الإحترام والتقدير لأنهم شباب يتحلّون بالاحترام ولابد أنّه سيكون تأثيركم على معنوياتهم كبيراً ومن أجل أن تكون ملماً (بشكل مختصر) بما يجري فإنّ (قادر حسن) قد أصبح ينتهج سلوكاً منحرفاً وهو قريب من الشيوعيين وقد كتب إليهم وبذل مساعي كثيرة حتى تمكن من جر الرفيق (كمال) إليه والذي يسلك فكرياً النهج اليساري المتطرف، لكن بالرغم من ذلك، فسوف يكون شيئاً لائقاً إنْ حظيتم الرفيق كمال بالاحترام لأنه ذو ماضي مجيد ومشرّف، واعلموا بأننا قد نحينا قادر حسن جانباً وسوف لن ندعه يتدخل في الأمور، أما إذا جئنا لزيارتكم فإنّه لن يصطحبنا، آمل أن لاتحسب ذلك المبلغ تعويضاً عن المبلغ الذي قررت منحه إلينا، وأعتقد أنّه من الأفضل أنْ لايجري الحديث عن مضمون هذه الرسالة عندما نأتي إليكم، خاصة بالنسبة للمبلغ، لأنني سأقول للإخوان إنَّ الشخص الصديق أوضح أنّ عليكم أنْ تقابلوا الأستاذ شريف.

وأخيراً أقبل يد الشيخ الأكبر وأرجو له من الله الصحة والعزة.

مع التقدير　　　　١٩٦١/٥/٣١　　　　أحمد كويستاني

الوثيقة رقم «٣١»

(١) خەرجی مانگانەی کادرەکانی حیزبی ٥٩/١/٧

١- جوانمێر		٧	دینار
٢- سیامەند	بانە و سەردەشت	٧	"
٣- مامەند	مەنگوڕ و گەورک و ماڵی بۆکان	٧	"
٤- ڕێبوار	مەنگوڕ	٧	"
٥- گوڵاوی	میاندواو و سابڵاغ	٧	"
٦- شەریف		٧	"
٧- ئاسۆس	قاسملو (زیبیک)	٧	"
٨- گەمۆ		١	"
٩- سەعدون	بەماڵ و منداڵەوە مەشغوڵە بەهار	١٤	"
١٠- سکرتێر	بەماڵ و منداڵەوە کرماشان	١٠	"
١١- ئارات	" دەوروبەری بانە	١٠	"
١٢- لولو	" مهاباد	١٠	"
١٣- زرین	" خانی پیران	١٠	"
١٤- نیشتمان	" نەغەدە	١٠	"
١٥- شیروانی	" مهاباد	١٠	"
١٦- کاوە	" نەغەدە و شنۆ	١٠	"
١٧- ناسر	" زەرەقناشە	١٠	"
١٨- سەهەند	" میاندواو	١٠	"
١٩- بلێسە	" سنە	١٠	"
٢٠- سکوردیور	— سنە	٧	"

٢١ - باخەوانی	//	بارزان	١٤	//
٢٢ - بیروز	//	بارزان	١٤	//
٢٣ - [illegible]	—	بارزان	١٠	//
٢٤ - [illegible]	—	[illegible]	١٠	//
٢٥ - هفیوا	—	~~[illegible]~~ [illegible]	١٠	//
٢٦ - ئارارات	//	شاپور ([illegible])	١٠	//
٢٧ - زرنگ	//	بانە	١٠	//
٢٨ - بنی باک	//	بانە	١٠	//

٣٦٥ دینار 265

[illegible]

[illegible]

١) $\frac{10}{}$ دە تەنەکەی [illegible] ([illegible]) لە قەراری هەر تەنەکەی ٩٠ دینار — ٦٠٠ ٩٠٠ دینار

٢) $\frac{15}{}$ پازدە دەمانچەی [illegible] هەر یەکی [illegible] ٣٢ دینار [illegible] — ٤٧٣ دینار

١٣٧٣ دینار 1373

پلانی ئەبێ :

١) [illegible]	٥٤٠	دینار
٢) [illegible]	٥٢٠	دینار
	١٠٦٠	دینار

1060

پاریدەی فوق المادە

(٣) خەرجی ماڵەکانی حزبی لە شارەکان

١- ماڵ لە تاران	٣١	دینار
٢- ماڵ لە مەهاباد	١٢	"
٣- " نەغەدە	١٢	"
٤- " ورمێ	١٢	"

٥)	" بەغدا	٣٠	"
٦)	" سلێمانی	٣٢	"
		١١٣ دینار	

113

بانگانە

٤

(٥)

وەسائلی حەمل و نەقل و هاتوچۆ

١)	سواری ئێستر	١٨٠	دینار
٢)	ئەسپ بە زینەوە	٢٦٠	دینار
٣)	ترومبێلی شەش سلندەر	٩٠٠	"
٤)	" لوری "	١٧٠٠	"
		٢١٣٠	دینار

2140

(ۆ)

ئیجارەی سالیانەی لادێیەکان بۆ صوگلەی
حزب لە ناو لادێکاندا

١) دێی «ساکۆک» بانە ١٨٠ دینار

٢) « «ڕەشتە» مهاباد منگور ٩٠ «

٣) « «کانی زەرد» خانی لاجان ٢٢٥ «

٤) « «دەلەتێ» خانی پیران ٢٧٠ «

٧٦٥ دینار

۵۹/۱/۷

۱) ۹ نفر [illegible] مجرد از قرار ماهی ۷ دینار

۲) ۳ نفر [illegible] مجرد از قرار " ۱۰ دینار [illegible]

۳) ۳ نفر [illegible] با عائله زیاد از قرار ۱۴ دینار "

۴) ۱۲ نفر [illegible] ۱۰ "

۲۸ نفر

۶۳
۳۰
۴۲
۱۳۰
۱۶۵

۵۹/۱/۷

(الف)

احتیاجات فوری ما از نقطه نظر مالی

۱) ماهیانه حقوق ۲۸ نفر [illegible] ۲۶۵ دینار

۲) [illegible] ۱۲۷۳/ "

۳) ماهیانه [illegible] ۱۱۳/- "

٤) [illegible] (١٩٥٩ [illegible]) ١٠٥/- «

٥) [illegible] ٣١٤٥/- «

٦) [illegible] ٧٦٥/- «

٤٧٥٦ دينار 4756

(ب)

مستمره ماهيانه

1) [illegible] ١٦٥ دينار

2) [illegible] ١١٣ «

3) [illegible] ١٩٥٩ [illegible] ١٠٠ «

---

٤٧٨ دينار 478

[illegible] ١٩٥٩

١) [illegible] ١٥ [illegible] ١٣٧٢٠ ٪

٢) [illegible] ٢١٤٠ ٪

٣) [illegible] ٧٦٥ ٪

٤٢٧٨ 4278

ترجمة الوثيقة رقم «٣١»

قائمة تظهر تفاصيل المساعدات التي كان البارزاني يقدّمها إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني ـــ إيران.

الصرفيّات الشهرية للكوادر المهنيين ١٩٥٩/١/٧

١ ـ جوانمير		٧ دينار
٢ ـ سيامند	بانه وسردشت	٧ دينار
٣ ـ مامند	منگور وگورك ومحال دييوكرى	٧ دينار
٤ ـ پيروت	منگور	٧ دينار
٥ ـ كولاوي	مياندواب وصاين قلعة	٧ دينار
٦ ـ شريف		٧ دينار
٧ ـ آسوس قاسية (بيك)		٧ دينار
٨ ـ گمو		٧ دينار
٩ ـ سعدون مع عائلته وأطفاله:	مشلولة مهاباد	١٤ دينار
١٠ ـ كرمانج مع عائلته وأطفاله:	كرمانشاه	١٠ دينار
١١ ـ آوات مع عائلته وأطفاله	خارج بانه	١٠ دينار
١٢ ـ يولو مع عائلته وأطفاله	خارج مهاباد	١٠ دينار
١٣ ـ ژين مع عائلته وأطفاله	خانه (پيرانشهر)	١٠ دينار
١٤ ـ نيشتمان مع عائلته وأطفاله	نغدة	١٠ دينار
١٥ ـ شيرواني مع عائلته وأطفاله	مهاباد	١٠ دينار
١٦ ـ كاوه مع عائلته وأطفاله	نغده واشنويه	١٠ دينار
١٧ ـ ناصر مع عائلته وأطفاله	رضائية	١٠ دينار
١٨ ـ سهند مع عائلته وأطفاله	مياندواب	١٠ دينار

١٩ ـ بليّسه مع عائلته وأطفاله	سنندج	١٠ دينار
٢٠ ـ كوردپور	سنندج	٧ دينار
٢١ ـ باخواني مع عائلته	طهران	١٤ دينار
٢٢ ـ بيروز مع عائلته	طهران	١٤ دينار
٢٣ ـ أُميد	طهران	١٠ دينار
٢٤ ـ جمشيد	كرمانشاه	١٠ دينار
٢٥ ـ هيوا	سنندج	١٠ دينار
٢٦ ـ آرارات	شاهبور (سه لامی)	١٠ دينار
٢٧ ـ زرينك مع عائلته	بانه	١٠ دينار
٢٨ ـ بيباك مع عائلته	بانه	١٠ دينار
		٢٦٥ دينار

المهمات التسليحية

لحماية الأماكن والطرق الحزبية وسفر الكوادر (المختفين)

١) ١٠ عشرة بنادق برنو طويل (مشاة) بحساب ٩٠ دينار لكل بندقية ٩٠٠ دينار.

٢) ١٥ خمسة عشر مسدساً من الحجم الصغير والكبير كل واحد منها بفارق السعر بين ٢٣ دينار لغاية ٣٦ دينار. ٤٧٣ دينار

١٣٧٣ دينار

الحد الأدنى

١) ٦ ست بنادق برنو	٥٤٠ دينار
٢) عشر مسدسات	٥٢٠ دينار
	١٠٦٠ دينار

مساعدة اضطرارية

مصروفات مساكن الحزبيين في المدن

١) مسكن في طهران	٢١ ديناراً
٢) مسكن في مهاباد	١٣ ديناراً
٣) مسكن في نغده	١٣ ديناراً
٤) مسكن في أرومية (رضائية)	١٣ ديناراً
٥) مسكن في بغداد	٣٠ ديناراً
٦) مسكن في السليمانية	٢٣ ديناراً
	١١٣ ديناراً

شهرية

وسائط الحمل والنقل والسفر

١) ٤ أربعة بغال	١٨٠ دينار
٢) ١٠ عشرة حُصُن مع السرج	٣٦٠ دينار
٣) سيارة جيب عدد ٢	٩٠٠ دينار
٤) سيارة لوري عدد ٢	١٧٠٠ دينار
	٢١٤٠ دينار

الإيجارات السنوية للقواعد الحزبية داخل القرى

١) قرية «سالوك» بانه	١٨٠ ديناراً
٢) قرية «رفته» مهاباد منكور	٩٠ ديناراً
٣) قرية «كاني زرد» خانه لاجان	٢٢٥ ديناراً
٤) قرية «دملني» خانه بيران	٢٧٠ ديناراً
	٧٦٥ ديناراً

١٩٥٩/١/٧

١) ٩ أفراد من الكوادر المجرّدة على أساس لكل كادر	٧ دنانير
٢) ٣ أفراد من الكوادر المجرّدة على أساس لكل كادر بسبب كون سكناهم في طهران وكردستان	١٠ دنانير
٣) ٣ أفراد من الكوادر مع عوائلهم على أساس لكل كادر بسبب كون سكناهم في طهران وكردستان	١٤ ديناراً
٤) ١٣ فرداً من الكوادر عدد أفراد عوائلهم قليلة ومتوسطة ٢٨ فرداً	١٠ دينار
	٦٣ دينار
	٣٠
	٤٢
	١٣٠
	٢٦٥

(ألف) احتياجاتنا الفورية من الناحية المالية

١) المخصصات الشهرية لـ (٢٨) كادراً مهنياً	٢٦٥ ديناراً
٢) أسلحة تقليدية	١٣٧٣ ديناراً
٣) مخصصات محافظة البيوت الحزبية في المدن	١١٣ ديناراً
٤) مخصصات المساعدات الإضطرارية في عام ١٩٥٩	١٠٠ ديناراً
٥) وسائط الحمل والنقل والسفر	٢١٤٠ ديناراً
٦) إيجارات القواعد الحزبية في القرى	٧٦٥ ديناراً
	٤٧٥٦ دينار

(ب) مخصصّات شهرية

١) حقوق ٢٨ كادراً حرفياً	٢٦٥ ديناراً
٢) المساكن الحزبية في المدن	١١٣ ديناراً

٣) المساعدات الشهرية المقطوعة لعام ١٩٥٩	١٠٠ ديناراً
	٤٧٨ ديناراً

مساعدات إضطرارية في عام ١٩٥٩

١) أسلحة ١٠ بنادق برنو مشاة و١٥ مسدس	١٣٧٣ دينار
٢) وسائط الحمل والنقل ٢ جيب قديم مع ٢ لوري حمل قديم	٢١٤٠
٣) إيجارات القواعد الحزبية في القرى	٧٦٥ دينار
	٤٢٧٨

الوثيقة رقم «٣٢»

نص الاتفاق الذي تم بين الحزبين الشقيقين في إيران وسوريا، وفي ذلك الوقت لم تكن اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني ـ العراق ترى أن الظروف مناسبة للتوقيع على مثل هذا الاتفاق.

«حول وجهات نظر حزب ديموكراتي كردستان إيران، وبارتي ديموكراتي كردستان سوريا في الاجتماع المنعقد بين ممثليهما في كردستان العراق ٢٥ حزيران ١٩٦١»

تلبية لدعوة حزب ديموكراتي كردستان إيران الموجهة إلى الأحزاب الكردستانية بشأن اقتراحه الرامي إلى تشكيل ـ لجنة لعامة كردستان ـ تضم ممثلي الأحزاب الكردستانية لتوحيد الجهود، وتنسيق الخطط في عامة كردستان، وقد استجابت اللجنة المركزية لبارتي ديموكراتي ـ سوريا ـ لهذه الدعوة في اجتماعها في أوائل أيار ١٩٦١ فقررت إرسال ممثل عنها من أعضاء المكتب السياسي إلى كردستان العراق للاتصال مع ممثلي الحزبين الشقيقين من أجل التفاهم على تشكيل اللجنة المقترحة.

وفي الاجتماع بين ممثل حزب ديموكراتي كردستان ايران، وممثل بارتي ديموكراتي كردستان سوريا ـ تبادل الطرفان المعلومات المتوفرة لديهما عن الأوضاع السياسية في كردستان عامة وكردستان إيران وسوريا خاصة، كما تفهم كل منهما لمشاكل الحزب الشقيق الآخر سواء المشاكل السياسية منها أو التنظيمية.

وقد توحدت وجهات النظر في النقاط التي كانت موضع اهتمام الطرفين وهي:

١ ـ إن الهدف الأسمى للحركة الكردية هو ـ تحرير وتوحيد كردستان ـ وإن النضال في كل من أجزاء كردستان يجب أن يستهدف هذه الغاية، وكل تكتيك ينفرد به أي من الأحزاب الكردستانية، يجب أن يكيّف لتحقيق هذا الهدف.

٢ ـ يرى الطرفان بأن تشكيل لجنة لعامة كردستان واجب وطني، على اعتبار أن الحدود المصطنعة التي تجزئ كردستان غير معترف بها من قبل الشعب الكردي. وإن النضال في كردستان كل لايتجزأ.

٣ ـ قرر الطرفان تشكيل لجنة بين حزبيهما كخطوة أولى، وكنواة لتشكيل اللجنة العامة، ووجد الطرفان من الضروري تأجيل الإقدام على هذه الخطوة إلى أجل آخر ريثما

يوضح الحزب الديموقراطي الكردستاني في العراق موقفه نهائياً من هذه اللجنة.

٤ ـ يتفق الطرفان بأن عدم سير النشاط التنظيمي، بالشكل الذي تتطلبه المصلحة القومية، للشعب الكردي في كردستان تركيا يعود بالدرجة الأولى إلى عدم تنسيق الجهود للأحزاب الكردستانية حول كيفية العمل في كردستان عامة وكردستان تركيا خاصة، ولهذا فهم يدعون كل المخلصين للقضية الكردية إلى الإسراع لتوحيد الجهود وإخراج اللجنة المقترحة إلى حيز العمل لتنهض الحركة التحررية الكردية بواجباتها على الوجه الأكمل.

٥ ـ يرحب ممثلي الحزبين بقيادة المناضل الجريء مصطفى البارزاني لأية لجنة أو قيادة تتولى شؤون النضال في عامة كردستان، أو في جزئي كردستان، إيران وسوريا.

٦ ـ أما بصدد كيفية تشكيل اللجنة، ومركزها، ووضعها، وطبيعة قراراتها، وتحديد نوعية النضال فحسب كل من أجزاء كردستان، هذه الأمور سيتم الاتفاق بشأنها بين ممثلي الأحزاب التي ستشترك في اللجنة.

٧ ـ سيقوم ممثلي الحزبين بتسليم نسخة من هذه القرارات إلى المناضل الرفيق مصطفى البرزاني ليحاول هو بدوره وبصفتة رئيس الحزب الديموكراتي الكردستاني في العراق. لازالة البرودة التي يبديها الحزب الديموكراتي الكردستاني الشقيق في العراق تجاه تشكيل اللجنة المقترحة لأن الحزبين ـ ديموكراتي كردستان إيران، ديموكراتي كردستان سوريا سينفذان عملياً تشكيل اللجنة بين حزبيهما خلال ثلاثة أشهر من هذا التاريخ.

ملاحظة ـ أخذت ثلاثة نسخ لكل من الحزبين نسخة وللمناضل مصطفى البرزاني نسخة.

ملاحظة ـ كان يجب أن تكتب هذه القرارات باللغة الكردية، ولكن لظروف اضطرارية فقد كتبت باللغة العربية.

ممثل الهيئة السكرتارية لحزب ديموكراتي كردستان ـ ايران

ممثل المكتب السياسي لپارتي ديموكراتي كردستان ـ سوريا

١٩٦١/٦/٣٠

الوثيقة رقم «٣٣»

المذكرة التي رفعها الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى الحزب الشيوعي حول السلبيات القائمة في العلاقة بينهما

إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

تحية طيبة

إن حزبنا الحزب الديموقراطي الموحد لكوردستان، الذي يهمه سلامة اتجاهات الحركة الوطنية في العراق ونجاحاتها في النضال ضد الاستعمار والحكم الرجعي وجد لزاماً عليه أن يطلب من أحزاب جبهة الاتحاد الوطني التعاون معه على نفس الأسس العامة التي تتفق عليها الأحزاب المنضمة لجبهة الاتحاد الوطني. فكانت مجهودات حزبنا في هذا السبيل تقابل بالسلب من قبل بعض أعضاء الجبهة وبحملة التشهير وتشويه حقيقة حزبنا من قبل أعضاء آخرين في الجبهة. وقد أدت هذه الحالة إلى خلق جو مكهرب ضد حزبنا والإساءة إلى الأخوة الصميمية بين شعبينا وزرع الشك بصورة خاصة تجاه نضال الشعب الكردي في سبيل حقوقه المشروعة ضمن الوحدة العراقية وضمن نضاله العام الواضح في سبيل تثبيت الجمهورية وتوطيدها وتوسيع ديمقراطيتها.

ورغم هذا الموقف غير الإنساني من قبل بعض أعضاء الجبهة (خاصة الحزب الشيوعي العراقي) فقد قام حزبنا بدوره الكبير في جذب أوسع الجماهير في كوردستان ولفها حول جمهوريتنا الفتية ولم تربكه حملة التهويش ضده، فركز نضاله ضد الدعايات الاستعمارية التي حاولت أن تجعل من كوردستان جسراً للعبور منها بقصد خلق الشقاق وزرع الفتن.

إن حزبنا قدر، ويقدر، على أساس من التفهم الصحيح والمصالح المشتركة بين شعبي جمهوريتنا، دوره الطليعي في كوردستان، في تمتين روابط الأخوة والنضال المشترك. وواضح بأن تعدد الأحزاب دليل تعدد الاتجاهات، غير أن هذا لايعني عدم وجود أهداف مشتركة وبقاء هذه الأحزاب مشتتة. فحزبنا الذي حمل راية النضال الكردي في سبيل الحرية، لم يحمل هذه الراية بمعزل عن موكب النضال العربي في سبيل الحرية، بل وحد على الدوام جيش النضال في سبيل الأهداف المشتركة ضد العدو المشترك. فكان حزبنا في

العهد البائد ينقش في صدر جريدته شعار إقامة حكومة وطنية ديمقراطية في العراق «هذا الهدف المشترك الذي ناضل في سبيله جميع القوى الوطنية وحققته ثورة ١٤ تموز بقيادة الضباط الأحرار في جيشنا الوطني».

فبالرغم من أن حزبنا قد عزل عن جبهة الاتحاد الوطني ولم يقبل عضواً فيه فهو قام بواجبه سواءً كان في العهد البائد أم في العهد الجديد، ولكن بقاءه طوال هذه المدة خارج جبهة الاتحاد الوطني خلق مصاعباً جمة، فبالإضافة إلى أن حزبنا يرمز إلى مطامح الشعب الكوردي العادلة التي أقرها الدستور المؤقت لجمهوريتنا، فهو يؤلف قوة وطنية لها وزنها في الحركة التحررية في العراق فعزله يعني زرع الشك تجاه نضال الشعب الكوردي في سبيل حقوقه المشروعة التي أقرتها ثورة ١٤ تموز ويعني كذلك فسح المجال أمام أعدائنا في الداخل والخارج، الاستعماريين ومرتزقتهم، لاتخاذ هذه الظاهرة (ظاهرة عدم وجود حزبنا في جبهة الاتحاد الوطني) مجالاً للطعن بصميمية تآخي شعبينا وخلق البلبلة في صفوف الحركة الوطنية وتشجيع الروح الانعزالية لدى الشعب الكوردي، وفوق كل ذلك فإن الاصرار على إبقاء حزبنا خارج جبهة وطنية عراقية، وفي ظل جمهورية وطنية صنعتها دماء شعبينا المختلطة التي سالت خلال عهد طويل من الكفاح، معناه التأثر بسياسة التمييز الاستعماري البغيض التي تظهر في قالب الانفعال تجاه كل شيء كردي، ولو كان هذا (الشيء الكوردي) ديموقراطياً وطنياً صافياً.

وبناء على ما تقدم ففي رأينا أن وجود حزبنا في جبهة الاتحاد الوطني ضرورة وطنية كبرى تقتضيها مصالح صيانة الجمهورية ودوام رسوخ تآخي شعبينا وظفر الديمقراطية الحقة في البلاد. فهو أمر لايقبل التأجيل خاصة في الظروف الحالية حيث تسعى الدوائر الاستعمارية أن تذرف دموع التماسيح على الكوردي والكوردستان، والكورد والكوردستان براء منها.

ومن الطبيعي حينما نرى أن الثورة تستجيب لحقوق الشعب الكوردي، يجب أن تعكس هذه الاستجابة وجوباً في سلوك واتجاهات جميع الجهات الوطنية. لأن القضية لاتخص الأكراد بقدر ما تخص المكاسب المشتركة للشعب العراقي خاصة والسلم العالمي عامة.

إننا نحمل حزبكم، الحزب الشيوعي العراقي، المسؤولية المباشرة في بقائنا خارج جبهة الاتحاد الوطني، لأنكم لم تعكسوا الحقائق عن حزبنا بأمانة وصدق وبروح التجرد من

المكاسب الحزبية الضيقة، بل على العكس خلقتم صراعاً مفتعلاً، وأحدثتم أسوأ تشويش إلى حد أنكم ساعدتم على أن يجرأ دعاة التفرقة على إحداث ضجة مصطنعة ضد حزبنا وضد قادته تارة بتهمة الانفصالية وأخرى بتهمة الاتفاق مع الحزب الفلاني والوزير العلاني، حتى أصبحت هذه النعوت والافتراءات سلاحاً بيد نفس أولئك الذين ينظمون حملة العداء ضد الشيوعية وضد الحزب الشيوعي وضد الحركة التحررية، لتمزيق صفوف شعبنا ولالهاء الحركة الوطنية وحرفها عن طريقها الصحيح، في حين نحن بأمس الحاجة إلى توحيد الصفوف وشحذ اليقظة تجاه محاولات الاستعمار الخبيثة لاعاقة مسير ثورتنا.

لقد طلبنا قبل مدة، كشرط من الشروط التمهيدية للتعاون، أن يعلن الحزب الشيوعي عن خطأ الصاق الافتراءات بحزبنا بصورة من الصور، ولم يكن غرضنا هو إعطاءنا تفويض العمل بين الجماهير، كما صرحتم بذلك، بل لأجل أن نخلق الجو الطبيعي للتعاون لأنه سبق لمرات عديدة أن تمت اتفاقات ثم سرعان ماكانت تذهب أدراج الرياح لأتفه حادث أو لمجرد تصرف شخصي. وأخيراً بدلاً من العناية باقتراحنا نشرتم مشروع (ميثاق الجبهة في كوردستان) بقصد القيام باتفاقات ثنائية وبمعزل عن مسألة وجودنا في جبهة الاتحاد الوطني، التي هي أكثر الحاحاً وواقعية لاكساب جميع القوى الوطنية طابعها الموحد.

وفي اعتقادنا أن الاتفاقات الثنائية في ظروف العهد الجديد يجب أن تكون مستوحاة من المبادئ العامة التي تتوصل إليها وتقرها جبهة الاتحاد الوطني وذلك بغية ضمان الوحدة الوطنية متينة متراصة.

ثم إن هنالك قوى أخرى في الجبهة توافق على نفس الأهداف الخاصة بكوردستان الواردة في مشروعكم من حيث المبدأ، فلا مبرر أن نقف موقفاً منعزلاً عن القوى الأخرى الديمقراطية وعزل جهودها في سبيل تحقيق تلك الأهداف. هذا فضلاً عن أنه علينا أن لا نسطر الأهداف والمطاليب لمجرد الدعاية البحتة بل لغرض تحقيقها. فيجب والحالة هذه أن لانظهر القوى التي لها موقعها في هذا الميدان بمظهر عدم رضاها بتلك المطاليب في حين أنها على عكس ذلك. ثم لماذا يضيق مشروعكم نطاق الجبهة مع حزبنا في حدود كردستان فقط، في حين أن حزبنا في الوقت الذي يعتبر نفسه طليعة النضال في كوردستان لم يعالج ولن يعالج مشاكل كوردستان بمعزل عن الوضع العام في العراق، إذ يعتبر أن قضايا كوردستان العراق هي جزء من قضايا العراق وتتوقف على السياسة العراقية للدولة والأحزاب الوطنية حل القضايا الخاصة بكوردستان.

وبناء على ذلك فإننا نعتقد من حيث المبدأ أن التعاون والعمل المشترك بيننا يجب أن يتم كتعاون بين حزبين - أي بين شعارات ومواقف الحزبين وأخيراً تضامن قوى الحزبين حيثما وجدتا - بعد ضمان انسجام تعاوننا مع جبهة الاتحاد الوطني. إن الخلافات الموجودة بين حزبينا ليست، بالدرجة الرئيسية، حول هذا الشعار أو ذلك الموقف لأنه، في اعتقادنا أن الإصرار في الاحتفاظ بمنظمات حزبكم في كوردستان هو الباعث الأساسي للانشقاق، وأن الحل الذي طرحه حزبنا بإقامة حزب ديمقراطي بعد حلّ منظماتنا ومنظماتكم، الحل الذي يجد التأييد بصورة متزايدة من قبل العناصر الواعية المدركة لواقع ظروف كوردستان والجماهير الشعبية التي ملتها نتائج الانشقاق. ورغم اعتقادنا بأننا نجابه مهمة توحيد الحركة في كوردستان على النحو الذي بيناه، فإن تعاوننا هو الآخر من شأنه أن يقرّبنا إلى هذا الهدف، بالإضافة إلى أن تعاوننا الجدي على مستوى الحركة العامة في العراق يساعد على جعل كوردستان حصناً منيعاً للجمهورية العزيزة وقلعة جبارة ضد أعداء الوطن المشترك والجمهورية المشتركة. فعليه، ولتحقيق مبدأ التعاون الذي أُقر من قبل حزبنا سابقاً، عيّنا من يمثلنا للاتصال بمن يمثلكم لإجراء المشاورات الأولية بغية تقرير نهج التعاون بالسرعة الممكنة.

وطبيعي أنه من المفروض عليكم أن تطفئوا موجة التهجم والشائعات ضد حزبنا لكي تصبح ظروف تعاوننا في جو إنساني هادئ وبروح أخوية صادقة.

ولكم فائق الاحترام

١٩٥٨/١٠/١٨

المكتب الدائم

لدى هيئة القيادة المركزية للحزب

الديمقراطي الموحد في كردستان

الوثيقة رقم «٣٤»

تقرير بخط جلال الطالباني حول تصرفات الشيوعيين

لم يبق أحد من الواعين في العراق ما لا يدرك او لا يلمس النتائج السيئة لسياسة الحزب الشيوعي الخاطئة، سياسة قيادته التي الحقت اعظم الاضرار بالحركة الشيوعية وسمعتها وبسمعة الاتحاد السوفياتي وبمجموع الحركة الوطنية. التي لعبت هذه السياسة دوراً كبيراً في هدم وحدتها وخلق جو من المنازعات والفرقة بين اطرافها.

وها نذكر ادناه بعض الوقائع التي لعبت دورها المشين في القضاء على جبهة الاتحاد الوطني وميثاق التعاون بين البارتي (الحزب الديمقراطي الكوردستاني) والحزب الشيوعي العراقي.

١) - قامت قيادة الحزب الشيوعي بشن حملة واسعة على الحزب الديمقراطي الكوردستاني زاعمة انه حزب امريكي ويأخذ الدولارات الامريكية ونشروا هذا الافتراء على نطاق واسع بين العرب والاكراد واوصلوه الى الحكومة والى الزعيم عبدالكريم قاسم نفسه.

٢) - قامت قيادة الحزب الشيوعي بشن دعاية ترمي لتهمة البارتي بالانفصالية ومعاداة الجمهورية وقد استغلوا كل مطالبة من جانب الشعب الكردي بحقوقه القومية كدليل على انفصالية البارتي - فعندما قامت حملة واسعة بقيادة البارتي لمطالبة بالحقوق الثقافية الكردية وبمديرية معارف كردستان (للشؤون الثقافية والتعليمية الكردية) كان الشيوعيون يستنكرون بهذه المطالبة ويصفونها بعنصرية تخريبية وتكتلات « شبه

الى تدبيره سيئة الصيت ، كما اتخذوا من ذلك بحت [illegible]
السرية الى الحكومة لاتهام البارتي بالانفصالية وتحريض الحكومة ضده

٣) شنوا حملة قوية لاتهام البارتي بخدمة الاقطاع واستنفروا الملاكين حتى الذين كانوا من قبل وطنيين او مشتركين في حركة السلام ، مما جعلوا كل الملاكين يعادون الجمهورية او ينزح قسم من الطيبين منهم الى ايران مع العناصر الخائنة . ان بين الهاربين ملاكون كانوا في العهد المباد محسوبين على ملاك الحزب الشيوعي نفسه كالشيخ محمد صالح كليب — قرب كركوك

٤) كان الشيوعيون يحاربون فعلياً جميع الحقوق الكردية وحتى المناداة باسم الكرد وكوردستان . وقد ردد الكثيرون منهم في السليمانية وحلبجه وكويسنجق ورواندز هتاف « الموت للكرد وكوردستان » ... ولعل حادثة الاعتداء الاجرامية التي وقعت على حوالي خمسين شاباً من اتحاد شبيبة كوردستان الديمقراطي في حلبجة ، بعد الثورة بمدة اشهر خير دليل فعندما ذهب هؤلاء الشباب إلى حلبجة لزيارة اخوانهم فرع اتحاد شبيبة كوردستان في حلبجه ، استقبلهم الشيوعيون المسلحون بالمسدسات والهراوات والخناجر ، وضربوهم ضرباً مبرحاً ، وجرحوا اكثر من (١٦) شخصاً منهم ، وكانوا يشهرون السلاح على رؤوسهم ويقولون لهم :
« يا كلب ابن الكلب ، قل انا كوردستاني حتى اذبحك ! »
« او قل يسقط الكرد وكوردستان والا قتلتك ! »

٥) وفي مدينة كويسنجق واثناء ذهاب وزير الدولة فؤاد عارف الى

هناك جمع الشيوعيون قوتهم واعتدوا بوحشية على البارتيين
ومزقوا شعاراتهم وهتفوا عالياً بالموت لكردستان والاكراد
وطلبوا من الحكومة رسمياً اعتقال جميع البارتيين .

٦) وفي مدينة كويسنجق ذهب مسؤول الحزب الشيوعي الى رسول
الى قائمقام البلدة قائلاً ان البارتيين يهيئون مؤامرة
امريكية ضد الجمهورية . وعندما انتقده اعضاء حزبيين في
اجتماع لجنة الجبهة الوطنية ، اصر المسؤول الشيوعي على قوله
مدعياً ان ذلك واجب وطني .

٧) وفي مدينة حلبجة اجتماع قام بعقده البارتيون لاحياء ذكرى
ارتقاء شهداء اكراد في (١٩) حزيران ، هتفت شيوعية
بسقوط الكرد وكوردستان وذلك رداً على هتاف
البارتيين بالمجد لشهداء كوردستان وقد ردد اخوانها
هتافها المعادي للكرد وكوردستان .

٨) في مدينة زاخو قام الشيوعيون بالاخبار عن البارتيين الى
السلطة مدعين انهم يهيئون مؤامرة امريكية .

٩) في مدينة اربيل واثناء وجود الضباط القوميين العرب
الذين اشتركوا فيما بعد في حركة الشواف الرجعية ،
ذهب المسؤول الشيوعي نافع يونس مع آخرين معه
الى ضابط الاستخبارات (داود السيد خليل) وافهمه

ان البارتيين يهيئون مؤامرة انفصالية وشجعوه على
اتخاذ اجراءات ضد الحزب الديمقراطي الكوردستاني (البارتي)
فقام بحملة في اربيل وكويسنجق وشقلاوه ودربندي
ضد البارتيين ... وفي كل مكان كانوا يتعاونون

مع الضباط القوميين الشوفينيين العرب الذين يكرهون القومية الكردية، ضد البارتي والحركة الكردية الديمقراطية.

هـ) واثناء وجود المقاومة الشعبية وجود داود الجنابي على رئيس الفرقة الثانية من الجيش العراقي، منعوا البارتيين من الاشتراك في المقاومة الشعبية وقاموا باشد الاعمال ارهابية ضد الاكراد البارتيين.

١) في مدينة السليمانية ورانية وقلعه دزه. خطب ضابط المقاومة الشعبية الشيوعي بـ رفقة احد الشيوعيين البارزين كريم احمد عضو اللجنة المركزية، خطب هذا الضابط في حضور كريم أحمد في هذه المدن الثلاث، مدعياً ان البارتيين رشيتيهم عملاء لامريكا ويأخذون الدولارات الاميركية.

٢) في مدينة قلعه دزه اعتقلوا سبعة بارتيين وجلبوهم الى كركوك وكانوا يطلبون منهم ان يشتموا البارتي وملا مصطفى وابراهيم أحمد ليطلقوا سراحهم، تماماً كما كان في العهد المباد يطلبون بشتم رستاليين و فهد ((الحزب الشيوعي).

وقد ظل هؤلاء في التوقيف ثلاثة أشهر لانهم رفضوا ذلك وعذبهم الشيوعيون تعذيباً لم يكثر امثاله حتى في العهد المباد.

٣) في مدينة رانية اعتقلوا ثمانية بارتيين وطلبوا منهم شتم البارتي ونشر العداوة وبعد تعذيب شديد لم يطلق سراحهم الا بعد تدخل جهات بغداد العليا.

٤) في مدينة كويسنجق اعتقلوا (١٨) فلاحاً بارتياً وبعد شهرين من السجن اطلق سراحهم بعدما ضعف نفوذ

الشيوعيين وكان كل السبب هو انهم بارتيون ورفضوا نبذ مبادئ البارتي او الانضمام الى حزبهم الشيوعي.

٥) فتشوا بيوت عدة فلاحين بارتيين في قرية گوير شين، من قبل المقاومة الشعبية الشيوعية وجمعوا جميع المواد والمعيشة الموجودة في بيوتهم ثم اعتقلوهم بعدما اخذوا بنادقهم وخناجرهم وصادروها لانفسهم لا للدولة!.

٦) في قرية گردعازبان / قرب اربيل / ذهبت ثلة من المقاومين الشعبيين واعتقلوا المسؤولين البارتيين / وربطوا أحدهم بحبل وربطوا الحبل خلف سيارة (بيكاب) ولم يتركوه الا بعدما تكسرت ضلوعه واغمي عليه ....

٧) شنوا حملة بواسطة الجيش الذي تحت سيطرتهم على الفلاحين الموالين للبارتي واعتقلوا العشرات منهم ونهبوا اموال العشرات الآخرين ونفوا العشرات من الفلاحين ثم ضباطهم يخطبون في جموع الفلاحين مدعين بان البارتيين عملاء لاميركا وياخذون الدولارات ولابد من سحقهم وسحلهم وذلك لابعاد جماهير الفلاحين بالقوة عن البارتي

٨) في مدينة كويسنجق / هجم جماعة من الشيوعيين على عامل طين كان يبيع جريدة (خه بات) لسان الحزب الديمقراطي الكوردستاني / اولا فصله الشيوعيون من العمل، وضربوه ضربا مبرحا ثم سحلوه بحبل وجروه من مسافة بعيدة حتى سراي الحكومة ثم ادخل هذا العامل المستشفى لمدة شهرين للتداوي جروحه / ثم قام الشيوعيون بمحاولة نفيه إلى خارج الوطن بحجة انه كردي من ايران فبعد تنقل اكثر من شهرين

في المواقف، فكانت الوضع قد تغير لصالح الشيوعيين فاطلعوا سراح هذا العامل الكردي.

٩) في مدينة خانقين دبر الشيوعيون (المقاومة الشعبية) هجوماً مسلحاً على البارتيين وقاموا بالاعتداء على البارزين منهم وحاولوا قتل المعلم (عزيز بشتيوان) الذي ظل مفصولاً من العمل (١٥) عاماً بسبب الثورة الكردية في بارزان

وضربوا عدة أشخاص آخرين ثم ارتحفوهم لمدة اربعة ايام.

١٠) قام الشيوعيون في العمادية بالاعتداء على البارتيين ونراراً ثم نشروا في جرائدهم انهم تصادموا مع بعض عملاء الاستعمار والاقطاع (يقصدون البارتيين).

١١) في مدينة شقلاوه تعاونوا مع الاقطاعيين صديق بك ميران وعثمان بك وعمر بك ضد البارتيين للوشاية بهم واعتقالهم من قبل السلطة.

١٢) نشروا هوسات بين الجماهير الكردية كانوا يرددونها في مظاهراتهم او اجتماعاتهم قائلين بالكردي

" - پارتیه‌که‌مان پارتی سه‌گه پارتی ئاغا و ده‌ره‌به‌گه "

" - حزبنا (يقصدون البارتي) حزب الكلاب - حزب الاغا والاقطاع "

وذلك رداً على هتاف البارتيين " پارتینا حزب الشعب حزب العمال والفلاحين ".

كما كانوا يرددون في ابتهال هوسة

" پارتیه‌که‌مان [illegible] پاتری بتانه‌ ... حزبی ناصر و شوانه "

- ٤ پارتينا نفنيدة جانفة   حزب الناصر و الشوان !!

١٣) - في مهرجانات اول ايار (١٩٥٩) منع الشيوعيون العمال البارتيين في كثير من المدن من الاشتراك في احتفالاته وفي مدينة اربيل قال السيد نافع يونس في رده على طلب مندوب حزبنا في جبهة الاتحاد الوطني وميثاق التعاون ان الجماهير لا تقبلكم لذلك نمنع اشتراككم بالقوة.

١٤) اعتقلوا مسؤول حزبنا في اربيل المحامي شمس الدين المفتي لبعودته على رأس حملة حزبية لقمع عصيان لولان

وذلك بحجة قيامه بالمؤامرة الامريكية المزعومة

١٥) اثناء مجيء وفد جيكوسلوفاكي إلى اربيل عقد اجتماع لهم في النادي فخطب فيه مندوبو المنظمات ادراسة الشيوعيين ولم يسمح لا مندوب البارتيين ولا منظماتهم بالقاء كلمة ترحيبية، وعندما سئلوا من قبل الدكتور

فيصل السامر الوزير الحالي والذي كان انذاك مدير عن سبب عدم وجود البارتيين اجابهم السيد مسؤول

عبدالماجد خرنسيس بان البارتيين طلعوا متآمرين وكانوا امس واستشهد ذلك فيصل السامر وشاكر مدير ازاء لبغداد حالياً).

١٦) - تعاون الشيوعيون مع الطورانيين في كركوك وحاولوا خلق جماعة لهم في اربيل وتشجيعها ضد القومية الكردية

وصرح السيد مكرم الطالباني امام متصرف كركوك بحضور لفيف من الاكراد والتركمان أن الحكومة اخطأت حين ادخلت المادة الثانية من الدستور وكان الافضل بها ان يدخل اسم التركمان كذلك مع العرب والاكراد وعندما شرح له احد قادة حزبنا أن القوميتين الرئيسيتين هي العرب والاكراد وأن البقية اقليات قومية ولا ذكر لاسم الاقليات القومية حتى في دستور جيكوسلوفاكيا كنموذج للقوميتين الرئيسيتين الجيك والسلاف قال ان ذلك شوفينية وفكرة استعمارية!.

موقف الشيوعيين العراقيين من الحقوق القومية الكردية

اعتبر الشيوعيون حتى عام ١٩٥١ الشعب الكردي اقلية قومية كالتركمان والآشوريين والارمن وانكروا وجود الامة الكردية وكانوا يحاربون اعضاء حزبنا بان الاكراد ليسوا امة وان كوردستان فكرة استعمارية

وفي سنة ١٩٥١ اثناء تسلم بهاء الدين نوري القيادة عدلوا ميثاقهم القديم المعروف بميثاق فهد واعترفوا بان الاكراد امة ولهم حق تقرير المصير ووصفوا ميثاق فهد بالانتهازية وعندما القي القبض على بهاء الدين سنة ١٩٥٢ تراجع الشيوعيون عن مواقفهم [illegible] موقفهم اللاشرعي تجاه المسألة الكردية. الاستاذ عزيز شريف في كتابه الذي اصدره في آذار ١٩٥٠ باسم المسألة الكردية في العراق

وبعد ذلك حتى اليوم لم يتخذوا موقفاً صحيحاً وانهم يعرفون الواقع
ذيل الشوفينية والبورجوازية العربية وهم
ضد تقرير المصير للشعب الكردي وحتى ضد الحكم الذاتي .

كما انهم يحاربون فعلياً كل انواع المنظمات الديمقراطية الكردستانية
خارج وداخل الوطن .

الوثيقة رقم «٣٥»

بەم دوایە کە ئاسووریانی جمهوری لە لوبنانا هەڵمەتی انتخاباتیان کرد
وە لیژنەی ناوەندی حزبی ئاسووری بە نزیکی دەرچوون بەشی نشینە بە شێکی
ئاسووریانی ناکەن وە ئەوان بڕیاریان داوە کە یەکێتی خۆیان ڕابپەڕێننەوە
وە باوەڕیان بە یەکێتییە ناکەن، بێگومان ئەوەی کە بڕیاریان داوە کە
تایبەتی بیانی کە لەلایەن ئەوانەوە دەرچوون لە کۆنگرەدا ئینسحاب بکەن.
ئێمە بە ئینسحاب کردنی ئەوان لە کۆنگرەدا وە دڵخۆشین بە بڕیاری هەڵبژاردنی انتخاباتی
لوبنانەکاندا بەشی بە شێکی لە ئاسووریان باوەڕیان بە یەکێتییە ناکەن وە
یەکێتی خۆیان ئەهێڵنەوە. وە ئەگەر ئێمە بێینە ئینسحاب بکەین لە کۆنگرە
مەسائیلەوە بە کە عەیبی وە جیاوان ئەبینینەوە کە ٢ یەکێتی هەبوو
وە هەریەکە ئیشی بۆ خۆی ئەکەن. لەبەر ئەوە ئێمە وا تەقدیری وەضع
ئەکەین بۆ ئەوەی ئەم یەکێتییە تایبەتی شەرعییە هەبێت وە هیچ نەبێت
کە تەمسیلی ئەکثەریەتی ئاسووریانی عێراق بکات لە کوردستان
عێراق کە ئاوا نەبێت کە ئێمە ئینسحاب بکەین بۆ ئەوەی بە شەرعییەت
بمێنێتەوە یەکێتییە.
- لە کاتی ئینسحاب کردنماندا وە لە پێش کۆنگرەدا ئەمانە لە ڕێبەرایەتی
بۆ ئەوەی کە دانەوە دابنێین کە یەکێتی ئاسووریانی کوردستان هەبێت
لەگەڵ دانی عریضە و نشرات دەرکردن کە بیروباوەڕی خۆمانی تیا دەربڕین
بۆ ئەوەی لە ڕێگەی ئاسووریانی کوردستان ڕابپەڕێنن سەر ئەو بیروباوەڕە
لەگەڵ هەوڵدانمان بۆ ئەوەی پشتی ئاسووریانی عێراق.
٥- لە لایەکی ترەوە کە ئەمانە هیچی تر بۆ ئەوا ... لە جاری ... پێش حزبان
ئەکەین وە یەکێتییەکەمان ... پێکبێنینەوە.
ئەمەیە بیروباوەڕی ئێمە وە هیوادارین کە بە باشی لێکی بدەنەوە
وە بیروباوەڕی خۆتانمان بۆ دەربڕن.

لیژنەی بەرزی یەکێتی ئاسووریانی — ٢ ... بۆ پێشەوە
کوردستانی عێراق.

٢٧ - ١٦ - ٢٠٠٨

ترجمة الوثيقة رقم «٣٥»

جزء من تقرير لاتحاد طلبة كردستان

ب ـ كما نعلم فإن طلبة الجمهورية في الكليات قاموا بمقاطعة الانتخابات، وإن اللجان المنتخبة قد فازت جميعها بالتزكية بمعنى أنها لاتمثل قسماً من الطلبة وهؤلاء قرروا الإبقاء على اتحادهم حيث لايؤمنون بالاتحاد المذكور، إضافة إلى ذلك، فإنّهم قرروا أنْ ينسحب طلبتهم الفائزين في الثانويات من المؤتمر، وإنَّ إنسحاب هؤلاء من المؤتمر وعدم اشتراكهم في انتخابات الكليات يعني أنَّ قسماً من الطلبة لايعترفون بذلك الاتحاد وسيبقون على اتحادهم، وإذا ما انسحبنا نحن من المؤتمر فإنّ ذلك سيعنى بقاء الوضع السابق حيث كان هناك (٣) اتحادات وكل منها يعمل لنفسه. واستناداً إلى ذلك فإننا نقيّم الوضع كالآتي:

ـ إنَّ العراقيين ومن أجل أنْ يحصل الاتحاد الجديد على الشرعية ويمثّل في الأقل الأكثرية من طلبة العراق مع كردستان، فإنّهم لايرغبون في انسحابنا أملاً في حصول الاتحاد على الشرعية.

ـ سنتصل أثناء انسحابنا وقبل المؤتمر بالوزارة لأجل أنْ تعترف بوجود إتحاد طلبة كردستان مع تقديم العرائض وإصدار النشرات التي نجسّد فيها مبادئنا وذلك لكي نعيد أكثرية طلبة كردستان إلى هذه الفكرة مع إبداء محاولاتنا من أجل إفهام طلبة العراق.

٥ ـ في حالة عدم تحقيق شيء من ذلك، فإننا سنمارس عملنا كالسابق ونحافظ على اتحادنا.

هذه هي أفكارنا، نأمل دراستها من قبلكم بشكل جيد، مع بيان تصّوراتكم.

وإلى الأمام

اللجنة العليا لاتحاد طلبة كردستان العراق

١٩٥٨/١١/١٧

الوثيقة رقم «٣٦»

مذكرة اتحاد طلبة كردستان العراق

يرى اتحاد طلبة كردستان العراق من الواجب والضروري أن يبين الحقائق التالية :-

١ - انبثق اتحاد طلبة كردستان العراق عام ١٩٥٣ معبراً عن واقع حركتنا الطلابية وأهدافها الوطنية والاجتماعية والثقافية ومحققاً لضرورات توجيه وتنسيق جهود الطلبة وقيادة نشاطاتهم وقضاياهم المختلفة نحو مستقبل أفضل وحياة دراسية حرة ديمقراطية، تكفل للطلبة العلم والثقافة والمستقبل المنير ولشعبنا أبناء مثقفين جيداً في مختلف الاختصاصات العلمية والأدبية.

إن الظروف الخاصة والمشاكل القومية الناجمة والمرحلة التاريخية التي يمر بها شعبنا وطلبته خلقت كل الشروط الملائمة والمستلزمات لانتظام طلبتنا في اتحادهم الخاص الذي لا يمكننا نفي وجوده مطلقاً مع وحدة الحركة الطلابية الديمقراطية في العراق، لتحقيق أهدافنا المشتركة وخاصة لأن اتحادنا عبر عن استعداده الكامل لتوحيد جهوده ونضاله مع بقية طلبة العراق بشكل يخدم مصلحة الشعب والوطن والجمهورية ولطلبة العرب والأكراد وسائر أبناء الأقليات القومية.

وقد واصل اتحادنا نضاله بلا هوادة، مقدماً التضحيات في معركة الشرف، معركة الكفاح الطلابي والوطني ضد الاستعمار والحكم الملكي البغيض وعملائه الخونة حتى انبلاج نور ثورة ١٤ تموز الخالدة، الثورة التي قام بها جيشنا الوطني بمساندة شعبنا العراقي الأبي بمختلف قومياته وطبقاته الشعبية بزعامة البطل عبد الكريم قاسم ورفاقه. وبذلك تحقق أعظم هدف لاتحادنا في إقامة حكم وطني واستيفاء حقوق الحياة الديمقراطية السليمة، وما زال اتحادنا يواصل كفاحه الصادق لتوطيد وتثبيت جمهوريتنا العراقية الحبيبة بقيادة بطلها عبد الكريم قاسم لتحقيق جميع أهدافنا الأخرى في السلم والديمقراطية.

والصداقة والتضامن.

ولا ريب أن دورنا في النضال من أجل السلام العالمي ومحاربتنا لل الشوفينية والكوسموبوليتية ودعاة الحرب والتمييز القومي والعنصرية، و أواصر الصداقة والأخوة الديمقراطية بين الشعبين الشقيقين العربي والكردي وسائر الأقليات القومية في الوطن من تركمان وأرمن وآثوريين أخواننا الطلبة العرب والأكراد في أجزاء أخرى من الوطن العربي وكردستان وتوحيد نضال طلبة كردستان العراق مع طلبة العرب، وطلبة العالم و أصدقائنا الطلابية والوطنية وإحياء تراثنا القومي وأمجادنا الثورية و الديمقراطية، أن دورنا هذا سيحظى بنضال جميع طلبة العرب وغيرهم من العالم ويقربهم من أهدافهم النبيلة، ولذا فمن الطبيعي أن يأمل إخواننا طلبة العرب والعالم كل مساعدة وعون.

٢- أن وجود اتحاد طلبة كردستان العراق، لا يعني خلق التفرقة والتفرقة بين طلبة العراق، إذ من المعلوم أن المنظمة الطلابية يأخذ بنيته من أساسها، وتتكون على أساس كون الطلبة [فئة من الذين يعيشون في ظروف متجانسة وفي ظل أوضاع واحدة متشابهة] كانت المشاكل الطلابية وأهدافهم الطلابية لا تختص إلا بالعمل الجماعي من أجل حلها، وهذا لا يكون إلا بالتنظيم وتعبئة القوى وا بشكل معقول وعلى أسس علمية صحيحة. فإذا وجدت المشاكل والأوضاع الخاصة والمطالب المشتركة وجدت ضرورة علاج النضال من أجلها، أي وجدت ضرورة منظمة تأطير لهذا النضال فلطلبة كردستان العراق، لهم مشاكل خاصة، وظروف ومطالب خاصة، لذلك وجب وجود اتحادهم أي اتحاد طلبة كردستان.

ثم أن استقلال اتحادنا لا أنضمامه لعضوية اتحاد الطلبة العراقي العام، يعني نزعة انشقاقية أو انفصالية أو ... إذ أن ذلك يثبت أن الا الذي يستطيع جمع كل القوى الطلابية، يوحد نضالهم مع أخوانهم الطلبة ا

الآخرين، ثم أن اتحاد طلبة كردستان العراق، يستطيع الدفاع والحفاظ على تراثه القومي وثقافته الكردية، ويستطيع تخصيص الجهود اللازمة لحل مشاكل الطلبة الأكراد الثقافية في حين لا تستطيع أية منظمة أخرى منشغلة بالكفاح العام تخصيص مثل هذه الجهود اللازمة، فضلاً عن طلبة كردستان العراق يعرفون مشاكلهم أحسن من غيرهم، وعليهم تقع مسؤولية حل مشاكلهم وتحقيق مطاليبهم وأمانيهم والنضال في سبيل حقوقهم قبل غيرهم.

٢- نضال اتحاد طلبة كردستان العراق في سبيل توحيد الكفاح مع بقية طلبة العراق :-

لقد ناضل اتحاد طلبة كردستان العراق منذ اليوم الأول من وجوده، في سبيل تقوية وتوطيد الكفاح المشترك مع اخوانه طلبة العرب وغيرهم من أبناء العراق، على أسس علمية صحيحة. فطلب اتحاد طلبة كردستان العراق من اتحاد الطلبة العراقي العام، أن يتعاونا بالشكل الذي سيتفق عليه لتوحيد الكفاح والعمل المشترك. وبعد مبادلات ومناقشات طويلة، وبعد أن بذل اتحادنا جهوداً جبارة في هذا السبيل على النطاقين الدولي والوطني، توصل اتحادنا مع اتحاد الطلبة العراقي العام الى اتفاق، في ٢م ٩٥٦، غداة انعقاد المؤتمر الدولي لاتحاد الطلبة العالمي [I.U.S] الذي حضره مندوب من اتحادنا ضمن الوفد العراقي كمراقب. وقد أخذت الاتفاقية [اتفاقية براغ] هذه التي تمت بالنيابة الطلبة و بحضور الأستاذ (صادق بابان) مسؤول الشرق الأوسط في اتحاد الطلبة العالمي، ضرورة وجود منظمة لطلبة كردستان العراق باسم اتحاد طلبة كردستان العراق. واتفق اتحادنا فيما بعد مع اتحاد الطلبة العراقي العام، على دمج منظمات الطلبة في كردستان العراق في منظمة جديدة باسم اتحاد طلبة كردستان العراق، وتمت تكوين لجنة جديدة عليا من الطلبة كما أدمجت منظمات الطلبة فعلاً في اتحاد واحد. ودخل هذا الاتحاد الجديد كعضو في اتحاد الطلبة العراقي العام، وقد عمل بهذا الاتفاق الطرفان لمدة سنتين تقريباً. وفي يوم ١٤ تموز الخالد، عندما انضم الطلبة الذين كانوا أعضاء في اتحاد الطلبة العراقي

العام ، معلنًا أن هذه الاتفاقية كانت فاشلة . الا أن اتحادنا متمسك ببنود الاتفاقية واصر على تنفيذها ، وطلب من الاتحاد الطلبة العراقي العام الرجوع إلى الحق والعمل بموجبها ، الا انه رفض ذلك . ورغم ذلك فان اتحادنا قد دخل في اعمال مشتركة مهمة خدمة للحركة الطلابية ومصلحة نضالهم الأخوي العام .

أن اتحادنا يعتبر وجوده استجابة لمتطلبات ضرورات تاريخية ، وطنية وطلابية ويعرف أنه لا الاتحاد العراقي ولا أي اتحاد آخر يستطيع أن يدافع ويناضل في سبيل جميع أهدافنا الوطنية والطلابية ، إذ كما هو معروف لدى الجميع فان اتحاد الطلبة العراقي العام الذي يضم في صفوفه اعضاء من الطلبة التقدميين العرب لم يجعل هدفه من أهدافنا الوطنية العامة . فبينما يناضل الاتحاد العام ظاهرياً من قضية أبية صهيونية نبيلة - من اجل أهداف العرب من المحيط الى الخليج لا يناضل في سبيل اي من حقوقنا القومية في كردستان الايرانية والتركية ، رغم المظالم الفظيعة التي تنزل بشعبنا هناك . وفي المؤتمرات الدولية تصبغ الوفود العراقية بصبغة عربية صرفة ، دون السماح لوجود وفود كردية تعبر عن أهداف ومطاليب ومطامح الشعب الكردي العادلة .

كما أن وجود اتحاد هو دستوري بحكم المادة الثالثة من دستور جمهوريتنا المؤقت الذي أقر الحقوق القومية للشعب الكردي في العراق . ومن البديهي أن الحقوق القومية تشمل أول ما تشمل ، حقوق المثل في الحرية ومن ابسطها المنظمات الثقافية والاجتماعية كاتحاد الطلبة وغيرها من المنظمات .

لذا فان اتحادنا يعمل على ضرورة ~~[illegible]~~ وجود منظمة خاصة لطلبة كردستان ايران .

ومن المفيد أن نذكر أن السماح لطلبتنا وشعبنا بممارسة حقوقهم القومية ، سيقوي الوحدة الاخوية بين الشعبين الشقيقين العرب والكرد ويسود فيها الأخوة الحقيقية ، إذ أن التاريخ يعرف بوجه الجميع مصدقاً أنه في الدولة المتعددة القوميات لا يمكنه ادامة الأخوة بين شعوبها الا إذا احترمت جميع الحقوق القومية للشعوب ، واعطى المجال اللائق المتساوي لابنائها بممارسة حقوقهم ، وجيكوسلوفاكيا تعطينا شكلاً حياً واقعاً لذلك . وعكس ذلك فان النار المتوقد

القومية للشعب وعدم السماح لأبنائنا بممارستها ، بل جرى اعطاء الأكراد حقيقية
امورهم ، وبيدهم وحدهم . ولذلك نحن المناضلين في سبيل ممارسة حقوقنا القومية ،
نردد سؤالنا هذا «؟» هل خدمة للجمهورية وللقضية الأخوة العراقية وأخي الشيعيين
الشيعيين ، كما تشهد على الدعايات الاستعمارية ودعايات تدار في بوطلانها
الآلية بأن الأكراد يخدعون وسوف يطالبوا بأية حقوق قومية . ومثيلتها
فالذين يحرموننا من ممارسة حقوقنا القومية باسم الوحدة العراقية ووحدة
الكفاح وغيرها !! - يعترفون - عن وعي أو جهل - اعظم الأخطاء بقضيتنا
المشتركة ، بوحدتنا الوطنية ، الأخوة العراقية الحقة .

٤ - ولعل ما تقدم فإننا نرى من الأصوب أن ينشر الاتحاد الجديد للطلبة
العراقيين ، ضرورة وجود اتحاد طلبة كردستان العراق كعضو داخل الاتحاد
الجديد ~~[illegible]~~ .

وبذلك فإن اتحادنا سوف يواصل نضاله المجيد وسوف نتحصن فيه لأن
الحق معه والجميع ولا يعلى عليه .

الوثيقة رقم «٣٧»

زۆر گرنگ و بەپەلە

بۆ سەرکردایەتی بەڕێزی پارتی دیموکراتی یەکگرتووی کوردستان - بەغدا

وێنەیەک: بە لیژنەی ناوچەی هەولێر

سڵاوێکی شۆڕشگێڕانە :

لەم دوایەدا : بە تەواوی باش جەتری ئەدروز گۆڕانێکی زۆر گرنگ د
ئەتەرهاتوتە سەر سیاسەتی حزبی شیوعی عراقی لە ناوچەی ڕەواندز کە
خەتەرەکەی یەکلاو یەک هەندێ پارتیمانە وە هەندێ جەرەکەی وەلەنێشە
بە صورەتی گشتی . وە پاش دراسەت و لێکۆڵینەوە وامان بۆ دەرکەوت
کە ئەم سیاسەتە و گۆڕانە شتێکی فجائی و ارتجالی و لەبەر ئەسبابی
طارئ نیە ... بەڵکو لەسەر بنگەیێکی تایبەتی و تاکتیکێکی مەرسومە ...
دەمرازیشیان لەم سیاسەتە دوژمنایەتیە بەرامبەر بە پارتی کەسبی
حزبی و خۆ نەرزکردنیانە . واتە لە ڕێگای .. (تەصفیە) ی احزاب وە
عزلی پارتیان لە جماهیر بە اتهام کردنی بە خیانەت و تعاون لەگەڵ
دەرەبەگ و کۆنەپەرستان (بە درۆ) .. وە بۆ میدان چۆڵ کردن
بۆ حزبی شیوعی ئەم سیاسەتەیان گرتوتە بەر . ئێمە چ کاتێک
بیری ئەوەمان نەکردوتەوە کە .. کەم و زۆر لە اهمیەتی حزبی
شیوعی کەم بکەینەوە وە لە پیرۆزیی مبادئی مارکسی - لینینی
خۆمان شک داربکەین .. هەر لەسەر ئەم خطەیە شە .. وە بیرو

باوەڕەشی جماهیرمان توجیه کردوە .. کەچی .. تا ئێمە لەوان ئەچینە
نزیك ئەوان خۆیان لێمان دور ئەخەنەوە .. وە هەتاپیان ناخۆشە
ئێمە بە هیچ جۆرێك خۆمان لە مبادئی مارکسی نزیك بکەینەوە ..
یا لینینیزم .. بە پەیرەوی و مرشدی خۆمان دابنێین وەکو پێویستی
ئەوەیان کردبێتەوە .. کە ئەم کردەوەیەی ئێمە ببێتە هۆی لاوازی
وکز کردنی ئەوان .. وە وا لەناو جماهیر بلاو ئەکەنەوە کە ئێمە هەرگیز
ناتوانین پێشڕەوی کرێکار و جوتیار و هەژار بکەین .. یا ئاوات
ئامانجی ئەم چینانە بهێنینە دی -- وە ئەوەی خۆش و ناخۆش ئێمە حزبی
ئاغا و دەرەبەگ و بورجوازیەت بین .. طبعاً ئەو بورجوازیەتەش .. کە
ئەوان ئەلێن .. یەعنی بورجوازیەتی ڕەش ...
لەبەر ئەوە بە ئاشکرا کە وتونەتە (محاربەمان) شەڕمان پێ ئەفرۆشن
ئیستفزازمان ئەکەن ، جنێومان پێ ئەدەن .. قوتابیانی (عیراقی)
فێر ئەکەن بە تایبەتی کچەکان و ژنان بە ئاشکرا لەناو کولانان و
بازار جنێو بە ئەندامانی پارتیمان بدەن .. (بمری پارتی) ...
وا .. هەر وا لەناو شار ، دیهاتیو .. هەندێ پیاوی سووك
فێر ئەکەن جنێو بە پارتی بدەن .. وە بلاو ئەکەنەوە کە پارتی
وەکو حزبی (بعثی) وایە .. وە حتماً وەکو ئەوان لە موصل پیان
کرا واش بە پارتیەکان ئەکرێت .. وە لە جادەکان لاشەیان ئەکێشرێ
هەروا بلاو ئەکەنەوە کە پارتی ضدی جمهوریەت خۆشەویستە ..
وە پاڵپشتی ئیستعمار و دوژمنانی جمهوریەتن .. لەلایەکی تریشەوە
مراقبەی فعالیاتی پارتی ئەکەن بە جۆرێکی بێ شەرمانە.
وا لە خوارەوە هەندێك لەم کردەوە ناڕەوایانەی حزبی شیوعی ڕەوانە
ئەنوسین بۆ ئاگاداری و وەرگرتنی تدابیری مستعجل بۆ نەمانی ئەم

حالە ناخۆشە .. کە بوینە هۆی دروستکردنی بۆشاییەکی زۆر لە
نادێن هەردوو حزبەکەوە لەنێوانی حرکەی وتەنی و دوورخستنەوەی
جیاخیرلەکاروانی ئەم حرکەیە .

(١) ئەمەر لەنەدروزەوە پەیمانی هاریکاریان إهمال کردوە وە بە
جۆرێک گوێ نادەنە بەندەکانی .. وە تجاهلی وجودی پارتی
ئەکەن .

(٢) بۆدانانی نقابەی کرێکاران ئاگاداری ئێمەیان نەکردوە .. وە هەر
خۆیان چەند کرێکارێکیان کۆکردوەتەوە و تاریان لەناو خوێندوەتەوە
کە گوایا (ئەمرۆ رۆژی خۆمانە) وە کەس نیە لە ئێمە بەولاوە
.. وە هەر بە ناوی خۆیان داوای إجازەی نقابەیان کردوە لە ناوچەی
رەواندز لەگەڵ ئەوەیە کە چاک ئەزانن لە ناوچەی رەواندز پتر لە ٧٠٪
کرێکار سەر بە ئێمەن لەبەر ئەوە کرێکارەکانی ئێمەش إلحاح یان لێکردین
کە داوای نەقابە بکەین بۆیان کەچی ئێمە بۆمان شرح کردن کە نقابە هەر
یەک ئەبێت .. وە دوو نقابە لە ناوچەیەک غلطە و خطرە .. وە مخالفی
مبادئی راستەو مصلحەتی چینی کرێکارانە وە پیان گوتن .. کەپێی اجازە
درا ئێوەش بچنە ناو نقابەکە .. ئەگەرچی .. ئەوانیش تجاهلی ئێمەیان
ئەکرد بەڵام .. ئێمە لە رێگای راستە لامان نەدا ..

٣- مسؤلێکی حزبی شیوعی (حسین حاجی طاهر) کە کاتێک لە (لیژنەی
هاوکاری بو) بانگی دوو ئەندامی کرێکاری ئێمەی کردوە .. وە پێ گوتون :
ئێوە چیە خۆتان بەو پارتانە نوساندوە .. ضرر ئەکەن .. لە پاشان
ئیشتان پێ نادرێت .. دێ کار ئەبێ بگەرێن ئەگەر هەر لەگەڵ ئەوان بن
(واتا لەگەڵ پارتی) .. وە پێ گوتوون : (پارتیەکانن) .. وەکو بعثیەکانن
وە رۆژێک دێت ئێمەش ئێوە ئەکەین بە موصل . وە ئاموژگاری کردوون
کە لە پارتیان دوورکەونەوە و بێنە گەڵ ئەوان :

٤- پێش چەند رۆژێک برادەرێک لە لجنەی محلی ئێمە.. نامەیەکی بۆ دێت .. لە گوندێکەوە.. نامەکە هەڵگرەکەی شارەزا نابێت کە ئەگاتە رەواندز لە بازار ئەپرسێت فلاننەکەس دوکانەکەی لەکوێیە؟.. هەر (حسین حاجی طاهر) کە ئەندامێکی حزبی شیوعییە ئەچێت پێش بە کابرا ئەگرێ و لێ ئەپرسێ (فلاننت بۆچییە) کابرا ئەڵێ (نامەیەکم پێیە بۆی)..

(حسین) ئەڵێت من برایم ئەدەم نامەکە بدەرە من کابرای نامە هەڵگر نامەکەی تەسلیم ئەکات. لە پاشان زانرا وە کاغەزەکەمان وەرگرتەوە... بەڵام پاش ئەوەی (حسین) ئیشی خۆی کردبو.. وا هەتکمان ئەکەن .. وە تەعەدای أسرارمان ئەکەن.

٥- لەناو بازار جماعەت جماعەت.. هەر یەکە دارێک هەڵ ئەگرن وە لە پێش برادەرەکانی ئێمە تێپەر ئەبن یا لە پێش دوکانەکانیان کۆ ئەبنەوە .. وە جنێو ئەدەن.. توانج ئەگرن.. بۆ ئەوەی برادەرانی ئێمە جوابیان بدەنەوە و بیکەن بە (فتنە).. وە ئەمە مدەتێکی زۆرە تورەیی و غضب لە دڵی برادەرانی ئێمە پەنگ ئەخواتەوە.. ترسی ئەوەمان هەیە رۆژێک بتەقێت و فتنەیەکی گەورە رو بدات..

- بە ئۆتۆمبێل و مظاهرەی بچوک بچوک.. بە ناو بازاردا تێ ئەپەرن و پەلار ئەدەن لە پارتییان وە هەرکە بە ئۆتۆمبێل بە لای برادەرێکی ئێمەدا تێ ئەپەرن دەنگ بەرز ئەکەنەوە و شەرمیان پێ ئەفرۆشن.

- هەر پیاوێکی پیس و خراپ و ئاغا و جاسوس لە ناوچەکە هەبێت بڵاوی ئەکەنەوە کە پارتییە.. وە هەرکە ناوی فەرایەڵێک بێت.. یا خزایەڵ بکرێت (خوش و ناخوش ئەبێت پارتی کردبێیەتی)..

٨- ناو بسمعەی تێکۆشەرە بەرزەکانمان ئەشکێنن و جنێومان پێ ئەدەن وە لەم دوواییەدا... دەستیان ناوەتە پەخشی... (مصطفی بارزانی).. لەناو

چاپخانەکان .. لە ناوچە ماهیر ... بە مرازی ئەوەی لە پێش چاپی جماهیری بچن
وەبلەی ڕێزو تێکۆشەری کەم بکەنەوە .. خۆ ئیبراهیم أحمد و ئەوانی ترهەر
هیچ ..

(..) عزلی پارتیمان لە جماهیریە اتهام کردنی بە خیانەت و تعاون لەگەل دەرەبەگ و
کۆنەپەرستان (بصدق) ..

- لە گوندی دیانا ڕێکخراومان هەبو .. شیوعیەکان هێرشیان بردە سەر وە
بلاویان کردەوە کە پارتی ئەیەوێت لە دیانا کورد و آثوریەکان لێک بکات
.. وە آگاداری حکومەتیان کرد کە ئێمە پارتیەکان چوینە دیانا بۆ بەشەڕهێنانی
کورد و آثوری .. تا وای لێ هات بەزەبرو زۆری ڕێکخراوەکانی ئێمەیان تێک
داوە لە بەرخاتری آثوریەکان هاوار ئەکەن نابێت دوو حیزب لە دیانا هەبێت
(شیخ نجیم و حمید رقاد) مسؤلانی شیوعی لە دیانا بە آشکرا ئەم دعایە
ئەکەن .. ئێمەش لە ترسی بەرپابوونی ئەنجامی خراپ .. ناچار لە دیانا لە ئیشمان
وەستاین و سکوتمان کردوە .. وا بزانم لەم بابەتەوە کاک حمید عثمان لەوەوانەیە
بەتایبەتی لە مسئلەی دیانا و آثوریەکان باش شارەزایی پەیدا کرد.

١- لە سەرداوای وزیری أرشاد لجنەیەکی مشترک لە پارتی و شیوعیەکان
چو نە لادێ بۆ پێکهاتن نەهێشتنی ئەم وەضعە .. کەچی مسئولی
حزبی شیوعی ~~مصطفى~~ (شیخ سلیمان مصطفى) بە هەمو قوەتێکەوە هجومی
کردوە إتهامی مسئولی ئێمەی کرد کە گوایا مسئولی ئێمە لەگەل عناصری
ستامرود خراپ إتصالاتی (مریبی) هەیە وەکە داوای لێ کرا شرحی ئەم
قسەیە بکات و تفصیل بدات وە ناوی یەکێک لەو ئەشخاصە ستامرود
سیبانە بلێت کە مسئولی ئێمە إتصالی لەگەل هەن .. دەمی گیرا و
ادی شور کردن .. تا وزیریش توڕە بو وەپی گوت (ووس.. ووس مەیکە بازاری خرت)
لێرەدا مسؤول وەستا وە مسئلەکەش برایەوە ..

، پاشە وا بونی اجتماع ئەوان مانەوە لادێ چەند میکی مرافقی وزیر و مرافقەکانو

بری شرله .. بێشی هەمو خراپەیەکیان بە ڕابەر بە پارتی گرتوه --
بەحتصویە لایان بونه له اخباریات و دروزەله سەعندی پارتی وەک ئەندامانی
نەیی محلی و تایبەتی سەردکی لجنه درنفیان نەکردوه .. وە ئەگەر لە لایی قیادەوە
بوە اهمال بکرێت تا بچی خراپ ئەبێت بە لەمبەر بەئیمە .

١١- شەوی ١/١١ /٤/٥٩هـ ... لە لاوانی دیموکراتی کوردستان - رەواندز حفلەیکی
تەمثیلی هەبو .. دعوەتی برادەرانی کاولوکاغان کرد بۆ هاتنە رەواندز و.
اشتراك لە حفلەکە .. هەرکە برادەرانی ئێمە بە ئوتومبیلی لەکاولوکان
کەوتنە حرکەت بۆ هاتنە رەواندز ... ئەندامانی سەر بە حزبی شیوعی
ئوتومبیلەکەیان لە ناو بازار راگرت و لە پێش چاوی عالەم اهانەیان کردن
بە بەهانەی ئەوەی (ئەبێ تفتیش بکرێن .. ئێمە لە ئێوە ئەمین نین) ..
تا ئەم حالەمان لەگەل ئەکەن .

١٢- هەروەها لە چارچیوەی ناوچەی رەواندز ... زۆر بە شیدەت محاربەی
مثقفەکانی پارتیمان ئەکەن وە اتهامیان ئەکەن بە خیانەت ... و جاسوسی و
پیاوخراپی و انفصالی .. بۆ ئەوەی سمعەتیان بشکێنن وە لە پێش چاوی
جماهیر سووکیان بکەن .
پیسترین و بێ هەیاترین کارێك لەم رووەوە کردوویانە ئەوەیە :
مسئولی پارتیمان .. کە ئەوان وا تصور ئەکەن .. پارتی لە ناوچەی رەواندز
لە سەر شانی ئەو راوەستاوە .. ئەو لە دوێ پارتیش ئەرووخێت . لە سەر
ئەم حسابەی خۆیان .. بە هەمو چەشنێك محاربەی ئەو مسئولەمان
ئەکەن و کردوویانە .. لە (٣) مانگ لەمەو پێشەوە .. بەلام تا پێری
٨/٤/٥٩ نەیان توانیوە تأثیرێك بکەن .. چونکی ئەم برادەرەمان لە هەمو
ناوچەکا ناسراوە کە مرویکی ئەخلاق بەرز و خوو رەوشت باش و دەست

پارت و تێکۆشەریکی ڕاستەقینەیە و دڵسۆزی گەلە .. وە هەر چەندیلانی وایان تا هەموی ناشل بوون تا ڕۆژی ٩ / ٤ .

ڕۆژی ٩ / ٤ / ٥٩ وەزیری دولە و ارشاد (فۆئاد عارف) هاتە ڕەواندز وە لەگەڵ ئێوارە لە حاکمی عسکری عام ئەمرهات دووکەس لە ڕەواندز بگیرێن .. وە إقامەی جبریان لە جنوب لە سەر فرض کرا.. ئەو دووکەسانە بە صورەتی قطعی هیچ علاقەیکیان لەگەڵ پارتی نیە .. وە ئەم ڕاستیە حزبی شیوعیش ئەزانیت بەلام چونکی کورەکانیان کە لە کلیات ئەخوێنن وە هەندیکیان نەرمانیەرن .. وە هەر وا هەندێک خزمیان لە ئەندامانی پارتیانن هەروەکو هەندیکیشیان لە حزبی شیوعین .

حزبی شیوعی لە ستغلالی ئەم وەضعەی کرد .. وە کەوتنە ناو شار بە چەپلە ڕێژان .. (پارتیەکان .. گیران .. هەمویان خائنن .. هەموونفی کرابن) .. وە وا تۆتر .. وە ضعیکی زۆر خەتەریان لە ناو بازار بەرپا کرد .. وە لە ناو ئەم هەرایە بلاویان کردەوە کە مسئولی پارتی (خائنی گەورە سکرتێری پارتی) ئەویش گیرا .. و نفی سماوە کرا .. هەر وا ئەندامیکی تریش لە لیجنەی ناوچە .. وە سەرۆکی لجنەی اتحادی طلبەیەکیک لە ئەندامانی حزبی شیوعی .. عالەمێکی زۆری لە چاپخانەکی حویان (اتحاد الشعب) کە مقریکی شیبیەیە کۆیان کردووتەوە .. وە ئەندامەکە چوە سەر مێزێک و وتارێکی دا .. (برایان .. مژدەتان لێ بیت .. (فلان ..) سەرۆکی پارتیەکانیش خائن بوو گیرا وە نۆرەی ئەوانی تریش دێت .. وە إثباتە کە پارتی خائنە و پێویستە لە جادە بکیشرێن) هەر وا بە برادەریکی ئێمەی گوتبو .. کە خۆی بشارێتەوە تا نەیان گرتوە .. بە یەکیکی تریشی گوتبو .. زوو فرار کە تا نەیان گرتوی .. وە لە چاپخانەکەش ایوە چەپلە ڕێژان و هەلپەرکێ بەو مناسبەتە پیرۆزە .. (مناسبەتی گرتنی پارتەکان) ... وە بە هەوسە بە ناو بازار بەرە و ژوور بلوبونەوە بە حالەتێکی هیستیری ئا ..

ئەم هیستیریە تەجریا ئەکەن لەناوچە .. وە بەم جۆرە محارەبەی پارتیان ئەکەن لەناو جادە .. بە خنجر هجومی سەر ئەندامانی پارتی ئەکەن .. لە پێشیش سیاوەی گەلێک لە دانیشتوانی شار... .

ئەم وەضعە ...وا دەوام کردنی ممکن نیە .. وە خەتەرێکی زۆری لێ پەیدا ئەبێت بۆ دیبتە فوری چارەی بکرێت .. ئێمە ئامادەین .. ناوو شاهێد تقدیم بکەین وە بۆ تحقیق. مسئولی پارتی کە لە ناو کۆمەل .. ناو سووک کرا .. و بە خیانەت إتهام کرا وە درۆی وای بۆ هەلبەسترا .. بریاری دا .. شکات لە (حسین حاجی طاهر .. وە تقی الدین ... و نزار عبدالله کە ئەندامی بەرزی شیوعین شکاتیان لێ بکات بەلام ... لەسەر بریاری لجنەکە وە تواری إجرآتی قیادەیە .. تکایە زوو .. زۆر زوو .. ئاگادارمان بکەن .. ئەگە ئایا لە محکمە شکاتە بکات یان نا ؟.. وە ئەنجامی ئەم شکاتە چی ئەبێت بەرامبەر بە جبهەی وطنی و لجنەی علیای تعاون .. ئەوانە (شیوعی ناوەکان) ئێستاش .. لە محارەبەی پارتی و مسئولی پارتی نەوەستاون .. بە شکڵم ئەمە دم ترن ئەوان ئەیانەوێت بە هەمو شێک لێرەی دوور بکەنەوە ... ترسی ئەوەمان هەیە تەعەدای لێ بکرێت .. ئەوکاتە ئێمەش ناچار ئەبین .. دەست و قۆلی لێ هەلکەین و تۆلەی خۆمان بکەینەوە ..

بروابیمان وایە .. لە ضدی مسئولی پارتیمان .. زۆر خراپە کراوە بێگای حکومەتەوە .. تکایە حالێ ئاگاداری قیادە بکەن .. کە بە هەمو هێزێ بە محافظەی مسئولمان بکرێت .. وە رێ نەدرێت پیلانەکانی ..

ترجمة الوثيقة رقم «٣٧»

تقرير من منظمة الحزب في راوندوز حول تصرّفات الشيوعيين

هام ومستعجل جداً

إلى رئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان/ المحترم ـ بغداد

صورة منه إلى: لجنة محلية أربيل للحزب الديمقراطي الموحّد لكردستان.

تحية ثورية:

طرأ مؤخراً، وبالتّحديد بعد عيد نوروز، تحوّل هام وخطير جداً على سياسة الحزب الشيوعي العراقي في منطقة راوندوز وتتمثل خطورتها بالكامل ضد حزبنا وضد الحركة الوطنية أيضاً بصورة عامة، وبعد الدراسة والتحليل ظهر لنا بأنّ هذه السياسة لم تكن شيئاً فجائياً وإرتجالياً ولم تكن لأسباب طارئة... بل رسّمت وفق أساس وتاكتيك خاص... وغايتهم من هذه السياسة العدائية تجاه حزبنا، هي المكاسب الحزبية والتسلّط.. أيّ عن طريق (تصفية) الأحزاب يعملون على عزل حزبنا عن الجماهير باتهامه بالخيانة والتعاون مع الاقطاع والرجعية (كذباً) ومن أجل إخلاء الساحة للحزب الشيوعي اتبعوا هذه السياسة. إننا لم نفكر في أيّ وقت بالتقليل من شأن الحزب الشيوعي والتشكك في المبادئ الماركسية ـ اللينينية المجيدة... وقد قمنا بتوجيه الجماهير على هذا الخط وبهذه العقيدة، غير أنهم وكلّما تقرّبنا منهم أخذوا هم بالإبتعاد عنا... حتّى أنهم لايسرّهم أيّ إقتراب لنا من المبادئ الماركسية أو اللينينية أو أنْ نعتبرها منهجاً ومرشداً لنا، كأنهم يخشون من أن يؤدي سلوكنا هذا إلى ضعفهم وإلى اضمحلالهم كما أنهم يبثّون الدعاية بين الجماهير مفادها إننا لانستطيع قيادة العمال والفلاحين والفقراء أو تحقيق آمالهم وأهدافهم ويريدون لنا (سواء شئنا أم أبينا) أن نكون نحن حزب الأغوات والإقطاع والبرجوازية، وطبيعي أنَّ البرجوازية التي يقصدونها هي البرجوازية السوداء، ولهذا أخذوا يحاربوننا علناً ويقومون باستفزازنا وشتمنا... ويُعلّمون طلبة (العراق) خاصة البنات والنساء بشتم أعضاء حزبنا بشكل علني في المحلّات والأسواق... (يموت البارتي).. وفي المدن يعلّمون القرويين... وبعض عديمي الأخلاق على شتم البارتي، وينشرون على أنّ البارتي هو كحزب (البعث)... وسوف يلقى البارتي نفس ما لقوه أولئك في الموصل وسوف يسحلون في الشوارع، كما ويدّعون بأنّ

الپارتي ضد الجمهورية الحبيبة وانّه يدعم الاستعمار وأعداء الجمهورية، من جهة أخرى فإنهم يراقبون نشاطات الپارتي بلا خجل ونسجّل في أدناه بعض الممارسات اللامشروعة للحزب الشيوعي في راوندوز وذلك لغرض الإطلاع واتخاذ التّدابير الفورية لإنهاء هذه الحالة السيئة... حيث أصبحوا سبباً في خلق هوّة سحيقة بين الحزبين وفي سبيل ضرب الحركة الوطنية وإشغال الجماهير عن ركب هذه الحركة:

١) لقد أهملوا منذ نوروز، ميثاق التعاون وأصبحوا لايهتمون ببنوده بأيّ شكل من الأشكال ويتجاهلون وجود الپارتي.

٢) لم يبلغوننا عند تعيينهم نقابة العمال... حيث قاموا لوحدهم بجمع عدد من العمال وخطبوا فيهم على أساس (أنّ اليوم هو يومنا) وليس هناك سوانا... وقد تقدّموا بطلب إجازة النقابة لمنطقة راوندوز بأنفسهم مع أنّهم يعرفون جيداً بأنّ أكثر من ٧٠٪ من عمال منطقة راوندوز هم معنا، لذلك ألحّ علينا عمّالنا بأنّ نطالب نحن أيضاً بنقابة غير أنّنا أوضحنا لهم بأنّ النقابة يجب أن تكون واحدة... وإنَّ وجود نقابتين في منطقة واحدة يخالف المبادئ الصحيحة ومصلحة الطبقة العاملة وقلنا لهم إنّه متى ما أجيزت النقابة فأدخلوها أنتم أيضاً.. وبالرغم من أنّهم تجاهلونا لكننا لم ننجر.

٣) طلب مسؤول من الحزب الشيوعي (حسين حاجي طاهر) عندما كان في (لجنة التعاون) عضوين من العمال التابعين لنا.. وقال لهما لماذا تربطان مصيريكما بهؤلاء الپارتيين.. إنكما ستتضرران وسوف لن يجيزون لكما بالعمل وتصبحان عاطلين عن العمل طالما بقيتما معهم (أيّ مع الپارتيين)... كما قال لهما (إنّ الپارتيين)... مثل البعثيين سيأتي يوم ونجعل من هنا موصل أيضاً ثم نصحهما بالابتعاد عن الپارتي وبالإنضمام إليهم.

٤) قبل أيّام، جاءت رسالة من إحدى القرى لأحد الإخوان في لجنة محليتنا.. ولم يكن حامل الرسالة على معرفة وإطلاع، وعندما وصل إلى راوندوز سأل في السوق أين يقع دكان الشخص الفلاني... اعترضه المدعو (حسين حاجي طاهر) وهو عضو الحزب الشيوعي حيث سأله (وماذا تريد من فلان) فلمّا أخبره الرجل (أحمل معي له رسالة).. قال (حسين) إنّه شقيقي أعطني الرسالة، فسلّمه الرجل الرسالة وأخيراً علمنا بالأمر واسترجعنا الرسالة... لكن بعد ما حقق حسين ما أراد. هكذا يقومون باحتقارنا ويتعرضون لأسرارنا.

٥ ـ في الأسواق، يمرّون جماعات جماعات أمام رفاقنا، أو يجتمعون أمام الحوانيت، يحملون العصيّ ويوجّهون الشتائم والتعليقات اللاذعة ويستهدفون من وراء ذلك أنْ يردّ

عليهم رفاقهنا لكي يستغلّونها للفتن... ومنذ مدة طويلة والغضب يتململ في نفوس رفاقنا ونخشى من الإنفجار يوماً وأنْ تحصل فتنة كبيرة.

٦ - بينما هم في السيارات وفي المظاهرات المتفرقة... يمرّون في الأسواق ويهاجمون حزبنا وحينما يمرّون بسياراتهم بالقرب من أحد رفاقنا يرفعون الأصوات لاستفزازه.

٧ - إذا تواجد في المنطقة أيّ شخص أو آغا أو جاسوس فإنهم يشيعون بأنّه پارتي، وإنَّ أي عمل سيء قد يحدث فإنّهم يلصقونه بالپارتي.

٨ - يسيئون إلى سمعة مناضلينا الكبار ويوجهون إليهم الشتائم... وفي الآونة الأخيرة بدأوا في المقاهي والأوساط الجماهيرية بالإساءة إلى (مصطفى البارزاني) في محاولة للنيل منه وللتقليل من احترامه ونضاله عند الجماهير... أما إبراهيم أحمد والآخرون فالتشهير بهم من غير حساب...

٩ - كانت لنا منظّمة في ديانا، فشنّ عليها الشيوعيون حملة وأشاعوا بأنّ الپارتي يستهدف التفرقة بين الأكراد والآثوريين... وأبلغوا الحكومة على أنّنا نحن الپارتيون ذهبنا إلى ديانا لإشعال القتال بين الكرد والآثوريين... حتى أنّهم دمّروا منظمتنا، وأخذوا يستغيثون من أجل الآثوريين مدّعين بأنّه لايجوز تواجد حزبين إثنين في ديانا. (الشيخ نجم وحيدر قادر) وهما من المسؤولين الشيوعيين في ديانا هما اللذان يقومان بهذه الدعايات بشكل علني، لكننا وخشية من العواقب الوخيمة فقد اضطررنا إلى إيقاف النشاط في ديانا والقبول بالسكوت.. وأعتقد بأنَّ الأخ حميد عثمان من راوندوز على إطلاع جيد بموضوع ديانا والآثوريين.

١٠ - بناء على طلب وزير الإرشاد، توجّهت لجنة مشتركة من الپارتي والشيوعي إليه بغية إنهاء هذه الحالة، لكن مسؤول الحزب الشيوعي (شيخ سليمان مصطفى) حمل على مسؤولنا متهماً إيّاه باتصالات مشبوهة له مع العناصر المتآمرة والفاسدة، وعندما طلب إليه توضيح ذلك وأنْ يقدم اسماً واحداً من هؤلاء الأشخاص المتآمرين المشبوهين وأنْ يثبت علاقة مسؤولنا بهؤلاء... انعقد لسانه وأخفى عينيه.. حتّى أنّ الوزير غضب عليه قائلاً له (أسكت... اسكت.. لاتجعل المكان سوقاً لك) وهنا توقف المسؤول وانتهت القضية.. وبعد أنْ إنفضَّ الاجتماع بقواهم مع المقدّم الذي كان يرافق الوزير ومع المرافقين ومدير الشرطة... وبالتأكيد فإنّهم قد ذكروا الپارتي بالسوء كما أنَّهم لم يألوا جهداً حتماً من أجل إعطاء المعلومات الكاذبة ضد الپارتي وأعضاء اللجنة المحلية وخاصة رئيس اللجنة، وفي

حالة إهمال ذلك من قبل قيادتنا فإنَّ النتائج سوف تكون سيئة بالنسبة إلينا.

١١ - في ليلة ٤ - ١٩٥٩/٤/٥ ... أقامت الشبيبة الديمقراطية الكردستاني - راوندوز سهرة تمثيلية، وقد دعونا الإخوان من كاولوكان، فجاؤوا إلى راوندوز حيث شاركوا في السهرة... وعندما توجّه رفاقنا بالسيارة من كاولوكان نحو راوندوز.. أوقف أعضاء من الحزب الشيوعي السيارة في السوق وأخذوا بإهانتهم بحجّة أنّه (يجب تفتيشكم... نحن لسنا واثقين منكم).. هكذا هم يتصرّفون معنا.

١٢ - كذلك وضمن منطقة راوندوز أيضاً... يحاربون مثقفي حزبنا بشدة ويتهمونهم بالخيانة... والجاسوسية والتخريب والانفصال... وذلك لكي يسيئوا إلى سمعتهم وإهانتهم أمام الجماهير، إنَّ أقبح وأخجل عمل قاموا به على هذا الصعيد هو: بالنسبة لمسؤول حزبنا... يعتقدون بأنّ مسؤول حزبنا في منطقة راوندوز يعني كل شيء وبأنّ عمل البارتي متوقف على عاتقه هو وحده.. ويتصوّرون أنّه فيما إذا أزيح هو فإن البارتي سوف يُدمَّر، واعتماداً على ذلك فإنَّهم حاربوا ويحاربون مسؤولنا هذا بكل الصور... منذ (٣) أشهر، لكن حتى أمس الأول ٤/٩/ ١٩٥٩ فإنّهم لم يتمكّنوا من أنْ يؤثروا عليه شيئاً... وذلك لأن رفيقنا هذا معروف على صعيد كل المنطقة وإنَّه إنسان رفيع الخلق وذو سلوك جيّد وطاهر اليدين ومناضل حقيقي ومخلص للشعب وقد فشلت كل المؤامرات التي دبرّوها له حتى يوم ٤/٩

في يوم ١٩٥٩/٤/٩ جاء إلى راوندوز وزير الدولة والإرشاد (فؤاد عارف) وعند المساء صدر أمر عن الحاكم العسكري العام بإلقاء القبض على شخصين من راوندوز.. وفرضت عليهما الإقامة الجبرية في الجنوب... ولم تكن للشخصين المذكورين أيّة علاقة مع البارتي على الإطلاق... وهذه الحقيقة يعرفها الحزب الشيوعي أيضاً، ولكن بسبب كون أولادهما يدرسون في الكلية وأنَّ بعضهم يعملون كموظفين وأنَّ بعض أقاربهم هم أعضاء في حزبنا مثلما أنَّ بعضهم من الحزب الشيوعي، فإنّ الحزب الشيوعي استغل هذا الوضع... فأخذوا يجوبون في المدينة وهم يصفقون... (ألقي القبض على البارتيين... كلهم خونة... لقد تمّ إبعادهم جميعاً).. لقد خلقوا وضعاً متوتراً وخطيراً في السوق، وأشاعوا وسط هذه الضجّة بأنَّ مسؤول البارتي قد اعتقل (الخائن الأكبر سكرتير البارتي).. وأنَّه تمّ إبعاده إلى السماوة.. كما أنَّ عضواً آخر في اللجنة المحلية... ورئيس لجنة اتحاد الطلبة، عضو في الحزب الشيوعي... جمع حشداً من الناس في المقهى التابع لهم وخطب

فيهم: (أيّها الأخوة... ابْشّركم ... (فلان) رئيس البارتيين كان خائناً وقد ألقي القبض عليه وسيأتي دور الآخرين.. لقد ثبت أنَّ البارتي خائن ويجب أن يتمّ سحلهم في الشوارع) وسبق أن قال لأحد رفاقنا... بأن يختفي قبل أن يلقوا القبض عليه.. وقال لآخر أيضاً... اهرب بسرعة قبل إلقاء القبض عليك... لدرجة أنّهم أخذوا يصفقون ويدبكون في المقهى احتفاء بهذه المناسبة السعيدة (مناسبة اعتقال البارتيين).. وتوجّهوا في السوق صوب الشمال وهم يهوّسون وفي حالة من الهيستيريا... إنّهم يثيرون هذه الهستيريا في المنطقة... ويحاربون حزبنا بهذه الصورة في الشوارع ويهاجمون رفاقنا بالخناجر وعلى مرأى من العديد من سكان المدينة... إنَّ استمرار هذا الوضع لايطاق هكذا وسوف تنتج عنه خطورة كبيرة، يجب حلّها فوراً... نحن على استعداد لكي نقدم الأسماء والشهود لغرض التحقيق. إنَّ مسؤول البارتي الذي تمّ إهانته أمام الجماهير واتُّهم بالخيانة وأُلصقت به التُهم قد قرر رفع الشكوى ضد (حسين حاجي طاهر)... وتقي الدين... وزرار عبد الله وهم أعضاء كبار من الشيوعيين ولكن استناداً إلى قرار اللجنة فإنه ينتظر إجراءات القيادة... فيرجى إعلامنا بسرعة... هل يُقدم الشكوى إلى المحكمة أم لا؟ وماذا ستكون نتيجة الشكوى بالنسبة إلى الجبهة الوطنية واللجنة العليا للتعاون؟... إنّ هؤلاء (الشيوعيين) لم يكفوا عن محاربة الحزب ومسؤوليه حتى الآن... بل هم يشددون عليه، إنهم يريدون إبعاده من هنا بأي ثمن كان... إننا نخشى أن يعتدوا عليه... وعند ذاك سنضطر أيضاً لكيّ نشمّر عن سواعدنا وننتقم لأنفسنا منهم.

إننا نعتقد.. أنَّ أعمالاً سيئة قد ارتكبت ضدنا بواسطة الحكومة... فيرجى إبلاغ القيادة حالاً... كي تحافظ على مسؤولينا بكل قوّة.. وأنْ لاتسمح بالمؤامرات..

الوثيقة رقم «٣٨»

تقرير مرفوع من قبل لجنة محلية زاخو للحزب الديمقراطي الكردستاني الى البارزاني

سيادة المناضل الكبير مصطفى البارزاني المحترم

نقدم اليكم ولائنا واخلاصنا الشديدين ونتمنى لكم الصحة والتوفيق

بصفتكم البطل الامين والجندي المخلص الوفي لجمهوريتنا الحبيبة ولزعيمنا الاوحد عبد الكريم قاسم ولكوننا نحن جميعاً قد وضعنا وسوف نضع كلما نملكه في الحياة فداءً لجمهوريتنا الخالدة ولزعيمنا الاوحد عبد الكريم قاسم وقد اثبتنا ذلك بصورة فعلية وصادقة وسوف نثبتها على مر الايام ان ولائنا واخلاصنا الهائلين لجمهوريتنا وزعيمنا يدفعنا بأن نرفع لسيادتكم الاحداث التي مرت وتحدث في الوقت الحاضر في قضائنا [زاخو] نرجو همتكم الحازمة برفعها لدى المسؤولين لتلافي ما ستحدث في المستقبل.

لقد كنا من اول الداعين والمطالبين في حينه بتشكيل المقاومة الشعبية في زاخو الى ان تمت تشكيلها بفرانه بمزيد الاسى و الاسف ان آمر المقاومة الملازم الاول عدنان شرع منذ ابتداء تشكيلها ولحد الآن بحشكرها في فئة معينة [الشيوعيين] وقد ناقشناه مراراً وتكراراً بالكف عن مثل هذا الاتجاه الذي يؤدي الى بث التذمر والشغب بين المواطنين بالاضافة بصفته كضابط في الجيش العراقي يجب ان يكون فوق الميول حسب مبادئ زعيمنا الاوحد عبد الكريم قاسم بفرانه لحد الآن يتمادى وفق اتجاهه السابق ونسرد لسيادتكم نبذة عن مخالفاته والشكوك التي تحوم حوله وحول رفيقه الملازم الثاني (سنحاريب) آمر المقاومة الشعبية في فيشخابور الذي يسيطر على منزاله.

١ــ اشترك الملازم الاول [عدنان] آمر المقاومة الشعبية في زاخو مع القائمقام في قضاء زاخو السيد سالم عبد الرزاق مع من جعل نفسه من الشيوعيين في قصبة زاخو بتشكيل اتحاد جمعيات الفلاحين منذ هو المشرف باد سالم مع المقاومين المسلحين في القرى لاخذ تواقيع الفلاحين بالضغط والتهديد.

٢ ـــ كان الحضور الملازم الاول [عبد ناصر] يخاطب بعض المقاومين بان من لا ينتسب الى الشيوعية لا يدخل في المقاومة الشعبية. وكان المقاوم ... يخاطب الاقلية من المقاومين الديمقراطيين بان من لا ينتسب [حزب الرفاق حزب عظيم] فانه يخرج من المقاومة الشعبية.

٣ ـــ رافقت قبيل العيد الاضحى المنصرم حركات وتصرفات وكلام مريب من المقاومة الشعبية والقائمقام بخصوص تسليح مراكز الحدود وابدالهم بالعناصر الشيوعية فقط وتشترك معهم ضابط تجنيد زاخو.

٤ ـــ قبل العيد الاضحى توجه وفد الى الموصل لمواجهة سيادة آمر الموقع لبيان وتقديم الشكوى على قائمقام القضاء وآمر المقاومة الشعبية لتحزبهما وتحيزهما الظاهرين الى العناصر الشيوعية فقط وترك جميع الوطنيين الصادقين الاخرين في كل معاملة رغم كوننا اضعاف اضعافهم ومن اشد المخلصين الاوفياء لجمهوريتنا الخالدة ولزعيمنا الاوحد عبد الكريم قاسم وعلى طريق الصدفة صادفهم ضابط استخبارات الموصل برتبة الملازم الثاني فابتدر ضابط الاستخبارات لهم موجهاً اليهم كلاماً مؤثراً بقوله لهم انتم تشتكون على الشريفين وانتم مخربون وغير ذلك من الكلام المؤثر وقد اخبر الوفد شفوياً آمر الموقع بما تفوه به ضابط الاستخبارات من كلمات لا تليق بوفد وطني اتى لتقديم الشكوى الصادقة على القائمقام وآمر المقاومة الشعبية من سوء تصرفهما.

٥ ـــ قبيل يوم العيد الاضحى المنصرم توجه الى زاخو ومنها الى قرية ... بناحية السندي الملازم الثاني محمد رشيد الحاج ... من مرتبات فوج الموصل وهو من المعروفين بميوله الى الشيوعية. ومن بعده وردنا اخبارية بأن سيارة بداخلها أشخاص توجهت الى القرية المذكورة وهو واحد منهم من قرية ليفو وناف كندال ومركصور وهو من جملة التوابيت التي اشيع بالعثور عليها في طريق موصل ــ زاخو بكونها مشحونة بالاسلحة وقبضت عليها.

٦ ـــ في عصر يوم ٢٦ ... شاع نبأ القبض على سيارة مليئة بالاسلحة برفقة مقاومين شعبيين متوجهة من الموصل الى زاخو وفي عصر ذلك اليوم توجه وفد من رابطة الدفاع عن حقوق المرأة من الموصل الى زاخو وكانوا يهتفون الهتافات المعروفة والمذكورة منها ومن المستقبلين لها [الليلة الليلة نقطع الذيل لعدو الشعب وعملاء الليل] والتهديد بالسحل وبالمشنقة شاهده قسم من جماعتنا المتيقظين جماعة من المقاومين الشعبيين خارج المدينة على طريق موصل زاخو للانتظار بورود العتاد حسب تأويلنا.

٧ ـــ رغم ورود برقية سيادة الحاكم العسكري العام بتسليم وتوديع كافة الاسلحة والعتاد التي بحوزة المقاومة الشعبية في مشاجب وعدم حملها فان الملازم [عبد ناصر] آمر المقاومة في زاخو لم يضع السلاح حتى لدى اشعاره بذلك من قبل المسؤولين حيث افاد بانه يجهد بنفسه في هذه التنظيم لانه

وهي في أحد مخالف الاماكن الاخرى ومنهم امر مخفي بتوزيعها بخزانة في ليلة ٧/٨ مارت ١٩٥٩ اجتمع المقاومون الشعبيون بأمر الملازم عدنان السلاح والعتاد من المشاجب واختفى الملازم عدنان طيلة الليل والنهار الثاني وقد احدث عمله هذا قلقاً وبلبلة داخل القضاء وقد اخبرنا نحن المسؤولين من رئيس الوحدة الادارية والشرطة بأننا على اهبة الاستعداد للتضحية في سبيل جمهوريتنا الخالدة وزعيمنا الاوحد عبد الكريم قاسم ونحن منتظرون بأن نتلقى الاوامر منهم ونقضي بكل جدارة واخلاص لسحق كل مؤامرة تحدث ضد الجمهورية الخالدة وزعيمنا المنقذ عبد الكريم قاسم فاخبرونا بالبقاء في الدوائر والمراكز من كل مستفز ولا نزال ساهرين لكل حركة مريبة .

٨ — ان الملازم الثاني [سنجاري] آمر المقاومة الشعبية في سنجار بصورة مطلقة الاهمال للملازم عدنان بانه لم يرضخ لامر سيادة الحاكم العسكري العام بتوزيع الاسلحة والعتاد في المشاجب ولا يزال المقاومون الشعبيون في سنجار يحتفظون بالاسلحة والعتاد وقد هددوا بعض القرى من المتقدمين بانه من لا يصبح شيوعياً يقتل .

٩ — لا يزال آمر المقاومة والمقاومون يعقدون جلسات سرية مريبة وقد خرجوا بسيارة الحزب السيد ... ليلة منتصف الليل ورجعوا في آخر الليل وقد وجدهم الحرس والشرطة وقسم من مواطنينا الامناء مع العلم بأنهم كانوا يتلفظون بكلمات بذيئة تمس من هيبة الزعيم لعدم انجرافه وفقد شيوعيتهم وقد اتضح ذلك لبعض الناس بأنهم لا يتجاسرون مطلقاً امام جماعتنا بان يقولوا اي شيء ضد الزعيم الاوحد لكونهم يعرفوننا بأننا نحن جنوده الاوفياء جنود التضحية والفداء وهناك قوة جماهيرية كبيرة في داخل القضاء وخارجه وكنا نحن الذين ذهبنا سعداء الى الموصل لاخماد فتنة الشواف المقذرة ولم يكن من مجموع القوة البالغة مائتين مسلح وثلاثمائة شخص سوى شخصين فقط منهم وكانا ماشيين من السلاح وكل اهالي تلعفر يعلمون جيداً ذلك .

١٠ — وضع آمر المقاومة الاسلحة التي قبض عليها على خشبة الماء ... ولا يزالون يحتفظون بها الآن .

١١ — كان المقدم حسن عبد الله الذي كان يأتي من الموصل اثناء الاضطرابات والقبض على المتهمين في قضاء تلعفر والذين سرحوا مؤخراً لا يترك المقدم المذكور الا برفقة مثل الشيوعيين يأتي معه من الموصل حيثما المقدم خلفه وقد توجه الى احد المراتب الانضباط العاملين في تلعفر وهدد من لم يكن منهم شيوعياً بالاعتقال .

١٢ — نشتبه بورود اسلحة من الموصل الى تلعفر بواسطة المقاومة الشعبية واختبائها حيثما ... من نسائهم ونحن

مريبون جداً بالكشف عليها وستعمد مرة من كل لحظة للقضاء على اي مؤامرة قذرة تمس ضد الجمهورية الخالدة والزعيم الاوحد

١٢ — ارسلنا احد أهالي العمل للاتصال بسيادة آمر الموقع لاطلاعه على الموقف كما بينا أعلاه فلم نعثر عليه لسفره الى بغداد

مع العلم بانه لا يوجد ثقة في زاخو سوى مأمور التلفون البريد المدعو (مستعبادم) كما ولا يعتمد على عريف اللاسلكي في استخبارات

زاخو هذا ما لزم بيانه لسيادتكم وقدمنا هذا بكل عقيدة واخلاص بأنه نكون دوماً جنوداً أوفياء

فدائيين من كل لحظة لحفظ جمهوريتنا الخالدة وزعيمنا الاوحد عبد الكريم قاسم وتحت تصرف اوامركم وارشاداتكم

الرشيدة في هذا السبيل والجهاد المبارك ودمتم وفقكم الله ذخراً مخلصاً للجمهورية الخالدة والزعيم

الاوحد عبد الكريم قاسم

ملاحظة

بامكان سيادتكم الاطلاع بصورة مفصلة من حامل

رسالتنا هذه

ملاحظة ثانية مهمة

١ ارسلنا لمواجهتكم عضونا لديها معلومات هامة حول وجود دسائس للتآمر ضد الجمهورية الخالدة
والزعيم الاوحد عبد الكريم قاسم وتجاه سيادتكم يرجى مواجهتها بصورة خاصة والاعتماد والثقة بها
لانها من اشد المخلصين للجمهورية والزعيم ولحضرتكم وللشعب.

لجنة محلية زاخو

زمارة ...
أمين ...

الوثيقة رقم «٣٩»

تقرير من منطقة خانقين حول المشاكل مع الحزب الشيوعي

١- في ليلة ١٨/٨/١٩٥٩ كان جماعة من اعضاء و مؤيدي الحزب الديموقراطي الموحد لكردستان في ناحيتنا خانقين حسن خانقين السيد بكري حيث نزلوا عندنا بقصد الاستراحة لمدة ساعة واحدة فقط وبعد ذهابهم مباشرة قامت جماعة من منتسبي و مؤازري الحزب الشيوعي بقيادة كل من حمه احمد رستم و احمد فتاح رستم و علي محمد محي الدين بمظاهرة مسلحة هجموا اثنائها على بيوتنا ولم يتركوا بيتا الا واقتحموه وكانوا يهتفون بكلمات بذيئة منها — ([illegible]) و كانوا خلال هذه الاعمال الهمجية يطلقون العيارات النارية على مسامع ومرأى افراد الشرطة الموجودين في قريتنا وعددهم (٢٢) شرطيا .

٢- في ليلة ٢١/٨/١٩٥٩ ايضا قامت مظاهرة مسلحة بمختلف الاسلحة النارية والجارحة والرائحة بقيادة نفس الاشخاص المذكورين في الفقرة الاولى بمناسبة استشهاد الشخصين الخمسة في الناصرية وكانوا كالمعتاد يستفزوننا ويهتفون بكلمات بذيئة ضدنا واكثر من ذلك انهم هجموا على دار شيخ حسن وابنه علي شيخ حسن واخرجوهما الى الشارع وانهالوا عليهما ضربا دون ذنب اقترفوه وفي اثناء المظاهرة هجم كل من احمد فتاح رستم و حمه احمد رستم xxxxxxxx و محمود امين و امين حسين و خرله ... و محمد خاله ... و ... عبد الكريم و حسن شلير و حمه ... الذين هم من منتسبي و مؤيدي الحزب الشيوعي وهجموا على كل من محمد ولي و ولي علي و جعفران اكبر وسعيد شيخ حسن وعلي شيخ حسن و محمد ... و ... شيخ حسن و ... شيخ حسن الذين هم من منتسبي ومؤيدي الحزب الديموقراطي الموحد لكردستان وانهالوا عليهم ضربا بالعصي والحجارة والخناجر الامر الذي ادى الى جرح كل من محمد ولي ومحمد ... بالخنجر وجعفران اكبر بالرصاص وان كلا من محمد ولي وجعفران اكبر راقدين في المستشفى الجمهوري ... حاليا و حالتهما خطرة وان كلا من محمد ... و سعيد شيخ حسن موقوفين حاليا في مركز شرطة كنكرمنتوق على ... مصابين بعدة جروح وجميع افراد الشرطة الموجودين في قريتنا (كسلار) يشهدون على صحة هذه الوقائع .

٣- بتاريخ ١٤/٨/١٩٥٩ بينما كنا جالسين في مقهى مختار قريتنا مع امر المخفر العريف (حسن حمه خان) اذ قال احمد فتاح رستم بالحرف الواحد — ان الزعيم عبد الكريم قاسم قد ارتكب غلطة لولا رجوعه عنها لدمرناه فقد صبرنا فاعترض عليه العريف المذكور وعاتبه بقوله لا يليق باي انسان مخلص ان يتفوه بمثل هذا الكلام تجاه حبيب الشعب الزعيم الاوحد عبد الكريم قاسم ، الا انه اصر على قوله السابق وكرره ثانية .

٤- ان كلا من احمد فتاح رستم و حمه احمد رستم و محمود الحاج ... محي الدين و ... و رحيم خازه و عثمان حسن خدر وعلي محمد محي الدين و عمر حسن خدر و حمه سعيد قادر ... و حسن قادر ... و حمه صابر و شيخ ... مجيد و ... الحاج مجيد و محمود مجيد احمد البناء وكثيرين غيرهم من منتسبي و مؤيدي الحزب الشيوعي يحملون السلاح بمختلف انواعه جهرا و يستفزوننا و يعتدون علينا دائما وعدا ذلك فاننا لا يسمح لنا حتى بحمل الخناجر والعصي وكل ذلك ونحن صامتين على مضض .

٥- بتاريخ ٢١/٦/١٩٦١ قامت مظاهرة في (طوزخورماتو) بمناسبة استشهاد العد حسين الحسين في الشامسرية
وفي اثنائها هجمت جماعة من منتسبي ومؤيدي الحزب الشيوعي بقيادة (صالح فذمرز) و (شتي طيب) و (شهباز)
و(زين العابدين) فذلك المهاجم (صالح فذمرز) على جماعة من منتسبي ومؤيدي الحزب الديموقراطي الموحد لكردستان
وتعود ضدهم بكلمات قذرة وكان مسلحا، فاضطر الديموقراطيين الى رفع شكواهم الى الجهات العرفية، وبناء على اثر شكواهم
أمر انضباط كركوك العسكري (فخري عبد النعيم) الى طوزخورماتو للتحقيق، وبدلا من ان يحقق في القضية موضوعيا
اخذ يهين ويضرب الديموقراطيين مؤكدا على كونهم هم المعتدين عليهم وقال بالحرف الواحد (ان الاكراد كلهم خونة
متآمرون) و (الحق [illegible] بالمقاومة الشعبية .... كساحة .. الاكراد كلهم خسرد) [illegible] ووجه خطابه
الى جماعة من مؤيدي الحزب الشيوعي الذين كانوا موجودين في مركز الشرطة اثناء التحقيق، مشيرا الى الديموقراطيين
(بالله هدوله ما كانوا جوليسيه هال تهزن الصخود ؟) فاجابوه بقولهم (بلى والله كانوا اكثر من البراميس) .
وبعد الانتهاء من هذه الشتائم والاهانة اخذوا (صالح فذمرز) الى كركوك، وفي اليوم التالي واذا به قد عاد سالما
وشاهدته من نوع (استن) واخذ يجوب الشوارع ويشتم كل من يصادفه في الطريق من الديموقراطيين، فاضطررنا ان نبرق
الى سيادة الحاكم العسكري العام لنعلمه بالقضية، وعلى اثرها حضرنا بحرس سيارة عسكرية من كركوك لتسفيره، هذا ولانعلم
ماذا سيتخذ من الاجراءات ضده. . كل ذلك ونحن صامتون وصابرون، وهمنا وهيبتنا من السيف نحن مخلصين لجمهوريتنا
ومنيتي على عهدنا نضحي بكل غال ونفيس في سبيل جمهوريتنا وزعيمنا الاوحد والاوحد والاوحد اللواء الــركـــن

محمد قادر امين — على سليم

الوثيقة رقم «٤٠»

(٦) تقرير العريف [illegible] عبد العزيز المنسوب الى [illegible]
بشعبة الشفرة حول مؤامرة الشواف

في يوم ٥/٣/٩٥٩ صدر الأمر من اللواء بان تبقى جميع تشكيلات [illegible] في الانذار
بسبب قرب انتهاء أنصار السلام يوم ٦/٣/٩٥٩ الى الموصل وفي يوم ٧/٣/٩٥٩ الساعة
الثانية بعد الظهر انتهى الانذار فخرجت انا الى البلدة فوجدت مظاهرات
تهتف بحياة الزعيم عبد الكريم فتوجهت الى داري وحوالي الساعة السادسة مساءً
أتى عريف من المعسكر واستدعاني للحضور في الشكنة الحربية بعد نصف ساعة وبعد
ان ارتديت ثيابي وحوالي الساعة السابعة وصلت الى [illegible] الأمانة
عند معمل النسيج فوجدت ان [illegible] لا تأتي فسألت حراس الباب عن سبب
ذلك فقالوا ان [illegible] منع التجول [illegible] المعسكر [illegible] من داري فاتصلت
بالساعة [illegible] بالتلفون اني الآن في معمل النسيج [illegible]
[illegible] من [illegible] المعسكر فقال لي انتظر في دارك ولا تأتي الآن فرجعت
الى داري [illegible] وصلت الى المعسكر بسيارة عسكرية [illegible] الساعة [illegible]
صباح يوم ٨/٣/٩٥٩ وعندما وصلت الى [illegible] المعسكر رأيت ان المعسكر
والشكنة الحربية [illegible] من جميع جهاتها بحراس من اللواء الخامس فاستغربت
وسألت احد الجنود فأخبرني ان ضباط [illegible] الوطنيين [illegible]
الليل ثم قال انهم يبحثون ذلك فعلمت ان مؤامرة ضد الحكم القائم [illegible]
[illegible] فحاولت التسلل الى الخارج من الجهة الخلفية [illegible]
الى السلالم الحربية [illegible] الحرس [illegible]
[illegible] وحاولت [illegible] من الباب [illegible] الى النهر [illegible]
[illegible] بالسلالم [illegible] وقال ان الأمر
بحث ذلك فرجعت [illegible] الملازم الثاني [illegible]
[illegible] دخل [illegible] الملازم
الأول يوسف ديان والرئيس سالم [illegible] الملازم الثاني [illegible]
[illegible]
[illegible] الملازم يوسف ديان [illegible]
[illegible] الى التشغيل [illegible]

ما تقدمت الى الغرفة الطويلة المجاورة الى الباب الخشبي من التلفون فلما
وصلت الى نهاية الشرفة وجدت الرئيس على الباب [illegible] بوجود رشاشات
ثم نبهت الى جهة النهر فوجدت الساحل محروساً بالرشاشات فوق سطح المكتب
ثم قصدت [illegible] في الحديقة فتوجهت الى الداخل ثانية ورأيت
الملازم الثاني كامل اسماعيل وبيده رشاشته وحياني فقال ألم آمرك بالانتظار
فقلت له لم أتحرك من محلي فقال لي توجه الى السجن فقلت له ولماذا
أنا موقوف على ذلك أمر بتوقيفي فقال اذهب الى السجن أو أفتح
عليك النار ورأيت أنك موقوف بأمر آمر اللواء فذهبت الى السجن
ووجدته مملوءاً بضباط الصنف الوطنيين أذكر منهم [illegible] الرئيس
أديب خالد والرئيس خالد صفوت والرئيس حاتم [illegible] والنائب الشريف [illegible]
نبيل والحسني جعفر عبد الكريم والحسني زهير ياسين وأخيراً أما من [illegible] الثاني
ومن كتيبة الهندسة رئيس العرفاء صالح والعريف مصطفى والعريف احمد والعريف محمد
حنيف والعريف صالح وآخرين لا أتذكرهم لما دخلت الى السجن قالوا لي
أهلاً وسهلاً فسلمت على الجميع وقلت لهم كونوا مطمئنين فقالوا ان
المؤامرة قد كشفت وربما [illegible] أننا [illegible] [illegible] لم يهتموا [illegible]
وكنت قد رأيت كثيراً من الوطنيين المدنيين في السجن [illegible] غرفة قربنا
سيتوجهون اليهم فقلت لهم أنتم لستم الوحيدين الذين توقفوا فهناك في الغرفة المجاورة
جمع من المدنيين موقوفين أيضاً وكلكم كونوا على ثقة ان المؤامرة لن تنجح ابداً حيث أني
قد سمعت الراديو قبل لحظات وان الزعيم عبد الكريم بكل خير وهو حي وان
زعيمكم سيفشل المؤامرة بكل قوة وحزم فقالوا هل أنت متأكد ان الزعيم حي
فقلت لهم التأكيد فاطمأن الجميع نوعاً ما وبعد نصف ساعة فتح الباب فرأينا
الملازم الثاني كامل اسماعيل واقف في الباب وبيده رشاشه [illegible] وخلفه الجنود
مصفين كل واحد بيده رشاشة ثم قال الملازم المذكور أخرجوا فخرجنا ووقفنا
بين صفي الجنود واعطى الأمر بالسير فسرنا بصحبة الجنود متجهين الى الباب المؤدي
الى النهر فعلمنا انهم [illegible] الى [illegible] [illegible] وأخذ كل منا يقول لرفيقه
الوداع أيها الرفاق ولكن قبل ان نصل الى الباب [illegible] صعد الحراس قبلنا على
السلالم الخشبية المؤدية الى الطابق الثاني وأمرونا بالصعود فصعدنا وصعدنا السلالم
وأدخلونا الى الطابق الثاني في غرفة تطل على الشارع المؤدي الى النهر والتابعة الى [illegible]
للتلفون وكانت الغرفة صغيرة لا تستوعب سوى سريرين للنوم فحشرنا

في الغرفة وكان عندنا سيلارك يبلغ نحو خمس وعشرين سنتيمترا وفي السجن [illegible]
انا نحو خمس وثلاثين شخصا وكان القسم الأكبر منا أكراداً ولم يكن بيننا من رفاقنا
العرب سوى ثلاثة أو أربعة أشخاص فقط وكان عندنا جميعا يوجد بين خمس وعشرين
شخصا وكان الطعام ممنوع علينا والماء حتى الخروج إلى دورة المياه كان لا يسمح
لنا به وضعوا لنا صفائح فارغة لذلك الغرض وكنا نسأل من الحرس من أوقف
حيث ان آمر الحرس كان [illegible] من جلادينا كان يأتي لنا بالأخبار
الملفقة الصحيحة. وحوالي الساعة الرابعة [illegible] مساء من نفس يوم ٨/٢/٩٦٣
دخل علينا من الغرفة آمر السجن الملازم الثاني (خير الله عسكر) ثم أمرنا أن
نسمعه ونقف صفا واحدا ثم قال لنا بالحرف الواحد لقد [illegible] عبد الكريم قاسم
بل [illegible] بالرصاص هكذا! وأخذ يصف بيده ويقلد صوت الرشاش
ثم قال: أنت وأشار إلى رفيقنا صالح من الهندسة وقال لصاحبه أنت رئيس
[illegible] هنا فأجابه رفيقنا صالح [illegible] فقال له الخائن [illegible]
[illegible] لم تسلم شيئا من [illegible] وأضاف أخبرني كم [illegible] فلم يستطع جوابه
فقال الرفيق [illegible] سيدي ما ذنبي أنا فلما التفت الضابط
إلى الرفيق المذكور وقبل أن يتكلم سألته أنا بدوري وقلت له
إذا كنت [illegible] قبل يومين في دورة [illegible]
وهل سترمينا بالرصاص [illegible] رشاشته في الأرض
وقال كلا أنتم [illegible] ليس تملكم ذنب وإنما جريمتكم
[illegible]
[illegible] ولا تهاونوا أبداً ...
وخرج الضابط الخائن بعد أن كان [illegible] رمياً برشاشته الخفيفة.
وبعد عشر دقائق تقريبا أتى آمر الحرس وقال أبشركم أن [illegible]
[illegible] الشوق إلى [illegible] فرحنا فرحا شديدا
وأخذنا نصفق بشدة ونهتف بحياة الزعيم [illegible]
هذا الشكل حتى الساعة السادسة والنصف حيث [illegible] سيارة [illegible]
المصفحة تحمل لنا الطعام وكان تحت الرز [illegible] كبير
[illegible] ونشار للتحية [illegible] الحديث ربما أتينا إليه.

فيما بعد. وبعد ذلك اتفقنا على فتح صندوق الموقد والخروج منها ما استطعنا انا ل
المتمردة لدينا. وكان ارتفاع المواقد عن الشارع يبلغ نحو ٦٠ قدماً ولكن اذا أي
أحد أراد اجتيازنا القفز الى الارض بدون الاستعانة بالحبل فإنه يتحطم بالمرة شيء لذي
وحوالي الساعة الثامنة صباحاً تسللنا الى خارج الموقد عند ما عرفنا انهم قد وضعوا على
كل نافذة حرس مسلح. فبدأنا نتناقش حول الوضع والوسيلة التي تؤدي لنا الخروج
والحصول على السلاح. وفي النهاية لم نجد وسيلة غير الباب فقررنا كسر الباب
والحصول على اسلحة الحرس البالغ عددهم سبعة اشخاص مسلحين بالرشاش والبنادق
وفي الساعة التاسعة والنصف أبدل أحد الحرس الذي كان من الموالين لنا وشخص
في مكانه عريف من الشرطة فعلمنا ان اللعبة خطرة. وفي الساعة العاشرة ونصف
دقائق أتى ضابط الخفر الرئيس عبد الجبار عبد الرحمن المنسوب الى صنف الهندسة الرئيسية
ووقف عند حرس النوافذ المطلة على الشارع ثم سأل الحارس وقال له ماذا
واجبك فأجابه الحارس اني حارس على نوافذ السجن فقال له هذا بطال الحظ انتبه
جيداً. ماذا اذا أراد أحد السجناء الخروج من النافذة فعليك ان تطلق عليه
الرصاص او تطعنه بالحربة. فقال الحارس نعم سيدي وبعد ذلك قال له النقيب
فالرئيس أسمعت ما يقوله الرئيس؟ فأجابه نعم سيدي والعسكري ايضاً،
الله سيأتي بالفرج القريب (...) لأن كل موقفنا من ان يأخذنا الملازم الى محل تعيين
وعلى هذا الاساس اتفقنا على خطة اربعة منا من على الباب بينما الخمسة يدخلون على الحرس
في الحين ويسحبهم الآخرون بصورة جارحة كنا نشيطين وبذلك تمكنا من التغلب
عليهم بقدرتنا ولكن لم نستطع [illegible] حتى الصباح. وفي صباح يوم ٢/١٢/١٩٦٣ علمنا ان
الضباط الوطنيين كانوا في سجنهم ايضاً ولم يصبهم سوء ايضاً. وفي الساعة السابعة
سمعنا صوت رمي الرشاشات من معسكر الغزلاني ثم سكت الصوت. وبعد
ذلك رأينا طائرتين من نوع (هيوكر) في سماء الموصل فعرفنا حينئذ ان
طائرات الهيوكر موجودة تحت سيطرة الناصريين وزمرته.
وبعد ذلك اشتد اطلاق الرصاص ثم توقف بعد مدة قليلة. وحوالي الساعة
الثامنة والنصف رأينا اربع طائرات من نوع (الميك) في سماء الموصل فعرفنا
بأنها تقصف بشدة ثكنات الزعيم عبد الكريم [illegible] ثم رأينا الطائرات تتجه
نحو مقر الحاكم العسكري [illegible] وانقضت على المقر واحدة بعد الاخرى [illegible]

رأينا
سمعنا انفجارات قوية جداً ورأينا دخاناً أسود كثيفاً يرتفع الى السماء من أنحاء [illegible]
[illegible] فعلمنا ان الطيارين الشجعان قد أصابوا الهدف بصورة جيدة . وبعد ثم
اشتد قصف الرشاشات وكان صوت الرمي يقترب شيئاً فشيئاً من محلنا
(الثكنة المهدية) وبدأ بعضنا يحاول كسر الباب والنوافذ فرأينا ان [illegible]
هذا الوقت خطر جداً حيث ان [illegible] يشهد وجود [illegible] جهات
الثكنة وحراسة شديدة علينا فتعهدنا الصبر بالانتظار وبعد ربع
ساعة رأينا تظاهرة تتقدم نحو القلعة وكانت التظاهرة مختلطة من
العسكريين والمدنيين يسيرون من مستطرق الشارع الذي في محلة الدواسر
وكانوا يهتفون بحياة الزعيم عبد الكريم قاسم وكانوا يرددون لا زعيم الا كريم
فليسقط الخونة المتآمرون وعند وصولهم الى قرب باب دائرة الاشغال فتحت
عليهم نيران شديدة من الرشاشات فوق سطح القلعة مما أدى الى سقوط ثلاث
أشخاص منهم . ودخلت الجماهير الى داخل ساحة الاشغال ودخلوا بين المنازل
المجاورة وسمعنا صوتاً ينادي أيها العملاء الخونة لا تطلقوا النار فانكم
لن تنجوا وأضاف ان القصر [illegible] قد احتل وانهم يسحلون في الشوارع
واذا لم [illegible] الدكتاتورية [illegible] حالاً [illegible]
نيران شديدة من الرشاشات فتقدم أحد الاشخاص كان يرتدي قميص أسود
من بين الجماهير وصعد على السلم نحو القلعة حتى وصل الى برج القلعة ونادى
بأعلى صوته أيها الجنود لا تطلقوا النيران على اخوانكم حيث اني منكم [illegible]
[illegible] الخونة لماذا تتسترون على [illegible] بالرغم من [illegible]
المؤامرة قد فشلت وها هو [illegible] يسحل في الشوارع [illegible]
هذا الوقت فتحت عليه نيران شديدة من سطح القلعة فلم يبالي بذلك [illegible]
من الكلام وأخذ يدعو الجنود الى عدم فتح النار على اخوانهم
وعندما انقطع صوت الرصاص تماماً ولم نسمع صوت الرصاص الا بعد
ساعة [illegible] بعدها اشتد صوت الرصاص في معسكر الطيران [illegible]
وبدأنا نشاهد الجنود في الغابة الجنوبية للقلعة من شدة النيران الكثيفة
التي كانت تصب على المهاجمين تسقط قسم منهم في الغابة [illegible]
الباقون الى الخلف واتجهوا نحو شرقية القلعة من جهة نهر دجلة

وفي هذه الأثناء أتى المقدم عبد المجيد عبد الكريم راكضاً إلى الباب ... وقال ... ما ...
معي من ضباط الصنوف هنا هل نكسر الباب؟ فقلت لا ... لا تفعلوا بل انتظروا وفي هذه
اللحظة أتى الجندي الأول حسين ... عبد الله المنسوب إلى ... وكان يحمل صورة
الزعيم ... وقال أيها الإخوان وصلت كتيبة ... فاكسروا الباب
فقال له الجندي ... يكسر الباب فجاء الجندي الأول ... أنا لم
ننتظر بل خلعنا الباب ... وكذلك النوافذ وخرجنا واشتبكنا مع
سلاح الحرس وكانت ثلاث دبابات ... الباب ... بقية الحرس
و... فقال ان ... أخذ ... و...
... فقط ... ضباط الصنف بالبندقية ...
... الباب وتقدمت ... التي تقع بين ...
... ولم ... أمرنا ... من إطلاق الرصاص
... ووصلنا الى الزاوية التي كانت الجنود ... اليها
و... الى سطح ...
... النائب الضابط ...
... لا ...
... الى ... المرحوم ...
... (البرنو) ...
... حوالي ١٠٠ ... من ... المراتب الأخرى ...
... ثم ...
... ثم ...
... بل ...
...
... قبل أن ...
...
...
... من ضباط ...
... الى ...

منهم قسم فنال إجهاد سجن الضباط الأحرار وكنت أسير خلف العريف خالد [illegible] أمامي
في المقدمة وبالقرب من سقف [illegible] فتحت علينا النار [illegible] وأنا في أرض [illegible]
[illegible] فجأة على الأرض [illegible] ما رأيت الدماء تسيل من وجهه [illegible]
فقلت له أخي خالد ماذا أصابك [illegible] أطلب [illegible] أصابني [illegible]
[illegible] بسيط [illegible] المقدم نحو سجن الضباط [illegible] وتسلقت الى [illegible]
الأمامي حيث سجن الوطنيين [illegible] وعند وصولي الى باب السجن رأيت الباب مكسور
والسجناء يخرجون منه [illegible] أن المقدم [illegible] الرضواني [illegible]
[illegible] بالسلاح وكان لا يزال يحمل [illegible] فلما شاهدني [illegible]
فقال لي أنا كسرت باب سجن [illegible] فقلت كذا وكذا فقلت له [illegible] ذلك
بعد أن علمت أن [illegible] قد [illegible] وسترون كيف ننتهي من الخونة [illegible]
[illegible] ضابط من الأحرار لا أتذكر [illegible] وأخذ المقدم الى [illegible] ومن ثم ظهرنا [illegible]
[illegible] الحربية [illegible] السطح حيث [illegible] من شدة [illegible] واحتل كل
ضابط منا [illegible] في [illegible] وبدأنا نقذف [illegible] على سطح
[illegible] على [illegible] محاولات للعبور [illegible] و [illegible]
الساعة [illegible] يوم ٩/٢/١٩٧٠ رأينا أشخاص يسيرون على
السطح [illegible] السلاح [illegible] فقال لهم
[illegible] فوقفوا [illegible] الظلام شديداً لم
[illegible] وقالوا [illegible] أن [illegible]
[illegible] واحضروا [illegible]
[illegible] ثم [illegible] بالأسلحة ثم [illegible]
[illegible]
[illegible] السطح فقالوا لا لم يبق أحد [illegible] ولا [illegible]
[illegible] العصر فلم [illegible]
[illegible] ولم [illegible] من [illegible] وكان
أسلحتهم جميعاً من رشاشات بورسعيد [illegible] ولم تكن
[illegible] عندهم [illegible]
[illegible] الرشاشة فأطلق [illegible] في جيبه [illegible]

الى السلاح و توزيع ضباط الصف كل الى [illegible] في القلعة و[illegible] [illegible]
كل و[illegible] [illegible] الانسحاب في يوم ٢٠/٢/١٩٦٣ وفي ذلك الوقت اي [illegible] من ١٠/٢/١٩٦٣
تم [illegible] على السلاح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تشكيل [illegible]
[illegible] على القلعة توجه قسم منا الى المدينة وتمكنا من السيطرة على [illegible]
تام كل هذا بتطويق القاطع بمساعدة المدرعات و[illegible] [illegible] [illegible]
وكان [illegible] تطويق [illegible] [illegible] [illegible]

ثالثا - الضباط وضباط الصف المشتركين في المؤامرة [illegible] الكلية العسكرية

١ - المقدم [illegible] الجبار [illegible] كان مسلح وقام باعمال كبيرة [illegible] [illegible] [illegible]
+ [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible])
٢ - الرئيس [illegible] شمس الدين [illegible] كان مسلح و[illegible] [illegible] في المؤامرة ([illegible])
٣ - الرئيس [illegible] [illegible] كان مسلح في المركز [illegible] [illegible] ([illegible])
٤ - الرئيس الاول [illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
٥ - الرئيس [illegible] [illegible] كان مسلح و[illegible] [illegible] [illegible] ([illegible])
٦ - الرئيس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
٧ - الملازم [illegible] [illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ([illegible])
٨ - الملازم الاول [illegible] كان [illegible] وفعال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (من كتيبة المدرعات)
٩ - [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الاعمال ([illegible])
١٠ - الملازم الاول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكلية العسكرية ([illegible])
١١ - [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ([illegible])
١٢ - العريف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ([illegible])
١٣ - العريف [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ([illegible])
١٤ - العريف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ([illegible])
١٥ - العريف [illegible] [illegible] لم يكن [illegible] ([illegible])
١٦ - [illegible] العريف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] المؤامرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ([illegible])

«الشهداء الذين قتلوا في وحدة [illegible]»

١ - المقدم عبدالله [illegible] وهو استشهد في الباب [illegible] بيت الحاكم عبدالله [illegible]

٢ - الناطق [illegible] [illegible] من الغرفة [illegible] الحديد [illegible] [illegible] الناس [illegible] [illegible] عبدالله [illegible] [illegible] [illegible] باب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

٣ - [illegible] استشهد في سطح القلعة وكانت [illegible] [illegible] [illegible]

٤ - [illegible] استشهد في سطح القلعة أيضاً [illegible]

٥ - [illegible] استشهد في الباب [illegible] [illegible]

٦ - [illegible] أحمد عبدالقادر استشهد [illegible] الباب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الوثيقة رقم «٤٠»

تقرير رفعه عريف كردي إلى قيادة الحزب حول ماجرى للضبّاط والجنود الكرد أثناء حركة الشوّاف.

تقرير العريف صدّيق عبد العزيز المنسوب إلى جناح التعبئة الصغرى حول مؤامرة الشوّاف

في يوم ١٩٥٩/٣/٥ صدر الأمر من اللواء بأنْ تبقى جميع قطعات موقع الموصل في الإنذار بسبب مجيء أنصار السلام يوم ١٩٥٩/٣/٦ إلى الموصل، وفي يوم ١٩٥٩/٣/٧ الساعة الثانية بعد الظهر انتهى الإنذار، فخرجت أنا إلى البلدة فوجدت مظاهرات تهتف بحياة الزعيم عبد الكريم قاسم فتوجّهت إلى داري، وحوالي الساعة السادسة مساء أتى عريف من المعسكر واستدعاني للحضور في الثكنة الحجرية بعد نصف ساعة وبعد أن ارتديت ثيابي وحوالي الساعة السابعة وصلت إلى موقف باص الأمانة عند معمل النسيج فوجدت أنَّ الباصات لاتأتي فسألت حرّاس الباب عن سبب ذلك فقالوا إنَّ نظام منع التجول قد صدر وكان المعسكر بعيداً جداً عن داري فاتصلت بالمساعد المقدم ميخائيل عبد الكريم وقلت له بالتلفون إني الآن في معمل النسيج الحكومي ولا أتمكن من المجيء إلى المعسكر فقال لي انتظر في دارك ولاتأتي الآن، فرجعت إلى داري وفي الصباح وصلت إلى المعسكر بسيارة عسكرية في الساعة السابعة والربع من صباح يوم ١٩٥٩/٣/٨ ، وعندما وصلت إلى قرب حانوت المعسكر رأيت أنَّ معسكر الثكنة الحجرية مطوّق من جميع جهاته بحراس من اللواء الخامس فاستغربت وسألت أحد الجنود فأخبرني أنَّ ضباطاً من الوطنيين موقوفون منذ منتصف الليل ثم قال إنّهم يبحثون عنك فعلمت أنَّ مؤامرة ضد الحكم القائم في العراق قد حيّكت فحاولت التسلل إلى الخارج من الجهة الخلفية، فلمّا وصلت إلى السلالم الحجرية وجدت الحرس هناك وقالوا ممنوع الخروج فرجعت إلى الداخل وحاولت الخروج من الباب المؤدّي إلى النهر فوجدته موصد ومحروس فرجعت واتجهت إلى الباب العام فناداني رئيس العرفاء وقال إنّ الآمر يبحث عنك فذهبت معه فلم نجد الآمر، ورآنا الملازم الخائن كامل اسماعيل فقال لي تعال إلى هنا إنّك موقوف، وفي هذه اللحظة دخل القلعة الملازم الأول يوسف ميران والرئيس سالم من كتيبة الهندسة فوجّه الملازم الخائن كامل وجنوده رشاشاتهم نحو الضابطين وقالوا لهما سلّموا أسلحتكما وأنتما موقوفين فمدّ الملازم يوسف ميران يده إلى مسدسه فضربه العريف الخائن مال الله بالمسدس

على يده وأخذوهما إلى التوقيف فوجدت الفرصة سانحة للهروب فاتجهت إلى القنطرة الطويلة المؤدية إلى الباب الجنوبي من القلعة فلمّا وصلت إلى نهاية القنطرة وجدت الحراس على الباس الجنوبي يحملون الرشاشات فاتجهت إلى جهة النهر فوجدت الساحل محروساً بنار الرشاشات من سطح القلعة فوقعت في المصيدة فتوجّهت إلى الداخل ثانية ورآني الملازم الخائن كامل اسماعيل فوجّه رشاشته نحوي وقال ألمْ آمرك بالانتظار هنا؟ فقلت له لم أتحرك من محلي فقال لي توجّه إلى السجن فقلت له ولماذا أنا موقوف؟ هل هناك أمر بتوقيفي، فقال اذهب إلى السجن أو أفتح عليك النار، وأضاف إنَّك موقوف بأمر آمر اللواء، فذهبت إلى السجن فوجدته مملوء بضبّاط الصف الوطنيين، أذكر منهم (العريف أيوب خالد، والعريف خالد طه، والعريف حاتم عبيد، ونائب العريف المرحوم مصطفى تيلي، والجندي جعفر عبد الكريم والجندي زهير ياسين، وأخيراً أنا) من جناح التعبئة الصغرى، ومن كتيبة الهندسة (رئيس العرفاء صالح، العريف مصطفى، العريف أحمد، العريف محمد صديق، العريف صلاح، وآخرين لا أتذكر أسماؤهم)، فلما دخلت أنا السجن قالوا لي أهلاً وسهلاً فسلّمت على الجميع وقلت لهم كونوا مطمئنين، فقالوا إنَّ المؤامرة قد حيكت وها ترى إننا مسجونين فقلت لهم لاتهتموا أبداً، وكنت قد رأيت كثيراً من المواطنين المدنيين في الغرفة التي بجانب غرفة سجننا موقوفين أيضاً، فقلت لهم، أنتم لستم الوحيدين في التوقيف فهناك في الغرفة المجاورة جمع من المدنيين موقوفين أيضاً ولكن كونوا على ثقة أنَّ المؤامرة لن تنجح ابداً حيث إنّي قد سمعت الراديو قبل لحظات وإنَّ الزعيم عبد الكريم بكل خير وهو حيّ وإنّ الزعيم سينقذ الموقف بكل قوة وحزم، فقالوا هل أنت متأكد أنَّ الزعيم حيّ فقلت كل التأكيد، فاطمأن الجميع نوعاً ما وبعد نصف ساعة فتح الباب فرأينا الملازم الخائن كامل اسماعيل واقف في الباب وبيده رشاشة وقد وقف الجنود صفّين كل واحد بيده رشاشة، ثم قال الملازم المذكور أخرجوا، فخرجنا ووقفنا بين صفّي الجنود وأعطى الأمر بالمسير فسرنا بصحبة الجنود متجهين إلى الباب المؤدي إلى النهر، فقلنا لبعضنا يظهر أنَّ اللعبة ستنتهي، وأخذ كل منا يقول لرفيقه الوداع أيّها الرفاق، ولكن قبل أن نصل إلى الباب الخارجي صعد الحراس قبلنا على السلالم الحجرية المؤدية إلى الطابق الثاني، وأمرونا بالصعود فتنفّسنا وصعدنا السلالم وأخذونا إلى الطابق الثاني في غرفة تطل على الشارع المؤدي إلى النهر والغابة من الجهة الجنوبية للقلعة، وكانت الغرفة صغيرة لاتستوعب سوى سريرين للنوم فوضعونا في الغرفة وكان عددنا حينذاك يبلغ نحو خمس وعشرين شخصاً، وفي الغرفة المجاورة لنا نحو خمس وثلاثين شخصاً وكان القسم الأكبر منا أكراداً ولم يكن

بيننا من رفاقنا العرب سوى ثلاث أو أربع أشخاص فقط وكان عددنا جميعاً يربو على خمس وستين شخصاً وكان الطعام ممنوع علينا والماء وحتى الخروج إلى دورة المياه كان لايسمح لنا بل وضعوا لنا صفائح فارغة لذلك الغرض وكنا نسأل من الحرس عن الموقف حيث أنَّ آمر الحرس كان نائب العريف عبد الجبار من جناحنا فكان يأتي لنا بالأنباء الأخيرة الصحيحة وحوالي الساعة الرابعة مساء في نفس يوم ١٩٥٩/٣/٨ دخل علينا في الغرفة أيّ السجن الملاّزم الخائن خير الله عسكر ثم أمرنا أن ننهض ونقف صفاً واحداً ثم قال لنا بالحرف الواحد نحن لسنا عبد الكريم قاسم بل نحن سنقتلكم رمياً بالرصاص هكذا وأخذ يصفّر بفمه يقلّد صوت الرشاشة ثم قال أنت وأشار إلى رئيس العرفاء صالح من الهندسة وقال طبعاً أنت رئيس الخلية هنا فأجابه رئيس العرفاء صالح لا أعلم ماذا تعني فقال له الخائن «استالين عليك» هل لاتعلم شيئاً عن الخلية وأضاف أخبرني كم خلية عندك؟ فلم يجبه، فقال العريف حاتم عبيد من جناح التعبئة سيّدي ما ذنبي أنا؟ فالتفت الضابط الخائن نحو العريف المذكور وقبل أن يتكلم سألته أنا بدوري وقلت له إنّك كنت عندنا قبل يومين في دورة التعبئة وخدمناك وعلمناك وهل سترمينا بالرصاص جزاء أتعابنا؟ فخفّض رشاشته نحو الأرض وقال كلا أنتم ضباط صف جناح التعبئة، ليس عليكم ذنب وإنما جرى توقيفكم للأمن والسيطرة فقط، ليس إلّا خوفاً من أنْ تقوموا بعمل نحن في غنى عنه وسنطلق سراحكم غداً الساعة الثانية عشرة فلا تهتموا أبداً... وخرج الضابط الخائن بعد أنْ كاد يقتلنا رمياً بالرصاص برشاشته الخطرة، وبعد عشر دقائق تقريباً أتى آمر الحرس وقال أبشّركم إنَّ بغداد قد علمت بالمؤامرة وقد أُحيل الشّواف إلى التقاعد ففرحنا فرحاً شديداً وأخذنا نصفّق بشدّة ونهتف بحياة الزعيم عبد الكريم، واستمر الحال على هذا الشكل حتى الساعة السادسة والنصف حيث أتت سيارة من كتيبة الهندسة تحمل لنا الطعام وكان تحت الرز الموضوع داخل قصعة كبيرة حبال رفيعة قوية ومنشارة للحديد أيّ لقصّ الحديد ربّما احتجنا إليه فيما بعد، وبعدئذ اتفقنا على قص حديد النوافذ والخروج منها بواسطة الحبال المتيسّرة لدينا وكان ارتفاع النوافذ عن الشارع يبلغ نحو ثلاثين قدماً أو أكثر أيّ إذا أراد أحدنا القفز إلى الأرض بدون الإستعانة بالحبل فإنّه يتحطّم بلا شك وحوالي الساعة التاسعة مساء نظرت إلى خارج النوافذ فوجدت أنهم قد وضعوا على كل نافذة حرس مسلح فبدأنا نتناقش حول الوضع والوسيلة التي تؤمن لنا الخروج والحصول على السلاح وفي النهاية لم نجد وسيلة غير الباب فقررنا كسر الباب والحصول على أسلحة الحرس البالغ عددهم سبعة أشخاص مسلحين بالحراب والبنادق. وفي الساعة التاسعة والنصف أبدل آمر الحرس الذي

كان من الموالين لنا ووضع في محله عريف من الخونة فعلمنا أنّ اللعبة خطيرة وفي الساعة العاشرة وخمس دقائق أتى ضابط الخفر الرئيس عبد الجبار عبد الرحمن المنسوب إلى جناح التعبئة الصغرى ووقف عند حرس النوافذ المطلة على الخارج ثم سأل الحارس وقال له ماهو واجبك؟ فأجابه الحارس إني حارس على نوافذ السجن فقال له ضابط الخفر انتبه جيّداً وإذا أراد أحد المساجين الخروج من النافذة فعليك أنْ تطلق عليه الرصاص أو تطعنه بالحراب فقال الحارس نعم سيّدي وعند ذلك قال لي العريف خالد طه، أسمعت مايقوله الرئيس؟ فقلت نعم سمعت، والله كريم، إن شاء الله سيعاقب على هذا القول، وكان كل خوفنا من أنْ يأخذوننا ليلاً إلى محل بعيد وعلى هذا الأساس اتفقنا على وضع أربعة حراس على الباب فيما إذا هجم علينا الخونة في السجن فيهجم عليهم الأربعة مرة واحدة كفدائيين وبذلك نتمكن من التغلب عليهم بكثرتنا ولكن لم يحدث شيء حتى الصباح..

وفي صباح يوم ١٩٥٩/٣/٩ علمنا أنّ الضباط الوطنيين مازالوا في سجنهم أيضاً ولم يصبهم سوء أيضاً، وفي الساعة السابعة سمعنا صوت رمي الرشاشات من معسكر الغزلاني، وبعد ذلك رأينا طائرتين من نوع (فيورى) في سماء الموصل، ففزعنا حيث أن طائرات الفيورى موجودة في الموصل تحت سيطرة الخائن الشواف وزمرته وبعد ذلك اشتد إطلاق الرصاص ثم توّقف بعد مدة قليلة، وحوالي الساعة الثامنة والنصف رأينا أربع طائرات من نوع (الفلي) في سماء الموصل ففرحنا، بدأنا نصفق بشدة ونهتف بحياة الزعيم عبد الكريم قاسم، ثم رأينا طائرات تتّجه نحو مقر الخائن الشواف برتل منفرد وانقضّت على المقر واحدة بعد الأخرى وعندها سمعنا إنفجارات قوية جداً ورأينا دخّان أسود كثيف يرتفع إلى السماء من اتجاه مقر الخائن فعلمنا أنَّ الطيارين الشجعان قد أصابوا الهدف بصورة جيّدة، وبعدئذ اشتدّ قعقعة الرشاشات وكان صوت الرمي يقترب شيئاً نحو معتقلنا (الثكنة الحجرية) وبدأ بعضنا يحاول كسر الباب والنوافذ فرأينا أنَّ الخروج في هذا الوقت خطر جداً حيث أنَّ الخونة موجودين بكثرة في كافة جهات الثكنة والحراسة شديدة علينا فنصحنا المتسرّعين بالانتظار وبعد ربع ساعة رأينا مظاهرة تتقدّم نحو القلعة وكانت المظاهرة مختلطة من العسكريين والمدنيين يسيرون في منتصف الشارع الآتي من محلّة الدّواسة وكانوا يهتفون بحياة الزعيم عبد الكريم قاسم وكانوا يرددون لا زعيم إلّا كريم فليسقط الخونة المتآمرون وعند وصولهم إلى قرب باب دائرة الأشغال فتحت عليهم نيران شديدة من الرشاشات من فوق سطح القلعة مما أدّى إلى سقوط ثلاث أشخاص منهم ودخلت الجماهير إلى داخل ساحة الأشغال وخلف جدران المنازل المجاورة وسمعنا صوتاً ينادي، أيّها

الضباط الخونة لاتطلقوا النار فإنكم لن تنجحوا وأضاف إنّ القذر الشوّاف قد قتل وإنّهم يسحلونه في الشوارع وإذا لم تصدقوا فسنجلبه إلى هنا حتى تروه بأعينكم، فكان جواب الخونة نيران شديدة من الرشاشات فتقدم أحد الأهليين وكان يرتدي معطف أسود من بين الجماهير واستمر على التقدّم نحو القلعة حتى وصل إلى قرب القلعة ونادى بأعلى صوته، أيّها الجنود لاتطلقوا النيران على إخوانكم حيث إنهم منكم وإليكم، وأنتم أيّها الضباط الخونة لماذا تستمرون على عصيانكم بالرغم من علمكم أنَّ المؤامرة قد فشلت وها هو قائدكم الشوّاف يسحل في الشوارع وفي هذا الوقت فتحت عليه نيران شديدة من سطح القلعة فلم يبالِ بل استمر وعندها انقطع صوت الرصاص تماماً ولم نسمع صوت الرصاص حوالي ربع ساعة وبعدها اشتد صوت الرصاص في معسكر الطيران واقترب الصوت وبدأنا نشاهد الجنود في الغابة الجنوبية للقلعة ومن شدة النيران الكثيفة التي كانت تصب على المهاجمين سقط قسم منهم في الغابة قرب الجدار وانسحب الباقون إلى الخلف واتجهوا نحو شرق القلعة من جهة نهر دجلة. وفي هذه الأثناء أتى المقدم عبد المجيد عبد الحكيم الرضواني إلى باب السجن وقال من هنا؟ فأجبناه، نعم نحن ضباط الصف هنا، هل نكسر الباب؟ فقال لا لاتفعلوا بل انتظروا وفي هذه اللحظة أتى الجندي الأول حسين أحمد عبد الله المنسوب إلى جناح التعبئة وكان يحمل صورة الزعيم عبد الكريم قاسم، وقال أيّها الإخوان وصلت كتيبة الهندسة فاكسروا الباب فقال له المقدم بأمر من يكسروا الباب فأجابه الجندي الأول بأمري أنا، فلم ننتظر بل حطّمنا الباب في غمضة عين وكذلك النوافذ وخرجنا واستولينا على سلاح الحرس وكانت ثلاث بنادق فقط، فسألت الحارس أين بقية الحراس وأين العتاد فقال إنَّ العريف أخذ العتاد معه وبقيت عندنا لكل بندقية خمس طلقات فقط، فتسلّح منا ثلاث ضباط صف بالبنادق وتسلح الباقون بقطع أخشاب الباب وتقدمنا بكل سرعة في الفسحة التي تقع بين الجنود الموالين لنا وبين الخونة ولم يصب أحدنا بأذى بالرغم من إطلاق الرصاص الشديد باتجاهنا ووصلنا إلى الزاوية التي كانت الجنود قد وصلت إليها واستولى كل منا على رشاشة أو بندقية وصعد ستة منا إلى سطح القلعة وهم النائب الضابط التلميذ المرحوم حازم والعريف أيوب خالد والنائب العريف المرحوم مصطفى تيلي وضابط صف آخر لا أتذكر اسمه وأنا معهم، ووقف كل منا وراء ستر وكنت أنا بجانب المرحوم النائب العريف مصطفى تيلي فشاهدنا أحد المراتب يطلق نار رشاشته (البرن) على الشارع حيث المظاهرات قادمة وكان يبعد عنا حوالي مائة يارد فلم أعرفه هل هو ضابط أو من المراتب الأخرى فقلت للمرحوم مصطفى تيلي أطلق النار

خلفه حتى ينتبه ثم أطلقت خلفه صليّة رشاشة، وأعطيته إشارة بقطع النار فنظر نحونا وأدار رشاشته نحونا يريد أن يفتح النار علينا فلم أمهله بل صوّبت رشاشتي نحوه وأطلقت النار حتى انتهى العتاد من المخزن،فقفلت راجعاً وهبط أمامي الجندي الأول حسين عبد الله والعريف أيوب خالد وهبطت أنا خلفهم لأحصل على العتاد وقبل أن أنتهي من الهبوط سقط إثنان على رأس السلالم الحجرية وتدحرجا إلى الأسفل وإذا بي أراهم النائب العريف مصطفى تيلي والنائب الضابط التلميذ حازم، فجن جنوننا وأردنا الصعود مرة أخرى إلى سطح القلّعة فحال بيننا قسم من ضباط الصف وقالوا إنّ هذا العمل هو الإنتحار بعينه فتقدم قسم منا إلى اتجاه سجن الضبّاط الأحرار وكنت أسير خلف العريف خالد طه أحميه في التقدم وبالقرب من مقر الجناح فتحت علينا نار رشاشة وإذا بي أرى العريف خالد طه يتوقف فجأة ولمّا أدار وجهه نحوي رأيت الدماء تسيل من وجهه بغزارة فقلت له أخي خالد ماذا أصابك قف في محلك إنّك مجروح فأجابني إنّه جرح سطحي، خدش بسيط واستمر على التقدم نحو سجن الضباط فتركته وهبطت إلى الطابق الأرضي حيث سجن الوطنيين المدنيين، وعند وصولي إلى باب السجن رأيت الباب مكسوراً والسجناء يخرجون منه فصافحوني وصافحتهم وإذا بي أرى المقدم مجيد الرضواني جالساً على عتبة باب مشجب السلاح وكان لايزال يحمل مسدسه وعندما شاهدني نهض وصافحني وقال لي أنا كسرت باب سجن المدنيين وفعلت كذا وكذا فقلت له فعلت ذلك بعد أن علمت أن مؤامرتكم قد فشلت وسترون كيف نقضي على الخونة وبقيت أراقبه حتى أتى ضابط من الأحرار لا أتذكر من هو وأخذ المقدم إلى التوقيف ومن ثم طهرنا كافة غرف الثكنة الحجرية وبقي السطح حيث تعذر تطهيره من شدة المقاومة عليه واحتل كل ضابط صف قاطع معين من القلعة وبدأنا نقذف بالمفرقعات والرمانات اليدوية على سطح القلعة للقضاء على المقاومة وحاولنا عدة محاولات للصعود على القلعة فلم نفلح وحوالي الساعة السابعة والنصف من مساء نفس يوم ١٩٥٩/٣/٩ رأينا أشخاصاً يسيرون على السطح باتجاه السلالم المؤدية إلى الأسفل فناداهم رئيس العرفاء صالح من الهندسة وقال لهم سلموا أنفسكم ونحن نضمن سلامتكم فوقفوا على رأس السلالم وكان الظلام شديداً ولم نتمكن من فتح النور في الداخل خوفاً من أن نُرى: وقالوا لنا نخشى أن نسلم أنفسنا فتقتلونا فقلنا لا لن نقتلكم أبداً وحضر الملازم يوسف ميران وأحضروا مصباح يدوي كهربائي ثم أمرهم أن يقذفوا بأسلحتهم إلى أسفل السلالم فقذفوا بالأسلحة، ثم أمرناهم بالنزول فنزلوا وكانوا ثمانية مراتب (ن.ع) و (ج ١٠) وستة جنود، فسألناهم هل بقي أحد على السطح فقالوا لا

لم يبق أحد سوى أحد القتلى ولانعلم هل هو مقتول أم مجروح، وقالوا أن الضباط الخونة قد ذهبوا منذ العصر فلم نطمئن لقولهم ولم نصعد إلى الفوق خوفاً من المكيدة، وأخذناهم إلى التوقيف وكانت أسلحتهم جميعاً من رشاشات بور سعيد، فأخذنا الرشاشات وتسلحنا بها ولم يكن باقياً عندهم أي عتاد سوى (٢٠) طلقة عند أحد الجنود الذي لم يكن يعلم استعمال الرشاشة فكان العتاد في جيبه وتركنا حراسة شديدة على السلالم وتوزع ضباط الصف كل إلى قاطع في القلعة واستمر إطلاق الرصاص في كل مكان حتى الصباح أي صباح يوم ١٩٥٩/٣/١٠ ، وفي ذلك الوقت تم لنا السيطرة على السطح أيضاً حيث كان خالياً سوى جندي واحد قتيل وبعد الإطمئنان على القلعة توجه قسم منا إلى المدينة وتمكننا من السيطرة على الجنود وقام كل منا بتطهير القاطع بمساعدة المدرعات ومراتب الوحدات المختلفة وخلال يومين تمّ تطهير البلدة بصورة جيدة.

الضباط وضباط الصف المشتركين في المؤامرة الذين كانوا في الثكنة الحجرية:

١ ـ المقدم عبد المجيد الرضواني ـ كان مسّلحاً وقام بأعمال كثيرة وكان عضواً في المؤامرة المنسوب إلى جناح التعبئة الصغرى.

٢ ـ الرئيس عدنان شمس الدين ـ وكان مسلحاً وعضواً فعالاً جداً في المؤامرة (جناح التعبئة).

٣ ـ الرئيس محمد رجب محمد ـ كان مسلحاً في المركز العام للشرطة في الموصل (جناح التعبئة).

٤ ـ الرئيس الأول ـ علي حسين الخفّاف ـ وكان هذا عضواً فعالاً جداً وهو رأس الفتنة في جناح التعبئة الصغرى، ولم يكن موجوداً في الجناح بل في إذاعة الشوّاف (جناح التعبئة).

٥ ـ الرئيس عبد الجبار عبد الرحمن ـ وكان مسلّحاً ولم يكن فعالاً جداً (من جناح التعبئة الصغرى).

٦ ـ الرئيس خير الدين علي ـ وهذا يشبه إلى حد كبير النساء لأنه أجبن من أن يقتل عصفوراً.

٧ ـ الملازم الأول كامل اسماعيل ـ وكان فعالاً جداً ويقوم بكل الأعمال في آن واحد (من اللواء الخامس).

٨ ـ الملازم الأول خير الله عسكر ـ وهذا كان خطراً جداً وفعالاً وكان يقوم بقتل الوطنيين بكل برودة، وهو الذي أطلق الرصاص على المقدم عبد الله الشّاوي (من كتيبة المدرعات).

٩ ـ الملازم الأول اسماعيل ـ وكان مشتركاً معهم في الأعمال (من كتيبة المدرعات).

١٠ ـ الملازم الأول حسن شيخ صالح ـ وكان آمر الفصيل المحتل للثكنة الحجرية (من اللواء الخامس).

١١ ـ العريف عبد الله محمد عبّوش ـ وكان مندفعاً بكل حماس وكأنه هو قائد الحركة (من جناح التعبئة).

١٢ ـ العريف خلف حسين ـ وكان ضمن المتآمرين وهو الذي أصبح آمر حرس سجن ضباط الصف (من جناح التعبئة).

١٣ ـ العريف مال الله ـ وكان كأنه الكلب المسعور ومسيطر على السجناء (من فصيل الإنضباط العسكري).

١٤ ـ العريف غازي ـ وكان يرافق الضباط الخونة دائماً وكأنه أحدهم (من اللواء الخامس).

١٥ ـ العريف إبراهيم محمد ـ لم يكن فعالاً (من جناح التعبئة).

١٦ ـ النائب العريف ـ ساهر فرهود، وهو الذي أصبح آمر حرس الباب النظامي في المؤامرة وقال للحراس الآن تخلّصنا من الكفّار (من جناح التعبئة الصغرى).

ـ الشهداء الذين قتلوا في وقرب الثكنة الحجرية ـ

١ ـ المقدّم عبد الله الشّاوي ـ استشهد في الباب النظامي بيد الخائن خير الله عسكر.

٢ ـ المناضل كامل القزانجي ـ استشهد في الغرفة التي تؤدي إلى دورة المياه بيد الخائن محمود عزيز والخائن مال الله وكان مطروحاً في منتصف الطريق في باب غرفة دورة المياه، فأتيت أنا وساعدني أحد الجنود فوضعته في زاوية نظيفة من الغرفة التي قتل فيها.

٣ ـ النائب الضابط التلميذ حازم ـ استشهد في سطح القلعة، وكنت معه قبل استشهاده بلحظات قصيرة جداً.

٤ ـ النائب العريف مصطفى تيّلي ـ استشهد في سطح القلعة أيضاً، وكنت بجنبه قبل لحظة.

٥ ـ رئيس العرفاء حرز ـ استشهد في الباب الصغير المؤدي إلى حانوت الجناح.

٦ ـ الجندي أحمد عبد القادر ـ استشهد في ساحة ألعاب الجناح، بينما كان يحمل صورة الزعيم عبد الكريم قاسم.

وشاهدت قتلى وجرحى آخرين لم أتمكن من معرفتهم لبعدهم وتعذّر الوصول إليهم.

الوثيقة رقم «٤١»

١- حضر عبد الوهاب الغريري الى كركوك يوم ١٠/١١ واجتماعاته ومقرراته بيوم ١٤/١٠
اتصل عند وصوله كركوك برفقته الحاج نوري الواعظ ثم وصل من بغداد
اتصلوا مع كل من وكيل رئيس بلدية كركوك ومحاسب البلدية عبد الرحمن [illegible] امين
وضابط متقاعد جلال [illegible] صاحب مخزن [illegible] وعامل [illegible] ورئيس
طيار متقاعد يحيى جواد «زوجته انكليزية» ورئيس متقاعد عبادي حسين ورئيس
متقاعد طيار عبد الرحمن الاعظمي وذلك في شركة النفط «نادي» بحضور
مدير شرطة النفط ومعاونه طه مجول وصفوف الامن صباح بيان،

٢- ذهب الغريري الى نادي الشركة برفقة الواعظ ومعاون شرطة النفط طه
مجول وعقدوا الاجتماع هناك وحضر الاجتماع المذكورين اعلاه وذلك
بحضور «خادم النادي» المدعو ميرزا،

٣- اجتماع واتصالات الغريري والواعظ بالحزب معاونكم كركوك وضباط
[illegible] واشترك معهم المدعو ابراهيم الرزاري شرطة K1 وبعدها
اجتماعهم مع مستر اوديل ومستر برطان مدير التوظيف ومستر كريك
معاون مدير النفط العام اليهودي البريطاني، وبعد ذلك الاجتماع غادرا
كركوك عائدين الى بغداد مستقلين باحدى طيارات الشركة وكانوا
المذكورين اعلاه قد حضروا المطار لتوديعهما [illegible] المشهور عبد الله اغا
حاجي في اعضاء الشركة الذي حضر الى المطار بحكم وظيفته وعامل
عبد موسى [illegible] بنزين الطائرات بالمطار،

٤- قدم كركوك قبل خمسة ايام جاسوس بريطاني يدعى مستر [illegible] قدم
من طهران العاصمة عن طريق لبنان [illegible] في كركوك،

٥- تعقد الاجتماعات مستمرة في شركة نفط كركوك بصورة سرية
ويحضرها كل من السيد عادل امين خالي ومستر [illegible] قبل الاشغال
العام ومستر اوديل الاستخبارات ومستر [illegible] للاكسيدنت
ومستر [illegible] صناعة النفط ومستر ارموند سياسي ومستر [illegible]

سياسي ومستر بوملان الموظف ومستر فريزر سياسي وعقيد
ركن ~~الجنابي~~ (ابراهيم فيصل) رئيس ركن عبدالغني الراوي وداود عادل عين بمنصب
مصدر الجاط وملازم الطيار محسن صبغة الله الذي يجتمع بالانكليز بناء على تكليف وطرد بالوكالة
٦- اتصالات رؤساء عشائر الديلم جرت بواسطة مدير الشرطة العام
المستر كريث يهوديا بريطانيا وكان ابراهيم فيصل واللواء الركن ناظم الطبقچلي من قواده
٧- آدم اثري، محاسب دائرة الدريلك، يعقد اجتماعات مع نائل اليعقوبي
وبعض الانكليز وضباط متقاعدين وذلك في دار آدم واحيانا في
دار نوطاليه كركوك — بغداد، واتصالات آدم مستمرة
بسفارة الامريكية ببغداد.
٨- ناهض الجادري «خليفة حامي سادة فلسطين» وعبدالواحد فخري وعيسى
زيادات وبرا الدين ولي وعقيد متقاعد شمس الدين الطيار ومستر
يونان ابن فرزن برقة ومدير البريطاني السابق مستر ديستر. في
دائرة ان هؤلاء حلقة الوصل بين العربية المتحدة والخونة في
داخل العراق من الرجعيين وذلك لتهريب الاسلحة من الجمهورية
العربية الى داخل العراق للثائرين وتدريب الخونة الذين يردون
الهرب الى العربية المتحدة من الداخل مع اتصالاتهم المباشرة
بصورة مستمرة من رؤساء الشركة في كركوك ودعوتهم الى حفلاتهم
ومطعم العاصي ورؤساء سارا، وستكرست ودلوم. وان ناهض له
جماعة في الوزارة الخارجية ببغداد ودبلوماسيين يتجسسون على معاملات
الامم وعلى الحكومة العراقية وله اتصال ايضا مع الدكتور المستبد
رمون ضباط في الجابر ولهذا الدكتور لمر عديل حامي سادة.
٩- وليد. مفتش حوانيت الشركة. حلقة الوصل بين الرجعيين في الموصل
وكركوك ومستر لانكلي ومستر كيب الشركة.
١٠- فندق الشرق «مصدر حبك المؤامرات» نزلاء هذا الفندق «٦٥» شخصا
هم من رجال عصابة الخونة ولا يسمح لاحد الدخول لهذا الفندق
الا لاشخاص معروفين ومن مؤيدي الخونة وتعاليت لهذا الفندق
به فتح من قبل شخص رجل يدعى ملا مصطفى اغا وهذا الفندق

هو مخصص للاجتماعات فقط وقبل ايام ٣ عقد اجتماع وحضره كل من فليح العتابي وعبد مصطفى اغا وعبيد زكي ابراهيم حسن نوري وتداولوا ما وضع خطة للاضطراب بالاوان اثناء المسيرة الى تجري بكركوك بمناسبة مغادرة الزعيم المستشفى وفي كل عشرة ايام يعقد اجتماع بهذا الفندق ويحضره ملا صابر ملا كريم وقبل ستة ايام عقد اجتماع حضره مفوض شرطة مريشا وعلي تمارتاش الدوائر وملا صابر ويونس عمر ومجيد متقاعد شاكر صابر وعبد الاله شاكر مقدم متقاعد وكمال بك من اهالي الفلسطين وولده صباح كمال ويعتبر سائرا في شون الجماعة مريشا وملا صابر ومجيد شاكر صابر ويونس عمر الى بغداد، وصاحب الفندق لا يحضر

١١- هذه العلاقة بين الرفيعين الموجودين في بغداد والموصل وكركوك وكذلك بين من هم، كامل الكردي محمد ملا مجيد موظف الشركة وعجيد دارا مفوض شرطة سابق وموظف شركة حاليا وادور الحوادث الشركة ومسؤول الشركة وجود الشركة ويبيت الشركة بكركوك،

١٢- تاقتام قضاء عند عبد الرحمن عبد الرزاق الملقب (دآبابي) للتعرف العلاقة بين الرجلين في منطقة عنه و ٦١ و ٣. ٢٤ والموجود مرجعيت بكركوك والشركة، والاسباب بين القائمقام في منه والرحبيت او حضرة الموصل لهو قريب القائمقام للرمزي هو نكار الذي عاد من هناك قبل ١٢ ايام،

١٣- وان الذين لهم رواتب من الشركة لتنفيذ مساعي الاستعمار تمر مؤقتا والتي اعيانا يقصد الاجتماعات بدار بكركوك وكل العبيد شديدة والطالب عطا ترزي باشي ومسطفى كاتب الشركة وان الاول والثاني وضعوا سيارتهم تحت تصرف الشركة عند الحاجة لابعاد الشبهة عنهم وذلك عند ايصال مقصديهم الى الرمادي وبغداد والموصل لذلك الاجتماع بهما منهم هناك او لايصال اخبار وارشادات الباقي ما اليهم وكذا صرح لهؤلاء التجوال حيث ما يشاؤون بالقدرات السفرة رغم وجود منع التجوال.

١٤- من ناحية اخرى يقصد الاجتماعات بدار فؤاد عابد رئيس المعتوبي

بالتناوب ومحيط الاجتماع معاون أمن انضباط كركوك الملازم اسماعيل
خليل وعبدالله كور مستعهد الشرطة ونائب ضابط ومعه ابن زينب ...
وجمال ... رشيد الحاج حسين ... الدرب ... من ...

١٤ - (١) نوري ... (ب) ... الشركة
٢ - عمر محمد سائق شركة جيولوجي ... ابراهيم ...
٤ - سعيد عبدالله شيخ حسن كاتب ارشيف ... المذكور
٥ - علي حنيف سائق اطفاء شركة ... ،
٦ - ابراهيم حسن مضد 〃 〃 〃 〃
٧ - عبدالستار فيصل سائق اطفاء 〃
٨ - علاء الدين ... اطفاء الشركة دائما يرسل الى اوروبا وتركيا ...
من الشركة ... تاند ... الانجليزية ... بالاستخبارات
الاجنبية البريطانية سابقاً في ...

ملاحظة ١
كاتب اسرار الحاكم العسكري ... هو الكاتب عبدالقادر
في ... كركوك .

ملاحظة

ان معظم الذين هم في اعلاه ... والذين لهم اتصال مع الشركة بصورة
مستمرة ... حسن ... التدريب المستقل سابقاً
شهود اثبات من شرطة امن كركوك
١ - محمد عبدالله ... ٢ لطيف محمد صالح ٣ احمد شريف ٤ ... رضا
اتصال ... بمرتبة ... أمر ... مطار كركوك بيوم ١١/١٠/١١
مع بغداد بالتلفون ... الموجود في المطار ... بغداد
وتكلم مع ... مطار بغداد مستفسراً منه عن الوضع
... الشيوعية ... الجماعة ...
... الحاضرين من الشهود ... ابراهيم ... و
... محمد .

الوثيقة رقم «٤١»

تقرير مرفوع من أحد كوادر الحزب في كركوك

١ ـ حضور عبد الوهاب العزيزي إلى كركوك يوم ١٠/١ واجتماعاته وعودته يوم ١٠/٤ ، اتصل عند وصوله كركوك وبرفقته المحامي نور الدين الواعظ قادمين من بغداد اتصلوا مع كل من وكيل رئيس بلدية كركوك ومحاسب البلدية المدعو صالح أحق وضابط متقاعد جلال صوفي صاحب مخزن افروديت وكامل التكريتي ورئيس طيار متقاعد يحيى جواد «زوجته انكليزية» ورئيس متقاعد عبادي حسن ورئيس متقاعد طيار عبد الرحمن الأفغاني وذلك في شركة النفط «نادي» بعلم من مدير شرطة النفط ومعاونه طه مجول ومفوض الأمن صباح بياتي.

٢ ـ ذهاب العزيزي إلى نادي الشركة برفقة الواعظ ومعاون شرطة النفط طه مجول وعقدهم الاجتماع هناك وحضر الاجتماع المذكور أعلاه وذلك بحضور «خادم النادي» المدعو ميرزا.

٣ ـ اجتماع واتصال العزيزي والواعظ بكل من معاون كمرك كركوك وضباط فق ٢ واشترك معهم المفوض ابراهيم العزازي شرطة ١ . K وبعدها اجتماعهم مع حسن أوديل ومستر بولمان مدير التوظيف ومستر كريك معاون مدير النفط العام اليهودي البريطاني. وبعد فض الاجتماع غادرا كركوك عائدين إلى بغداد بإحدى طيارات الشركة وكانوا المذكورين أعلاه قد حضروا المطار لتوديعه «الشهود عبد الله آغا عامل في إ طفاء الشركة الذي حضر إلى المطار بحكم وظيفته وعبد موسى عامل في مضخة بنزين الطائرات بالمطار».

٤ ـ قدم كركوك قبل خمسة أيام جاسوس بريطاني يدعى مستر في رينتر قدم من خارج العراق عن طريق لبنان لايزال في كركوك.

٥ ـ عقد الاجتماعات مستمرة في شركة نفط كركوك بصورة مستمرة ويحضرها كل من العقيد عادل أمين خاكي ومستر أوفر تل الأشغال العام ومستر أوديل الاستخبارات ومستر فاندي فول «أكسيدن» ومستر لنكي ومستر لاتك صناعة النفط ومستر أدموند سياسي ومستر هوجكس سياسي ومستر بولمان التوظيف ومستر فريزر سياسي وعقيد ركن

ابراهيم فيصل ورئيس ركن عبد الغني من فق ٢ وإن عادل عين بمنصب منصور الخياط والملازم الطيار محسن صبغة الله الذي يجتمع بالانكليز بدل الموظف بطرس بالشركة.

٦ ـ اتصالات رؤساء عشائر الدليم مستمرة بمعاون مدير الشركة العام المستر كريك يهودي بريطاني وع ركن ابراهيم فيصل والمقدم المتقاعد فاضل عباد المكرادي.

٧ ـ آدم آثوري محاسب دائرة الدريلك، يعقد اجتماعات مع نائل اليعقوبي وبعض الانكليز وضباط متقاعدين وذلك في دار آدم وأحياناً في دار في طريق كركوك ـ بغداد. واتصالات آدم مستمرة بالسفارة الأميركية ببغداد.

٨ ـ ناهض الجادري «خليفة حلمي سمارة فلسطيني» وعبد الواحد فهمي وعيسى نريمان وبهاء الدين ولي وعقيد متقاعد شمس الدين الطيار ومستر برن أيد وزير البرق والبريد البريطاني السابق وميستر في K3 إن هؤلاء همزة الوصل بين العربية المتحدة والخونة في داخل العراق من الرجعيين وذلك لتهريب الأسلحة من المتحدة العربية إلى داخل العراق للمتآمرين وتهريب الخونة الذين يودون الهروب إلى العربية المتحدة من العراقيين مع اتصالاتهم المباشرة بصورة مستمرة مع رؤساء العشائر في كركوك «طوبجة» حسن العاصي ومظهر العاصي ورؤسناء سامراء وتكريت ودليم. وإن ناهض له جماعة في الوزارة الخارجية ببغداد وبواسطتهم يحصل على معلومات الهام والسرية للحكومة العراقية وله اتصال أيضاً مع الدكتور العقيد رمون خياط في الحبانية وهذا الدكتورهو عديل حلمي سمارة.

٩ ـ وليد، مفتش حوانيت الشركة، همزة الوصل بين الرجعيين في الموصل وكركوك ومستر لانكلي ومستر كيب الشركة.

١٠ ـ فندق الثورة (مصدر حبك المؤامرات» نزلاء هذا الفندق «٦٥» شخصاً وهم من رجال عصابة الخونة ولايسمح لأحد الدخول لهذا الفندق إلا لأشخاص معروفين ومن مؤيدي الخونة وتكاليف هذا الفندق يدفع من قبل شخص رجعي يدعى علي مصطفى آغا وهذا الفندق هو مخصص لاجتماعاتهم فقط وقبل أيام عقد اجتماع وحضره كل من خلف العقابي وعلي مصطفى آغا وعقيد ركن ابراهيم فيصل من فق٢ وتداولوا عن وضع خطة للإخلال بالأمن أثناء المسيرة التي تجري في كركوك بمناسبة مغادرة الزعيم المستشفى وفي كل عشرة أيام يعقد اجتماع بهذا الفندق ويحضره ملا صابر ملا حمد وقبل ستة أيام عقد اجتماع حضره معاون شرطة محمد بشار علي قادماً من الديوانية وملا صابر ويونس عمر وعقيد متقاعد شاكر صابر وعبد الأزل شاكر مقدم متقاعد وكمال بك من أهالي

القلعة وولده صباح كمال ويعد مسافراً كل من المعاون محمد بشار وملا صابر وعقيد شاكر صابر ويونس عمر إلى بغداد، وصاحب الفندق حاج غفور.

١١ ـ همزة الوصل بين الرجعيين الخونة في بغداد والموصل وكركوك وتكريت والدليم هم كامل التكريتي حمد ملا مجيد موظف الشركة ومجيد دارا مفوض شرطة مطرود موظف شركة حالياً وادور الوارث الشركة وسامي الشركة ووجون الشركة وبين الشركة بكركوك.

١٢ ـ قائممقام قضاء عنه عبد الرحمن عبد الرزاق الملقب «ابخ» همزة الوصل بين الرجعيين في منطقة عنه و T. ١ و K. ٣ والخونة الرجعيين بكركوك والشركة والوسيط بين القائممقام في عنه والرجعيين أو همزة الوصل هو قريب القائممقام «رمزي خونكار» الذي عاد من هناك قبل ٣ أيام.

١٣ ـ وإن الذين لهم رواتب من الشركة لخدمة مصالح الاستعمار هم نوزاد الأزجي الذي أحياناً يعقد الاجتماعات بداره بكركوك وبهاء الدين فرجوده والمحامي عطا ترزي باشي وساطع كاتب الشكرة وإن الأول والثاني وضعوا سياراتهم تحت تصرف الشرطة عند الحاجة لإبعاد الشبهة عنهم وذلك عند إرسال معتمديهم إلى الرمادي وبغداد والموصل لغرض الاجتماع بجماعتهم هناك أو لايصال أخبار أو أشياء ما إليهم. وكما مسموح لهؤلاء التجوال حيث ما يشاؤون ليلاً دون التعرض رغم وجود منع التجوال.

١٤ ـ من ناحية أخرى يعقد الاجتماعات بدار فؤاد علي ورفعت اليعقوبي بالتناوب ويحضر الاجتماع معاون آمر انضباط كركوك الملازم اسماعيل خليل وعبد الله كور متعهد الشرطة ورئيس عرفاء وحدة الانضباط حميد وجمال الخياط ومشير الحاج حسين رئيس كهرباء الدبس وأمين الحلاق.

١٥ ـ ١ ـ نور الدين الواعظ.

٢ ـ ملا صديق «الشركة».

٣ ـ عمر صمد سائق شركة جيولوجي «سائق لنقل أحمد نجم الدين».

٤ ـ شيخ عبد الله شيخ حسن كاتب ارتباط نفط، ابن خالة المذيع.

٥ ـ علي حسين ـ سائق إطفاء شركة دبسي.

٦ ـ ابراهيم حسين مضمد إطفاء شركة دبسي.

٧ ـ عبد الستار فيصل سائق إطفاء.

٨ ـ عز الدين مدير إطفاء الشركة دائماً يرسل إلى أوروبا وتركيا من قبل الشركة «مستر فاندي فول مدير اكسيدن «ضابط استخبارات الجيش البريطاني سابقاً في خانقين».

ملحوظة

كاتب أسرار الخاص لمكتب مستر لنكلي هو الكاتب عباس فتح الله في APC كركوك.

ملحوظة

الأشخاص الذين هم من أهالي تكريت والذين لهم اتصال مع الشركة بصورة مستمرة هم، سيد بكر تكريتي وحسن عاصي التكريتي المعتقل سابقاً.

شهود اثبات من شرطة (أمن كركوك).

١ ـ محمد عبد الله. ٢ ـ لطيف محمد صالح. ٣ ـ أحمد شريف. ٤ ـ علي رضا.

اتصال ضابط برتبة «رئيس» آمر معسكر مطار كركوك يوم ٩ ـ ١٩٥٩/١٠/١٠ مع بغداد بالتلفون السري الموجود في المطار المتصل مباشرة ببغداد وتكلمه مع أحد موظفي مطار بغداد مستفسراً منه عن الوضع بقوله «الوضع اشلونة عندكم وخرب مالزمو الجماعة وكلي مدحت اشلونة «الحاضرين من الشهود ن.ع مخابر ابراهيم ملا محمد والجندي المخابر محمد».

الوثيقة رقم «٤٢»

نداء الحزب الديمقراطي الكردستاني وعلى الأكثر فإن تاريخه يعود إلى أواخر العام ١٩٥٨

بارتي دموكراتي يه ككرتووي كوردستاني

نداء الحزب الديموقراطي الموحد لكردستان

أيها المناضلون في سبيل السلم والديمقراطية!

إن انتصار ثورة ١٤ تموز الخالدة، وتأسيس الجمهورية العراقية العزيزة، لم يؤدي فقط إلى تحطيم العمود الفقري للاستعمار في الشرق الأوسط واقتلاع أسس حلف بغداد الحربي العدواني، وإلى تحويل العراق إلى قلعة منيعة للسلم والحرية في المنطقة، بل كانت ضربة صاعقة أذهلت المستعمرين وأذنابهم أيضاً، بيد أنه لم تمض فترة قصيرة حتى أفاقوا من ذهولهم وبدأوا بحبك المؤامرات لإعادة سيطرتهم علينا، وإيقاعنا ثانية بين براثن العبودية والبؤس والاضطهاد الاستعماري وادخالنا من جديد في سجن ميثاق بغداد.

ففي كردستان العراق، سرعان ما أخذوا ببث الدعايات المسمومة ضد الجمهورية العراقية الفتية ـ جمهورية العرب والأكراد ـ ونشر أكاذيب الانفصالية؛ واتهام المناضلين الوطنيين الكرد وحزبهم الطليعي بمختلف الافتراءات المختلفة، ورفع التقارير والاخباريات الملفقة المضللة إلى السلطات الحكومية وعملوا بكل قواهم لتحريض الحكومة ضد الوطنيين وحزبنا، وكان غرضهم الدنيء من ذلك كله، خلق التفرقة بين الحكومة الجمهورية، وبين الحركة التحررية الكردية وطليعة جماهير كوردستان العراق حزبنا المناضل، بغية إيجاد ثغرة يتسللون منها لمحاربة جمهوريتنا الفتية وهدمها من الداخل، غير أن نضال حزبنا وحكمة الزعيم البطل عبد الكريم قاسم، قد أحبطا هذه المؤامرة الاستعمارية وحالا بين الاستعمار وبين تحقيق أمنيته هذه.

ومع ذلك، فقد استطاع الاستعمار، متوارياً، وراء ستار من ضباب الدعايات والافتراءات، وفي غفلة من القوى الوطنية المتصارعة فيما بينها، أن يؤلب القوى الرجعية، من طورانيين موالين للاستعمار، ومخلصين لتركيا الفاشية أكثر من اخلاصهم لوطنهم

واقطاعيين أكراد خونة، ضد أمن الجمهورية وسلامتها. إن الأعمال الإجرامية التالية المدبرة تحت إشراف الاستعمار وأذنابه وتحت سمع وبصر الموظفين الرجعيين، تثبت بشكل لايدع مجالاً للشك حقيقة ما تقدم بيانه:

أولاً: الفتنة التي دبرها الطورانيون في كركوك يوم ١٩٥٨/١٠/٢٥ ، غداة زيارة المناضل الوطني الكبير مصطفى البارزاني لها، هذه الفتنة العمياء التي لعب فيها الطوراني المجرم مصطفى راغب، العميل العتيق للاستعمار، ونائب القنصل الأميركي وجواسيس شركة النفط هناك، دور المحرض والموجه والمشرف بصورة مكشوفة، وعدا ذلك، فما زال الطورانيون مستمرون في شراء الأسلحة وخزنها بأعداد كبيرة والتمرين على إلقاء القنابل واستعمال الأسلحة المختلفة زاعمين أنهم سيحولون كركوك إلى قبرص ثانية! ومعروف لدى الجميع، أن هؤلاء الطورانيين على أهبة الاستعداد دوماً لتنفيذ أوامر تركيا وحلف بغداد والعمل وفق رغبات الاستعمار.

ثانياً: في زيبار وعقرة، تواصل شرذمة من الرجعيين الخونة، والجواسيس السابقين والاقطاعيين المجرمين أمثال (أحمد آغا الزيباري، ومحمد فارس آغا، وسمكو فارس آغا في منطقة زيبار) وأمثال (عثمان مصطفى وفائق مصطفى وملا مصطفى، وجواد علي وحجي خنداان، وخورشيد عارب أغا ومن رؤساء سورجيه صابر رقيب، وصدروك بديع، في منطقة عقره) تواصل هذه الشرذمة الهدامة أعمال التجسس لحساب تركيا والدوائر الاستعمارية وتواصل أعمال القتل والفتك بالفلاحين، كما حدث في قرية (هرن) حيث قتل ثلاثة فلاحين وجرح خمسة آخرون، وحيث خنق في الطريق عبد الله على أيدي هذه الشرذمة ـ ولهذه الشرذمة المجرمة علاقات وثيقة بدوائر الجاسوسية الأميركية والبريطانية في الموصل، وبالطورانيين في كركوك، وهي جادة في العمل لجمع القوى الرجعية المستعدة للخيانة تحت لواء الآخر بغية إحداث الفتن والمشاغبات من الداخل.

ثالثاً: في منطقة برادوست وبالك المحيط ببارزان، دأب الجاسوس الحقير الشيخ رشيد لولان والشيخ علاء الدين، على المشاغبة ضد الجمهورية، فضلاً عن إيواء الضباط الأتراك والإيرانيين وتسهيل مهمة الجواسيس الأجانب.

رابعاً: في منطقة بشدر فر الكثيرون من الأغوات الخونة، أمثال (بابز بابير سليم آغا) و(ابن بابير سليم آغا) و(حمه عباس آغا) إلى كردستان الشرقية الملحقة بإيران قسراً وهم

دائبون مع الخائن (علي حسن آغا) وأخويه وغيرهم من الأغوات الخونة على إحداث الفتن وارتكاب جرائم القتل والسلب والحرق وتحريض جنود حامية بشدر على الفرار إلى إيران كما اعترف الجندي (محمود حمه آغا) لدى آمر المستودع أن بابز بابكر سليم آغا قد حرضه على الفرار إلى إيران. لقد ارتكب عملاء الاستعمار وهؤلاء في هذه المنطقة الهامة جرائم كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

١ ـ قتل الشهداء حمزة حسن، عضو اتحاد طلبة كردستان العراق، وروستم قجر، ووهاج أحمد بور ريمان

٢ ـ إطلاق الرصاص على المناضل (علي مام رضا) وعلى دار (علي الحاج أحمد) في قلعة دزه، ودار (جمه سور) مختار قرية (سيد أحمدان) و(جهان گير محمود) في قرية بيموش.

٣ ـ احراق بيت (عبد الله امام رسول) وبيت (عبد الله مامه ش) في قرية (كردمه يته) والهجوم المسلح على قرية (سيد أحمدان) وحرق دار صاحبها محمد آغا، والهجوم المسلح على مخفر شرطة هيرو.

٤ ـ الاعتداء الشنيع، بالقوة على امرأة في «شوران»، والاعتداء على السيد حسام الدين طيب مأمور حجز قلعة دزه.

٥ ـ سلب ونهب ثلاثة قطعان من الغنم من قرى (هيرو) و(مربي) و(باوه زى) وارسالها إلى إيران.

خامساً: في منطقة خانقين، تعتدي العصابات التي سلحتها الحكومة الإيرانية، على الأراضي العراقية باستمرار، وكثيراً ما ينهبون المواشي والأموال، كما سلحت الحكومة الإيرانية العشائر الموالية لها في منطقة كردستان المغتصبة من قبلها، وتحرضها للهجوم على أهالي الحدود العراقيين.

سادساً: في منطقة البادية، تواصل العصابات وقطاع الطرق الأتراك، سرق المواشي والاعتداء على الأهالي في مناطق الحدود. وكثيراً ما يعتدون على القرى المتاخمة للحدود.

سابعاً: تحشد قوات تركية وإيرانية كبيرة على طول الحدود العراقية الإيرانية التركية تحت إشراف الضباط الأمريكان الموجودين بكثرة في سردشت وديار بكر، ويدبر هؤلاء

المؤامرات ضد الجمهورية العراقية.

وعدا ماتقدم، فإن إذاعة طهران الفارسية والعربية والكردية، وإذاعات راديو كرمانشاه وسنة ومهاباد وتبريز باللغة الكردية، تواصل الهجوم على الجمهورية العراقية، وتدعو الأكراد باستمرار إلى التمرد والعصيان على بغداد والاحتماء بإيران الآرية!

ثامناً: يزداد نشاط جواسيس الانكليز والأمريكان في كردستان العراق بشكل محسوس ضد الجمهورية العراقية ولتدبير الفتن والقلاقل الداخلية.

يا جماهير كردستان العراق الشرفاء!

إن الحقائق السالفة، تكشف بجلاء كيف أن المستعمرين الأميركان والانكليز والفاشيين الترك والفرس، يحاولون خلق الفتن والاغتشاشات في كردستان العراق، ولاشك إنكم تعلمون أن محاولاتهم الإجرامية هذه، معادية لمصالحكم الوطنية، وهي ليست إلا إدامة بسياستهم الإجرامية حيال الكرد وكوردستان، سياسة إفناء الأمة الكردية، واحتلال وتقسيم كردستان، ونهب خيراتها وثرواتها الضخمة، وإبقاء شعبها في حالة التأخر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. إن هؤلاء الأعداء الألداء للشعب الكردي، يرومون اليوم خدع شعب كردستان وتحريضهم ضد الجمهورية العراقية، جمهوريتهم الحبيبة.

ولا ريب أنكم لن تسمحوا بمرور مشاريعهم الجهنمية، وتفهمون جيداً، مدى الخطر الكبير الذي تشكله هذه المؤامرات الاستعمارية على جمهوريتكم العزيزة، وعلى حياة الحرية والسعادة والديمقراطية التي ستنعمون بها في ظلها، وعلى مستقبلكم النير وسمعتكم الطيبة، فتيقظوا، واحذروا هذه الألاعيب، ووحدوا قواكم وتهيئوا لإحباط جميع المؤامرات الاستعمارية المدبرة ضد جمهوريتنا الحبيبة، فلنوطد جمهوريتنا بقيادة بطلها العظيم عبد الكريم قاسم.

يا جميع المخلصين والوطنيين العراقيين

إن حزبنا إذ يضع أمامكم هذه الوقائع الملموسة، يدعوكم ويهب بكم جميعاً أن: هبوا ووحدوا قواكم في صفوف جبهة الاتحاد الوطني للدفاع عن الجمهورية واتجاهها الديمقراطي ولمقاومة جميع المؤامرات الاستعمارية. ويعاهدكم حزبنا أن يواصل النضال ـ

كعضو في جبهة الاتحاد الوطني ـ بكل قواه ضد الاستعمار ومؤامراته الدنيئة.

عاشت الجمهورية العراقية العزيزة بقيادة زعيمها الكبير عبد الكريم قاسم.

عاشت الأخوة العربية ـ الكردية حجر الزاوية في انتصاراتنا

الموت والخزي والعار لأذناب الاستعمار والرجعيين الخونة.

عاشت جبهة الاتحاد الوطني العراقية.

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

بارتي ديموكراتي يه ككر تووي كوردستان

الوثيقة رقم «٤٣»

رد التركمان على نداء الحزب الديمقراطي الكردستاني

التركمان الديمقراطيين

رد على مزاعم الحزب البارتي الكردي.

يا رواد الديمقراطية والسلام... ويا أحرار العراق.

إن انتصار ثورتنا المجيدة ثورة الجيش والشعب يوم ١٤ تموز الخالد ويقظة الشعب العراقي قد فوت على بعض الأكراد المتطرفين تحقيق مآربهم الانفصالية التي لم تكن في يوم من الأيام خافية على أحد... وإن معرفة هؤلاء البعض لهذه الحقيقة ساقتهم إلى أن يكيلوا الاتهامات جزافاً على تركمان العراق المناضلين من أجل الديمقراطية والسلام والحياة الحرة الكريمة والوحدة العراقية. وإن مواقف تركمان العراق الوطنية لأحسن رادع لهذه الاتهامات وما مجزرة كاورباغي التي قدمت فيه كركوك «٢٧» شهيداً وأكثر من خمسون جريحاً من خيرة شبابها المناضلين قرباناً على مذبح الحرية وذلك في حزيران عام ١٩٤٦ إلا دليلاً على ذلك ومشاركتهم في انتفاضة الشعب الجبارة سنة ١٩٤٨ استنكاراً لمعاهدة بورتسموث الجائرة الدليل الثاني على الروح النضالية الكامنة فيهم.

كذلك خروج أهالي كركوك عن بكرة أبيهم في تظاهرة كبيرة تأييداً لثورة الجيش وقادته الأشاوس في صباح ١٤ تموز وإرسالهم سيل من برقيات التأييد لدليل ثالث على وطنيتهم.

وإننا نفتخر بأن وفدنا الذي جاء إلى بغداد لتقديم الولاء والإخلاص لجمهوريتنا العزيزة وإظهار تأييدنا للثورة المباركة ولزعيمنا الأوحد عبد الكريم قاسم كان من أعظم الوفود.

كل هذه الأدلة تدفع عنا تهمة الطورانية تلك التهمة التي أصبحت كسلعة استهلاك، تعرضها تلك الفئة من المتطرفين الأكراد من حين لآخر.

فالطورانية كما هو المعروف حركة ترمي إلى جمع أتراك العالم في وطن واحد وإن براءتنا من هذه التهمة واضح لدى حكومة الثورة ولدى الشعب العراقي ولن نطيل الكلام في هذا الصدد.

وإن حادثة كركوك كما هي معروفة عند حكومتنا تتلخص بما يأتي:

في يوم ٢٥ - ١٠ - ١٩٥٨ رجع المناضل البارزاني من السليمانية إلى كركوك في طريق عودته إلى بغداد، وقد استغل هذه الفرصة بعض المتطرفين الأكراد الذين جاؤوا من خارج كركوك وأخذوا يستفزون أهالي كركوك بلافتاتهم وهتافاتهم المعادية للوحدة العراقية وللتركمان بصورة خاصة وكانت إحدى هذه الهتافات (كركوك شاري كوردانة باده زبچي بي بيكانه) باللغة الكردية ومعناها باللغة العربية «كركوك مدينة الأكراد ليتركها غير الكردي» وكون مدينة كركوك تركمانية حقيقة لاتحتاج إلى جدال.

وأخذوا بعد ذلك يطوفون في شوارع كركوك رافعين لافتاتهم المعادية وهاتفين (فليسقط الاستعمار وأذنابه) وهم يشيرون بأيديهم إلى الجالسين في الكازينوات والسابلة وأخذوا بعد ذلك يهجمون على هذه الكازينوات والمخازن محطمين واجهاتها وأثاثها ولوحاتها. وإن سجل المتضررين موجود لدى الحكومة فراجعوها يا حزب البارتي الكردي إن أردتم الحقيقة.

أما كون مصطفى راغب موجهاً لفتنة كركوك فإنه إفتراء مردود من أساسه لأنه لم يكن في كركوك أثناء الحادثة، حيث إنه ساكن في بغداد منذ أمد بعيد، وأما اتهامه بأنه عميل عتيق للاستعمار فإننا نذكركم بالدور الذي لعبه في حرب فلسطين فلو كان عميلاً للاستعمار لما قذف باستقالته في وجه عدو الإله في تلك الظروف الحرجة ساحباً نفسه من مهزلة حرب فلسطين، وأما شراء أهالي كركوك الأسلحة وتدربهم عليها فإننا نحيلكم إلى الاستخبارات العسكرية في كركوك لتبرز لكم الأسلحة التي ضبطوها في فندق الرافدين لدى أولئك الأكراد المتطرفين الاقطاعيين.

كل هذه الحقائق تدفع عنا هذه الافتراءات والمزاعم الظالمة وإذا كان مايزعمه الحزب البارتي الكردي عن خزن أهالي كركوك للأسلحة وتدربهم عليها صحيحاً فلِمَ لايخبرون الجهات المختصة بذلك لكي تتخذ التدابير بحقهم ونحن مستعدون للتعاون مع الحزب البارتي الكردي ومع أي حزب أو منظمة في العراق للكشف عن هذه الأعمال إن وجدت وأخيراً ندعوكم أيها الوطنيين والعاملين على صيانة الجمهورية والمناضلين في سبيل المحافظة على وحدة الكيان العراقي وفي سبيل السلام إلى التكاتف والتساند عرباً وأكراداً وتركماناً وسائر الأقليات الأخرى. ندعوكم جميعاً إلى الحذر وعدم الإصغاء إلى مزاعم المتطرفين والفاشيين والشوفينيين. ندعوكم إلى العمل يداً واحدة للقضاء على هؤلاء والالتفاف حول

قائدنا البطل وزعيمنا الأوحد الذي لانعرف زعيماً سواه عبد الكريم قاسم.

عاشت الجمهورية العراقية حرة ديمقراطية بقيادة زعيمنا العظيم عبد الكريم قاسم

عاشت الأخوة العربية الكردية التركمانية

عاشت الجبهة الوطنية

والموت للاستعمار وأذنابه الرجعيين مفرقي الصفوف

عن تركمان العراق الديمقراطيين

الوثيقة رقم «٤٤»

بو ليژنه‌ي پارتي به‌گه‌زيي ديموكراتي كوردستان مه‌زن له شاري كركوك .

دويني چه‌ند تورانيه‌كى له كه‌ركوكه‌وه هاتن بو به‌غداد بو [كوشتني تيكوشه‌ري

گه‌وره‌ي كوردستان وه‌دراند مه‌لا مصطفى بارزاني] وه‌هه‌روه‌كو له سه‌رچاوه‌ي خويه‌وه ئه‌م

ده‌نگه‌م بيست .. ئه‌م چه‌ند تورانيه له به‌غداد له ئوتيلي [فندق كركوك الجديد

قرب باب المعظم] دابه‌زيون ولهيه‌كيكيان له‌شيان له [فندق اكسبريس الشمال

قرب الميدان] دابه‌زيون .. ئه‌م ده‌نگه‌م له [سه‌ريكي ئه‌منه‌وه بيست] .

به‌تێ

٢٢/١/١٩٥٩

ترجمة الوثيقة رقم «٤٤»

خبر عاجل يرفعه أحد كوادر الحزب من كركوك.

إلى لجنة الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان ـ العظيم في مدينة كركوك.

توجه يوم أمس من مدينة كركوك عدد من الطورانيين إلى بغداد لـ (اغتيال مناضل كردستان والعراق الكبير ملا مصطفى البارزاني) وكما سمعت ذلك من مصادرهم... بأن هذا العدد من الطورانيين قد نزلوا (فندق كركوك الجديد ـ قرب باب الدفاع) ونزل بعضهم في (فندق اكسبريس الشمال ـ قرب الميدان).. سمعت هذا الخبر من (عريف الأمن)

به تين

١٩٥٩/١/٢٢

الوثيقة رقم «٤٥»

تقريرين خبريّن من مصدر حزبي

تفيد اخباريات الرفيق (براد وست) ما يلي :-

١- ان مدير امن كركوك ومعاون خيري ومعاون الياس اللذان يشتغلان في دائرة امن كركوك وجمال الياس موظف في دائرة كمرك كركوك والمنقول الان الى البصرة . والمفوض صباح في امن شركة نفط كركوك والمفوض ابراهيم السراوي المفوض في مخفر شركة النفط والرئيس المتقاعد عبادي الذي يشتغل في شركة دربزه . والسايق المتقاعد يحيى جواد في شركة نفط كركوك (نمرة ٨) والعامل علي بن التكريتي وناصر جادر في شركة نفط كركوك وحسين علي المتقاعد من الجيش المشهور بالـ (الماني) وخليل علي شالي سيارة وعدنان حسان الذي كان كاتبا في القنصلية الامريكية في كركوك ورشيد ستيفوس الكاتب في شركة امنه كركوك ونوزاد صاحب سينما العلمين وحلف عنابي المتعهد في شركة النفط وعلي انا الساكن في القلعة وعزيز فؤاد صاحب محل الغسل والتشحيم ومصطفى ترزي وتيم آوجي المشهور (كريم تور) مع المدعو باقر وهو الان بطال .. وضياء طالب الصيدلي في صيدلية كركوك ومهدي العامل في شركة نفط كركوك وهو ابن اخت عطا خيرالله .. كان هؤلاء جميعهم من الرجال الفاسدين والخونه ولديهم علاقات قوية واحدا مع الاخر . وبالاخص مدير الامن ومعاون الياس ومعاون خيري الذين يجتمعون دائما في دار المعاون خيري وكذا معاون آمر الانضباط العسكري المدعو اسماعيل خليل يجتمع ويتصل بهم ايضا ..

٢- ارسل لنا الشرطي السري المدعو (١) رسالة موقعة باسمه والتي اصلها عند الرفيق (براد وست) يقول فيها : يوما من الايام كنت واقفا عند باب مدير الامن وكان معاون الياس ومعاون محمد جواد حسن جالسان عنده . وكان معاون الياس يقول لمعاون محمد جواد حسن (.. انت طلبت بان تعتمد على رمزي خونتار ومع ذلك هو طوراني قوي ولم يشتغل للعروبة ..) .

٣- ان هذا الرجل المسمى رمزي خونتار هو رجل طوراني خائن وهو//ذلك الرجل الذي زور في تسجيل نفوس عام ١٩٥٧ والذي احال الى المحكمة بتهمة تزوير الافراد بالاشتراك في السجل وهو الذي ايضا فتح نادي (بيلدن) الذي شنوا منه الهجوم على الذين كانوا يودعون المناضل الملا مصطفى البارزاني ..

وكما ذكر لنا وذكر في تقرير (١) بانه سافر رمزي خونتار يسافر كثيرا الى سوريا ولديه علاقات قوية بالرجال الخائنين والفاسدين الذين يعملون ضد حكومتنا الوطنية في كركوك والطورانيين الذين يسكنون حاليا في بغداد في الاعظمية كاليهتيين والآخرين ..

٤- ويقول (١) المذكور في تقريره بان (٢) لديه معلومات تامة بمثل هذه الاتصالات الخطيرة ولكن خوفا من مدير امن كركوك لم يتمكن باظهار تلك الحقائق ولكن اذا انتقل من كركوك الى اي مكان كان وهو حاضر ان يظهر ويشير الى تلك الاسرار التي يخفي تحت هذه الشبكة الخطيرة ..

٥- ان الاشخاص ٣ و٤ و٥ و٦ قد بعدوا ... لانهم كتبوا تقريرا على هؤلاء الخونه وابرقوا في يوم ١٤/١١/٥٩ الى بغداد وطلبوا فيها القبض على رمزي خونتار ..

٦ ـ ان الشخص (٧) اخبرتنا بان قد جلبوا الاسلحة من القرنه ـ القريب من منطقة الذي يختلط فيها ماء الدجلة والزاب الكبير ـ على بعد (١٥) كم على اليمين ـ عدة مرات ، وعبرتها بواسطة الزورق الى حويجة ووزعوها على عشائر العبيد بواسطة رئيسهم مظهر العاصي وحسن العاصي .. لقد زارهم سابقا مدير امن كركوك ومعاونه باسم الزيارة والوليمة .. وما نعلم حتى الآن قد جلبوا كم دفعات من الاسلحة الى هناك وكل دفعة منها عبارة عن (١٠ ـ ٢٠) بندقية ورشاشات .

٧ ـ يوجد هنا لك ////// الشرطي السري معتمدا لمدير امن كركوك وهو بدوره يحميا ايضا .. ويرسله مدير امن كركوك بين حين وآخر بالمهمات الرسمية الى بغداد ليأمن اتصاله بالبعثيين في بغداد بصورة مستمرة ..

٨ ـ ان الملازم الاول الطيار محسن صبغة الله العمري يتصل بالسياسيين في شركة النفط والارشديين الناشئين الخونة بصورة مستمرة .

٩ ـ بين كل ١٠ ـ ١٥ يوم ياتون الخونة من الحويجة من امر الانضباط واشخاص اخرى من اتباعهم يجتمعون في دار مظهر التكريتي ويتصلون بعضهم ببعض لحين رجوعهم .

١٠ ـ ومرات عديدة يجلبون الاسلحة من الحويجة بواسطة سيارات دائرة الري الى دار ابن عم مظهر التكريتي رغم ان تلك الاسلحة باجمعها يجلبونها للمظهر نفسه ولكن لتبعيد الشك عنه ـ لان ما ..ـ لم يأتوا بها الى داره .. ومن ذلك كما علمنا ان يجلب تلك الاسلحة بالسيارات العائدة لدائرة الري ليست على علم اي مهندس او مأمور مسؤول في دائرة المذكورة ..

١١ ـ يوجد شخص في دار حسين جمعة الفيرستكنس في الشركة ـ دائرة الاراضي ـ يزعم بانه زائره هو المفتش العام للسجون ولكن بعد تدقيق وتحقيق علمنا بان المفتش العام للسجون لم ياتي في هذه الايام الى كركوك وان هذا الشخص مشتبه فيه ايضا ..

١٢ ـ ان المفوض فائق حسن ////// البياتي المفوض في دائرة امن كركوك له علاقة قوية بالطورانيين ويشجعهم دوما بانهم يجب عليهم ان لا يخافون ويجب ان يحتموا من الاكراد ..

١٣// ـ وان ذنون البراك الفلسطيني الجنسية خصوصا ان على بعد ٢ كلم وراء K1 على شارع حويجة لتفريق الدجاج ، قد اجتمع في يوم ٨/ ١/ ٩٦٠ تقريبا بالسيد ابراهيم مدير ادارة كركوك وعلي مصطفى مدير كوميونيكشن في الشركة والعقيد الطيار المتقاعد نصر الدين في ذلك المكان في الساعة ٢/ مساء وقد استغرق هذا الاجتماع الى ٩/٣٠ مساء .. وان هذا الشخص كان لم يسكن هناك بل كان محل ////// للدجاجات فقط ولكن الان قد حول بيته الى هناك وجعل منه وكرا للاجتماعات لبعض الشيوعيين العرب الخائنين والانكليزيين والطورانيين الخونة الفاسدين .. ان جميع هؤلاء الخونة يجتمعون بعضهم ببعض في هذا المكان البعيد عن انظار المواطنين .

١٤ ـ ان البعثيين قد بدأوا بنقل اعضائهم المعروفين ، وكما بدأوا بتبديل سياراتهم ايضا لتضليل المواطنين واخفاء اعمالهم الفاسدة .

١٥ ـ كما ذكرت انفا قد قتل (٨) بعدة دفعات .. ولهم جواسيس بان يشيروا الى جميع المتآمرين والخلايا البعثية ـ ويعرفون ايضا باماكنهم ـ اذا يساعدونهم ـ ان يوجدوا اماكن الاسلحة .. فاذا اراد ان

يقوموا بهذه المهمة يجب ان يكون (٨) تحت اشرافنا ، كما ويجب ان يستفسروا عن وثائقهم لانهم لم ////// يتمكن الاستفادة منهم وهم بالزيهم هذا ..

من كسرنسون

١٩٦٠/١/١٤م

اخبـــــار

١ ـ ان المدعو (عباس حسين) مدير شركة الكهرباء الوطنية للمنطقة الشمالية ـ في "دبس" ـ هو عضو نشيط جداً في الحزب البعث العربي يجتمع غالبا مع اشخاص المدرجة اسماؤهم ادناه ـ خاصة ـ :

أ ـ يونس محمد عامل في الشركة المذكورة .

ب ـ سهى خماس " " " " .

جـ ـ حسن رجب " " " " .

د ـ صالح حمودي " " " " .

هـ ـ مجبل محمد " " " " .

و ـ صالح مطلك " " " " .

ز ـ ابن شين بنيان ـ لم نعرف اسمه ـ شيخ العرب في حويجة .

هؤلاء الاشخاص يجتمعون سرياً ، خاصة في الاوقات التي تأخذ الشكوك عليهم تماما ، مثلاً اثناء المؤامرة الدنيئة على حياة سيادة الزعيم واصابته بالرصاص الظالم والخيانة .. كان رغم اعلان منع التجول ، في احدى الليالي في الساعة (٩) مساء اجتمعوا من اكثر من (١٠) شخصا في (درليفيث نب) في ـ دبس ـ .

٢ ـ يوجد هناك مدرس في مدرسة متوسطة امام قاسم يدعى (خيري) وهو مدرس لدرس التربية البدنية والاجتماعيات ، وهو نشيط في اعمال واشغال الدس والمؤامرة وله علاقة قوية مع ////// ضباط الرجعيين الخونة .. ويوجد هناك ضابط يدعى (منعم) وهو برتبة رئيس الاول في المطار يتكلمون ويتصلون دائما تلفونيا ـ وهي وكيل القائد ايضا علاقته اقوى من (منعم) حتى في اكثر الاحيان يرسل اليه سيارة تورن الحزم (١٢٠٠٠) تقف امام باب المدرسة ويطلب المدرس المذكور ويأخذه عند انتهائه من الدرس ومع العلم ان السيارة المذكورة هي سيارة وكيل القائد ..

وبتاريخ ١٢/٨/١٩٦٠ عندما رجع خيري من بغداد .. في نفس اليوم جاءت السيارة المذكورة في الساعة (٤) بعد الظهر ، كان خيري في الصف ـ في الدرس ـ انتظرته الى الساعة (٤/٣٠) ب . ظ . فعند انتهائه من الدرس اخذته واتجهت به نحو ـ قورية ـ .

٣ ـ ان المدعو (صابر) صاحب مخزن (أمراز الكهربائية) في شارع الاوقاف يجتمع اشتراكات في مخزنه مع المدعو (شاكر شكري) الموظف في الادارة المحلية و (المقدم احسان عبدالله) سريا ـ اذا شاهدهم او ذهب عليهم احد يطردونهم ويرتبكون ......

٤ ـ ان العقيد ابراهيم خضير يتزور كل يوم شركة النفط بحجة احتياجه لشئ لكن مرة يذهب اليها كالز .. دجاج .. فراش ـ شتل ـ .. صباح شامي ... وغيرها ...

٥ ـ الدكتور خليل طه والدكتور رفعت قطب ورئيس الاول عبداللطيف عبدالغني ضابط الاستخبارات وضابط الاعاشة وكيل القائد .. هؤلاء كلهم يجتمعون في دكان (سيد احمد الساعاتي) ومع هذا ان وكيل القائد قد زار دار الساعاتي المذكور مرتان حتى الآن ..

٦ ـ المدير الاوقاف ، سيد حبيب سيد نجيب ، مع صابر محمد الحانث امام مسجد حمعلي ـ .. هؤلاء الاشخاص ايضا يجتمعون سريا على الاكثر في دار سيد حبيب المذكور ومعهم ايضا سيد هادي سيد نجيب ـ المعلم المتقاعد ـ ، و سيد رؤوف ابن اخ سيد حبيب ..

هذه هي معلوماتنا التي نبلغكم بها اليوم ، ولدينا اماكن عديدة نشك فيها ولكن حتى الآن لم نأخذ معلومات كافية عنها .. والآن مشغولين بمراقبتها ... نزيدكم بها تدريجيا ..

من كسرنسون

١٩٦٠ / ١ / ٢٨

الوثيقة رقم «٤٦»

رسالة الشيخ احمد البارزاني الى أخيه مصطفى البارزاني حول اعتداءات الزيباريين والسورچيين على قرى منطقة بارزان • المدفوعين من قبل مدير شرطة الموصل اسماعيل العباوي •

لحضرة الأخ العزيز سيادة ملا مصطفى البارزاني المحترم

تحية خالصة

ارجو الله ان تكونوا موفقين بدوام الصحة والسعادة . وبعد لقد بلغني من الأخ ما قام به الزيباريون والسورجيون بالهجوم على قرانا بزيبار وكل ذلك بتحريك وتحريض من اسماعيل عباوي وامثاله الخونة ضد الجمهورية واتباعها المخلصين وانه يقصد بذلك ابعادكم عن مخلصين من سيادة زعيمنا الاوحد عبدالكريم قاسم منقذ البلاد ومطهر البلاد من رجس الاستعمار واذناب الاستعمار الذي ينال بغيته ان شاء الله . واني لا زلت ولا ازال على العهد الذي قطعته على نفسي بحضور سيادة زعيمنا بانكم تكونوا جنوداً مخلصين لسيادته وجمهوريتنا العراقية الخالدة وان الخونة يريدون ابعادنا من سيادته ويحاولون بالنيل من قوة عزمنا ويريدون ما يريدونه ضد بارزان ولكن هيهات انا يرون ذلك ويعرفون ما يضمرونه وان الخونة سوف يرون الشدة والعداوة منا ونحن ما نريد الا الاخلاص والخدمة المخلصة لزعيمنا ادام الله سلطانه الى الابد .

ونحن الجميع سالمين ولا يهمكم ما تسمعون اخبارا باصابتهم مصيبة الا باذن الله . اما اليس هذا من سوء حظنا وقلة نصيبنا والا ما هذا من اعدائنا وعشائرنا . ومن يتوكل على الله فهو حسبه نعم المولى ونعم الوكيل . ودمتم موفقين

اخيكم

احمد البارزاني

٢٨/٥/١٩٦٠

الوثيقة رقم «٤٧»

رسالة صادق بابو (ابن أخ البارزاني) للبارزاني حول وجود مخطط لتجريد البارزانيين من السلاح .

سيادة العم مصطفى البارزاني المحترم

تحية واحتراما :

ارجو ان تكونوا بخير . وبعد لاتخفى على العم بأنني سمعت من
مصدر موثوق بان متصرف لواء اربيل اقترح في كتاب سري
تجريد البارزانيين والزيباريين عن السلاح وقد ايده قائد
الفرقة في كركوك اي وكيل القائد وكذلك ايدهما مدير الامن
العام . ولاتخفى على سيادة العم خطورة هذا الكتاب الذي
اقترحه متصرف اربيل وايده كل من القائد ومدير الامن العام
احدهما من الجيش والثاني من الامن . ولاشك بأن لهذا
الكتاب ولهذه الفكرة خطة مدبرة ومؤامرة دنيئة ضد
الجمهورية وضد الزعيم الاوحد عبد الكريم المحبوب ، حيث
انه هؤلاء يحاولون لاجل خلق التفرقة وابعاد البارزانيين
عن الزعيم ولكن هيهات ان ينالوا ما يريدون ، اذ ان
البارزانيين جنود اشداء (فدائيون) للزعيم وجمهوريته ، ولكن
كل ذلك يدعو الاهتمام بالامر واخبار سيادة الزعيم بهذا
الامر . وارجو ان تعلموا بأن غاية هؤلاء هي تجريد البارزانيين
وحدهم عن السلاح لان عشائر الزيباريين من السهولة يمكن
تجريدهم من السلاح . هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

ابنكم
صادق البارزاني ٢٠/٣/٩٥٩

الوثيقة رقم «٤٨»

بەغدا

٢٠-٤-١٩٦٠م

سەرۆکی زۆر محترم وگەلەک خۆشەویست

جەنابی ماموستا مصطفى بارزانی

لەدوای پێشکەش کردنی ئیحترام وسلاوێکی زۆر گەرم ،

هیوادارم هەمیشە لەخۆشی وبەختیاری دابن ،

گەر لە بچوکی خۆشتان پرسیار دەفەرموون ،

لەسایەی خودا وئێوەوە زۆر باشم .

بەپێویستم زانی بەخۆی کاک ئەسعەددا ،
ئەم نامەیەتان بۆ بنێرم لەسەر ئەم شتانەی خوارەوە :

١- وا موئتەمەری پارتی نزیک بوتەوە ، بەموجبی
قانون ئەبێ هەتا (٥-٦) مانگی دادێت
ببەسترێت ، جا دیارە بوخۆی جەنابیشت
لەوە ئاگاداری زۆر پێویستە بۆ سەرخستنی
موئتەمەری پارتی دەدانانی ری وشوێنی
باش ودروست.

٦ـ نەهاتنەوەتان بۆ پێشوازی کۆڕی میکۆیان
لەلایەن شیوعیەکانەوە، زۆر خراپ قسەی لێکراوە
هەروەها جەماعەتی خوێندنەکان (حەمزە و نزار)یشیان
٧ـ ئێوە ئەوە مانەوەتان لە بارزان لەلایەن
حکومەتەوە رەنگە باش لێک نەدرێتەوە،
بە تایبەتی ناحەزانی سیاسەتی کورد و رژێم،
سەرۆکی زۆر محتەرەم:
لە وەختێکیشدا هاتنەوەی جەنابتان
زۆر بە باش دادەنرێ، جا دیارە
ئارەزووی خۆشتانە، ئێوە چی بە باش دەزانن
منیش هەر ئەوە بە باش دەزانم.
ئێستە بڕێک ئامرازی [illegible] وەستی شێخی لە دەرەوە هاتووە بۆم
دە زۆر سەرلاوم لە [illegible] ئامادەن ئەگەر
هەر بژیت بۆ جەماوەری
کورد و کوردستان
و دڵسۆزی بچوکتان
جەلال تاڵەبانی
جلال

ترجمة الوثيقة رقم «٤٨»

رسالة من جلال الطالباني إلىالبارزاني بينما كان يقضي فترة راحة في منطقة بارزان

بغداد

١٩٦٠/٤/٢٠

الرئيس المحترم والعزيز جداً حضرة الأستاذ مصطفى البارزاني

بعد عرض الإحترام والتحايا الحارة جداً أتمنّى لكم دوام الصحة والسعادة. وإنْ كنتم تتفضّلون بالسؤال عن صغيركم، فأنا بفضل الله وبفضلكم جيد جداً.

لقد وجدت من الضروري أن أبعث إليكم بهذه الرسالة بواسطة الأخ أسعد بخصوص الأمور التالية:

١ ـ لقد اقترب مؤتمر الحزب وبموجب القانون فإنَّه يجب عقده خلال (٥ ـ ٦) الأشهر المقبلة. والمعلوم إنَّ وجود سيادتكم هنا ضروري جداً وذلك في سبيل نجاح المؤتمر والپارتي ولوضع التدابير المناسبة والصائبة.

٢ ـ يدور الحديث بشكل سلبي جداً حول عدم مجيئكم لاستقبال ميكويان وذلك من قبل الشيوعيين وجماعة الأذلاء (حمزة ونژاد) أيضاً.

٣ ـ إن مكوثكم طوال هذه المدة في بارزان قد لايفسّر بشكل طبيعي من قبل الحكومة وخاصة من قبل أعداء الشعب الكردي والزعيم.

أيّها الرئيس المحترم:

إنَّ لعودة سيادتكم في هذه الأوقات أهمية كبيرة... وليكن ذلك كما تشاؤون. فما ترونه جيداً سيكون لديّ أيضاً مقبولاً.

وأخيراً، أقبل باحترام يديّ شيخنا الكبير وسلامي الكثير إلى الشيخ صادق.

عشتمْ للجمهورية وللكرد وكردستان

ولصغيركم المخلص جلال الطالباني

الوثيقة رقم «٤٩»

ڕشتقي مله‌ي سه‌روكي مه‌زني

مصطفى بارزاني ،

به‌هه‌له‌كي پر له‌ ڤيني و دلسوزي ده‌ستيت ده‌بيت پيروز
راده‌هه‌ژينم . شيره‌ تيت جه‌نابي وه‌ هه‌نا سيتي ده‌گه‌ل
برانيي مه‌ ذكي كاملي ـ بيتي لبيشي چاڤيته‌ مه‌ كوچه‌
ببيني لبهشي وته‌ كبير ـ برايتي مه‌ هنده‌ لسك
حه‌ له‌ تي كرن وه‌ له‌ ورديا هين هنده‌ باشي تيدا به‌
دڤيت ئه‌م گه‌ للك هشيار بن أو بهزر و هشي بن
هه‌ رده‌ . ميرينبان كه‌ وه‌ حته‌ هندي بيت هه‌يڤي و
ايمانه‌ مه‌ گه‌ له‌ك يا مه‌زنه‌ به‌ رغيدا زيا مله‌ تي مه‌
به‌لي مه‌ بپوناڤه‌ ره‌ دڤيت ـ برايتي مه‌ هه‌مي حازر و
درستبعرن هه‌ تا برايتي مه‌ ببن ده‌ رڤه‌ كه‌ كه‌ ڤنه‌
بو ريستانه‌ هيلين ـ به‌لي ئه‌م نه‌ شيايين رخنه‌ تا
ڤنا شكر بدبيني . هه‌مي مخلصيت مادت و جه‌نابين ونه‌
حاجي سادق برور دكه‌ له‌ هه‌مي عشيره‌ تادشه‌ ده‌ سلاڤي
وه‌ راده‌ ميينت .

برایی [illegible] کاکە کاغەزی سەعدوللا سلاو [illegible]

زۆر [illegible] و باوەڕ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] .

بەندە

[illegible] ٢٥/٥/١٩٦٠

ترجمة الوثيقة رقم «٤٩»

رسالة من المرحوم الشهيد صالح اليوسفي إلى البارزاني وكان مكلفاً باستطلاع آراء بعض رؤساء العشائر ذوي الميول الوطنية والمتعاونين مع الحزب.

إلى حبيب الشعب الرئيس العظيم مصطفى البارزاني

بقلب مفعم بالحب والأخلاص، أشدّ على يديكم، إنّ التعليمات التي تفضل سيادتكم بإرسالها إلينا مع أخينا زكي كامل سنضعها نصب أعيننا وننفذها بالتعقل والحكمة. لقد ارتكب إخواننا بعض الأخطاء وإنْ كان هناك بعض الإيجابيات. ينبغي علينا أنْ نكون حريصين وحذرين مثلما يجب أن نكون رجالاً لوقت الشدائد. أملنا وإيماننا قويّ جداً بانتصار شعبنا. أجل يجب أن يكون نفسنا طويلاً.

إنَّ إخواننا هم على أتمّ الاستعداد وكذلك إخواننا في الخارج لأجل القضاء على الرجعية، ولو أنَّه صحيح إننا لم يكن بمقدورنا النشاط ضدهم علناً.

الجميع مخلصون لكم وللشعب. الحاج صادق برّو مع عشيرته يقبلون يديكم. الأخ حامل الرسالة سعد الله سليم شخص مضحّي وطيّب وموضع الثقة يحضر إلى طرفكم بخصوص إخواننا أهل العمادية. فنرجو مساعدته وإعلامنا عن أيّ خدمة تطلبونها سواء كان ذلك تحريرياً أم شفهياً.

عشتم مشعلاً وضّاءً للوطن.

المخلص

صالح اليوسفي

١٩٦٠/٥/٢٥

الوثيقة رقم «٥٠»

تقرير من الموصل حول تصرفات مدير شرطة الموصل اسماعيل العباوي المعادية للكرد

الوضع في الموصل كما يلي:

١ ـ إن حاكم التحقيق سالم الشعار يطلق سراح الموقوفين الذين يلقى القبض عليهم من البعثيين مع إعادة المستمسكات المضبوطة معهم دون أي تأخير أو تأجيل وهذا متفق مع معاون الأمن فاضل سيد حسين الطوراني البعثي ومتصرف اللواء واسماعيل عباوي.

٢ ـ إن أعضاء حزب البعث الخائن للجمهورية العراقية يواصلون نشاطاتهم التآمري بصورة علنية ويؤيدونهم في النشاط التخريبي التآمري كلاً من متصرف اللواء ومدير الشرطة وملاحظ الحدود رفعت عبد النافع الحموي ومدير التحرير ومعاون الأمن فاضل سيد عيسى والمتآمر ملا عيسى مختار محلة النعمانية ومحمود المختار في محلة بني شيت ـ المتآمر المعلوم، وإن الحدود العراقية السورية مفتوحة للمتسللين وقد ألقي القبض في ٢٠/ ١/ ١٩٦٠ على اثنين من مستخدمي اعاشة الموصل ليقوما بتهريب الطلاب الهاربين من وجه العدالة في بغداد إلى سوريا وهما كل من (غازي محمد موسى) و (غانم سعد الله رشيد) وإنهما عنصران نشيطان من حزب البعث المتآمر في الموصل.

٣ ـ أما الرجعيين في اللواء فقد أخذوا يرفعون رؤوسهم مرة ثانية ودب فيهم النشاط التآمري وينتقلون بصورة علنية.

٤ ـ إن مدير شرطة اللواء عمل في المدة الأخيرة على نقل جميع الشرطيين المخلصين من المركز وحتى من داخل المدينة وإبعادهم خارج اللواء ورميهم في الأقضية البعيدة. وإن عمله هذا متعمد لتمرير أغراضه الخاصة لكي لا يشعر أحد بما يقوم من أعمال عدائية تجاه الوطنيين وربما كانت هناك جماعات معادية للجمهورية ويودون القيام ببعض الأعمال المنافية ومستلزمات الجمهورية وهكذا يكونون قد تخلصوا من هؤلاء المخلصون.

من موصل

الوثيقة رقم «٥١»

قائمة باعتداءات أحمد الزيباري على الفلاحين في منطقة عقرة دون أن تتخذ الحكومة أي إجراء لمنعه.

١ ـ نهب ٣٦٠ رأس من الغنم من قرية ـ دفري.
٢ ـ نهب ٦٠ رأس من الغنم في قرية كربيش وجرح شخص من أهالي القرية.
٣ ـ طرد يونس كاداني من قرية كسي وجرح ابنه إسماعيل.
٤ ـ حرق قرية دسي وجرح شخص يدعى بلال ونهب خمسين رأس من الغنم من القرية المذكورة.
٥ ـ نهب ٦٠ رأس من الغنم في قرية شهى.
٦ ـ غصب بندقية ابن محمد طاهر مختار قرية باكرمان.
٧ ـ نهب ١٥٠ رأس من الغنم في قرية جم شرتا العائدة إلى شيشو مختار القرية وطرده من القرية.
٨ ـ نهب ٣٦٠ رأس من الغنم في قرية جمى شيرين العائدة إلى المدعو حجي وطرده من القرية.
٩ ـ نهب ٥٥٨ رأس من الغنم في قرية جمى العائدة إلى سمايل جمى.
١٠ ـ إطلاق النار على مصطفى عبد الله في عقرة.
١١ ـ نهب ٨٠ رأس من الغنم في قرية اسبيندار.
١٢ ـ نهب قرية جم سني وأثناء المدافعة عن أنفسهم جرح محمد سليم ابن حجي آغا وهو ابن أخ أحمد آغا الزيباري.
١٣ ـ نهب ٣٠٠ رأس من الماشية من معليوة بكو وبندقية إنكليزية قصيرة وبندقية صيد وماكينة خياطة وراديو وأثاث بيتية أخرى في قرية ميرويك.
١٤ ـ قتل بنت قمصو ابن عم عوديش رئيس التياريين في قرية دفرى.
١٥ ـ جرح نسيب عرديش في قرية دفرى بحضور معاون عقرة ومأمور المركز و٢٥ شرطياً بينما كان الجريح يخدم الشرطة.

١٦ ـ قتل درويش حسين في قرية هرن.

١٧ ـ سلب حمل ١٦ بغل من الأشياء من أهالي قرية دفرى بينما يتوجهون إلى عقرة.

١٨ ـ ترحيل أهالي قرية كوزكي وكسي وشهى في ناحية شهلة واستولى على هذه القرى.

١٩ ـ ترك نعمان آغا في قرية شهى وأتباعه خوفاً من الزيباريين وسكن في اربيل.

٢٠ ـ غصب المواد التجارية من توفيق مامر من أهالى بلة وبينما كان ينقلها عن طريق عقرة إلى بلة.

٢١ ـ نهب ٤٠٠ رأس من الغنم في قرية قدش من كل من حبيب يوسف ورشيد عبد الله وجماعة غفيرة من القرية تابعة للعمادية.

الوثيقة رقم «٥٢»

بيان الحزب الشيوعي يوضح بصورة جلية استفزازات السلطة.

بيان من الحزب الشيوعي العراقي

ناضلوا من أجل إيقاف اضطهاد وتهديد المواطنين البارزانيين ودافعوا عن الحقوق الديمقراطية للشعب الكردي.

أيها المواطنون يا أبناء شعبنا العظيم.

منذ أشهر والنشاط الاستعماري الإقطاعي الرجعي يشتد بشكل ملحوظ في كردستان، ويساهم فيه أناس مسؤولون وغير مسؤولين في دوائر الأمن والأجهزة الحكومية الأخرى، وتقف وراء هذا النشاط شركات النفط الاحتكارية وحلف السنتو وغيرها من دوائر الاستعمار الانكلو ـ أميركي، ويجد في بعض مظاهره تشجيعاً ورعاية من الحكومة وأجهزتها بأمل توجيهه ضد الحركة الديمقراطية وضد المواطنين البارزانيين المسالمين والمخلصين للجمهورية.

فحوادث الاغتيالات والاعتداءات وإلقاء المتفجرات المدبرة من عصابات الأمن بصورة مفضوحة، واستفزازات الإقطاعيين قد تطورت خلال هذه الأشهر إلى مرحلة جديدة تهدد بصورة جدية بإثارة النزاعات والاقتتال بين أبناء وطننا الحبيب. فقبل فترة من الزمن اصطنع احتراب عام في كركوك لعبت فيه دوائر الأمن والإنضباط العسكري الدور الرئيسي وذهب ضحية الاستفزازات التي رافقه عدد من المواطنين الأكراد والتركمان وغيرهم، وتهدد جراءه أمن واستقرار المواطنين وألحقت بالحياة الاقتصادية ضرراً بليغاً، بينما كانت تدور في ذات الوقت إشاعات ترى بأن حزب «شورش» المعروف بعناصره وارتباطاته بالاستعمار سيتحرك ويعلن «الثورة» في السليمانية من أجل إقامة حكومة كردية! كما نشطت حينذاك حثالة نواب نوري السعيد من الإقطاعيين العائدين من أحضان أسيادهم في إيران وحلف السنتو متسترين وراء التظاهر بالدفاع عن الكرد وكردستان! ومارس الإقطاعيون استفزازاتهم ضد الحركة الفلاحية والديمقراطية في جميع أرجاء كردستان وخصوصاً ضد المواطنين البارزانيين. وبموازاة هذا النشاط الاستعماري الرجعي المفضوح

كانت بعض الصحف العميلة في بغداد تحاول عبثاً إثارة النعرات العنصرية ودعوات الصهر القومي وتجاهل المميزات القومية الخاصة للشعب الكردي والعمل على انتزاع أبسط المكتسبات التي تحققت بعد ثورة ١٤ تموز. ومن المعلوم أن ما كانت تنشره تلك الصحف المشبوهة كان يجد صداه المباشر في السياسة الرسمية التي حاربت الصحافة الكردية والحركة السياسية الوطنية في كردستان، وأعلنت شجبها للمؤتمرات الثقافية والديمقراطية الكردية وشملت فعاليات مديرية الدراسة الكردية وحولت بنود الدستور المؤقت والتصريحات الرسمية الإيجابية السابقة إلى مجرد حبر على ورق، وتحت ضغط الوفود الإقطاعية المسخرة من شركات النفط وحلف السنتو تراجعت الحكومة أمام طلباتهم واندفعت لترضيتهم بتقديم المعونات المالية والسلاح لهم، وبتشديد ضغطها على الشيوعيين والبارتيين وسائر القوى الديمقراطية في كردستان، وأجرت التنقلات بين الإداريين وغيرهم من الموظفين وأحلت محلهم آخرين مشبعين بروح الحقد على الديمقراطية وعلى الحقوق والمطامح القومية الكردية بوجه خاص.

وامتداداً لهذه السياسة الخطرة تحاول الحكومة الاستناد إلى هذه الزمر الإقطاعية لتوسيع استفزازاتها الراهنة وتحويلها إلى عدوان عشائري مسلح ضد المواطنين البارزانيين الذين شردوا لبضعة عشر عاماً من ديارهم جراء الاضطهاد الاستعماري في العهد المباد، ومن ثم القيام بتدخل حكومي مسلح يستتبعه إعادة اضطهاد هؤلاء المواطنين البواسل. إن الزمر الإقطاعية من حثالة العهد المباد وبعض رؤساء الزيباريين والهركي وبرادوست معتمدين على التشجيع الحكومي يصرحون علناً بنواياهم القذرة ضد البارزانيين ويتبجحون بالمؤازرة التي يتلقونها من السلطات الحكومية. كما أن دوائر الأمن والاستخبارات والإدارات التي تجري استفزازات الإقطاعيين أمام أنظاره تقوم هي نفسها أيضاً بنشاط مفضوح يستهدف تشديد النزاعات العشائرية والعنصرية والحزبية، وتتخذ ذلك ذريعة لتبرير استمرار الديكتاتورية الفردية السافرة التي تلحق الضرر بأمن واستقرار البعض وتسلب أبسط حقوق وحريات أبناء الشعب وتعرض الاستقلال الوطني إلى أخطار مؤكدة.

ومن المؤسف أن تنهج الحكومة وأجهزتها نشاطاً يلتقي إلى حد بعيد مع نشاط شركات النفط الاحتكارية الاستعمارية التي تجند ملايينها وشبكات عملائها وارتباطاتها باتجاه تفكيك وحدة الشعب والقوى الوطنية بما في ذلك عزل الحكم الوطني وإضعاف مركز الجانب العراقي في المفاوضات النفطية.

إن القوى التقدمية وجماهير شعبنا العراقي في كردستان وفي الأنحاء الأخرى من الوطن على حق تماماً عندما يستحوذ عليهم قلق مشروع من المساعي الموجهة ضد مواطنينا البارزانيين الذين يتميز تاريخهم الطويل بالوطنية والإباء والتضحية. وهم مقتنعون تماماً بأن هذه الأعمال والنوايا الاستفزازية هي جزء من سياسة اضطهاد وإرهاب القوى الديمقراطية في البلاد ومرتبطة كل الإرتباط باتجاه السلطة للإستمرار في غمط الحقوق القومية للشعب الكردي ولإنعاش الزمر الإقطاعية والتراجع أمام ضغطها والعمل على ترضيتها وترضية دوائر الاستعمار الأنكلو ـ أميركي التي تقف وراءها.

إن حزبنا الشيوعي العراقي يدعو جماهير الشعب في كردستان وفي سائر أنحاء البلاد، عرباً وكرداً وتركماناً وغيرهم، كما يدعو القوى الوطنية والديمقراطية، شعباً وحكومةً، إلى اليقظة تجاه أحابيل الاستعمار وشركاته وعملائه من الإقطاعيين وغيرهم، وإلى التآخي في الكفاح ضد الاستعمار والإقطاع والرجعية. ويطالب الحكومة بالكف عن سياسة تنظيم الاستفزازات ضد المواطنين والقوى المخلصة والكف عن انتهاج السياسة المناوئة لحقوق الشعب وحرياته وعن العمل على شق صفوف الشعب والقوى الوطنية باعتبار أن هذه السياسة لا يجمعها جامع مع مصلحة الشعب وتشكل تهديداً خطيراً للاستقلال الوطني ولمكتسبات الثورة.

إن حزبنا الشيوعي العراقي يدعو الجماهير والقوى الوطنية إلى تقوية تضامنها وتوطيد جبهتها من أجل إيقاف الاستفزازات ضد البارزانيين البواسل والدفاع عن حقوق وحريات الشعب الكردي وكذلك الأقليات القومية التي هي جزء لا يمكن تجزئته قطعاً عن الحقوق والحريات الديمقراطية الأخرى التي يناضل من أجل تحقيقها شعبنا العراقي المجاهد.

إن الجماهير الشعبية وجميع القوى الوطنية تزداد اقتناعاً يوماً بعد آخر بأن إطالة أمد ما دُعي (بالفترة الاستثنائية) والإيغال في فرض الديكتاتورية الفردية يجلب معه مزيداً من المآسي والمحن على أبناء الشعب ويهضم أكثر فأكثر أبسط حقوقه وحرياته الديمقراطية ويهدد بصورة مستمرة الاستقلال الوطني الذي تحقق بعد عشرات من السنين المفعمة بالكفاح والتضحية ولذا فإن موجة شعبية عارمة تتسع يوماً بعد يوم بالمطالبة والنضال من أجل إنهاء السياسة الديكتاتورية االعسكرية الفردية وإرساء النهج الوطني على أسس ديمقراطية وطيدة.

بغداد في ٣٠ أيار ١٩٦١ الحزب الشيوعي العراقي

مصادر البحث

١ ـ ماسمعته من البارزاني شخصياً ومن أصدقائه الذين عاصروه.

٢ ـ الوثائق التي احتفظ بها البارزاني، والملاحظات التي دوّنها.

٣ ـ أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.

٤ ـ عبد الرزاق الحسني تاريخ الوزارات العراقية.

٥ ـ دانا آدامز شميدت (رحلة إلى رجال شجعان) ترجمة جرجيس فتح الله ـ دار الطليعة ـ بيروت ١٩٧٢ .

٦ ـ د. فؤاد ساكو ـ الأسس القانونية لحقّ الشعب الكردي في تقرير المصير ـ مطبعة الهدف ـ الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٨٧ .

٧ ـ أدمون غريب ـ الحركة القومية الكردية ـ دار النهار للنشر بيروت ١٩٧٣ .

٨ ـ ش. ج آشيريان ـ الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان ـ العراق (١٩٦١ ـ ١٩٦٨) ـ رابطة كاوا للثقافة الكردية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ حزيران ١٩٧٨ .

٩ ـ د. سعاد خيري ـ ثورة ١٤ تموز ـ دار ابن خلدون ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١/١٠/ ١٩٨٠ .

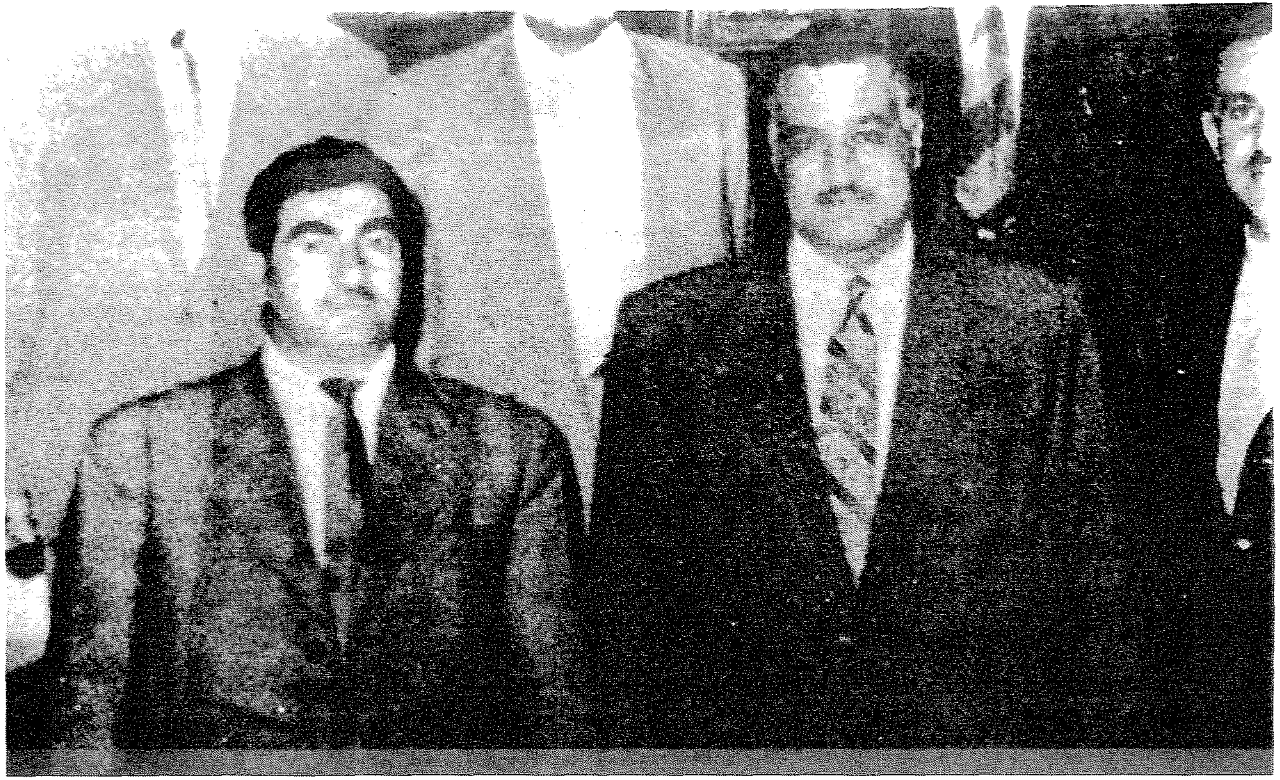
١٠ ـ حسن العلوي ـ عبد الكريم قاسم، رؤية بعد العشرين ـ منشورات دار الزوراء ـ لندن ١٩٨٣ .

١١ ـ مجيد خدوري ـ العراق الجمهوري ـ الدار المتحدة للنشر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٧٤ .

١٢ ـ جرجيس فتح الله المحامي ـ العراق في عهد قاسم ـ آراء وخواطر ١٩٥٨ ـ ١٩٨٨

دار نه به ز للطباعة والنشر ـ السويد ١٩٨٩ .
١٣ ـ خليل ابراهيم حسين ـ موسوعة ١٤ تموز. الأجزاء (الأول، الثاني، الرابع، السادس).
١٤ ـ ليث عبد الحسن الزبيدي ـ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق. دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٧٩ .
١٥ ـ محمد كاظم علي ـ العراق في عهد عبد الكريم قاسم ١٩٥٨ ـ ١٩٦٣ .
١٦ ـ الدكتور محمد حسين الزبيدي ـ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ـ دار الحرية للطباعة.
١٧ ـ محمود الدرّة ـ القضيّة الكُردية ـ الطبعة الثانية ـ منشورات دار الطليعة ـ بيروت ـ ١٩٦٦ .
١٨ ـ محمود الدرّة ـ ثورة الموصل القومية ١٩٥٩ ـ الطبعة الأولى ١٩٨٧ ـ بغداد.
١٩ ـ عبد الرحمن البزاز ـ العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ـ الطبعة الثالثة ـ مطبعة العاني ـ بغداد ـ ١٩٦٧ .
٢٠ ـ أحمد فوزي ـ عبد السلام محمد عارف ـ مطبعة الديواني بغداد ـ الطبعة الأولى ١٩٨٩ .
٢١ ـ جلال الطالباني ـ كردستان والحركة القومية الكردية ـ الطبعة الثانية ـ دار الطليعة ـ بيروت ـ آذار/١٩٨١ .
٢٢ ـ محمد حسنين هيكل ـ سنوات الغليان ـ مطابع الأهرام ـ الطبعة الأولى ١٩٨٨ .
٢٣ ـ د. وليد محمد سعيد الأعظمي ـ ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ـ طبع الدار العربية ـ بغداد ـ الطبعة الأولى ١٩٨٩ .
٢٤ ـ د. شاكر خصباك ـ الكرد والمسألة الكردية في العراق ١٩٥٩ .
٢٥ ـ إدموندز ـ كرد وترك وعرب، ترجمة جرجيس فتح الله ـ مطبعة التايمس ـ بغداد ١٩٧١ .

صور تاريخية



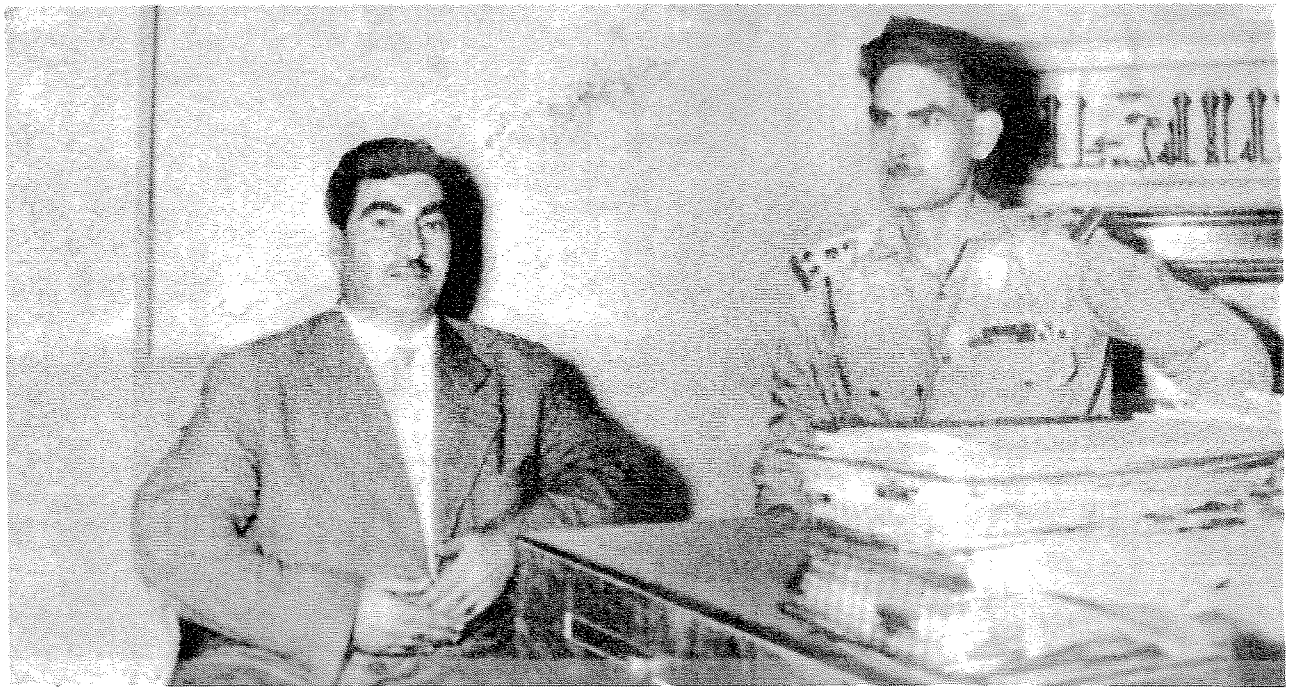
البارزاني وجمال عبد الناصر، القاهرة منزل الرئيس عبد الناصر. أكتوبر ١٩٥٨



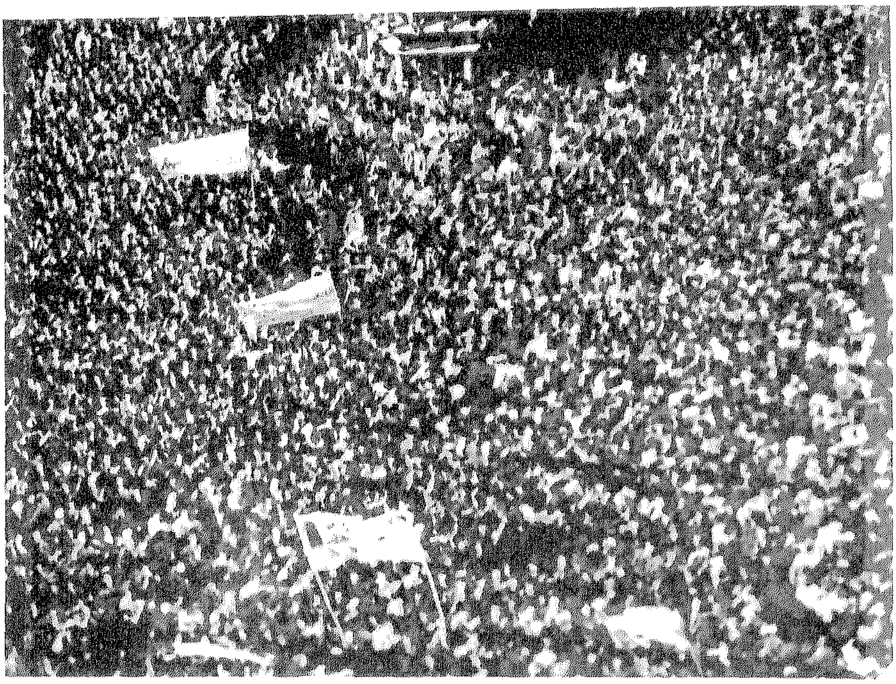
الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لدى توديعه البارزاني والوفد المرافق له في باب منزله.



لحظة نزول البارزاني من الطائرة التي أقلته من القاهرة إلى مطار المثنى في بغداد
يوم السادس من أكتوبر ١٩٥٨



البارزاني لدى زيارته عبد الكريم قاسم صباح يوم ١٩٥٨/١٠/٧



جماهير الشعب العراقي التي استقبلت البارزاني في ساحة مطار المثنى يوم ١٩٥٨/١٠/٦

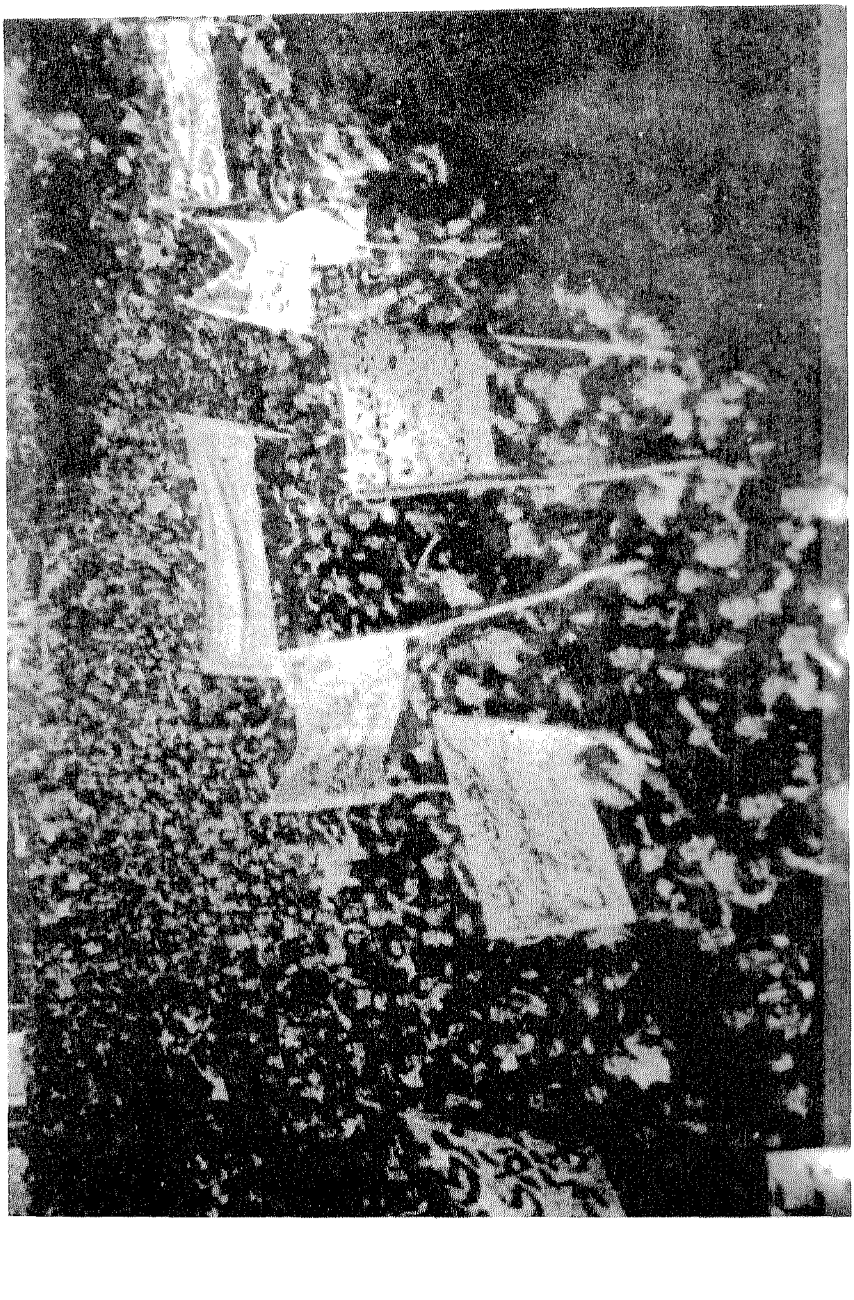


وفود كردستان التي حضرت إلى بغداد لتهنئة البارزاني بمناسبة عودته إلى الوطن.

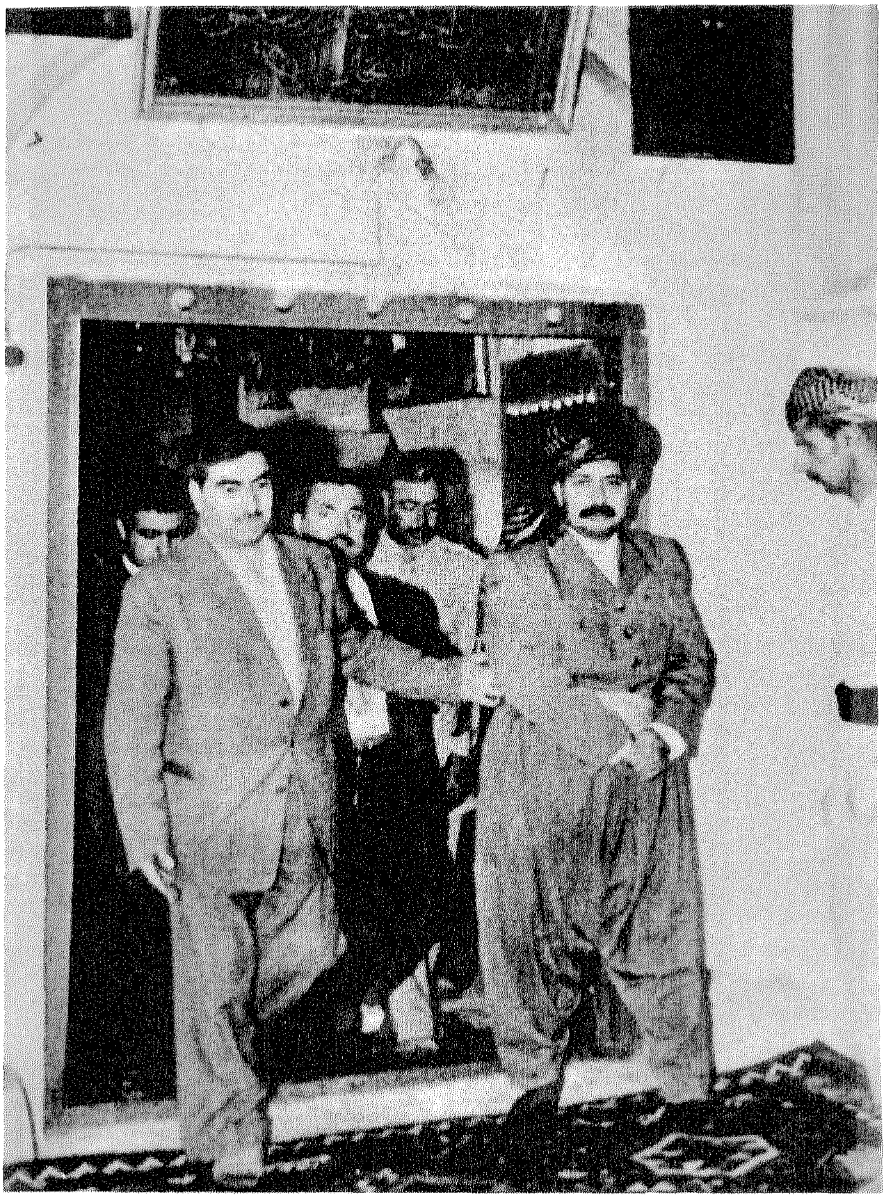


وفود كردستان التي حضرت إلى بغداد لتهنئة البارزاني بمناسبة عودته إلى الوطن.





جماهير السليمانية تستقبل البارزاني لدى قيامه بزيارة السليمانية في أواخر شهر أكتوبر.



البارزاني يزور ضريح الزعيم الخالد الشيخ محمود الحفيد.



البارزاني يضع إكليل من الزهور على أضرحة الشهداء في (مقبرة سه يوان).



البارزاني وعزيز شريف



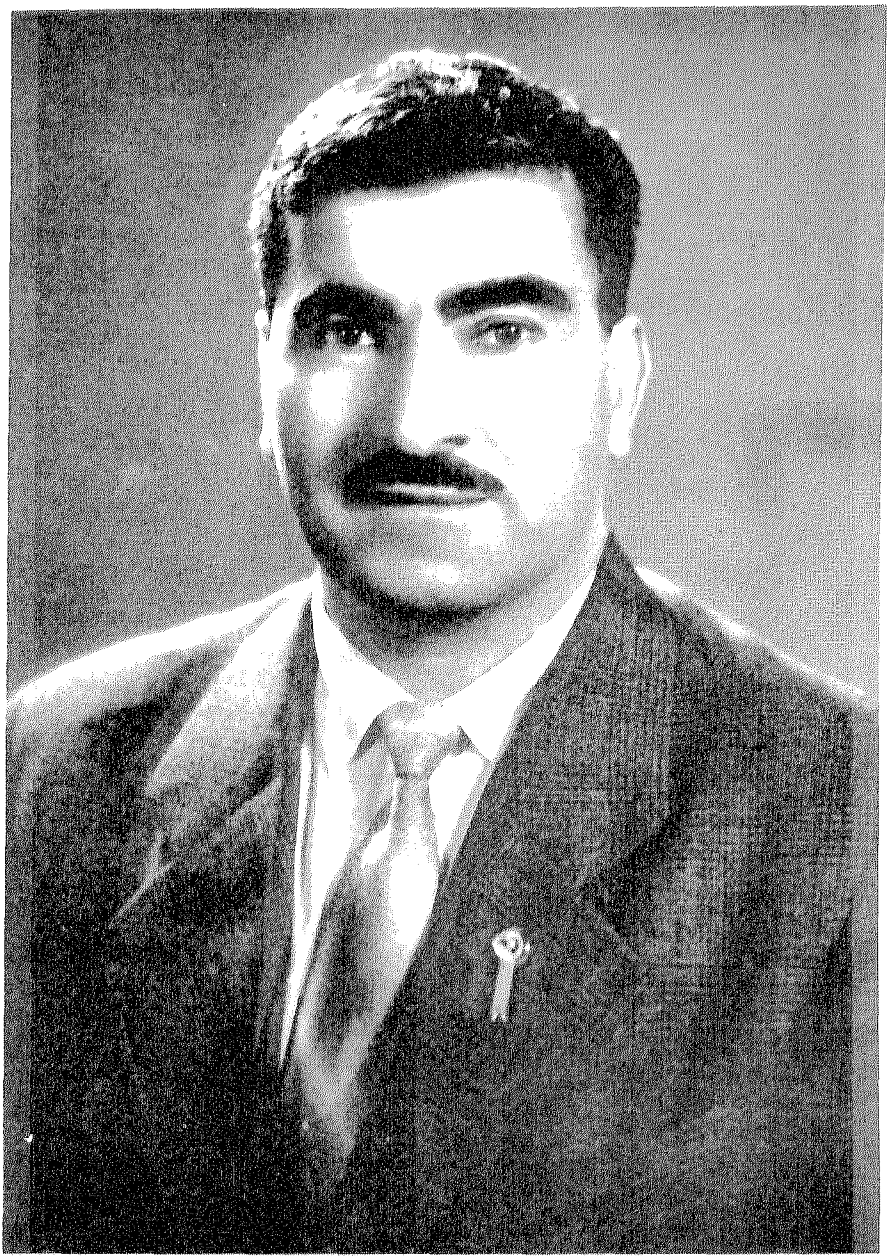
البارزاني والمهداوي



البارزاني وأحمد صالح العبدي رئيس أركان الجيش والحاكم العسكري العام.



البارزاني وابن أخيه صادق



البارزاني بعد عودته إلى الوطن. التقط الصورة المصور عبوش في نهاية ١٩٥٨

الفهرس

المقدمة ٧

الفصل الأول

كردستان في ظل العهد الملكي ١٣

الدستور العراقي لعام ١٩٢٥ ١٥

عدد سكان العراق بموجب إحصاء ١٩٥٧ ١٥

الفصل الثاني

الإعداد لثورة ١٤ تموز ١٩

الأحزاب المعارضة للنظام ٢٠

جبهة الاتحاد الوطني ٢٠

الضباط الأحرار ٢٢

أهداف ومبادئ الثورة كما خطط لها الضباط الأحرار ٢٣

الفصل الثالث

قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ٢٥

البيان الأول للثورة ٢٥

الموقف الدولي من الثورة ٢٧

عبد السلام عارف على رأس وفد يزور دمشق ٢٨

الفصل الرابع

الحزب الديمقراطي الكردستاني ٣٥
الپارتي وثورة ١٤ تموز ٣٧
البارزانيون وثورة ١٤ تموز ٤٢
عودة مصطفى البارزاني من موسكو إلى بغداد ٤٣
ردود الفعل الداخلية والخارجية على عودة البارزاني إلى الوطن ٤٩
البارزاني يزور القاهرة ويلتقي الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ٥٢
عودة رفاق المسيرة التاريخية إلى الوطن ٥٣

الفصل الخامس

الصراع بين قادة الثورة ٥٧
الصراع بين الأحزاب وانهيار جبهة الاتحاد الوطني ٥٩

الفصل السادس

الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد ثورة ١٤ تموز ٦٣
موقف رؤساء العشائر الكردية من ثورة ١٤ تموز والپارتي ٦٥

الفصل السابع

الپارتي والأحزاب الكردستانية الشقيقة ٦٩

الفصل الثامن

الپارتي والحزب الشيوعي العراقي ٧١
المقاومة الشعبية ومحكمة الشعب ٧٧

الفصل التاسع

حرية التنظيم السياسي ٧٩

الفصل العاشر
البارتي والديمقراطية والوحدة العربية ٨١
موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني من الوحدة العربية ٨٣
الفصل الحادي عشر
حركة الشوّاف ٨٧
تمرد الشيخ رشيد لولان ٩٠
أحداث كركوك ٩١
محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم ٩٥
الفصل الثاني عشر
بداية تأزم العلاقة بين البارزاني وعبد الكريم قاسم ٩٧
الفصل الثالث عشر
دعوات صهر القومية الكردية ١٠١
الفصل الرابع عشر
القطيعة ١١١
الهوامش ١١٥
الوثائق ١١٩
مصادر البحث ٣٤٥
صور تاريخية ٣٤٧

صدر عن كاوا للثقافة الكردية

١ ـ كفاح واستشهاد البطل السوفياتي الكردي فيودور ليتكين، تأليف: يوري سالنيكوف ـ ترجمة: باڤي نازي.

٢ ـ كردستان والمسألة الكردية، تأليف: البروفسور بافيج ـ ترجمة: برو.

٣ ـ لمحات من تاريخ الانتفاضات والثورات الكردية، إعداد: أبو شوقي.

٤ ـ الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان ـ العراق (١٩٦١ ـ ١٩٦٨)، تأليف: الباحث الكردي السوفياتي: ش. ج. أشيريان ـ ترجمة: ولاتو.

٥ ـ الجبال والسلاح، تأليف: جيمس أولدريج ـ ترجمة جوان.

٦ ـ الجبال المروية بالدم، تأليف: باڤي نازي ـ ترجمة عن الكردية: رزو.

٧ ـ انتفاضة الأكراد ١٨٨٠ ، تأليف: الباحث الكردي السوفياتي: جليلي جليل ـ ترجمة: سيامند سيرتي.

٨ ـ قصائد من الفولكلور الكردي، تحقيق: حاجي جندي، أورديخان جليل، جليلي جليل ـ إعداد وترجمة: ولاتو.

٩ ـ نهضة الأكراد الثقافية والقومية (نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين)، تأليف: جليلي جليل ـ ترجمة: باڤي نازي، ولاتو، كدر.

١٠ ـ القضية الكردية ـ ماضي الكرد وحاضرهم، جمعية خويبون الكردية الوطنية، النشرة الخامسة، د. بله ج. شيركوه.

١١ ـ كردستان تركيا بين الحربين، البروفسور م. أ. هسرتيان ـ ترجمة: د. سعدالدين ملّا ـ باڤي نازي.

١٢ ـ في سبيل كردستان (مذكرات)، تأليف: زنار سلوبي ـ ترجمة: ر. علي.

١٣ ـ كردستان والأكراد ـ تأليف: ملّا. ع. كردي.

١٤ ـ الأكراد (ملاحظات وانطباعات)، الأكراد أحفاد الميديين، تأليف: ڤ. ف. مينورسكي، ترجمة وتعليق: د. معروف خزنة دار، د. كمال مظهر أحمد.

١٥ ـ الأكراد، شعباً وقضية، تأليف: صلاح بدر الدين.

١٦ ـ قواعد اللغة الكردية، تأليف: رشيد كورد.

٢٠ ـ بطولة الكرد في ملحمة قلعة دمدم، إعداد: جاسم جليل ـ ترجمة: شكور مصطفى.

٢٣ ـ موضوعات كردية، تأليف: صلاح بدر الدين.

٢٤ ـ القضية الكردية والنظام العالمي الجديد، تأليف: صلاح بدر الدين.

٢٥ ـ البارزاني والحركة التحررية الكردية (١ + ٢) ، تأليف مسعود البارزاني.

٢٦ ـ مدينتي الحبيبة هولير مدينة المتناقضات ـ قصة طويلة ـ تأليف حليمة ملا خضر السنجاري

صورة الغلاف . البارزاني وأمامه نجله لقمان ١٩٤٦



بذل السيد مسعود البارزاني جهوداً غير عادية وفي ظروف صعبة وقاسية حتى أنجز كتابه: «البارزاني والحركة التحررية الكردية». وبالرغم من أن الكاتب يعلن منذ البداية بأنه ليس مؤرخاً أو باحثاً أو متخصصاً إلا أن المتتبع لأجزاء الكتاب لا يستطيع إلا الإقرار بروعة هذا الإنجاز التاريخي والتوثيقي الهام والتوصل إلى نتيجة مفادها: ليس هناك أفضل من مسعود البارزاني للإحاطة بتاريخ مرحلة هامة وخطيرة ومليئة بالتحولات في مسيرة الحركة التحررية الكردية في العراق خاصة وفي سائر أجزاء كردستان بشكل عام، لأنه أولاً سليل هذه العائلة الوطنية ومتمم حالتها، ولأنه عاصر الزعيم الخالد وعاش في كنفه أكثر من عقدين من الزمن لا يفارقه، مثل ظله، في ظروف الحرب والسلام، والهجرة، فاطلع عن كثب على مجريات الأمور، وتطورات الأحداث وساهم في صنع القرارات المصيرية، واطلع على جميع الوثائق والخفايا القديمة منها والحديثة.

KAWA-Verband Für Kurdishe Kulture. ev
Adenaver - Alle - 54
53113 Bonn
Germany